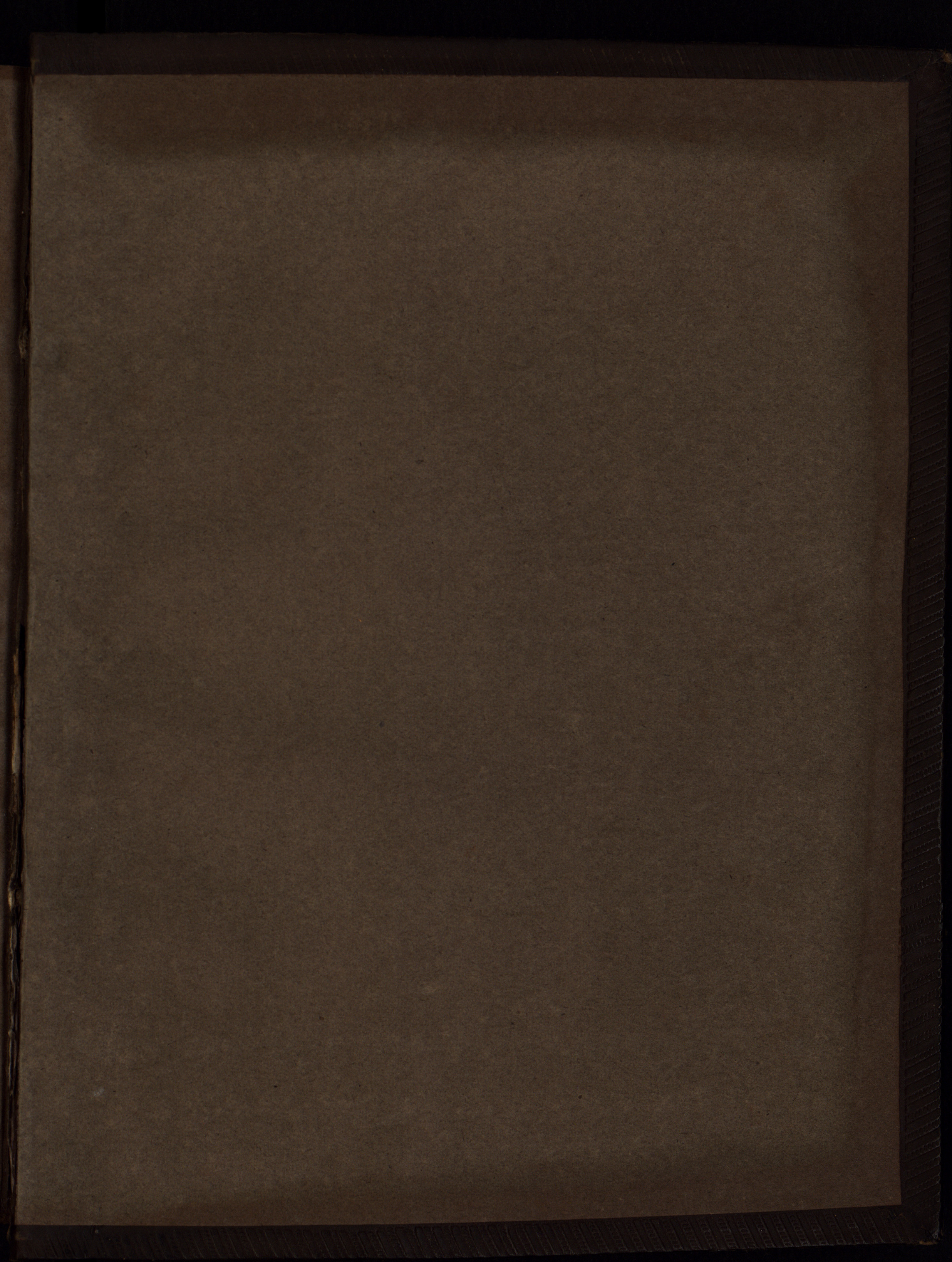
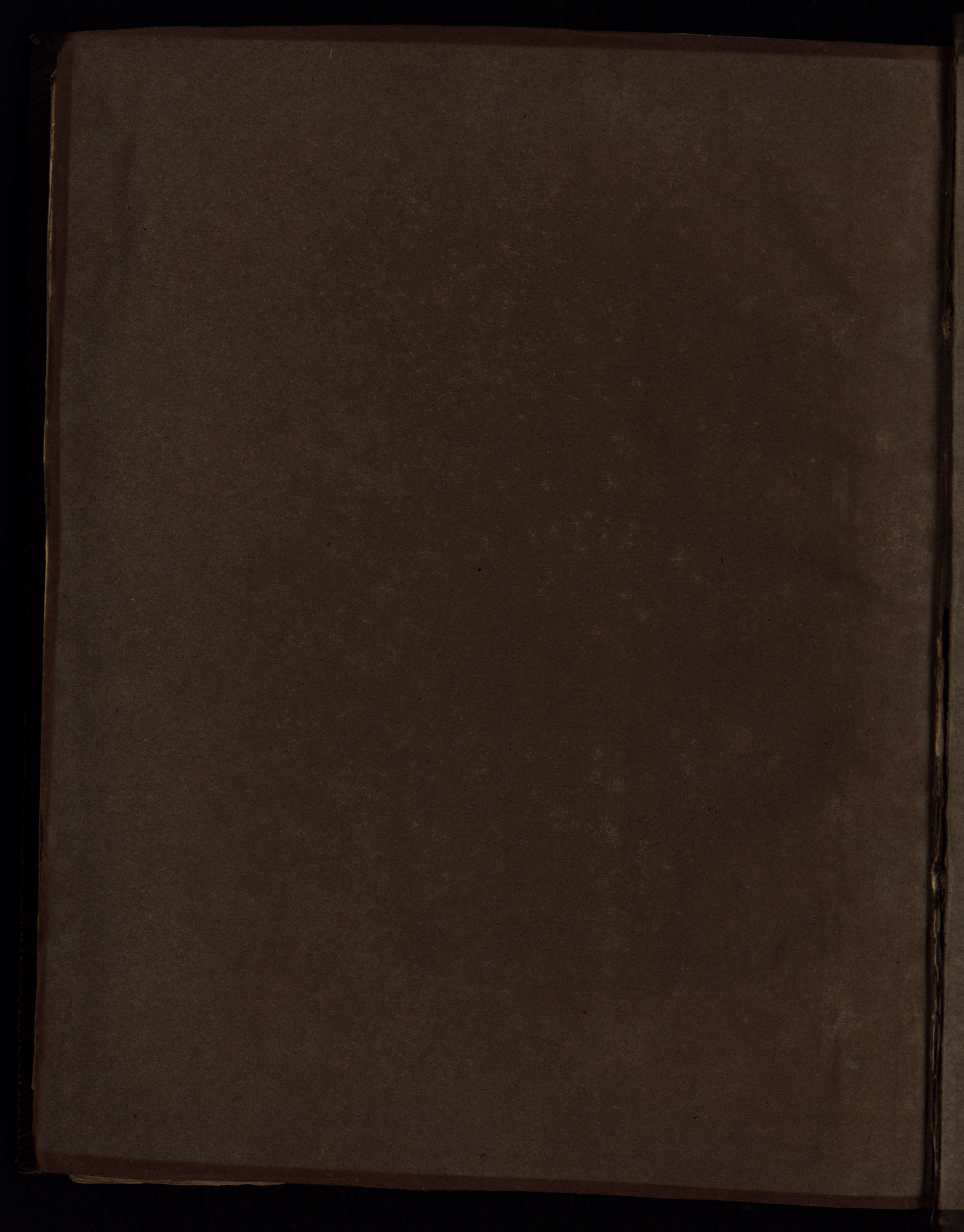

10 20 30 40 50 60 70 80 90 100 110 120 130 140 150 160 170






ECOLE
NATIONALE
DES LANGUES
ORIENTALES
VIVANTES

يا سلام سلمني وكل من هو دونهم واجعلني ممن ياتيك بقلب سليم من قراه
على مريض عشر مرات يبرا باذن الله تعالى يا مهيمن اجعلني لمهيمنيتك
شاهدا ورائيا ولامانتك وعهدك حافظا وراعيا من قراه بعد العشاء
ماية مرة اخبر بعلم ما في الظاهر والباطن يا عدل اجعلني ممن يقوم
بالعدل في جميع اعماله واحواله ويبلغ من الشرف في درجات الاحسان
غاية امله من قراه على لقمة خبز ليلة الجمعة واكلها سخر الله له جميع
الخلايق يا لطيف الطف بي في قدرك وقضايك واقسم لي من جزيل برك
وعطايك من قراه ماية مرة بعد ركعتين ونوى حاجته ان كانت امراة
يتزوجها او عسيرا يتيسر او مريضا يبرا باذن الله
اسمه تعالى السميع وخاصيته اجابة الدعا فمن قراه يوم الخميس
بعد صلاة الضحى خمس ماية مرة كان مجيب الدعوة والله اعلم زروق [illegible]

طبايع ما في عالم الكون اربع : ففي مثلها افرد للطبوع لدى الفلا
[illegible] والارض طبعها : وبالبرد ثم اليبس قد ضمها العلا
وبلغم طبع الماء رطب وبارد : ورطب الهوى والحر للدم قد تلا
وصفراء طبع النار حر وحرة : لما فيه من يبس يخبر في العلا

اسهال البلغم درهمين سنا مدقوق وخمسة دراهم بعلبك [illegible]
بعد [illegible] ونزع [illegible] بخلط الجميع بعسل ويلعق [illegible] فانه يبرو [illegible]
باب دعاء المظلوم [illegible]
ابطش بفلان [illegible] المظلوم على الظالم وهو يا شديد يا ذا البطش الشديد
بصوم [illegible] بعد العصر الف مرة كل يوم حتى تقضى حاجته وان كان
[illegible] اسرع للاجابة ولا سيما ان كان جلوسه على الماء الجاري في [illegible]

الحمد لله كنوز السعادة وأنوار السيادة الصورة العلية الزاهرة
والدرة المضيئة الباهرة البدر الساطع والسيف القاطع
للنشا الدافع والغيث النافع القدوة المتنزهة عن التجريح والتحريف
والعلم الذي لا يحتاج إلى التعريف علم الأعلام البحر الذي عذبه لينبوع ما مس
أبو العباس شمس الآفاق ومن قصدوا بعدا بهم الرفاق سيدي فلان بن العلامة
الشيخ الشهير الناصح والقطب الواضح سيدنا فلان قدس الله روحه ونفعنا به آمين

وجد بخط الفقيه الأجل المرحوم بكرم الله سيدي أحمد التلمساني رحمه الله ما نصه
قال وجد بخط الشيخ رحمه الله ونفعنا به آمين أن من كتب هذه الأسماء المباركة وشربها
يعني يمحوهم بالماء لم يخف الله أبدا وكذلك من اغتسل وجهه بالماء الذي يمحيه به هذه
الأسماء لم يخف أبدا وهم أبو بكر الصديق عمر بن الخطاب علي بن أبي طالب عثمان بن عفان
عبد الرحمن بن عوف الزبير بن العوام معاذ بن جبل زيد بن ثابت تميم الداري
أبي بن كعب طلحة بن عبيد الله سعد بن أبي وقاص سعيد بن زيد أبو عبيدة بن
الجراح رضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بهم وحشرنا معهم آمين وذلك يوم الخميس والجمعة
ومن قرأ سورة الملك عند رؤية الهلال أول ليلة نال في ذلك الشهر كل خير وكفي كل
شر ومن قرأ سورة الكوثر عند طلوع الشمس كفي شر ما طلعت عليه
الشمس فائدة وإذا خفت أن يجور الظالم عليك في أرضك فخذ خمسة أحجار واقرأ
عليهم الفاتحة سبعة أيام بل مرات والإخلاص ثلاثا والمعوذتين مرة مرة ويس
وتبارك وسورة الملك الرحمن آخرها وآية الكرسي العلي العظيم وصل الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما عشر مرات [illegible] وادفن في كل ركن واحدا من الأحجار المذكورة بعد القراءة
والخامس في وسط الفدان فإن الله تعالى يكف شرهم عنك بحول كلام الله العظيم
حكاية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وضع يده على بطن امرأته وهي حامل وقال
بسم الله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد إني سميت ما في هذا البطن محمدا
اللهم نسبك محمدا عليه الصلاة والسلام جاهه فإنه يأتي غلاما ذكرا في نزهة المتأمل للإمام السيوطي
نعمة الله برحمته وعنه أيضا ما يقول الرجل عند ذبح العقيقة لولده اللهم هذه العقيقة فداء لابني
فلان دمها بدمه ولحمها بلحمه وعظمها بعظمه وجلدها بجلده وشعرها بشعره
اللهم اجعلها فداء لابني من النار ولا يكسر عظم العقيقة ويعطى للقابلة فخذها
وقال من لم يذبح لولده عقيقة فمات لم يشفع ذلك الولد له يوم القيامة ويتصدق في
بوزن شعر المولود ذهبا أو فضة إذا حلق رأس المولود وذكر الأصحاب أن الصغير إذا لم يعق عنه
الولي وبلغ استحب له أن يعق عن نفسه [illegible]

أو الجمعة أفضل

المجرب ومعاجرب لازالة امراض الظهر والاعصاب والمفاصل والنقرس وافاقة الزمنا
والمقعدين واخراج البلاغم والابردة ان يشرب من دهن الزقوم خمسة دراهم
او سبعة بحسب القوى في طبيخ الاصول او في الحسا ثلاثة ايام متوالية ويغرف
من هذا ما ذكر والخدلان الجسد ووجع الركب ان يغلي اوقية من السمن البقري حتى يعود
ويوضع عليها اوقية من عسل نحل يغلي حتى تعود ويوضع عليها اوقية من حليب
بقر جديد كذلك حتى تعود ويشرب فاترا فطورا ابرؤ عن ذلك الاحشاء والاشياء ان شاء الله

فصل في جميع اوجاع العينين تاخذ الكحل وتسحقه مع السنبل ومثله رماد عدان الحرمل
جزء من التوتية وجزء من الصبر السقطري وجزء من الكحل الاصبهاني ونصف جزء من السكر
الطبرزد وربع درهم من الكافور واسحقه جيدا ثم جمعا وتخلطهم بوقاية وتجمعه
ببياض البيضة وتجعله في الظل ثم تسحقه نعما وتكحل به من الداء في العين
ومما يعمل لصلاح العين تاخذ الكحل وتسحقه مع السنبل ورماد عدان الحرمل ثم تسقيه
من ماء الريحان وتجففه وتسحقه نعما ومن لازم الاكتحال به فانه ينبت شعر الاشفار
العين ويقطع دمعتها ويزيد في نظرها ويسود عيون الزرقة باذن الله
وللرمد ووجع العينين تاخذ قشور البيض المسلوقة مع الثوم والسمن والعسل
وتحمله على القطر وتنشه على العينين فانه يبرى
يقوى البصر وهو جيد للاعشاء وامل العلاء بعد نجر الضعف ويزيد في جوهره
ودرهم زبيب بلغ بر... اسود ودرهم توتية ودرهم كافور
ومثل الجميع من كحل اقمح بسحق الجميع سحقا ناعما ... صبر سقطري ودرهم سكر ابيض
كحل عجيب ان شاء الله للغشا
والتوتيا الهندي وذلك ان تاخذ من التوتية والعنبر والذمكة وسويستعمل فانه صحيح مجرب
وامير الملح والزنجبيل والسنبل والكحل والباطن
الليمو او بالخل العادق سبع مرات ويسحقهم ناعما بالسوا ثم تسقيه بماء
القوسج وهو ازير بلغة البرابر سبع مرات وبماء الكحل الابيض سبع مرات ونبات الحروف
ونسحقه جيدا ويكتحل به سبع مرات وتجففه في الشمس بعد كل مرة
كحل اخر تاخذ دم القنفود ومرارته ودما غه وتيبسهم وتحرقهم وتسحقهم
جدا ويكتحل به صاحب الباخرة والغشا واكثر من سبع مرات فانه عجيب
ولدمعة العين تاخذ الكروية والفلفل وحب راس والسنبل وتسحقهم
وتسقيهم ببراز البقر وتجففهم وتكتحل بهم صاحب الدمعة
وبحرقة العين من الريح والصداع تاخذ الكمون واسود الراس واسحقهم جدا
تعلطلطية المعربة مع بياض البيض بالسواء وتجعلهم الحنا
وتجعل منهم قرصتين وتشدهم على العينين فانه يبرى الوجع باذن الله

الحمد لله وقال ابو العباس البوني رضي الله عنه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انه قال من كانت له
حاجة الى الله عز وجل فليصم الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى الجمعة وتصدق
بصدقة قلت او كثرت ما بين الرغيفة وما دون ذلك وما اكثر منه فهو افضل فاذا صلى الجمعة قال
اللهم اني اسلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن
الرحيم واسلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم
الذي ملات عظمته السموات والارض واسلك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو وعنت
الوجوه للحي القيوم وخشعت الاصوات ووجلت القلوب من خشيته ان تصلي على سيدنا مولانا محمد وان تقضي
حاجتي وتعني كذا وكذا فانها تقضى ان شاء الله وروى ان جبريل عليه السلام نزل على النبي
صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم في ورقة من ورق الجنة مطبوعا بخاتم مسك فيها مكتوب
اللهم اني اسلك باسمك المكنون الطاهر المطهر المقدس الحي القيوم الرحمن الرحيم ذي الجلال
والاكرام ان تقضي حاجتي

ولبت لبيسرتا خذ كبدة ذكر المعز الاسود الذي لا بياض فيه وتشرحها وتلطخها
بحر فلفل لعوده او فلفل فقط وشر الرماد منه وقبرها السوداء وتشويها على
سكة محمية حتى تزول زبدها وتقطر ماءها في زلافة مزلجة وياكل الكبدة
عند خروج الشمس ويكتحل بمايبها عند النوم مع زبدها ثلاثة ايام او لا اياما يبرا
ان شاء الله وله ايضا يوخذ كمدشا تسود اصفر سهو وتستوي على بركة محمية
دون ملح ويقطر قاع وبعل وجلة مع مرارتها ويكتحل بها يبرا ويكتب له في ذكر
المعز ولا خذ شيء ولعوقدا ذخل راسه في نخلة حار وهذا ما تكتب لمن مشى
منفى الطيش فليبع اخرج بقدرة الله العظيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا اخرج بقدرة الله العزيز الجبار

الحمد لله ومن كتاب سنن المهتدين في مقامات الدين للشيخ ابي عبد الله المواق نفعنا الله به آمين
قال ابو بكر الوقار من علماء مذهبنا من احب ان يكثر ماله ويبارك له في رزقه فليقل كل يوم سبعين
مرة أستغفر الله وفي انه كان يغفر له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الدعاء
دعاء يوم عرفة دعاء يوم عرفة في الحلية وكذلك ايضا في التمهيد في ذكر لا اله الا الله
الحق المبين من قالها مائة مرة كانت له امانا من الفقر وانسا من وحشة القبر واستجلب
به الغنى واستقرع به باب الجنة وفي الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال انه ليغان على قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وعن ابن عمر كنا نعد
للنبي صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك
انت التواب الرحيم وفي الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله
وبحمده في يوم مائة مرة حطت خطاياه ولو كانت مثل زبد البحر

فائدة في اسقاط البولة [illegible] ان تنجس شيء من [illegible]
ذلك على وضوء وابعله في معوا وحركه بسبابتك
واقرأ عليه ما يلي [illegible]
ويحرك عليه في طبق او معو [illegible]
او منديل [illegible] ساعة ثم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ورد [illegible] يا اول الحسنات البركة يا فتاح يا دايم المعروف
يا الله يا الله يا الله يا بديع السموات
انى يكون له ولد ولم تكن له صاحبة وخلق كل شيء وهو بكل شيء عليم
ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه وهو على كل شيء وكيل
لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير انتهى

الحمد لله وحده اول ما كتب في اللوح المحفوظ انا الله لا اله غيري من لم يرض بقضاءي ولم
يصبر على بلاءي ولم يشكر نعماءي فليطلب الاها سواءي ٭ ومن العقيبو على الرسالة
وللغمة وضيق النفس تاخذ اوقية من الشونيز واوقيتين زعتر وتسحقهما سحقا ناعما
كل واحد وحده وتعجنهما بالعسل ويفطر بهما المعلول حتى يبري الشفا ان شاء الله

علاج لجميع علل الجوف التي ترفع الجسم وتفلل الاكل يوخذ عرق وثلاثين من الحلا
المعلومة ويغسلهم من التراب ويتركهم على حجر جدا ويطبخهم فيما يغمرهم
من الماء العذب في اناء جديد من الطين حتى يطلقوا قوتهم في الماء وارم بالثفل
وخذ ذالك الماء واجعل عليه ثلثه من العسل واطبخه على نار لينة في اناء من فخار
والصفه حتى يحترق الماء ويبقى العسل وحركه بعود ودر عليه اوقية من
الشونيز وهو الحبة السوداء بعد دقها جدا ومثلها من سكنجبير مدقوق
فوق كذالك واوقية من الحلبة المطحونة بعد طبخها في الماء لاربع مرات
لتذهب الرحة وحرك الجميع على النار ونزله واجعله في اناء مغلوق
لئلا يذهب الريح قوته ويلعق منه العليل على الريق ثلاثة اصابع ويدوم
على ذالك سبعة ايام او اكثر ويصوم على ذالك الى قرب الزوال فانه
نافع مجرب يغسل البطن من كل علة ويصفيه من جميع الامراض وينفع
المعدة ويبقي تشهي الطعام حتى ياكل منه الانسان ما يريد ولا يضره
ويجلي بدنه ويقوي جسمه ويحسن لونه وهو مجرب بحول الله وقوته
وللغمة وضيق النفس يوخذ اوقية [illegible] يوخذ اوقية عسل ومثقال من المسك تشربه
العليل كل يوم تسعة ايام
القلب
او تحمل على ذالك خمسة ايام اذا كانت الغمة في

[illegible]

فائدة ذكر في بعض الرقى شروط وذالك ينبغي للكاتب ان لا يكتب
نشرة ولا حرزا الا وهو طاهر مستحضر العقل والنية ويحذر من ضوء
الشمس والقمر الا للضرورة ويصون نفسه عن انظار تارك الصلاة
وعن النجاسات والروائح الخبيثة كالثوم ونحوه وان لا يكتب بصبغ
نجس ولا على شيء نجس ولا شعر الحيوانات كلها او كبيرتها ونحوه
الا ان كان ذلك كبعض اسماء الجنية والطلسمات التي لا يقرا فلا باس
يكتبها على الطلاع الجيفة او الجن وحمله بالنجاسة على المشهور وكذا الا
لابد من نقط ما يكتبه من الاسماء الحسنى والايات القرانية وان كتب حرزا
بغير ذلك فلا عبرة بها الا حرز منها ولا يكون نافعا ولا يكتبه في الحرز من الكتاب
الا ما اشكل عليه منها في بعض الاحيان وليكتب ذالك من قلبه بعد حفظه
ولا باس بنقله بعضه من الكتاب ان اشكل عليه ولابد من التزايد في الحرز ولو كان
هاهنا واذا فرغ من كتبه ختمه بالحوقلة والتصلية ويطبع عليه بعد
طيبه بالخاتم السليماني ولا باس بتبخيره بما هو طيب الى الجنة كالجلود
وغيره ولا باس بطرح الحرز على الارض الطاهرة خرز او لم يخرز ولا باس
يلبسها بالحديد قبل خرازتها ولا باس بحلها بعد خرازتها بالجبانة
ويدخل بها الكنيف والله اعلم صفة سعوط يقطع البلغم ويفتح
المعوية ويقطع الرطوبات الكائنة ويطرد الريح المنعقدة في الجوف
ويطيب النكهة ويحسن الصوت ويزيد في الحفظ ويذهب بالنسيان
يؤخذ فلفل وزنجبيل اجزاء متساوية ويسحق جدا ويخلط بالسود
سكر ابيض ويخلط الجميع جدا ثم يرفع ويستعمل ويسعط منه على
الريق قدر ثلاثة دراهم وعند النوم كذلك فانه جيد مجرب هـ

والخاتم

الحمد لله اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم صلى الله عليه وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم بعدد الصلاة تعدل لقاريها ستمائة ألف صلاة

قاله لشيخه احمد بن يوسف الملياني

علاج المطعوم تاخذ الرجان وتدقه دقا جيدا وتحله في الماء حتى تخرج قوته ويشربه المطعوم ثم ياخذ ريشة نقية او اصبعه ثم يجعله في فيه ليتقيا ويرد ما اكل ويلقيه ثم يعاود العمل ثلاث مرات ثم بعد ذلك يلعق العسل ويتركه في جوفه فانه يبرا ان شاء الله ولو كان السم وهذا صحيح عندهم او يشرب ماء الحناء ثم يتقيا كما ذكرنا اولا ويأكل العسل بعده وكذلك الملح الحيا يستف منه اصبع فوقه ما قدر معلقها ويتقيا في الحين ويلعق العسل بعدهما وكذلك الليمون المحلول بالعسل يشربه ثم يتقيا عاجلا فلا يبقى في بطنه ضرر

علاج الاسهال المحصور تاخذ وزن ثلاثة دراهم من حب الرشاد وتدقه دقا ناعما واجعله في العسل وحله بماء ويشربه المحصور فانه يسهل

علاج وجع الظهر تاخذ الحرمل وتطبخه في الزيت في اناء حتى يطبخ جيدا ثم تنزعه عن النار وتدهن به الظهر الموجوع عند حرارة النار او الشمس تبرا باذن الله

في تدبير الخاتم فتاخذ لوحة من النحاس الاحمر بعد ان تنقش فيه الجدول والخصيات مجموعة وذلك في ليلة الثلاثاء في الثلث الاخير ثم تجعله على النار من نار قوية واجعل في وسطه اللوح من النار واطبخه في [illegible] سبع مرات عدة فاذا بلغ [illegible] الغاية اخرج اللوح واكثره [illegible] القدر

[illegible] الفتح سبعة [illegible] فصاحب [illegible]

وهذا اصبته [illegible] فلان [illegible] الفاسد البخور [illegible]

ص	ب	ا	ق
ا	ق	ص	ب
ق	ا	ب	ص
ب	ه	ق	ا

ص	ب	ا	ق
ا	ق	ه	ب
ق	ا	ب	ص
ب	ه	ه	ا

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول واضعه عبيد ربه وأسير ذنبه عبد الكريم بن عبد المومن سامحه الله بفضله وثبته عند سؤال الملكين في قبره وتجاوز عن سيئاته آمين آمين آمين

الحمد لله حق حمده موتي الحكمة من يشاء ومعلم آدم الأسماء كلها بلا كفاءة لسوابغ نعمه والصلاة والسلام على مولانا محمد نبيه المصطفى وخيرته من خلقه وعلى آله وأصحابه الذين أحيوا الدين من بعده أما بعد فإن الطب علم يحفظ به صحة الجسوم ويوجب لأمزجتها من الاعتدال حظها المقسوم وهو أجل ما اكتسبه الإنسان وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أن العلم علمان ومعتمده حفظ الصحة التي هي الأساس لما أقيم له من البنيان فلما كان كتاب شرح الشيخ ابن هيضور رحمه الله على قصيدة ابن سيناء وجدته يخص الكلام على سبعة عشر عضوا من الأعضاء الآلية فعزمت أن أختصره في رجز ليسهل حفظه فلما فتح الله فيه اطلعت عليه بعض الأصحاب فأكد علي أن أضع لذلك شرحا أقتصر فيه على حل ألفاظ الرجز وما تدعو إليه الضرورة من الزيادة فاستعنت بالله وشرعت فيما طلبوه رجاء من الله أن ينفع به فأقول الصحة بهذه الأعضاء المذكورة تستلزم صحة البدن كله وهو المراد وإليه أشرت بقولي :. من رام أن يحظى بحسن الراي فليلتزم تقوية الأعضاء بما سيذكر من الأسباب :. ش أعني أن تقوية هذه الأعضاء تكون بأسباب عادية أعني جرت عادة الله أن يخلق عندها القوة لا بها وهي هنا من باب الأسباب واللطف في تحصيل المطلوب من فاعله ومالكه في الحقيقة وهو الفاعل المختار جل جلاله وهذا الطلب تتنوع صفاته وأن الغرض المطلوب فتارة يلتمس بالأسباب العادية كالأغذية والأدوية وتارة بالرقى وتارة بالدعاء وتارة بالصدقة وقد ورد داووا مرضاكم بالصدقة وتارة بزيارة الصالحين إلى غير ذلك من أنواع صفة الطلب ممن له الملك والمطلوب إليه أشرت بقولي ص والفعل فعل الخالق الوهاب :. ش وإنما تختلف الناس في صحة الاعتقاد وقوة الرجاء وصلاح النية إذ الأعمال بالنيات وهذا أوان الشروع فيما قصدناه من ذكر الأعضاء

القول الأول في حفظ الرأس

:. فالرأس بادر بماء حار عند خروجك من الحمام :.

:. واغسله بالحناء والغسول تنق ما فيه من الفضول :.

ش أي حفظ صحة الرأس بصب الماء الحار عليه عند أول دخول الحمام قبل أن يناله شيء من هواء الحمام وقد حذر منه بعض الأطباء بسبع غرفات وغسله بالطفل أو بالحناء أو بالصابون يحفظ شعره وينظف جلدته ويمنع من حدوث الجرب والقروح فيه

القول الثاني في حفظ الدماغ

وتحفظ الدماغ بالروائح العطرات وبكل فائح ::
من عود أو من صندل وعنبر :: أو من بخور عاطر مدبر ::

ش أما الدماغ فتحفظ صحته بكل مشموم فائح ومستنشق عطير مثل دخنة العود والعنبر وروائح الأزهار الفائحة مثل الياسمين والسوسن والنرجس مثل المرزنجوش والترنجان ونمام وزهر النارنج وغير ذلك من الطيوب الحارة إن كان الزمان باردا أو كان الدماغ بارد بالطبع وأما في زمان الصيف أو من دماغه حار بالطبع فيبخر بدخان الصندل وماء الورد وزهره والآس وغير ذلك من الأزهار الباردة وإذا عرفت أن هذه الروائح تنفعه فلا يخفى عليك أن أضدادها تضره وتفسد مزاجه الطبيعي

ص القول الثالث في حفظ صحة العين

والعين تحفظ بكحل الإثمد :: عند المنام فاسمع لما افتقر ::
وقد يرى بكحل الترفاس :: فذاك ينفع جميع الناس ::
ولا تنم على امتلاء أبدا :: فإنه يفضي به إلى الردى ::

ش أي حفظ البصر يكون بالنوم إثر أكلك العشاء وعلى الامتلاء من الطعام ابتداء في كل وقت وفي كل حين واحفظها أيضا نفعا يفيدها الاكتحال عند النوم بحجر الإثمد والتدبر بماء الترفاس وهو الماء المستخرج من الكمأة فإنه نافع في كل بصر ولكل فحل شخص وفي كل سن ويؤيد ذلك ما ورد عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الحديث الاكتحال بحجر الإثمد عند النوم يجلو البصر وينبت الشعر وفي الحديث أيضا الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين فإذا جمع بينهما جمع بين الحسنيين وصفة تدبير الكحل بماء الكمأة المستخرج بالعصر والمعطن وله صفة أخرى يجعل الحجر المذكور وهو يطفى في ماء الكمأة مرارا عديدة حتى ينشف الماء ويسحق ويستعمل فإنه نافع بإذن الله

القول الرابع في حفظ الأذن السمع

والأذن بالبورق والخل اجعل :: تغسل ما في بطنها من الدرن ::

ش أي حفظ آلة السمع باستعمال ما ذكر لأن الحكماء زعموا أن الخل الثقيف

رق هو
الدرن

المسخن اذا قطر في الاذن على الريق قواها وحفظ السمع ومنع من انصباب الفضول اليها
وان جعل فيها شيء من البورق وقطر في الاذن نقى مجاري السمع مما يعتقد فيها من فضلة
بخارية عظيمة يورث بقاؤها ثقلا ودويا وقولان الدواء اذا قطر في الاذن فانه
النفع في قواها في الا جوه،

في قوتها

القول الرابع في حفظ آلة السمع

القول الخامس في حفظ صحة الانف

والانف نفعه من المخاط ✽ ولازم التدبير باحتياط
ادهنهما بدهن لوز عتيق ✽ وعنبر وبستر وسر استنشق

بالمخاط

تحفظ في آلة الشم بتحليل ما انعقد في باطنه من المخاط واخراجه بما امكن من قولان بقاءه
يلزم تعفنه وتعفنه يستلزم نتنه وذلك يضر بحاسة الشم وتحفظ ايضا باجتناب في التعرض
للروائح القذرة وقرب المجاري والكنف واماكن الجيف والرمم ومداومة شم هذه الروائح تضر بها
غاية الضرر وربما يسري ذلك الى مزاج الدماغ والروح النفساني الذي في باطنه على جهة القهر
والانقلاب حتى يكون صاحبه يشم الرائحة المنتنة في موضع ليس فيه نتن ثم يزاد به الى ان لا يشم
رائحة عطرية ولا يجد الروائح الطيبة والاذخر العطرية تقويه وتبدل ضر المنتنة ومما
يحفظ آلة الشم ايضا من انصباب مواد الزكام اليها استعمال دهن اللوز او دهن الزيتون
عند المنام وكيفية استعماله ان يمسح بالزيت باطن المنخرين مسحا خفيفا باصبع او نحوه وينفع
ايضا دخان فوح السندروس ه

القول السادس في حفظ صحة الفم

والفم يغسل بماء فاتر ✽ قبل طعامه وبعد بادر
والاستياك بعود الضرو ✽ او الاراك اذ ذاك مر
او بغبار جوز والسنبل ✽ او بسواك الخمر القرنفل
او بشقاق اظفر صعتد ✽ بانها تجلي وتنفي نتنه

شرح اعلم ان صحة الفم تحفظ بالتمضمض الدائم بالماء الحار قبل الطعام وبعده وبانه يغسل
بها على الاضراس وما في الفروج التي بينهما من رطوبة الاطعمة ومن رطوبة المتحللة من اللثة
والراس وما يرتفع من المعدة المولدة التي تكسب الفم بخارا وللاضراس صفرة والا
ستياك بعود الضرو او بعود الاراك وهو سواكه صلى الله عليه وسلم ما لم يلح به على
اللثات والاضراس نافع جدا والحاجة به يزيل برائحة الاسنان وصفائها ويكسو بها
خشونة تلتصق بها الرطوبات التي تبقى في الفم من الطعام والاستياك بسحيق
القرنفل او بسحيق السنبل العقدي او جوز الطيب في كل يوم على الريق تزيل الرائحة الكريهة

من الفم وكذلك الاستياك بقشور الفرصعنة بان لها فائدة عجيبة في ازالة البخار من الفم

الفصل السابع في صحة الصدر والرئة

والصدر والرئة يقيان * بكلخ والكرنب البستان
ولب جوز امزجن بكسكسي * او برب سوس وكذا الصنوبر

ش حفظ الصدر والرئة باستعمال هذه الاشياء التي ذكر مفردة او مركبة وباستعمال نظائرها مما يصلح للصدر مثل الاطعمة اللطيفة المرطبة والحسوة لا سيما المستعمل منها بالسكر واللوز ومن جعل تحت لسانه رب السوس انتفع به جدا وكذلك لعوق العسل المستعمل بعصارة الكرنب البستاني فانه يصلح قصبة الرئة ويجبس الصوت والحلوى المتخذة من لب الجوز والكثيرا والصنوبر المقشر من اجود ما يكون للصدر والرئة

الفصل الثامن في حفظ صحة المعدة

وتحفظ المعدة بالتدبير * في الاقتصاد دون ما تكثير
واكلك الغذاء على الطعام * لعظم ما يخشى على الاجسام
والقيء نافع في كل شهر * لغسله المعدة مثل القدر
والمصطكي والورد والسعزجل * مربيا كلاهما والسنبل
مما يقوي ربها اذ ما صنعت * على طريق ذكرته ووضعت

ش اي حفظ المعدة يكون بهذه الاوصاف المذكورة واولها التدبير بالغذاء وهو الاعتدال ذكر وذلك يكون بان يرفع يده عن الطعام ابدا وقد بقي فيه للشهوة بقية ويحترز من الكثرة التي تولد التخمة او مما يعسر هضمه على المعدة اما لغلظه او لجساوة جرمه وقد حض على تدبير الغذاء القرآن العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال مولانا جل وعز وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء واصل كل داء البردة وكذلك ينبغي التحرز من ادخال الطعام على الطعام قبل هضم الاول فانه من اعظم الاسباب التي يتنشأ عنها من الافساد ما لا يحصى وكذا يجب تاخير شرب الماء اثر الطعام قدر ساعة او نحوها فبهذا حفظ صحتها بالتدبير واما بالاستفراغ بالقيء في مرة في الشهر نافع لها لكونه يستفرغ ما عسى ان يكون تشبث في جرمها من فضلات الغذاء كمثل غسل قدر بالحلفاء والقيء اذا استعمل ببعض الادوية كان ابلغ كمثل تلبنة زريعة البطيخ بالسكنجبين والماء الفاتر اذا قصد استفراغ الصفراء او قصد استفراغ

البلغم وبطبيخ البابنوج والعسل وأما الادوية التي تدفع علاجها بول النداوه بك بجوارش المصطكي وجوارش الورد ومربا الورد ومربا السفرجل وشرابهما المستعمل بالسنبل والروند والعود واوساجا من غير تركيب على حسب ما ذكى ذلك في الذكاكير الموضوعة لذلك والاستعمال يكون على ما يقتضيه الوقت وحال المستعمل والاستقصاء يؤدي الى الطول ص

والكبد من اشرف عضو يعتني ※ به اذا امارت علما يقتني ※
فخذ له التدبير باجتهاد ※ ان ضعفت عن فعلها المعتاد ※
وقوها بكمد بيع الورد ※ او كمد بيد اللك والروند ※
ونحل مع قليل انا نبل ※ او بزبيب او بتين ساحل

شر اعلم ان الكبد عضو شريف وهو معدن الروح الطبيعي يجب ان يعتني بحفظها ولا يتواناني في تقويتها اذا ضعفت عن فعلها المعتاد لها وهو احالة الغذاء الى جوهر الدم وتمييز الاخلاط التي جعلها الله في بدن الانسان لمنافع لا تحصى علمه واراداته واظهار حكمته ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك الا الانتا ومما يقويها نقيع الدار الصيني واكل دبيد الورد او دبيد اللك او دبيد الراوند وعمل الدبيد ان موجود في كتب الطب وفي دكاكين الصيادلة والفرق بينها وبين الشقاجر ان المعا جن تطبخ على النار والدبيد ان تعجن دون عمل على النار وصفة دبيد الورد سنبل اسارون مصطكي قشر مليخة زعفران صندل ابيض طباشير فسك مر دار صيني من كل واحد درهم منزوع الاقماع وزن الجميع نوى الادوية وتنخل وتعجن بثلاثة امثالها بعسل منزوع الرغوة والشربة منه وزن مثقال الى ثلاثة دراهم وبغيره صفة دبيد الورد ولكل دبيد بخصه وذا لك موجود في الكتب التي بايدي الناس واما ما يقويها من الاغذية فاللحم الحار الطيبة كلحوم الحجل العصفور بالبازر مصبوخة بماء الحمص الاكحل ومشوية شيئا بحكم النضج والمراد في كونها مصبوغة بالبازر امعا تشهله الكبد وتستحل فضلاتها وذاك مطلوب كله في لحم الوحش وللازالة الغرث الجوارح والله اعلم ومما ينفعها ايضا اكل الزبيب المشمس على الريق والتين الابيض وهو المراد بالساحلي وبان ذلك الدبيد في قوة الكبد وبسمنها ص الفول العاشر في علة الطحال

※ ويصلح الطحال بالسكنجبين ※ العنصلي وشرب الافسنتين ※

شر لما كان الطحال الة لتنقية الدم من السوداء يحدثه الوحشة والبكاء الى الدنة والخفقان والتخبير لذلك يصلح به وهو ما يحمره وبصغره مثل شرب الا فسنتين وشراب

١٩٥

كان

السكنجبين وان عنصلي فهو ابلغ وذكر بعض الحكماء ان المشروب في الاواني المتخذة من
خشب الطرفاء حافظة لصحته

ص القول الحادي عشر في حفظ صحة القلب

والقلب يحفظه بكل عطر ... وشربه التفاح أو بنفسج

ويلبسان الثور والنارنج ... وبقشور ثمار الاترج

وقوه بالطيب ثم العنبر ... والعود والمسك الزكي الاذفر

ش اعلم ان صحة القلب تحفظ بالروائح العطرة الحسان احدها ما تلذ به النفس مثل الطيب
وروائح الازهار العابقة والادخنة العطرة والثاني ما يلتذ به البدن كروائح الاطعمة
اللذيذة وشراب التفاح مما يقوي القلب لا سيما ان كان ممسكا وكذا الاشراب
لسان الثور ومعجون قشر النارنج ومعجون قشر الاترج وسائر انواع الطيب و
خصوصا العود والمسك والعنبر سواء استعمل فيما يوكل او فيما يشرب به وينبغي
ان يختص منها في كل زمان ما يوافقه ففي زمان الحر بالبارد وفي زمان الشتاء بالحار
وفي الربيع والخريف بالمعتدل او مركب من حار وبارد ومما يقوي القلب ايضا
سماع الالحان المطربة المفرحة لا سيما في البساتين المخضرة بكل نبات مالح والجلو
س على جداول الماء وقد قال بعض الاطباء ان سماع الالحان المطربة تطلق
النفس من كبد الغم وقالوا ان الصاحب العالم المؤانس الموافق يقوي
مفاد ذلك والنفس اذا تغذت بما ذكر وفرحت تقوى الجسم وفرح
القلب وجرى الدم في العروق وصلح حال صاحبه والعكس يورث ضد ذلك
بل ما ذكر وبالله تعالى التوفيق

ص القول الثاني عشر في ذكر المرة الصفراوي

من ابتلي بالمرة الصفراء ... فالحمض منها انفع الاشياء

ش واعلم ان المرة وعاء المرار لا حصر خلقها الله لغرض المرار الكائن في الدم والذي
ينضج في الكبد على جهة التنقية له ليبقى الدم نقيا فان كثر المرة في الدم وجد
بت منه اكثر مما تدعو اليه الحاجة حدث عن ذلك المرة الصفراوي وغلبته
على مزاج البدن ولازالة ذلك ينبغي تعاطي الحمض لينفي وعاءها منه جريه ويطفى
شورته وربما استعمل منه ما ينفع اخراجه عن البدن وخصوصا الحمض البقي
فانه نافع جدا وقد ينفعها شراب السكنجبين الساذج والسريسي وما اشبه ذلك كله

ص القول الثالث عشر في ذكر الامعاء

احفظ معاك ابدا باللين ... بشرب عسل او باكل التين ش

ما تستلذ
يلتذ به

قف
عليه

رض

شرح أن إحكام الأمعاء بتسهيل خروج الأثفال عنها وتنقيتها من إبراز الأصول
إما بشرب العسل نيا أو بأكل التين المسمى المعسل وشرب مائه وقبل أن الزبيب
إذا أكل بعجمه على الريق في كل يوم يقويها والروز المطبوخ في الحليب والسكر يفعل
ذلك وشرب الماء المطبوخ فيه الخريزنا وعجرا قيل إنه ينفع من استرخاء الشرج
وانتفاخ أفواه العروق ص

الفصل الرابع عشر في ذكر الكلا

الكلى

أما الكلا فحفظه مؤكد ... وذاك مما يشتفي ويقصد
إن أكلت بطيخة ببزرها ... بسكر فذاك من علاجها
أو أكل الزبيب بالصنوبر ... والجزر بالعسل أو بالسكر
أو طبخ اللحم برطب الأنجرة ... أو رتبة أو لفتة مقشرة
وباجتناب أكل كل حامض ... وكل شيء قابض أو بارد
ولا تنام على فراش صلب ... نعم ولا على القفا والصلب

شرح أعني أن الكلا أيضا من الأعضاء التي خلقها الله لتصفية الماء من الدم بعد تمام هضم
الكبد الغذاء الوارد عليها من الأمعاء الرقاق وإحالته دما فيها ومنها يجذب كل عضو
ما خصه الله به من الأخلاط فالمرة تجذب إلى المرارة الصفراء والطحال يجذب عكر الدم وهو
المعبر عنه بالسوداء والكلا تجذب المائية ويبقى الدم النقي في الكبد ومنها يتقسم
على الأعضاء بقدرة من له الاختيار والاختراع سبحانه لا إله إلا هو المدبر الحكيم وفي كل
شيء له آية تدل على أن الله واحد فلما تقرر أن الكلا هي الجاذبة للمائية وجب أن
تقوى حتى لا تضعف عن الجذب لأنها إن ضعفت عن جذب تلك المائية بقيت في
الدم وتولد عنها الاستسقاء فينبغي حفظها بالأغذية المقوية لها المنقية
مثل ما ذكر من أكل البطيخ ببزره بالسكر على الريق أو أكل الزبيب الشمسي المنزوع
العجم الرطب المحمو بالصنوبر المقشر أو أكل لحم الضأن العتيق مطبوخا بالأنجرة الرطبة
وهي المعروفة بالحريق الملسا لكن بعد سلقها بالماء وكذلك أن طبخ بالرطبة وهي من
البصبصة أو باللفت أو بالجزر وهي السفنارية والجزر إن طبخ بالعسل أو السكر كذلك
نافع بإذن الله وإذا بينا بعض ما يقويها وجب أن نتكلم على ما يضرها وهو ما ذكر في
الرجز من اجتناب الأشياء الباردة والحامضة من الفواكه وغيرها فلا شيء أضر
على الكلا من الأكل من الحوت الطري الغليظة والألبان الحامضة ومما يضرها أيضا

النوم على الغبا وعلى الفراش الصلبة وتنتفع بضد ذالك من الرفاه على الفراش الرطبة المحشوة بالقطن المندوف والصوف النقي المنشوف نص

الفول الخامس عشر في ذكر المثانة

أما المثانة فبالألبان ❊ والدرصيني وبخولنجان
وتنفع السعتر إذا ما سحقت ❊ وعجنت بعسل وبعفت
وأكلة الزبيب أيضا تنفع ❊ إن كان من سويق قمح تصنع
والعود نصف درهم في اليوم ❊ ببشر به على الحما والصوم
وجنب البقرة المسرفة ❊ من اللحوم والبقول الحامضة
والخل والثلج وشرب الماء ❊ على الحمام الصيف والشتاء

شرح تحفظ صحة المثانة بما يقويها وقد قيل من أخذ شيئا من اللبان دائما قوى المثانة على إمساك البول وكذالك جوارش الخولنجان وجوارش العود وجوارش الدارصيني وهي الفرقة الغليظة وكذالك السعتر إذا عجنت بعسل بعد سحقها وأكلت وأكلة الزبيب المصنوع من سويق القمح المقلي المعجون بالعسل والسمن الطيب نافع جدا وان اخذ من العود نصف درهم في كل يوم كان كثير النفع إذا أخذ على الصوم وبلغ الأبناء شرحها واضح

الفول السادس عشر في الانثيين

والانثيين منهما التناسل ❊ فلا تكن عن حفظها تشاغل
إن كثر المني في أوعيته ❊ فجامع السمراء والزنجية
تستفرغ المني باختيار ❊ من غير تكليف ولا اضطرار
هذا الذي ذكر في قول الحكماء ❊ أوردته مهذبا محكما
ولنقتصر على ما ذكرا ❊ من الجواري ولنكن مختصرا

شرح اعلم ان الانثيين وعاء التولد للمني ولذالك عبر عنها بمنشأ التناسل وحفظها يكون باستفراغ المني عند الحاجة أي استفراغه بالوطي للجواري خاصة لا سيما السمر لا السود منهم ووجه تخصيصهم والله اعلم سبحانه ان ذالك مما يعين على استفراغ المني ألست ترى الانسان إذا أضربه الجوع فلا يبالي بأي طعام أكل وأنه لو عرض على نفسه أكل خبز الشعير أو الذرة لقنعت به وكذالك هذا المحتاج إلى استفراغ المني إذا دعته الحاجة

البارد

والدارصيني للبان والسواك

وأكلك

البرد الذي كانت مباشرة السمرا والزنجية دليلا على احتياجه البرد الذي بخلاف البيض
الحسان فربما كان السبب الى تحريك الشهوة حسن جماع الحمرا وحسن بشرتهن
وهذه نكتة عجيبة وان كان الوجه الاول ارجح والحاصل ان الانسان مخير في ذلك
وهو اعلم بنفسه لان النساء الجواد ذا افضل والايلاج في باطن الفرج ابلغ من المباشرة
شرة من خارج امتلاء في البدن ويحدث من ذلك امراض ردية
مثل فكر في البدن كله وضعفا في البصر وليس له دواء
من غير اسراف وقد يعرض للمراة الشابة اختناق الرحم بسبب امساك المني في
بدنها فيعقد فيها عقلها حتى يكون شبيها بداء الصرع وينبغي فعلها
من ذلك الا الوطء الكثير من الشبان خاصة واما المبض بالافتيل فهو ما ذكر
من ... والبراء عن ... الا ... ابا وحل

الفصل السابع عشر في ذكر المقعدة

وإن ترد إصلاح باب المقعدة * فلا تطل قطع مخرجه
مقاعد النمار والمقعود * وجلود الفهود والأسود
فإنها تصلح للبواسير * والبرد للنطلب متى تغابر
والبدنجان ولحوم البقر * او ابل وبطلو وشكر
فهذه مضرة مولدة * انواع امراض لباب المقعدة

اعلم ان انفع شيء للمقعدة واحفظ لصحتها الجلوس عليها وبار رجلود الوحش مثل
جلد الاسد والفهد والنمر والفنك فان القعود عليها ينفع اصحاب البواسير
ويضر بالمقعدة اكل الاغذية المولدة للكيموس الغليظ مثل لحوم البقر
والقديد والخبز الكثير النخالة والجلوس على الارض الباردة
الصلبة وعلى الصخر لا سيما الى ان يستر خابها العضلة المطرفة
على فم الدبر حتى لا
من اللحم الغنى المطبوخ دون البصل كذا الخ بقدرة الله تعالى انتهى

بحمد الله وحسن عونه ما اردناه من شرح هذا الرجز على قدر الاستطاعة ونسال الله لنا للناظر
فيه ان يصلح ما يجد فيه من الخلل ويلتمس لي الاعذار ما امكنه فان الكمال لله وحده كذلك
على عليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما والحمد لله رب العالمين

الحولقة دعاء الاحتراس. اللهم اني اقدم اليك بين يدي كل نفس ولمحة وطرفة يطرف
بها اهل السموات واهل الارض وكل شيء هو في علمك كاين او قد كان اقدم بين يدي
ذلك كله لا اله الا هو الحي القيوم الى العظيم ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
الى المحسنين والصف الى لازب وسبع ءاية الكرسي الثقلين التي تنتصران لو انزلنا الى السورة
الاخلاص والفلق والناس هـ دعاء كريم وجاد عن الظلمة واللصوص

: اللهم اسبل علينا كنف سترك وادخلنا في مكنون غيبك واحجبنا عن اشرار
خلقك وحل بيننا وبين الرزايا والبلايا يا ارحم الراحمين هـ

: دعاء اخر اللهم اذقني حلاوة الحيوة الدنيا بالتلذذ بمناجاتك
والغنا عن خلقك والنجاة من جميع انواع بلايكم

: اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم
يكتب في اناء كاهر سبع مرات من غير بسملة ويشرب به مساء وصباحا
حتى يعافيه الله تعالى ببركة اسمه وكذلك يقرا ثلاثا صباحا وعشيا
فانه نجاة من كل شيء واذكر ذلك العدد عند نزع ثيابك في الليل
وعند الاغتسال في كل موضع محذور من الجن فان الله تبارك وتعالى
يحفظك منه بقدرة الله تعالى هـ

للعطف تكتب البسملة العمرية الى [illegible] خمسمائة مرة وءاية الكرسي
والمعوذتين وتكتب اللهم اعطف فلان بن فلانة على فلان بن فلانة ويعلق على
العضد الايمن يحصل المقصود ان شاء الله

مع تركه التطويل والاكثار اذ كان التعبير [illegible] [illegible]
ربما وجب حذفها المعنى وغوامضه [illegible] [illegible] [illegible]
والله يثيبهم من ذلك مقصدهم الشريف بعوض [illegible] [illegible] [illegible]
لما يجب من طاعته وطاعتهم وخدمتهم [illegible] بحلمه وفضله ورحمته

ذكر تقسيم الطب

الطب حفظ صحة وبرء مرض من سبب في بدن عنه عرض
قوله الطب حفظ صحة برء مرض هو حد الطب وتمامه ان تقول هو صناعة
وعلم عن العلم والتجربة بحفظ الصحة وابراء المرض وقوله من سبب في بدن عنه
عرض [illegible] والطب وعلم حفظ الصحة وازالة المرض الذي حدث في البدن [illegible]
[illegible] عن علة المسبب مثل ذلك ان الورم انما يعرض لعضو من الاعضاء
بسبب [illegible] علة المسبب وهو انصباب الدم الى ذلك العضو [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] اليه وفي بعض النسخ من سبب في بدن عنه عرض وهو احسن
[illegible] عرض [illegible] عن السبب ويحتمل ان يكون من عرض اي ان الطب [illegible]
[illegible] [illegible] بسببه الابدان وهي ثلاثة الامراض والاسباب والاعراض [illegible]
[illegible] فلنذكر الحد عن العلم والتجربة لانه ليس يكتفى في هذه [illegible]
[illegible] العلم دون التجربة ولا بالتجربة دون العلم بل بهما معا وحدها ليتبين هذه
[illegible] الاشيا المنسوبة الى الصحة المتصلة بها [illegible]
[illegible] به والحال التي لم يخلص لا فيها فيها الصحة و[illegible]
[illegible] تعرف الاشيا المنسوبة الى الصحة المتصلة [illegible]

... والمرض منه ... [illegible] المتوسطة التي بين الصحة والمرض فقد
... [illegible] ... فصل الذي به تقوم هذه الصناعة من جزء الصناعة
... [illegible] الصحة والمرض وأسبابهما وعلاماتهما لتحفظ الصحة وتزيل
المرض ... [illegible] من معرفة الصحة وإزالة المرض أقصى ما في طاقة عنها
يبلغه الإنسان ... والحال المتوسطة التي جعلها جالينوس بين الصحة
والمرض ليست حالا متوسطة بالحقيقة وان الحال المتوسطة يطلقها جالينوس
على ثلاثة معان أحدها على الذي فيهم وما أشبههم، والثاني على من به مرض في بعض
أعضائه دون بعض، والثالث على من يوجد مريضا في بعض الأزمنة وصحيحا في بعضها
... إذا كان حد المرض أنه الحالة التي يكون عنها ضرر الفعل وليس بين الضرر والأضرار
واسطة، والضرر الضعيف هو داخل في جنس المرض كما أن الفعل الطبيعي
... هو داخل في جنس الصحة إذ كان حد الصحة أنه الحال التي تكون عنها الأفعال سليمة
... الأفعال والقول في هذه الأشياء يتسع بيانا أكثر من هذا و[illegible] في هذا
إنما هو الإيجاز ۝ فسمته

...مة الأولى علم وعمل، والعلم في ثلاثة فدا[illegible]
...ان الطب ينقسم أولا إلى قسمين عظيمين أحدهما يسمى [illegible] والآخر عملا
...له والعلم في ثلاثة فقد كمل أن الجزء الأول منه هو الذي هو علم يحصل كله
... التي يذكرها بعد، وهذه القسمة ليست بقسمة حقيقية
...أن جالينوس قد قال في حده أنه معرفة الصحة والمرض والا...
...الحال التي ليست بصحة ولا مرض وإذا كان ذلك ...

فمن علوم [illegible] علوم وعملي وذلك أن الصناعة التي يقال فيها أنها فقهية [illegible]
ما يقال لها عملية وهي إنما تعلم بالعمل مثل صناعة النجارة والحياكة ومنها
ما يقال لها علمية وهي إنما تتعلم بالعلم أعني بالبراهين والحدود لأن غاية
العلم فيها إنما هو العمل وهذه هي صناعة الطب ولهذا يعرض أن يكون من
الصنائع ما يتعلم بالوجهين جميعا بالعلم والعمل وإن سلمنا أنها صنا
عة واحدة وقد يظن بصناعة الطب أنها هذه الصفة وذلك أن الجزء الذي
يعمل باليدين إنما يتعلم والحال ذلك أكثر ذلك بوجه القدر عن هذه الصفة
ـه لما كان العلم ينقسم في صناعة الطب إلى علمين علم يشارك فيه صاحب
العلم الطبيعي أعني ينظر فيه العلمان جميعا وهو العلم الذي ينظر في الصحة
وأسبابها وعلاماتها وفي المرض وأسبابه وعلاماته والعلم الثاني يختص
به صناعة الطب وهو النظر كيف تحفظ الصحة وبأي شيء تحفظ وكيف
يزال المرض وبأي شيء يزال وسمي الجزء من العلم الذي شارك الطب فيه العلم
الطبيعي علميا وأعني بالعلمي ما الغاية المقصودة [illegible] فقط ويسمى
الجزء الآخر الذي ينفرد بالنظر فيه صاحب صناعة الطب عمليا إذ كان قريبا
من العمل وخاصا به وكثيرا ما يجود فعله بالأخذ أعني بالعمل ولذلك كان
من شرط الطبيب أن يكون مع قياسه على علم الطب مزاولا لأعماله وأما
[illegible] باليد فهو كما قلنا عملي مخصوص وليس يتعلم بالقول دون الأخذ
يسير [illegible] يشبه أن يكون القسم في أعيانه لا يتصور بالقول إلا يسيرا
ولم يقسم علم الطب بهذه القسمة حنين المتطبب وقد رد عليه ابن رضوان

...ف وزعم ابن اصول جالينوس يقتضي ان هذه القسمة في بعض الكتب ...
به الى جالينوس والحق عندي ان ... ما قلناه

سبعة طبيعية من الامور * وستة وكلها ضروري

لما ذكر ان الجزء الذي يسمى بالعلمي ينحصر في ثلاثة اقسام ابتدا بالقسم الاول من الجزء العلمي وقال ينقسم الى النظر في سبعة اشيا طبيعية وهذه السبعة في الغالب اسباب الصحة في الابدان ثم قال وستة وكلها ضروري يريد والقسم الثاني من الجزء العلمي ينقسم الى معرفة ستة اشيا طبيعية اي ليس يحمل الوجود الطبيعي الانسان الا بها وهذه اما امور من خارج واما امور ارادية واما احوال نفسانية ضرورية تلحق البدن

ثم ثلاث سطرت في الكتب * من عرض ومرض وسبب

يقول والقسم الثالث من الاقسام الاول العلمية ينقسم الى ثلاثة الى معرفة العرض ومعرفة المرض ومعرفة السبب وذلك ان الذي يقصد الطبيب ب[illegible] هذه الثلاثة وكانه قال العلم في الطب ينقسم الى النظر في الصحة والى النظر في [illegible] والنظر في الصحة ينقسم الى النظر في السبعة الامور الطبيعية ثم في الستة الضرورية والنظر في المرض ينقسم الى ثلاثة الى معرفة المرض والى معرفة السبب والى معرفة الشي الذي يسمى في هذه الصناعة العرض وسنشرح معناه ان شاء الله تعالى

وعمل الطب على ضربين * فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء * وما يفيد زمن الغذاء

لما قسم الطب الى قسمين الى علم وعمل وقسم العلم الى ستة عشر او ثلاثة عشر من ال...

الامور الطبيعية والثالثة من العلوم العرضية قسم الجزء العملي الى قسمين احدهما ما يعمل باليد مثل خياطة الجراح وقدح الماء النازل في العين وغير ذلك والثاني ما يعالج به من الادوية والى ما تحفظ به الصحة من الاغذية وهذا الصنف يتضمن معرفة طبايع الادوية وكيف وجه العلاج بها ومعرفة طبايع الاغذية وكيف وجه حفظ الصحة بها وافضل من هذا القسمة ان تقول ان الطب ينقسم الى ستة اقسام الى معرفة طبيعة الصحة والى معرفة علامات الصحة والى معرفة حفظ الصحة

في الامور الطبيعية وانواع الاد[...]

اما الطبيعات والاركان تقوم من مزاجها الابدان

قوله اما الطبيعات والاركان يريد اما والطبع من الامور التي سميناها طبيعات فهي الاجسام التي تقوم من مزاجها الابدان وهذه الاجسام هي التي تسمى استقصات واركانا وعناصر وحد الاستقصات انه ابسط جسم يوجد في المركب اعني الذي يتركب منه الشيء ولا يتركب هو من غيره و حده ايضا انه الذي ينحل اليه المركب اذا فسد ولا ينحل هو الى غيره والما قال تقوم من مزاجها الابدان لان ابقراط وجالينوس ان ابدان الناس انما تتركب من الاستقصات الاربع التي هي الماء والهواء والنار والارض على جهة المزاج كما يتركب السكنجبين من العسل والخل والقوم كانوا يختلفون في هذا المعنى اختلافا كثيرا اعني في عدد الاستقصات التي تركب منها ابدان الناس وفي طبيعتها فمنهم من كان يجعلها الاجسام الاربعة قلنا ومنهم من كان يجعلها اثنين منها او واحدا ومنهم من كان يجعله الاجسام

استقصات

الاربعة كما قلنا ومنهم من يجعلها اجساما غير منقسمة الا انها من طبيعة
واحدة ويرون ان هذه الاجسام منها تتولد الاسطقسات وسائر الموجو
دات . وقول بقراط بها صحيح : ماء ونار وثرى وريح
يقول ان قول بقراط ان عدد هذه الاركان اربعة وانها النار والماء والهوا
والارض قول صحيح دليله في ذا بان الجسم اذا تفرق عاد اليها رغما
يقول دليل بقراط على ان الاجسام الحيوان مركبة من هذه الاربعة وما
ينحل الى شيء فهو منه وهذه الاربعة ليست توجد تنحل الى شيء فاما ان
الحيوان اذا مات الاجزاء اليابسة والباردة التي فيه تنحل الى الارض والباردة
والرطبة الى الماء والحارة واليابسة الى النار والحارة والرطبة الى الهوى فذلك
شيء معلوم بالحس عند من [...] احساسه وقد يظهر انه مركب من هذه الار
بعة من ان له جسما ذا قوام وكل ما له جسم ذو قوام فهو من تراب وماء
وانما يتجسد التراب اذا عجن بالماء ثم طبخ بالنار حتى يرجع [illegible] كما الحال في
الفخار الذي يعمل واذا كان ذلك كذلك فقد وجد فيه الاسطقسات الاربعة
وادلة هذا مستوفيات في العلم الطبيعي وليس بقدر الطبيب بما هو طبيب
ان يبين هذا بيانا برهانيا وانما يتسلمه من صاحب العلم الطبيعي فان يبقى
فيقول جالينوس كالحاكي القول الذي ثبت ها هنا وفي كتاب الاسطقسات بجا
لينوس . ولو يكون الركن منها واحدا لم يكن بالانسان جسما قا[illegible]
هذا هو دليل بقراط على ان اجسام الحيوان تتركب من اجزاء غير [illegible] من
منقسمة
طبيعة واحدة على جهة ما يتركب البيت من الاجر والحجارة ومعنى هذا انه لو

انه لو كان مركبا من اجزاء غير منقسمة لما كان الحيوان يفسد من قبل الالم
ضرورة ان الابدان لطابيس انما يفسد اذا غلب عليه ضده وان كانت الابدان من
طبيعة واحدة لما كان هنالك ضد يفسدها لا من خارج ولا من نفسها ولما
كانت الابدان تفسد من ذاتها علمنا ان فيها تضادا وانه يحيط بها من خارج
اشيا مضادة لها والاضداد مختلفة الطبايع فاذا ليست الابدان طبيعة
واحدة ولا من طبيعة واحدة وهذا القسم هو في كتاب الاسطقسات
لجالينوس وفي كتاب طبيعة الانسان لبقراط والعلم به هو العلم باسباب
الصحة القصوى ∴ **الثاني وهو المزاج** ه

وبعد ذاك العلم بالمزاج ∴ احكامه يعين في العلاج ∴

يقول وبعد العلم بالاسطقسات التي منها تركيب البدن على جهة المزاج
فقد يجب علينا ان نعرف اصناف المزاج فان احكام هذه المعرفة تعين في ا
لعلاج وانه [illegible] علم مزاج زيد مثلا انه هو حار او بارد وان كان صحيحا حفظه
عليه ما هو عليه بالتشبيه وان كان مريضا اخرجه عن الكيفية الطبيعية
التي كان عليها قبل بضد الكيفية الممرضة مثال ذلك ان الانسان الحار المزاج
اذا مرض مرضا يبرد به مزاجه فشفاؤه يكون بان يسخن حتى يعود الى مزاجه
الطبيعي ∴ **اما المزاج فقواه اربع ∴ يريد هنا الحكيم او يجمع** ه
قوى المزاج للانسان وقواه التي تنسب اليها الغلبة واحدة منها او ا
ثنين [illegible] عني على المركب الممتزج فهي اربعة الحرارة ∴ والبرودة ∴ والر
طوبة ∴ واليبوسة ∴ وانما يعني بقوله يريد هنا الحكيم او يجمع ان المزاج للانسان

اما ان ينسب الى غلبة واحدة من هذه القوى واما الى اثنين منها مثل
التي يمكن ان تجتمع والامزجة التي تنسب الى غلبة واحدة من هذه القوى
هي اربعة امزاج حار اي الغالب عليه الحرارة وامزاج بارد اي الغا
لب عليه البرودة وامزاج يابس فقط اي الغالب عليه اليبوسة
وامزاج رطب اي الغالب عليه الرطوبة واما مزاج الغالب عليه
اليبوسة والحرارة او اليبوسة الى الخروج في حد الكيفيات او في اثنين
من مسخن وبارد ويابس ولين يلين جسد الانسان :.
لما ذكر ان القوى اربع فسرها فقال وهذه هي اما سخونة واما برودة
واما رطوبة وهو الذي عنا بقوله يلين جسد الانسان ليس يريد رطوبة
مستلينة . توجد في الاركان والزمان وفي الذي ينمي وفي المكان
لما ذكر ان هذه القوى الاربع موجودة في المزاج ذكر الاشياء الممتزجة التي
توجد فيها هذه القوى فقال توجد في الاركان الاجسام الا[ربعة] التي هي الماء
والهوا والنار والتراب ويعني بالقوى الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة
ويعني بالزمان الاربعة الازمنة الصيف والخريف والشتا والربيع وذلك
ان كل واحد من هذه الاشياء ينسب الى كيفيتين من هذه الكيفيات كما انها
تنسب الى الاسطقسات على غير الجهة التي تنسب الى الحيوان وعلى غير الجهة
التي تنسب الى الزمان والمكان ويعني بالمكان الاقاليم المسكونة من الا[رض]
ويعني بالنامي النبات والحيوان وذلك ان امزجته تنسب الى [illegible] الاربعة
والاسطقسات اخذ في الغاية :. من مفرد المزاج والنهاية د
يريد

يريد و الاسطقسات اذا وصفت بكيفية من الاربع فانما توصف بها في
الغاية والنهاية وقوله من مجرد المزاج يعني ان الاسطقس هو في الغاية من
الكيفيات المجردة من كيفيات المزاج التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة ومعنى هذا ان النار اذا قيل فيها انها حارة او في الماء انه بارد
فانما يقال في ذلك فيهما على انهما من ذلك في الغاية اي لا شيء احر منها وانها احر من
كل شيء حار ممتزج وكذلك في سائر الكيفيات وبهذا يبين ان الممتزج لما كا
ن مختلطا من الاضداد التي في الغاية اعني من الكيفيات التي في الاسطقسات
الاربع كان متوسطها بينها في الكيفيات بكسر بعضها بعضا وهكذا حال
جميع المتوسطات مثل اللون الاغبر المتولد من الابيض والاسود فانه ليس
يوصف بانه اسود في الغاية ولا ابيض في الغاية ولكن فيه جزء من الابيض
وجزء من الاسود وهكذا حال الكيفيات في الممتزج والاسطقسات اعني انها
في الاسطقسات في الغاية وفي الممتزج مكسورة

أَلْحَرُّ فِي النَّارِ وَفِي الْهَوَاءِ ۞ وَالْبَرْدُ فِي التُّرَابِ ثُمَّ الْمَاءِ

لما وصف ان الاسطقسات اذا وصفت بهذه القوى وصفت بها في الغاية اخذ
يعرف اي قوة منها تنسب الى اسطقس فقال الحر في النار وفي الهواء يريد ان الذي
يوصف منها بالحرارة هما اثنان النار والهواء والذي يوصف منها بالبرد اثنان
الارض والماء وينبغي ان تعلم ان الماء ابرد من الارض كما ان النار اسخن من الهوا
ويشبه النار التي هي الاسطقس هي هذه النار المحسوسة كما يقول الا
سكندر وما هذه النار سبب للفساد لا سبب للكون والنار التي من الاسطقس

اي سببا للكون انما هو شيء عارض للمادة المحسوسة لكونها في جسم ارضي
وهذا كله قد تبين في العلم الطبيعي وقوله واليبس بين النار والتراب يريد ان لا
سطقسين اليبس يشترك بهما النار والارض ليبس النار من النار وقوله واللين
بين الماء والسحاب يريد باللين الرطوبة وبالسحاب الهواء وكانه قال ولا اسطقسين
للرطبان بهما الماء والهواء وينبغي ان تعلم ان الهواء ارطب من الماء والماء اشد
ترطيبا للاجسام التي تلقاها من الهواء

بين جواهر لها اختلاف . تقضي لها بالكون والائتلاف

يريد ان هذه الكيفيات انقسمت بين جواهر صارت بها من وجه مختلفة ومن
وجه مؤتلفة وهي من هذه الجهات يقضي لها بالكون اما الوجه الذي صارت
به مختلفة فمن جهة التضاد واما الوجه الذي صارت به مؤتلفة فمن جهة
اشتراك اثنين منها في كيفية واحدة اعني اشتراك النار والهواء في الحرارة وا
شتراك الماء والارض في البرودة ه

اختلفت كي لا تكون واحدة . وائتلفت ان لم تكن مضادة

يريد السبب في اختلافها الا تكون شيئا واحدا فانها لو كانت شيئا واحدا لم
يكن لها موجود مغاير لها اصلا وقوله وائتلفت ان لم تكن مضادة من جميع
الجهات ليصح امتزاجها واختلاطها ه

وما سوى العنصر من مركب . فوصفنا مزاجه بالاغلب

يريد وما كان من الممتزجات فوصفنا له بهذه الكيفيات ليس هو انه في الحد على
الغاية بل بحسب الاغلب مثال ذلك انا نقول في الاسد انه حار يابس في الغاية كما

كما تقول ذلك في التأويل معنى ذلك ان الحرارة التي فيه واليبس اغلب عليه من
البرودة والرطوبة اي ان الجزء فيه اكثر من هذين الجزئين

:. معتدلا بجعله قانونا :. قد جمع الاربعة الفنونا :.

يقول وكلما يوصف بغلبة الكيفيات او نسبتها فانما يفهم بالاضافة الى
المعتدل وهو الذي توجد فيه الكيفيات الاربع على السواء اعني توجد فيه
من الحرارة مثل ما يوجد فيه من البرودة ومن اليبوسة مثل الذي يوجد فيه من الر
طوبة وقد يظن ان هذا المزاج هو المعتدل لا في الانسان المعتدل عند جالينوس ا
عني الذي امتزجت فيه القوى الاربع على اعتدال او قريب من الاعتدال كما تقول
جلدة اليد ومن جلدة اليد السبابة وقد يفهم من قوله ايضا ان المعتدل هو الوسط
في النوع مثال ذلك ان الاسمر اذا كانت الحرارة واليبس غالبة عليه فمزاجه له طرفان
ووسط والمعتدل هو الوسط بينهما وهذا هو المزاج الذي به يفعل الاسمر
فعله بما هو اسمر على افضل ما يكون وكذلك يطلق مثل هذا الاعتدال والخروج عن
الاعتدال في الامور الصناعية مثال ذلك ان السكنجبين المعتدل هو الذي امتزج
فيه الخل والعسل على مقادير يوجد فعل السكنجبين عنها على اتم ما يكون والخارج
عن الاعتدال هو ما وجدت فيه هذه المقادير زائدا او ناقصا وهذا المعتدل هو المو
جود في كل نوع وهذا الذي ينبغي ان يفهم من الانسان المعتدل لا انه الذي تركبت فيه
اجزاء الاسطقسات على السواء فان هذا قد تبين في العلم الطبيعي انه ممتنع واذا
كان المعتدل في الانسان هو هذا فله اعتباران اعتبار بالاضافة الى نوعه يسمى به معتدل
ويسمى اطرافه خارجة عن الاعتدال بالاضافة اليه واعتبار بنسبة اجزائه الا

اسطقسات فيه بعضها الى بعض واذا اعتبر من هذه النسبة وجدت الحرارة فيه
من حيث ما هو حيوان اغلب من البرودة والرطوبة من اليبوسة فاذن مزاج الا
نسان بالجملة هو حار رطب وله عرض في الحرارة والرطوبة يختلف اختلافه في ا
لغاية والمتوسط بينهما هو الانسان المعتدل فيسمى الذي هو اقل حرارة من
هذا المزاج الذي هو في الغاية الذي اذا يوجد انسان اقل حرارة منه باردا بالاضافة
الى حرارة هذا المزاج ويسمى الذي يوجد اقل رطوبة منه يابسا بالاضافة الى ر
طوبة هذا المزاج ويسمى الذي يوجد فيه الامران باردا يابسا ويسمى الذي فيه
حرارة اكثر ورطوبة منه حارا رطبا وهذا المزاج الذي يزعمه جالينوس ويحتج
من قبله على من قال ان المزاج المعتدل حار رطب ولم يفهم ان الحرارة والرطوبة يقال باشترا
ك الاسم في هذا بين المزاجين ومن قال من القدماء ان المزاج المعتدل هو حار رطب
فقد اصاب لانه فهم من الحار الرطب هذا المعنى اعني المعتدل لا الحار الرطب الخارج
عن الاعتدال امتزجت فيه على اقدار :. وكان كالاستوا الاعتبار
يقول الاسطقسات في هذا المزاج المعتدل على مقدار سواء وكان هذا المزاج سيارا
يسبر الاجسام فمتى وجدنا مزاجا ما قد خالف هذا المزاج الذي وصفنا
بالكيفية التي خالفه فيها فان كان اكثر حرارة منه قلنا انه حار وان كان اكثر يبسا
قلنا فيه انه يابس فصار المزاج المعتدل به يعرف غير المعتدل ولذلك سميناه
مسبارا ودستورا وكل ما خص بالانحراف :. ومال نحو احد الاطراف
فلن يكون خاليا من الفساد :. لكنها فيه على غير السوا :.
يريد كل ما خص من الامزجة بالانحراف عن المزاج المعتدل ومال الى احد الاطراف المتضادة

الى النار حار يابس منسوب الى النار والى المرة الصفراء و حار رطب منسوب الى الهوا والى الدم ...

المتضادة فليس موضوعنا من القوى الاربع التي هي الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة لكنها موجودة فيه على السواء كوجودها في المعتدل

يُدْعَى عَلَى مَا غَلَبْ بِالنَّارِي ∴ أَوْ بِالتُّرَابِي أَوْ الْمَائِي ∴

يقول يسمى هذا المزاج المنحرف عن الكثرة الامر بالناري اي حارا يابسا وبالترابي اي باردا
يابسا وبالمائي اي باردا رطبا

وَمِنْهُ مَا يُنْسَبُ لِلرِّيَاحِ ∴ وَكُلُّهَا تَفَاؤُلُ اصْطِلَاحِ

يقول ومنه ما ينسب الى الهوائي اي انه حار رطب وانما قال هذا فيما احسب لان الاز
منة انما يجب ان تكون الكيفيات التي تنسب اليها ممزوجة كما او جود [illegible] الا
سطقسات والاخلاط فتكون الامزجة على هذا اربعة حار يابس منسوب الى
النار والى المرة الصفراء وحار رطب منسوب الى الهوا والى الدم وبارد رطب منسوب الى
الماء والى البلغم وبارد يابس منسوب الى الارض والى المرة السوداء واما وجود
مزاج حار فقط او بارد فقط او يابس فقط او رطب فقط فان التقسيم يقتضيه
ولكن الوجود [illegible] وانما مبنى الطريقة على ان الاسطقسات [illegible] ان
تمتزج على السواء وقد تبين في العلم الطبيعي ان المتكون انما يتكون اذا غلبت
عليه القوى الفاعلة التي تسمى الحرارة والبرودة للقوى المنفعلة التي هي الرطوبة
واليبوسة وان الفاسد يكون من ضد هذا وهي متى غلبت القوى المنفعلة للفا
علة انتهت اصناف المزاج تسعة ∴ ولم اجد فيها بقول يدعى ∴
يعني بالتسعة الواحد المعتدل والثمانية الخارجة عن الاعتدال الاربعة المف
ردة التي الغالب عليها كيفية واحدة و[illegible] كما قلنا غير موجود وانما هو شيء

النار حار يابس
والتراب باردا
يابسا
والماء بارد رطب
والريح وهو الهوا
حار رطب

انظر

وبارد رطب منسوب الى الماء والى البلغم
وبارد يابس منسوب الى الارض والى المرة السوداء

ثم يقصد جالينوس بقوله مداولته العلم الطبيعي وينبغي ان تعلم ان اصناف المز
ج هي اصناف الصحة الموجودة في الاعضاء المتشابهة واعني بالاعضاء المتشا
بهة التي اسم الكل منها والجزء واحد مثل اللحم فان جزءه يسمى لحما وليس كذلك
اليد والرجل وهي التي يسمونها الاعضاء الآلية

قال في الزمان بالتقدير اذا ما تبدل فيه بالتحديد
فللشتاء قوة للبلغم . وللربيع هيجان الدم
والمرة الصفراء للمصيف . والمرة السوداء للخريف

لما تكلم في اصناف امزجة الانسان يريد ان يتكلم في امزجة الزمان فقوله فللشتاء
قوة للبلغم يريد ان مزاج الشتاء بارد رطب كمزاج البلغم وكذلك البلغم يتولد فيه
وقوله وللربيع قوة للدم يريد ان الدم يتولد فيه كما انه حار رطب وقوله و
المرة الصفراء للمصيف يعني انها تتولد فيه الصفراء لانها حارة يابسة كما انه حا
ر يابس وكذلك قوله والمرة السوداء للخريف يعني ان طبيعة [illegible] الخريف من طبيعة
السوداء بارد يابس ولذلك تكثر فيه واما قوله في الربيع من انه حار رطب فهو الحق
وهو خلاف رأي جالينوس في كتاب المزاج فانه صرح هناك ان الربيع معتدل فا
لمعنى الذي يقال عليه معتدل في الذي توجد فيه الكيفيات الاربع على السواء ولو
وجدت له الكيفيات على السواء لم توجد الموجودات فيه افعال الحياة التي سببها
الحرارة والرطوبة باولى من افعال ضد الحياة التي سببها البرد واليبس فانه لو [illegible]
ومتى فيه القول بنسبة اليه تولد خلط من الاخلاط لا دم ولا غيره كما بالجملة
ثم ولا يكون لكل ما مزاجه تشبيها بمزاج الدم وجميع الكاينات التي توجد في هذا

في هذا الوقت فقد يجب ضرورة أن يكون حارا رطبا ويكون معتدلا لأنه وسط
بين الصيف والشتاء ويكون الفصول الأخر أربعة وكذلك الأخلاط تدل
على أن الأمزجة أربعة أعني المركبة ولو وجد مزاج معتدل في غير الأسطقسات
فيه متساوية لما وجد لهذا المزاج فعل منسوب إلى الكيفيات الأول إلا وكانت
له صورة واحدة

ذكر أقسام النامي

لما تكلم في مزاج الإنسان ومزاج الزمان وأراد أيضا أن يتكلم أيضا في أمزجة الأدوية
كلاما كليا وهذا الشيء قد فعله جالينوس في المقالة الثالثة من كتاب المزاج و
إن كان الجزء الناظر في هذه الصناعة في مزاج الإنسان غير الناظر في مزاج الدواء لأن
الناظر في مزاج الدواء هو ناظر في الآلات التي بها تفعل الصحة وذكر أشياء كما في ا
لمزاج جعل القول فيها واحدا هـ

وينقسم النامي لضرب المعدن ... والنبات والحي أبدا

يريد وينقسم النامي الذي ينظر هاهنا فيه إلى ثلاثة ضروب إلى المعدنيات وإلى
النبات وإلى الحيوان وأجزائه يعني أن هذه الثلاثة الأصناف هي أصناف الأد
وية وتسميته المعدن ناميا هو تجوز فإن النامي بالحقيقة هو النبات وا
لحيوان وإنما يسمى المعدن ناميا وإنما كان ذلك من لدن أن النامي هو ما له
نفس والمعدن لا نفس له وهذا بين في العلم الطبيعي هـ

فما قهر الجسم فمن دواء ... منها وما أنمى فمن غذاء

يقول ما قهر الجسم فهو الذي يعرف بالدواء وما قهره الجسم حتى يغتذي به وينمو
فهو الذي يعرف بالغذاء ويعني بقهر الدواء البدن أنه يغيره ويحيله إلى الحرارة

حلول

ان كان الدواء حارا والى البرودة ان كان الدواء باردا والا فغير ذلك من قواه في الوقت
الذي يحيله البدن اليه لذاته وذلك ان جميع ما يبرد البدن يحيله البدن بالحرارة
الغريزية اليه لذاته بان كان ذو الاحالة الدواء الى طبيعته احالة ما في وقت ما
يحيله البدن وان كان غذاء استحال عن البدن ولم يحل هو البدن واذا انقلب الغذاء
الى جزء عضو انقلب الى شبيه ذلك العضو واذا انقلب الدواء الى جزء عضو
او رطوبة انقلب الى غير شبيهه وبهذا صارت الادوية مبرئة من الامراض
اعني بالمضادة التي بها للمزاج متى حدث في البدن مزاج مرضي كان شفاؤه
بالدواء الذي يحدث في البدن مزاجا مضادا لذلك المزاج المرضي وينبغي ان تعلم
ان عدد اصناف امزجة الادوية هي عدد اصناف امزجة الانسان اعني الحار
اليابس والحار الرطب وغير ذلك من الاصناف التسعة على مذهب جالينوس
او الاربعة على مذهب القدماء وبهذه الادوية التي هي من هذه الثلاثة را
جنسا من التي ذكرنا كان يدرك تاثيرها في الابدان بعد ان تستحيل عن البدن
قيل فيها انها حارة او باردة او رطبة او يابسة بالقوة اي في قولنا ان تيبس
البدن او ترطبه او تسخنه او تبرده لا انها بالفعل مسخنة ومبردة وميبسة
ومرطبة ولذلك قيل في هذه انها ادوية بالفعل ولما كانت كما قلنا الاصناف
الثلاثة من الادوية اعني المعدنية والنباتية والحيوانية انما يدرك تاثير
ها في الابدان بعد ان ترد الابدان كانت الطريقة اليقينية في معرفة تاثيرها
في الابدان هي التجربة ولما كان قد يظهر تاثير الدواء في البدن يجب ان يكون شبيها
بمزاجه في الاكثر وان كان مزاج الدواء يابسا وجب ان يكون تاثيره في البدن حرارة ويبسا

الكل

معدنية
نباتية
حيوانية

ويبسا وكذلك الامر في البرودة وفي سائر الكيفيات وكما قد نجد دلائل وصفا
يستدل على امزجة الادوية اذا امكن الاطباء ان يجدوا لم يقدروا القياس عليها وعلى الاد
وية في الابدان عني اذا وقفوا بالقياس على مزاج الدواء علموا اي تاثير في البدن
هو مشاكل لهذا المزاج والطرق التي ذكر الاطباء الوقوف على امزجة الادوية خمسة
من سرعة استحالة الدواء الى النار ومن سرعة جموده ومن طعمه ورايحته
ولونه وسوى اكثر من ذلك بكثير وقد عددنا ها نحن في غير هذا الموضع منها
اثنا عشرة كيفية المذكورة في الرابعة من الاثار ولما كان اعم هذه الدلائل و
ثقها سوى الطعم اقتصر هذا الرجل منها على ذكر الطعوم بحسب ما وقع هاهنا
∴ مزاجها يدرك بالمذاق ∴ وبالقياس الطايب المذاق ∴
يريد ان مزاج الادوية تدرك بالمذاق لان المذاق يدرك بالطعم والطعم يدل
على مزاج الدواء ولما كان الطعم انما يدل على مزاج الدواء بالقياس قال وبالقياس
الطايب المضاف الحلو والملح وذو الحرارة ∴ للتيبيس والحريف للحرارة ∴
يريد ان هذه الطعوم الثلاثة تشترك في انها تدل على ان الغالب على مزاج الدواء
اليبوسة وليس اليبوسة فقط بل والحرارة وكذلك الطعم الحريف يدل على
اليبس والحرارة والحلو في هذا اقل حرارة ويبسا حتى انه في الاكثر منه يشبه الطعا
عما ثم يليه في الحرارة واليبس المالح وذلك ان المالح فيه رطوبة ما مع احتراق ثم
يتلوا المالح المر على انه اشد حرارة ويبسا وذلك ان جالينوس يرى انه من جو
هر ارضي محترق وقد نرى مع هذا اصنافا كثيرة باردة يابسة وهي مرة واكثر
النبات الذي يخلوا في اخره يكون او كالمر ∴

وكل طعم عافص وحامض للبيس والبرد وكل قابض

يعني ان جالينوس يرى ان الطعم العفص والقابض انما يتولد عن جوهر ارضي بارد وان الحامض عن جوهر بارد لطيف ارضي

وكل ما يفه وما لا طعم له فانه امزجة معتدلة

هذا بناء على ان الطعم متبع المزاج واذا سلمنا لزم من ضرورة ان ما لا طعم له معتدل المزاج

وكل دسم دهني فحار رطب والبارد الرطب تفهه عذب

يريد بالدهني الدسم وذلك ان الدسم عند الاطباء مركب من جوهر هوائي والمائي رطب والطعوم بالجملة ثمانية سوى هذه التي ذكرها وانما تسع التفه الذي لا طعم له والاطباء يرون ان اسباب الطعوم ترجع الى اللطافة والغلظ والمتوسطة بينهما والحرارة والبرودة والمتوسط بينهما فنقول انه اذا اجتمع الغلظ والبرودة حدث العفص والقابض واذا اجتمع الغلظ والحرارة حدث المر والملح والحريف واذا اجتمعت البرودة واللطافة حدث الذي لا طعم له والحامض يشبه ان يكون نسبة الطعم الى الغلظ والرقة بالعرض فان السبب في جميع ما يتكون ويفسد من الكيفيات الاربع وكذلك نسبة ان يكون والمرطوبان في هذه المتضادة وسائر الطعوم وسائط بينهما كالحال في الالوان التي هي وسائط بين الابيض والاسود وينبغي ان تعلم ان دلالة الرائحة اضعف من دلالة الطعم وان كانت قد تدل في الاكثر على الطعم وانما كانت اضعف لان الجوهر ذي الرائحة في الروائح قد لا يكون شائعا في كله بل في بعضه والطعم يوجد شائعا في ذي الطعم كله والرائحة العطرية بالجملة تدل على حرارة الا في اشياء قليلة مثل

الطعوم تسعة

33

قف على هذه الروايح باردة

مثل الورد والريحان والنيلوفر والبنفسج وسنذكرها من بعد واما اللون فهو
ضعيف دليل على مزاج الدوا اذا كان الواحد بعينه تابعا للحرارة والبرودة مثل ذلك
الاسود فان الحرارة قد تفعله وكذلك البرودة ولكنه قد يستدل به على اختلاف
في اصناف الشي الواحد مثل ذلك ان النبيذ الاحمر اسخن من الاصفر والاصفر من
الابيض واما طريق الاستدلال على مزاج الدوا بسرعة استحالته وابطائها فهو
ان يقول ان كل جرم لطيف غير متخلخل يسرع الاستحالة الى النار فهو بالقوة يسـ
ـع منضجه وانما استثنينا اللطيف لان الممزوج قد يسرع القبول الى النار ولا
يسرع الى الحرارة الغريزية مثل الزيت وانما استثنينا ان يتخلخل لان القصب
يسرع الالتهاب الى النار ولا يسرع الاستحالة الى الحرارة الغريزية واما اذا
كان جسمان لطافتهما سوا فاسرعهما جمودا فهو ابرد واما اذا اختلفا
في اللطافة فليس يلزم ذلك فهذه هي الطرق المشهورة التي يمكن ان يوقف
منها بطريق القياس على مزاج الدوا ولكن المعول في هذا المعنى على التجربة
لانه قد توجد افعال كثيرة للادوية عن صور تامة مجتمعة من مقادير اختلاط
الكيفيات اعني من النسبة التي بين اجزائها فهي موجودة بالاضافة ايضا الى
الصورة الحادثة في ذلك الموجود عن نسب مقدار الكيفيات بعضها
الى بعض وهذا المعنى الذي تنبه النسبة التي بين الصور هو الذي يسمى
خاصية وهو الذي يسميه جالينوس فعلا كله والجملة جوهره وهو بين
انه ما يمكن ان يوقف على الخواص بطريق القياس الا لو علمنا مقادير الاسطقسا
ت فيها وذلك شي غير معلوم عندنا وغير موجود في وسع الانسان مع

نه في نفسه غير مختص لان ذلك غير متناه والعقل لا يحيط بغير متناه اد
فلهذا ينبغي ان يعلم الامر في الخواص لا ما يعتقده كثير من جهال المتكلمين
ان الطبيعيين عاجزون عن معرفة الخواص ولما كانت السموم انما تفعل اكثر
ذلك بالخواص كانت التجربة فيها خطرا ولذلك يجب ان يقتصر الطبيب في وقته على
الادوية المشهورة التي شهد بها الجميع غير المشكوك فيها وايضا فقد تو
جد اشياء بعضها اضر من بعض والاقل حرارة بالاضافة الى بدن الانسان كثير حرا
رة مثل الترياق القديم والحديث فان الحديث احر في مزاجه من القديم والقديم
اشد تسخينا لبدن الانسان والاغذية كلها انما هي اغذية بجوهرها ولذا
لك ربما كان الشيء الواحد غذاء الحيوان قاتلا لغيره مثل الخربق غذاء للسمان و
سم للانسان وكذلك البيش فيما يذكر غذاء الزرازير وسم الانسان وقد تبينت
الاصول في هذا الباب فلنرجع الى ما كنا فيه **ذكر امزجة الانسان**

والحي يختلف في الاسنان ∴ كذا متباينة على الانسان

يريد والحيوان كله يختلف مزاج النوع الواحد منه بالاضافة الى سنيه و
لكن الذي يريد ان يتكلم به هنا في امزجة الاسنان منه هو الانسان

حرارة الشبان والاطفال ∴ مزاجها متفق في الاحوال

يقول حرارة الشبان والاطفال متقاربة في الكيفية اعني في مقدار السخونة

لكنما الشبان لليبوسة ∴ والطفل ذو رطوبة محسوسة

يريد لكن الفرق بينهما ان حرارة الشبان يبس من حرارة الاطفال وحرارة الاطفال
مغمورة بالرطوبة فتوجد لذلك ولذا حرارة الشبان بالتيسير اقوى من حرارة الاطفا

الشكر الغريب

الاكهال ولذلك ظن كثير من الناس ان الشبان احر وليس الامر كذلك بل حرارة
الكهال اما ان تكون اكثر بالاضافة الى ابدانهم واما ان تكون متساوية لحرارة الشبا
ن لكون هضمهم اكثر والقوة النامية فيهم موجودة وليست في الشبان موجو
دة وجالينوس يشبه حرارة الاكهال وحرارة الشبان بالحرارة الواحدة بعينها
التي تتوهمها في ماء وهواء وانا نجد بالحس ان التي في الهواء اشد وهي مسئلة
اختلف القدماء فيها ولكن الحق وقع عليه راي جالينوس هو هذا ع

وَالْكَهْلُ بَارِدٌ مَتَى تَرَنَّهُ ∴ وَالشَّيْخُ مِثْلُهُ وَشَرٌّ مِنْهُ ∴
كِلَاهُمَا أَيْبَسُ اعْتِدَالِ مِزَاجِهِ ∴ وَالشَّيْخُ فِي أَخْلَاطِهِ لَجَاجَهْ ∴

يقول الكهل والشيخ كلاهما بارد المزاج ولكن الشيخ ابرد وكذلك كلاهما يابس
المزاج والشيخ فيه رطوبة غريبة وهو الذي اراد بقوله والشيخ في اخلاطه
لجاجة وكذلك فان قوم في الشيوخ ظنوا ان امزجتهم رطبة ذكر الذكورة
والانوثة وَفِي الذُّكُورِ الْيُبْسُ وَالسُّخُونَهْ ∴ وَفِي الْإِنَاثِ الْبَرْدُ وَالرُّطُوبَهْ
يريد ان مزاج الذكر بالاضافة الى مزاج الانثى حار يابس ومزاج الانثى بالاضافة
الى مزاج الذكر بارد رطب وهذا وقع عليه من الافعال والاخلاق ويبين ذلك ما يختص
به النساء من الطمث فانه يدل على كثرة فضول تجتمع في دماءهن وذلك يدل على
برودة امزجتهن ورطوبتها والطبيب واجب عليه ان يعرف مزاج الذكر
والانثى ليعرف في المرض مقدار تباعد كل واحد منهما عن المزاج الطبيعي ويعرف ا
يضا كيف تحفظ الصحة عليهما لما ذكر اصناف الامزجة شرع بعد ذلك في التي تدل
على الامزجة وذلك ان العلم بالمزاج ينقسم في صناعة الطب الى ما يرجع الى

فصـ امزاجة الاشياء [illegible]

مع بدا صفا به والى مع بدن غالبه صنف صنف منهما وهذه العلامات
منها عامة أي تدل على مزاج جميع البدن ومنها خاصة وهي التي تدل على عضو
عضو وهو لم يذكر ها هنا منها الا العامة ما عدا العين والعامة ثلاثة السمن
والالوان والشحم: وَالبَدَنُ النَّاعِمُ وَالسَّمِينُ البَرْدُ فِي مِزَاجِهِ وَاللَّبِنُ
وانما كان البدن السمين الزايد بالسمانة في مزاجه باردا رطبا لان الشحم غا
لب عليه والشحم قطعة عن كثير فمتى كان قليلا في الحيوان دل على سوء حاله
لان قلة فضلة الغذا يكون لمكان افراط الحرارة واليبس على الاعضا الهاضمة او
لمكان قلة الغذا الذي للحيوان ومتى كثر في البدن دلت على برودة ورطوبة
اعني برودة الاعضا الفاعلة للغذا ورطوبتها اما من فعل المزاج الطبيعي و
اما من قبل مزاج عرضي من قبل كثرة الغذا ولذلك كان السمين فيها العمر شبيه
بع البرودة وكان الفاعل المزاج هو المعتدل في السمن والنضافة لانه يدل على
اعتدال الاعضا به الفاعلة للغذا اعني الهاضمة

:: وَالسَمِنُ النَّحِيفَةُ الضِّعَافُ :: فِي تِلكَ فِي مِزَاجِهَا جَفَافٌ

هذا ايضا بين لان البدن النحيل الضعيف بالطبع ليس تهضم اعضاؤه
من الغذا ما كان يجب لمكان تهضمه وذلك لليبس الغالب على مزاج اعضا
به الهاضمة لان سبب الهضم هو الحرارة والرطوبة

:: وَكُلُّ مَن عُرُوقُهُ مِن سَخِنَةٍ :: وَاسِعَةٌ فَإِنَّ ذَلِكَ سَخُنَتْ

يقول وكل من كان واسع العروق في اصل خلقته فان مزاجه حار فقوله من سخنه
اراد به من خلقته وقوله فان ذلك سخنه اراد ان عروقه تكون حارة واذا كانت

قيل سبب الهضم هو الحرارة والرطوبة

كانت الحمى وحارة فهي علامة مزاج حار والسبب في ذلك سعة العروق وسببه الحرارة كما ان ضيقها سببه البرودة وذلك ان البرودة من شانها ان تصغر ومن شان الحرارة ان تمدد وتوسع

وكل من عروقه بالضد ۞ فانه من شرعي في البرد

يقول وكل من عروقه بالضد الذي عروقه واسعة اي ضيقة والسبب في ذلك موهو مزاجه في اول الكون هذا ان لم يكن ضيقها من سمن او لاجل الدعة وكثرة الاكل

والسحنة اقوية المعتدلة ۞ قد نزلت بين الجميع منزلة

يريد والسحن المعتدلة هي المتوسطة بين القضيف والسمين وهو الذي اراد بقوله قد نزلت بين الجميع منزلة وبين المتنين وبين جميع المراتب التي بين الاطراف منزلة وسطا ذكر الالوان واولا في الشعر

ما تحمل الدليل في الالوان ۞ ان يكن التاثير بالبلدان

يقول لا تستدل باللون على المزاج ان كان الاقليم والبلد هو السبب في تغير الوان الساكنين فيه فانه ليس يدل اللون حينئذ على امزجتهم بل الحكم للخارج لا للداخل وذلك مثل بلدان الهند حينئذ على امزجتهم والشو دارع بلدان الصقالبة فان الاقاليم الحارة تسود الالوان والباردة تبيضها غاية التبييض وكذلك الامر في الشعر البلدان الحارة تجعد والباردة تجعله في غاية السباطة وهذا هو الذي دل عليه بقوله

۞ بان نجم حر عين الاجساد ۞ حتى كساها جلودها سواد

:. وَالصَّقْلَبُ اكْتَسَبَتِ ابْيِضَاضَا .:. حَتَّى غَدَتْ جُلُودُهُمْ بَضَاضَا .

أي وأقاليم الزنج حرّ غيّر أجسادهم حتى كسا ألوانها سوادا وذلك هو لمرور
الشمس على سمت رؤوسهم أو قربها من ذلك وبسبب البرد في بلاد الصقالبة
التي يغير جلودهم إلى البياض مع بعد الشمس من سمت رؤوسهم .: ه

:. وَإِنْ تَحُدَّ السَّبْعَةَ الأَقَالِمَا .:. تَكُنْ بِأَلْوَانِ المِزَاجِ عَالِمَا ه

يقول وإن تعرف حدود السبعة الأقاليم تعرف مزاج كل واحد منها لكن بدلائل
الألوان على الأمزجة عالما .:. فَأَعْدَلُ مِنْهَا المُسْتَقِيمُ الرَّابِعُ .:. وَاللَّوْنُ فِيهِ لِلْمِزَاجِ تَابِعُ
يعني وإن الإقليم المعتدل من هذه السبعة الرابع في هذا الإقليم تكون الألوان دالة
على المزاج وذلك لأن هذا الإقليم لاعتدال هوائه ليس يكون له تأثير في الألوا
ن وإنما يكون التأثير فيه لمزاج الإنسان والإقليم المعتدل عند جالينوس
هو الخامس وإنه يقول في أهل الإسكندرية ليس يوجد فيهم إلا مزاج معتدل
وهو الحق لأن بلاد العرب يقرب منها الصحراء بل هي مزاحمة لها وإنهم يجاورون
العرب وبلاد العرب حارة والشمس غالبة عليهم ولذلك يسمون الأبيض الأحمر
ويسمّون الأسود الأخضر كما قال .:. ما بال لون أحمر كالعجين .:. غالبه ألوان بني الجون .:.

:. فَأُدْمُ الأَصْفَرِ لِلصَّفْرَاءِ .:. وَالكَامِدُ الأَغْبَرُ لِلسَّوْدَاءِ ه

يقول إن اللون الأصفر الأدم يدل في الإقليم المعتدل يدل على أن مزاج صاحبه الصفرا
غالبة عليه واللون الأحمر لكمد الأغبر في هذا الإقليم يدل على غلبة صاحبه السو

وَالجِسْمُ الأَحْمَرُ مِنْ فَرْطِ الدَّمِ .:. وَالأَبْيَضُ العَاجِي فَهُوَ لِلْبَلْغَمِ ه

يقول والجسم الغالب عليه الحمرة على أن مزاج صاحبه الغالب عليه الدم واللون

واللون الابيض العاجي يدل على ان مزاج صاحبه البلغم غالب عليه

∴ والابيض المشوب باحمرار ∴ مزاجه معتدل المقدار

يقول اللون الابيض المشوب حمرة يدل على ان مزاج صاحبه معتدل في غالبه
واللون الابيض مقدارا وجودة الاخلاط الاربعة فيه اي ليس يغلب فيه
خلط منها بل يستوي فيه على النسبة الطبيعية وهذا هو المزاج المعتدل الذي
قد قيل. ذكر الوان الشعر

لابيض الشعر مزاج ابرد ∴ وشعر الشيخ المزاج

يعني ان الشعر الابيض في الاقاليم المعتدلة يدل على مزاج بارد والاسود على مزاج
حار.

∴ وناقص البرد بشعر اشقر ∴ وناقص الحر بشعر احمرا

يقول والذي برده ناقص عن المزاج البارد وحره لكبره شعره اشقر اي الشقرة تدل
على مزاج قليل البرد والحمرة تدل على مزاج الحر عن مزاج الاسود الشعر وانما كان ذلك
كذلك لان الحمرة قريبة من البياض

∴ معتدل المزاج لون شعره ∴ اشقر مشوب باحمره

يقول والمعتدل المزاج لون شعره اشقر تشوبه حمرة. ذكر الوان العين

∴ اذا الجليديات والبيضية ∴ اجسامها صغيرة مضيئة

∴ مكانها ناتئ وفيه نور ∴ صافي القوام مستتر وكثير

∴ فان عينيه زرقاء ∴ وان ضد ذلك كحلا

الجليدية هي الرطوبة التي في العين التي شبهت بالجليد وهو الثلج وفيها
يكون الرؤية عن جالينوس والبيضية هي الرطوبة التي امام الجليدية فان
العين مركب من ثلاث رطوبات واربع طبقات يقول انه متى كانت الرطوبة الجليد
ية

والرطوبة البيضية اجسامها صغيرة وكانت شديدة الاضاءة وكان مكانها
بارزا الى خارج فان هذه العين تسمى الزرقاء وان ضدها الكحلاء اعني انه اذا كانت
الرطوبة البيضية كثيرة وكانت الجليدية غائرة ولم تكن شديدة الاضاءة وسنذ
الزرق وقع بها شيئا من اول احد اسباب الزرقة سوء صفو الجليدية معروبة من فوق الا
كثار وتحصيل قول الاطباء في ذلك ان الزرقة اما ان تاتي من قبل البيضية او الرطو
بة الجليدية او كليهما وهي تاتي من قبل الرطوبة من قبل البيضية من سببين احد
هما اما من قبل قلتها او من قبل صفائها او من كليهما ومتى تاتي من قبل الرطوبة الجـ
ليدية من احد ثلاثة اسباب او من مجموعها اما من قلتها او من صفائها او من نتوئها
الى الخارج واذا اشتبهت من الاسباب الخمسة كانت الزرقة في الغاية واذا
جمعت اضدادها كان الكحل في الغاية

∴ وان مزجت سبب الكحولة ∴ بسبب الزرقة فالشهولة ∴

يقول وان مزجت سبب الكحولة بسبب الزرقة اي جعلت الاسباب في ذلك في
الوسط كانت العين شهلا وذلك ان تكون الرطوبتان متوسطتين في
الصغر والكبر وتكون الجليدية متوسطة في المكان اعني لا غائرة ولا بارزة و
متوسطتين ايضا في الاضاءة ومثل هذه العين سميت آلة على المزاج المعتدل للعين كما
ان الكحلاء آلة على مزاج حار والزرقاء على مزاج بارد آلة بالجملة ولذلك كان
اهل البلاد الباردة توجد الزرقة فيهم غالبة واهل البلاد الحارة لا توجد فيهم
الزرقة ولذلك تذم العرب الزرقة وتستقبحها ∴

∴ وان يقل الروح كان الاشهل او كثرت في العين كان الاشعل يفون ∴

يقول ان احد اسباب الشهوة قلة الروح وان سبب شعلة الغيرة توقدها
هو كثرة الروح والاعرف هذا من كلام جالينوس ومن الجملة ما ذكره من المزاج وقد
ان يذكر امزجة الاعضا نفسها والعلامات الدالة على امزجتها وتفصيل ذلك انه
يقول ومن الاجمال فيها ان الاعضا منها متشابهة الاجزا ومنها الالية والمتشابهة
الاجزا منها باردة ويابسة كالعصب والاوتار والرباطات والغضاريف و
العظام ومنها حارة يابسة وهي الشرايين اعني العروق الضوارب ومنها حارة
رطبة وهي العروق غير الضوارب واما الالية فاصولها ثلاثة القلب والدماغ
والكبد والدماغ بارد رطب والقلب حار يابس والكبد حارة رطبة ويستدل
على مزاج هذه من افعالها اكثر ذلك وذلك انه اذا كانت افعالها زائدة دلت على
حرارة ويبس وان كانت ناقصة دلت على برد واذا كانت متوسطة دلت على
الاعتدال

الثالث من الطبيعة وهي الاخلاط

الجسم مخلوق من امشاج :. مختلفات اللون والمزاج :.
من بلغم ومرة صفراء :. ومن دم ومرة سوداء :.

يعني بالامشاج الاخلاط يقول ان بدن الحي مركب من اخلاط مختلفات في اللون
والمزاج وهي اربعة الدم والبلغم والمرة الصفرا والمرة السوداء وهذا على مذ
هب جالينوس وبقراط فانهم يرون ان الماء والنار والارض والهوا هي اسطقسات
تعتبر لبدن الانسان وان القريبة هي هذه الاربعة وان السودا شبيهة
بالارض والصفرا شبيهة بالنار والبلغم بالماء والدم بالهوا وكثير من الاطباء يخا
لفونهم في هذا ويقولون ان مادة الانسان التي منها يكون هي الدم وان هذه الاخلاط

قف عليه وتأمله

الاربعة من قول الرتم تشبيه عسرا لحما لدم منه واذا تامل ما يقوله جا
لينوس في طبيعة هذه الاخلاط لزم عند هذا القول ولذلك انه يقول في كتابه
في القوى الطبيعية ان الصفرا من الدم بمنزلة الرغوة التي تكون من الشراب اذا غلى
والسودا بمنزلة الثفل منه والبلغم بمنزلة ما بينه واذا كان ذلك كذلك فمن
يقول الدم لا اصول له وانما سبب الغلط ان هذه الاخلاط موجودة في الدم بالقوة
والاسطقسات موجودة في المركب بالقوة فيظن انه يلزم عن هذا القول ان تكون
الاخلاط الاسطقسات وهذا القياس غير منتج لانه من موجبتين في الشكل الثاني و
ذلك بين لمن نظر في كتاب القياس

:. فالبلغم الطبيعي ما لا طعم له :. وما له برودة معتدلة :.

يقول البلغم اصناف اربعة منها الطبيعي وليس له طعم وبرودته معتدلة

:. ومنه ما يعرف بالزجاجي :. وهو غليظ بارد المزاج .

يقول ومنه صنف بارد غليظ يسمى الزجاجي لشبهه بالزجاج الذائب

:. ومنه ما طعمه كالحلو :. وليس من حرارة يحلو .

يقول ان هذا الصنف من البلغم فيه حرارة يفرد بما فيه من الحلاوة وهو اقربها
الى الطبيعي ومنه بلغم يسمى مالحا :. للحر واليبس تراه جامحا .

يريد ومنه صنف ثالث يوجد مالحا في طعمه وهو في مزاجه مائل الى الحر واليبس

:. ومنه كالحامض وهو ابرد :. يكون في المعدة حين تفسد .

يقول ومنه صنف رابع حامض الطعم وهو بارد وهذا يتولد في المعدة حين
يفسد الغذا فيها من قبل البرد والمرة الصفرا في الوان :. فواحد يعرف بالدخان والمر

والمرة الصفراء ذات الوان اي اصناف فصنف منها يعرف بالدخاني واحسبه
يريد به الخلط الذي يتولد منه في المعدة الجشاء الدخاني ولا اعرف هذا الصنف
في كتب الطب **ومنه كالزنجار والكراث :. وتلك كثيرة الاخلاط** د
الصنفان كما قال مشهوران وتولدهما يكون في المعدة وهما يتولدان عن احتراق شد
يد ولذلك كانا خبيثين ودليلين على مزاج محرق وبخاصة الزنجاري
:. وغيره يدعى بالمحي :. وليس في قواه بالردي
هذا الصنف شبيه بمخاخ البيض لغلظه ويرى فيه بعض الاطباء ان الغلظ
الذي فيه انما وجد له من قبل مخالطة البلغم له فيرى انه اقل حرارة من الصنف ال
طبيعي وهو الاحمر الموجود في المرارة ولهذا قال فيه ليس في قواه بالردي اي ليست
كيفيته ردية وهذا هو مذهب . ومنهم من يرى ان الغلظ الذي فيه انما اتى
من قبل افراط الحرارة عليه وتجفيف الرطوبة وهذا هو المذهب وهو من كلام جالينو
س في القوى الطبيعية وعلى هذا فيكون رديا لانه يكون شديد الحرارة والى هذا
يذهب ابن رضوان **والاخر اشتركن في المرارة :. وكلها تنسب للحرارة** د
هذا هو الطبيعي وقد سقط هنا من الاصناف المشهورة صنف مشهور وهو الا
صح كما انه ثبت صنف غير مشهور وهو الذي سماه بالدخاني
:. والدم ما منشؤه من الكبد :. ينفذ في عروقها الى الجسد د
يقول والدم ما تولد في الكبد وهو الذي ينفذ في عروقه الى جميع الاعضاء فيغتذي
به البدن **ومنه شيء قد حواه القلب :. والدم في قواه حار رطب** د
يقول ومن الدم صنف ثاني وهو الذي ينطبخ في القلب وينبعث منه بالعروق المتحركة

شرايين الى جميع الأعضا ليفيد بها التسخين والتغذية وكل صنف من الدم في مزاجه
حار رطب الا الذي فيه احر وايبس

ويتشكل السوداء في الطحال ❊ من اعتقاد ليس بالمحال

الذي قاله ابن سينا يظهر بالتشريح ان بين الكبد والطحال اتصال والسبب في ذلك ان
الكبد اذا ميزت الدم صفته من الجزء الارضي السوداوي وبعثته به الى الطحال
او جرت به الطحال لموافقته اياه كما تجذب المرارة الصفراء

وعكر الدم هو الطبيعي ❊ وما سواه ليس بالمطبوع

يقول السوداء الطبيعية هي عكر الدم وما سواها من اصناف السوداء فليست
الطبيعية **وانما تحدث باختلاط ❊ وباحتراق سائر الاخلاط**

يريد ان الاصناف الغير طبيعية منها انما تحدث من قبل اختلاط الطبيعية بغيرها من الا
خلاط او باحتراق الصفراء او البلغم او السوداء الطبيعية او الدم واصناف السوداء
الغير طبيعية المشهورة ثلاثة التي تكون عن احتراق السوداء الطبيعية ويسمى اشه
ها والثانية التي تكون عن احتراق الصفراء والثالثة التي تكون عن احتراق البلغم وليس
ببعيد ان تحدث صنف اخر عن احتراق الدم وان تحدث اصناف كثيرة عن الامتزاج ولكن
المشهورة المعلومة هي تلك **الرابع منها وهو في الاعضاء**

أصول أعضاء الجسوم أربعة ❊ وغيرها منها ترى منفرعة

هذا الجزء هو الرابع كما قال وهو الذي يعدد اعضاء الانسان البسيطة والمركبة
وهو الذي فيه تعدد اعضاء الانسان البسيطة والمركبة وهو الذي تضمنه كتاب
التشريح من هذه الصناعة وانما ذكر منها انما هنا اصول فقط اذ كانت هذه الارجوزة

الارجوزة كالمدخول فهو يقول ان اصول اعضاء الجسم اربعة وغيرها من الاعضاء متفر
عة عنها اي التي تخدمها منزلة **فواحد منها هو الكبد وهو يقوم بالغذاء للجسد**
يقول واحد من الاربعة الاعضاء هو الكبد وهو الذي يقوم للجسد اي يطبخ الدم الذي
هو غذاء جميع الاعضاء والالات التي للغذاء وهي الفم والمريء والمعدة والمعى وا
لكبد والطحال والمرارة والكلا اما الفم ففعله للغذاء معلوم واما المريء ففعله جذب
الطعام من الفم ودفعه الى المعدة ولذلك جعل فيه الاجسام التي ينعقد بها الجرع
والدفع وهي التي يسميها الاطباء الليف واما المعدة ففعلها في الغذاء ان تنضم
عليه وتسخنه وتطبخه وتصيره كيلوسا موافقا لفعل الكبد فيه واما المعا
فمنفعتها انما تقبل الغذاء من المعدة على مراتبها وهي ستة ليتمسك الغذاء في
كل واحد منها ليجتذب منه الكبد بالعروق الواصلة بينه وبين المعا جميع ما يصلح
لغذائه من ذلك الكيلوس ويبقى الفضل بعد ذلك وهو الثفل الى اسفل الى ان يدفعه
المعا بعد اخذ الكبد منه حاجته في اخذ الامعاء ثم ان الكبد تنضج تلك العصارة التي
تجتذب اليها وتصيرها دما ثم يميز من ذلك الدم عكره فيدفعه الى الطحال وهو السو
داء وتميز ايضا وتميز ما يندفع ايضا الى المرارة وذلك في نفع الكبد من حيث يجتذ
ب الكيلوس ثم تميز غذاء المائية وذلك عند انفصال الدم من الكبد الى سائر الاعضا
وذلك عند جذبه ثم ترسل تلك المائية الى الكلى فتغتذي الكلى منها بما يوافقها
ثم ترسل بقية المائية الى المثانة فتجتمع هنالك حتى تخرج وانما جعلت الامعاء كثيرة
لئلا يخرج الغذاء سريعا قبل ان تاخذ الكبد منه حاجتها ويقال ان الحيوان القليل المعا
في الاكل دايم وكان الافضل للانسان ان تكون امعاؤه كثيرة فهذا جملة فعل الاعضاء في الغذاء

فهم صنع الله كل شي

انظر

والقلب يغذو الجسم بالحياة. لولا ذلك كان الجسم كالنبات. د
هذا هو مذهب الاطباء وذلك انهم يرون ان القوى الرئيسية ثلاثة القوة الطبيعية
ومسكنها الكبد والقوة الحيوانية ومسكنها القلب. والقوة الحساسة والحر
كة في المكان والمدبرة ومسكنها الدماغ وهذا هو مذهب ابقراط وجالينوس و
من ذهب اولا هو وهذا الراي الغلط بينه في موضعين احدهما انه قد تبين انه ليس
ههنا قوة تفعل في الغذا وهذه القوة ما دامت في الحيوان فهو بها حي وذهاب هذه
القوة هو موت وهذه القوة يشترك الحيوان والنبات فيها ولذلك ربما سمي
النبات حيا لا حيوانا واما القوة يفصل بها الحيوان على النبات فهي القوة الحسا
سة وخاصة المشتركة لجميع الحيوان وهي حاسة اللمس وانما توهم الاطباء ان
القوة الحيوانية غير الحساسة وغير الغاذية وانها في القلب لمكان ما انتفض به
القلب من بين الاعضا من حركة النبض وهذه الحركة هي مركبة من جذب ودفع فاذا
كانت هذه القوة هي جاذبة ودافعة وقد علمنا ان القوة الجاذبة والدافعة هي
من القوى الطبيعية الجاذبة للغذا وهذا الامر مغرب عنه جميع الاطباء واذا كان ذلك
كذلك فالقوة التي في القلب التي تفعل النبض هي طبيعية اي غاذية فليست حيوا
نية واما الغلط الثاني فجعلهم قوة الحس وقوة الغذا في اعضاء مختلفة وهي ا
نما هي في عضو واحد وهو القلب على ما يعتقده في ذلك الفلاسفة و
هو الذي تشهد له الاصول الطبيعية وليس هذا موضع ذكر البرهان عليه ولكن
من اقرب ما يقع التصديق به في هذا الغرض انه من البين بنفسه ان الحس ربما كان
يوجد الا في عضو مغتذ او في حيوان غير متغذ وذلك مستحيل واذا كان ذلك كذلك

انظر

كذلك في العضو الذي هو مسكن القوة الغاذية الرئيسية يجب ان يكون مسكن
الحساسة الرئيسة وايضا فقد يظهر في التشريح ان القلب هو ينبوع الحرارة
الغريزية التي في البدن وان منه تنبث الى جميع الاعضاء وظهر في العلم الطبيعي
ان هذه الحرارة هي مادة النفس وموضوعها فيجب ان تكون النفس الحساسة
والغاذية في العضو الذي فيه هذه الحرارة ه

وَهْوَ يُحْيِي الْجِسْمَ مِثْلَ الْغَيْثِ ؞ يُنْبِتُ مَا يَنْبُتُهُ فِي أَثْنَائِهِ

يقول ان القلب الحار الذي فيه هو اصل حرارة الجسم يبعثه الى جميع البدن في العروق
المتشعبة من العرق الذي يسمى الابهر في الخارج منه ولذلك كان هذا العضو اخر
عضو يبرد عند الموت فهو في البدن بمنزلة المستوقد في البيت ومن هنا ايضا
يظهر ان القوى المدبرة لجبلة البدن هي في القلب وذلك ان القلب لما قلنا بمنزلة ا
لمستوقد في البيت والنفس بمنزلة النار وكما ان النار انما يقع عند المستوقد
ليبدي كذلك النفس التي تفعل بالحرارة التي في القلب يجب ان تكون في القلب لان
المولد هنالك ولو كانت القوى الكثيرة موجودة في اعضا كثيرة مختلفة لكا
ن الحيوان الواحد حيوانات كثيرة ه

إِنَّ الدِّمَاغَ بِالنُّخَاعِ وَالْعَصَبْ ؞ يَحْفَظُ نَارَ الْقَلْبِ أَلَّا تَلْتَهِبْ

يريد المنفعة التي ذكرها هنا للدماغ هو مذهب ارسطاطاليس فيه و
ليس مذهب جالينوس وكذلك ان ارسطاطاليس يرى ان مبدا الحس والحركة هو
في القلب وان الدماغ الة له على جهة التعديل للحرارة اعني ان برودة الدماغ
تعدل حرارة القلب حتى تتم له القوة الحساسة وذلك ان القوة الحساسة انما تتم

رك بحرارة معتدلة فانها لو كانت حارة بحرارة مفرطة لما ادركت الحار قال الشيخ

الذي رايه وكل ما يشبه جمعه وانما يدرك ما يخالفه وهذه كلها مسائل طبيعية

ليس لصاحب علم الطب ان يتكلم فيها وانما يسلم الامر فيها من صاحب علم الطبائع

والدماغ معروف من امره انه مبدا الحس والحركة والنخاع هو جسم اولى على ما يرى

جالينوس او مبدا ثان بعد القلب ومن الدماغ والنخاع ينبت عصب الحس

والحركة والنخاع هو جسم يخرج من موخر الراس ويمر في الفقارات الى اخر الظهر

ويخرج من ملتقى كل فقارتين عصبتين تاخذ احداهما يمنة والاخرى يسرة الا

الفقارة الاخيرة فانه يخرج منها عصبة واحدة وعدد الفقار اربع وعشرون وفقا

رة ومن هذا العصب تاتي حركة اليدين والرجلين ويخرج من مقدم الدماغ

تسعة ازواج من العصب هي التي تعطي كل ما في الوجه الحس والحركة وكذلك

الصدر والات التنفس والكلام

:: ومنهما حركة المفاصل والاشياء التي في الانسان ::

يقول ومن العصب تكون حركة المفاصل والحركة بالجملة تلتئم من ثلاثة اجسام من

العصب ومن العضل الذي يصل اليها العصب ومن الوتر الذي يخرج من العضل و

يتصل بطرف العضو الذي يحركه واول متحرك في حسن هو العضل وهو جسم مولف

من اغشية ولحم وعصب ورباط ينقبض وينبسط فعندما ينقبض تنقبض الو

ترة التي تخرج من طرفه وتتصل باجزاء العصب الذي يحركه فيجذب العضو الى الجهة

التي فيها العضلة فاذا تقلصت العضلة التي في الجانب الاخر مال العضو الى تلك ا

لجهة فاذا تقلصت العضلتان كلتاهما الحركة للعضو في جهتين مختلفتين استقام

[Margin, vertical:] الذي هو خصوص ... [illegible] ... الاولى الاسفل

[Margin:] هو المخ الابيض

[Margin:] فقرات ... البارد [illegible]

استقام العضو وامتدّ مثال ذلك ان العضو الذي يحرك الساعد ويسمى باطن
الساعد اذا تقلص انقبض الساعد الى الجسم واذا تقلص العضل الذي من خارج
بعد الساعد من الجسم واذا تقلص هذان العضلان الموضوعان منه في الجانبين
المتقابلين استقام الساعد وامتد وكل حركة تكون في البدن فانما تكون
بعضلة والعضلة انما توجد فيها تلك الحركة بما يصل اليها من الروح النفساني
الذي في العصبة الواصلة اليها ولذلك متى قطعت العصبة الواصلة الى العضلة
بطلت حركتها وعدد العضل على راي جالينوس خمسمائة وتسع وعشرون
عضلة وقوله والانثيان الة التناسل هذا ايضا على مذهب جالينوس لا
نه يرى ان مبدا القوة المولدة مني في هذا العضو وعند ارسطاطاليس
ان مبداها القلب وان هذا العضو الة ويحتج لذلك بانه قد امره بعض
الثيران خصي بعد ان نزا ما خصي فحملت منه الاناث

يحفظ في توليدهما الانواعا : فان في فناهما انقطاعا

يقول ومنفعة هذه القوة والغاية التي قصد بها انما هو التناسل ليحفظ
النوع فانه لما لم يكن فيه بقاء بالشخص جعل باقيا بالنوع ليوجد له ما
للبقاء والدوام بالوجه الممكن فيه وقوله فان في فناهما انقطاعا يعني انه
لو لم يكن تناسل لفنيت الانواع وانقطعت هذه القوة

واللحم والشحم واصناف الغدد : فانها لهذه مجرى الغدد

واللحم والشحم واصناف اللحم الغددي انما جعلت هذه خادمة لهذه الا
عضاء يعني الرئيسة فاما اللحم فمنفعته عند جالينوس من سنن الاعضاء

فص وانظر
عدد العضل
خمسمائة و
وعشرون ع

الريسة وكذلك الشحم واما الحم الغردى فيكون معيضا للجوفول وبعضها
ينفع في توليد الرطوبات مثل الغرد التي في الحم لتوليد اللعاب والتي في القر
يش لتوليد اللبن والتي في الانثيين لتوليد المني واما الحسطا لما ليس فانه
يرى ان الحم سوالة حس اللمس وانه العضو المشترك لجميع الحيوان

وَالعَظْمُ وَالغِشَاءُ وَالرِّبَاطُ :. دَعَائِمُ الجِسْمِ وَاحْتِيَاطُ

يقول العظام والاغشية التي على الاعضاء والرباط التي ربطت بها الاعضاء
بعضها ببعض اما العظام فانه فحص بها ان تكون دعايم للبدن والاغشية و
الرباط فحص بها ان تكون حافظة للبدن اما الرباطات فحافظة لاتصال الاعضاء
واما الاغشية فحافظة للاعضاء المغشاة بها المسها مثل اغشية القلب
والدماغ والكبد وغيره من الاعضاء التي لها اغشية

لِكَيْ يَتِمَّ الشَّكْلُ وَالْقِوَامُ :. وَالأُصُولُ كُلُّهَا خُدَّامُ

يريد ولعف الاعضاء من جميع ما من الكي يتم شكلها وقوامها ولذلك كانت هذه
اصول الاعضاء خدما وَالظُّفْرُ فِي الأَطْرَافِ لِلْمَعُونَةْ :. وَالشَّعْرُ لِلْفَضَلاَتِ أَوْ لِلزِّينَهْ
يقول ومنفعة الظفر في الاصابع لتعينها في الامساك بان يدعم اللحم الذي في الاطراف حتى
تمسك الشيء او الاشياء التي تتناولها الاصابع وتقبض عليها ومنفعة اليد
في الامساك وجعل شكلها سوى في الامساك جميع الالات العملية ولذلك
يدل انها الالة الخاصية بالعقل ولذلك كانت منه اليد لطبيعة الجسد فهو
ليدل على جودة العقل وقوله والشعر للفضلات وللزينة يقول والشعر انما وجد في
البدن لاخراج ما يرد الانه صرفته اليه بفضلة ذلك العضو ليلا تضر به ومنها مثل

الثقل

مثل شعر الآباط وشعر العانة وامّا انه قصد به الزينة مثل شعر الحاجبين
والاشفار وربما قصد به الستر كشعر الراس مع فيها فضل الدماغ اليابس فيه

الخامس منها وهو في الارواح

:. والروح ينقسم الطبيعي: من البخار الطيب النقي

يقول والارواح تنقسم الى اربعة اقسام منها الروح الطبيعي والروح هو الذي
يكون من البخار الطيب النقي يعني انه جسم بخاري وهذا الروح عند جالينوس
محله الكبد ومنها ما ينفذ الى سائر البدن وعند ارسطاطاليس محله القلب و
الحس يدفع قول جالينوس وانه ليس يظهر في الكبد وفي العروق النابتة
منه روح كما يظهر في القلب

:. والذي في القلب قد ينقى: وهو الذي به الحياة تبقى

يقول وينقسم الروح الذي في الكبد الى القلب الذي تنقى من الكبد وتصفى وهو
الذي به الحياة تبقى لان نهايته هو موت اذا كان به الحياة وهو الذي يسمى
الحيواني عند جالينوس ونحن قد قلنا ان الحياة انما تبقى بالقوة الغاذية و
هي التي يسميها جالينوس الطبيعية وان كان نحو الروح الذي في القلب تزيد
الحياة به والروح الطبيعي نحو في القلب

:. والذي يحمله الدماغ: وفي الغشاء جنسه يصاغ

يريد وينقسم الى صنف ثالث وهو الروح النفساني الذي في الدماغ وينفذ الى
ثم في الدماغ حتى يتحلل هنالك وهو الذي اراد بقوله وفي الغشاء جنسه
يصاغ اي يتكون تحت الدماغ تحت الغشاء الرقيق المحيط به

وأدركت أنواعه البطون . ذا الحس والرأي به يكون .

يقول وهذا الروح الذي صبغ جنسه في الدماغ كملت أنواعه البطون
الثلاثة من بطون الدماغ وطبخته وانضجته حتى صار ثلاثة أنواع وذلك
ان بطون الدماغ ثلاثة فالروح الذي يتولد في البطن المقدم منه هو مادة الحس
والتخييل والذي في الوسط من الدماغ هو مادة الفكر والروح الذي في مؤخره
هو مادة الذكر والحفظ . وكل روح فيه قوى لها . ليس يختص بها سواها

يقول كل روح من الارواح الثلاثة فله قوة تخصه وليس توجد تلك القوة في اخرى
فالروح الطبيعي النفس الغاذية والحيواني النفس الحيوانية والنفساني
النفس الحساسة والمخيلة والمدركة والذاكرة وعلى الحقيقة فهي روح وان الذي
في القلب والذي في الدماغ وهي بالحقيقة روح واحدة في الموضوع كثيرة بالفعل
مثل التفاحة التي هي واحدة بالموضوع كثيرة بالرائحة والطعم واللون .

السادس منها وهو القول في الطبيعة

سبع قوى تحسب الطباع . على اختلاف الشكل والانواع .

يقول القوى الطبيعية هي سبع بحسب اختلاف افعالها واختلاف مفعولاتها
في الشكل والنوع . فقوة تغير المنيا . وليس تعطي غير ذا المشتبها .

يقول قوة تغير المني في الرحم ودم الطمث حتى يصير منه جسما متغيرا ان تصوره و
تعرضه للتصوير وهو الذي اراد بقوله وليس تعطي غير ذا شيئا اي ليس
تصور شيئا . وقوة تصور الاجساد . الشكل والمقدار والاعداد .

القوة الثانية من القوى المولدة هي القوة المصورة وهي التي تعطي الجسم

الجسد التشكل والمقدار والعدد مثل اليد فانما تبيرهما شكلها الخاص بهما وعدد اصابعها المحدودة ومقدارها

:. وقوة جاذبة ومنضجة :. وقوة ممسكة ومخرجة :.

لما ذكر انواع القوى المولدة اعني الفاعلة في المولد ذكر انواع القوى الفاعلة في الغذا وقال انها اربعة جاذبة للغذا ومنضجة له اي طابخة وممسكة حتى ينضج ودافعة لما لا يصلح منه ومثال ذلك بالحيس في المعدة وفي الرحم وذلك انه يظهر ان في المعدة قوة تجذب بها الغذا وتمسكه حتى تنضجه ثم تدفعه وكذلك يجب ان يكون الامر في كل واحد من الاعضاء فان التغذي لا يتم الا بهذه القوى الاربع

:. وقوة تلصق بالاعضاء :. ما يشبه الجسم من غذاء :.

هذه قوة خامسة وسموا القوة التي تلصق الغذاء بالعضو وتشبيهه به وضده هذه القوة المشبهة سموا الذي يوجب البرص والبهق وقد يجب ان تكون الملصقة غير المشبهة فان البرص هو غذاء ملصق لكن غير شبيه وكذلك الدم الذي تتصل به العظام المكسورة سموا التصاقا غير شبيه وبالجملة فالقوى الطبيعية النباتية ثلاث مولدة وغاذية ومنمية فالمولدة تنقسم الى قسمين الى مغيرة والى مصورة والغاذية تنقسم الى الخمس التي ذكرناها ولسنا وقوف الا غير جا لينوس القوة المميزة ومعنى تميز فضل الغذا في الحيوانية :.

:. والحيوانية هو ذان :. كلاهما بدا له قسمان

:. احداهما فاعلة للنبض بسط شريانا نافعا والقبض

يقول ان القوى الحيوانية قسمان احدهما التي تفعل النبض بسط الشرايين

طـ
بقي شي هنا

حد كلمة الانة

وَأُخْتُهَا تَنْفَعِلُ انْفِعَالَا ∴ لِكُلِّ شَيْءٍ تَجِدُ لَهَا وِقَارَا ∴

كَالْحُبِّ لِشَيْءٍ أَوِ الْكَرَامَةِ ∴ أَوْ ذَلِكَ النَّفْرَ وَالتَّبَاعُدَهْ ∴

يقول والقوة الثانية من القوى الحيوانية هي التي تسمى بالنزوعية اعني الشهوانية وهي التي تنفعل بالحب او الكراهية لكل شيء يكون سببا لان يفعل الانسان فعلا ما اعني ان يفر او يطلب وهذه القوى هي سبب الافعال الا ان كل فعل تسبب فيه المحبة وكل ترك فالسبب فيه البغضة وكانه قال وهذه القوة هي تنفعل بالمحبة او البغضة للاشياء المحبوبة او المبغضة التي هي سبب الافعال للانسان وهذه القوة غير الغاذية وغير المدركة فاذا كان اسم الحيوانية على هذا فقط كانت الحيوانية ثلاثة غير الحساسة والنباتية وهذه هي التي ذكر فيها ابدا لكون بالحيوانية واما الغضبية فليست من هذا الجنس بل هي من جنس القوى الفاعلة للغذا

ذِكْرُ الْقُوَى النَّفْسَانِيَّةِ

∴ تِسْعُ قُوًى تُنْسَبُ لِلنَّفْسَانِيَّةْ ∴ الْخَمْسُ مِنْهَا الْقُوَى الْحِسِّيَّةْ ∴

∴ اَلسَّمْعُ وَالْبَصَرُ وَالشَّمُّ ∴ وَالذَّوْقُ وَاللَّمْسُ الَّذِي يَعُمُّ ∴

يقول والقوى النفسانية التي في الدماغ هي تسع الحسية منها خمس السمع والبصر والشم والذوق واللمس يعم جميع الجسد اي ان اللمس منبث في جميع الجسد ∴

وَقُوَّةٌ فِي الْعَضَلَاتِ وَاصِلَةْ ∴ بِهَا يُحَرِّكُ الْفَتَى مَفَاصِلَهْ ∴

سادسة وهي القوة المتصلة بالعضلات التي بها يحرك الانسان اعضاءه وتحرك وقد قلنا قبل ما هي العضل وكيف تحرك ∴

وَقُوَّةٌ تُخَيِّلُ الْأَشْيَاءَ ∴ فِيهَا كَمَا يَكُونُ فِي الْمِرْآةِ ∴ يرد وقوة

وقوة سابعة وهي القوة التي تتصور الأشياء فيها وتنطبع كما تتصور الأ
شياء في المرآة وتسمى القوة المخيلة ومنزلها في مقدم الدماغ كما قلناه

وقوة بها يكون الفكر :. وقوة بها يكون الذكر

يريد قوتان أخريان إحداهما بها يكون الفكر ومنزله في وسط الدماغ والثانية
التي بها يكون الذكر ومنزله في مؤخر الدماغ وجميع ذلك تسع قوى

السابعة منها وهي الأفعال

وكل أفعال القوى يختلف :. مفردة لأنها من فعلها

يقول وعدد أفعال القوى كعدد القوى نفسها لأن الأفعال إنما تختلف وتتعدد بالنوع
من أجل أنها أفعال قوى مختلفة بالنوع

والفعل قد يقال بالاشتراك :. كالجذب والتغيير والإمساك

يقول والفعل قد يقال عليه الاسم بالاشتراك والاسم المشترك هو أن يكون اللفظ
واحدا والمعاني التي يقال عليها ذلك اللفظ مختلفة

وتنفذ الغذا والشهوة :. والجذب يقال مفرد بقوة
وشهوة الغذاء من قبل الحس والجذب ثم التمييز
والحس والدفع مع النفوذ :. فذا يقال منهما إذ أخذوه

لما قال إن الفعل يقال الاسم عليه بالاشتراك أعدد الأفعال التي تقال بالاشتراك
للاسم فقال إنها تقع على البسيطة والمركبة وذلك أن الفعل المركب غير البسيط
ولا يسمى بسمته فعلا ثم أتى بثلاثة أمثلة من الفعل البسيط فقال كالجذب والتغيير
والإمساك ثم أتى ببعض من الأفعال المركبة فقال وكتنفيذ للغذا والشهوة ولما أتى بعده

البسيطة والمركبة عن الذي هو منهما بسيط والذي هو منهما مركب فاخبر ان الجذب
فعل مفرد اي بسيط بقوله والجذب فعل مفرد في القوة وكذلك ينبغي ان يفهم من التغيير
والاستحالة ثم حدد ان يوجد الغذاء والشهوة كل واحد منهما مركب من فعلين اما شهوة
الغذاء فمن الحس والجذب وذلك ان الاطباء يقولون ان العضو الذي به يشتهي الانسان
هو فم المعدة وان اعضاء البدن اذا نقصها الغذاء اجتذبت غذاءها الا العضو من نفسه
فيحس بفقد الغذاء هذا العضو من نفسه فيشتهي الغذاء وهو المسمى جوعا فلذلك
قال في هذا الفعل مركب من فعلين من جذب الاعضاء له ومن حس فم المعدة بفقد
ما جذبت منه واما نفوذ الغذاء فذكر انه مركب ايضا من فعلين احدهما الحصر والاخر
الدفع وذلك ان الغذاء انما يندفع من المنافذ التي في الاعضاء والسبيل عند من يحس
في ذلك العضو الذي به فيدفعه مثال ذلك ان الثفل انما يندفع من معي الى معي حتى يخرج
باحتباس تلك الامعاء على ما به ودفعها اياه من واحد الى اخر وكذلك يعرض للريح
الخارج وجميع ما يندفع من اسفل ومن فوق ومنه يتبين علة القرب والقيء

في ذكر الامور الضرورية واولها الهواء

للشمس احكام على الهواء :. تظهر في الفصول والانواء
وفي اختلاف اليوم لانقضاء :. وقدر حر من نحو انقضاء

يقول للشمس تاثيرات في الهواء من التسخين والتبريد والترطيب والتيبيس يظهر ذلك
في فصول السنة وفي حلولها في اجزاء مخصوصة من الفلك وهي التي يسميها العرب
الانواء فان الفعل يجب ان يكون في القوة منسوبا الى المنزلة التي تحل فيها الشمس واما
كون الشمس منا وبعدها وتوسطها سببا للفصول الاربعة التي الصيف والخريف

والخريف والشتاء والربيع فامر معروف بنفسه وذلك ان بعضها يوجب البرودة و
الرطوبة اللتين هما مزاج الشتوة وبعضها يوجب الحر واليبس اللذين هما طبيعة
الصيف وتوسطهما في القرب والبعد يوجب الفصلين اللذين هما المتوسطين وهما
الخريف والربيع واما اختلاف تاثيرها في الهواء في حلولها المنازل فقد اعترف بذلك وذ
لك ان اجزاء الفلك لما كانت مختلفة في التاثير في الهواء اختلافها في كثرة النجوم وقلتها في
صغرها وكبرها وسرعة حركتها وبطئها اعني الكواكب التي تعرف بالثابتة وجب ان
يختلف فعل الشمس ايضا عند حلولها بواحد من منازل المواضع واما اختلاف تاثير
ها في الاقاليم فمعلوم ايضا بسبب البعد والقرب الذي بسببه اهل البلاد وذلك
ان الذين تمر الشمس على رؤوسهم بلادهم احر ضرورة من الذين لا تمر الشمس على سمت رؤو
سهم والذين لا تمر الشمس على سمت رؤوسهم يتفاضلون بحسب تفاضلهم في القرب وال
بعد من الموضع الذي تمر الشمس على سمت رؤوس اهله وفي البعد منه

ذكر تاثير النجم في الهواء مع الشمس
والجو في الاقواء في تغليظ من كل نجم طالع او غابر

يقول ان للكواكب ايضا تاثيرا في تسخين الهواء عند طلوعها وتاثيرا في تبريده عند غر
وبها كالحال في الشمس. والشمس ممكن تدرك من شعاعه. تقدم على الهواء بالنية
يقول ان الشمس ايضا اذا قربت من كوكب من الكواكب التي تعرف بالذهب وسمي التي
تحرك من احتراق الهواء ونبعث ايا ما وسمي التي تعرف بذوات الاذناب اجتمع من
الكواكب فالتهب الهواء حتى اذا قيل الشهاب قد بعد. فمتى رايتنا الجو شيئا ق
يقول حتى اذا قيل ان الشهاب قد بعدت مادته وانطفى رايت الجو قد برد بعض البرد من

انكلس

اذكسر

الذي تجعله الشمس فيها الشيخ تجعله معه كواكب السماء السيارة والثابتة ويحتمل
ان يريد بالشهاب احد الكواكب السيارة .

وان تكن النحوس في الاشراق :. تفيض على النفوس بانتكاس

وان تكن السعود مثل ذلك :. تفيض بكل طاعة منسالك

يشير الى ما تجاريه اهل النجوم فيما يزعمون وذلك انهم يرون ان من الكواكب ما الغالب
على فعلها الاصلاح وهي التي يسمونها بالسعود ويرون ان لكل كوكب من هذه الكوا
كب مواضع مخصوصة من الفلك يقوى فعلها فيها ويضعف وان هذه القوى تقوى
فيها فعلها على مراتب ولها عندهم اسماء مثل الشرف والبيت والمثلث وغير ذلك وهو
يقول ان الكواكب التي هي نحوس اذا احلت في المواضع التي تسمى الاشراف يقوى فيها فعلها
واذا كان ذلك كذلك دلت على هلاك ذوي النفوس واذا احلت السعود فيها دلت على
سلامتها وهذا كله خلاف ما يبين في العلم الطبيعي من ان افعال الكواكب خير كلها وان
ما لدينا من الموجودات مرتبط وجوده بحركاتها ونزولها اخرى الى الفلك مختلفة
واختلافها ايضا بعضها من بعض في القرب والبعد ذكر تغيير الهواء بحسب
البلاد

وما على فوق الجبال البلد :. فانه من اجل ذلك ابرد

ان يكن من غور بها في وقع :. فافض على مزاجها بالحر

ويبين ان البلاد الجبلية هي باردة وان البلاد التي هي في الغور هي حارة والـ
سبب في ذلك قرب الجبال من موضع تكون السحاب وانكشافها للرياح الاربع ولذلك
كانت البلاد الحارة من قبل العرض الذي هو قرب الشمس من الاعلى وبعدها لا يسكن الا
الجبال منها او في بعضها والبلاد الباردة من قبل العرض حيالها تنجلة لا تسكن اصلا

افكر

تغيير

تغيير الهوى بحسب الجبال

وان يكن منها الذي الجنوب ∴ فخذ له بالحر في الهبوب ∴

يقول وان يكن هذا البلد مكشوفا لهب الجنوب فخذ له الجنوب بالحر في هبوبها اذ كانت الجنوب حارة رطبة

وان يكن جنوبه الجبال ∴ فخذ له ببرد ما الشمال

يقول وان كانت في الجهة الجنوبية جبال تحجب عنه ريح الجنوب كان باردا مراجل هبوب الشمال على الموضع والشمال باردة يابسة ∴

∴ وهو كثيف ان تكن غربية ∴ وهو لطيف ان تكن شرقية ∴

يقول وهذا الموضع المكشوف لهبوب الرياح اذا هبت عليه الريح الغربية يرجع هواؤها كثيفا لانها باردة رطبة واذا هبت الريح الشرقية كان لطيفا لانها حارة يابسة والسبب في ذلك ان الريح الشرقية حارة يابسة كما ان الغربية باردة رطبة وهذا هو بالاضافة الى وسط الاقاليم واما في كثير من المواضع فالريح الباردة الرطبة هي التي يمطر بها اهل ذلك الموضع واليابسة الحارة هي التي تصحي هواء ذلك الموضع وذلك يختلف باختلاف المواضع وهي التي يمطر بها اهل ذلك الموضع والحارة اليابسة في كثير من الارض كالحال عندنا في جزيرة الاندلس فان الذهب الغربي يمطر بالريح الغربية ويصحي بالشرقية والذهب الشرقي بالعكس يمطر بالريح الشرقية ويصحي بالغربية ∴

انظر

تغييره بحسب البحار

∴ وللبحار ضرر لذا الحكم ∴ فيما به يقول اهل العلم

يقول ان حكم اوضاع البحار من البلاد في حكم الجبال وذلك ان البحار الجنوبية تبرد البلدان والشمالية توجب تسخينه والسبب في ذلك ان البحار تفعل الر

فيما اذا كانت في الجنوب من البلد عملت الريح الجنوبية وكسرتها من حرها واذا
كانت في الشمال عملت الريح الشمالية وكسرتها من بردها والسبب في ذلك ان الماء لا
ينفعل عن الشمس والقمر بما ينفعل الهواء فهو في ايام البرد اسخن من الهواء وفي ايام الحر
ابرد من الهواء اعني ماء البحر. **تغييره بحسب الرياح**

وتحدث الرياح في الهواء :. خلفا كما تحدث في الانواء

يريد وتحدث الرياح في الهواء اختلاف مزاج كما احدثته الانواء يعني بالانواء حلول
الشمس المنازل التي تسمى الانواء وقد قلنا قبل كيف يكون عنها تغيير الهواء

فالجنوب الحر والكدورة :. لذاك قد تحدث في العفونة

يقول الجنوب تحدث في الهواء حرارة ورطوبة ولذلك قد تكثر العفونة فيه فيما ان
بسبب تولد العفونة من غلبة الحرارة والرطوبة ولذلك ترى الذين يقصدون
منع تعفن الاشياء يبردونها ويجففونها

والبرد والجفاف في الشمال :. لذاك ما تضر بالسعال

يقول والشمال يوجب للهواء البرد واليبوسة ولذلك يضر بالات النفس ويحدث
السعال وذلك ليبس الات النفس ولعصرها رطوبات الادمغة

والحر في الصبا مع اللطافة :. والبرد في الدبور والكثافة

هو المعلوم اعني ان الريح الشرقية حارة يابسة والغربية باردة رطبة

تغييره بحسب ما يجاوره من التراب والجبال

وكل قطر ارضه ترابية :. وحولها ضمائم ترابية
وبرد في ماء بها عذوبة :. فان في مزاجها رطوبة يقول وكل

وكل بلد ارضه ترابية غير صخرية ولا سباخية وذو لماء غاض اي مواضع مكنو
بة من الارض الباطنية فان مزاج ذلك البلد رطب

ويحدث الجفاف في الهواء ∴ ان جاورت صخرا وملحا ماء

يقول وتكون البلدة جافة الهواء اذا كانت ارضها اما صخرية واما ممتزجة بما
لحة لكن الارض الصخرية توجب بردا مع اليبس والمالحة توجب حرا مع اليبس

تغيره بحسب المساكن

والمسكن الكثير الانفتاح ∴ منكشف لسائر الرياح
وفي الشتاء برده كثير ∴ وفي المصيف حره غزير

يقول والمساكن المفتوحة ابوابها الى الجوانب الاربع من جوانب العالم فهي منكشفة
للرياح الاربع ولا سيما اذا كانت مرتفعة فهي من اجل ذلك في الشتاء باردة جدا
وفي المصيف حارة جدا لان امثال هذه المساكن لا يكون من الحر ولا من البرد

والمسكن الذي يلي تحت الارض ∴ بضد الحكم عليه فافض

يريد والمساكن التي تحت الارض حالها ضد هذه الحال يعني انها في البرد سخنة وفي
الصيف باردة والسبب في ذلك ان هذه [illegible] حال باطن الارض في [illegible] الزمان [illegible] اعني
انها تسخن في زمان البرد وتبرد في زمان الحر والسبب في ذلك معطى في العلم الطبيعي

تغيره بحسب الملابس

والحر في الحرير والاقطان ∴ والبرد في المصقول والكتان

يقول وثياب الحرير والقطن هي حارة والثياب المصقولة وثياب الكتان باردة
[illegible] ثياب الحرير والقطن للاضافة الى بدن الانسان واما برد الثياب المصقولة

وفعلة الزبير لنه فيما ان الزبير هو سبب السخونة في صوفه بالبدن واما ال
لكتان فمزاجه معتدل والحر في الاوبار والاصواف :. لكن فيها شيء من دفء
يريد ان الاوبار والاصواف فيها مع اليبس حرارة والسبب في ذلك انها فضلة حيوان

وتغييره بحسب المشموم من رياحين رطبا
وكل ريحان وكل زمن :. فافضل على من اخذ بالحر
واستثن منها خمسة مشتركه :. الآس والخلاف والنيلوفر
والورد في لونيه والبنفسج :. فانها باردة فامزج
والحر في الطيب وفي القطين :. مما سوى العنبر والكافور

يعني كما قال ان الرياح تدل كلها على مزاج حار لانها بخار والبخار اما حار يابس واما
حار رطب الا هذه الاصناف التي ذكرها والسبب في ذلك ان الروائح ليست تنفصل من
اجزاء المشمومات وانما تنفصل من اجزاء المشمومات فيها حارة وهي قليلة بالا
ضافة الى الاجزاء الباردة والريحان في كلام العرب هو كل زهر له رائحة طيبة والا
رج هو العطر

فصل الالوان في البصر

وانفع الالوان للابصار :. ما اسود او ما كان ذا اخضرار
والبيض للبصر اذا ما اشرقت :. صار نورها مما يبهر

يقول وانفع الالوان للابصار هي الخضرا والسود والتي هي بالحقيقة نافعة
بصر وذلك انها متوسطة بين البياض والسواد واما الابيض فانه ينشر البصر تحريك
للبصر وهذا المعنى يفعل عند جالينوس فانه مفرق للبصر واما الاسود فيفعله ضد
هذا المعنى انه مجمع للبصر وان كان الامر على هذا فكل الحمرة بين يفرق البصر وان المتوسط

فف
فف
للبصر

المتوسط سوا الحار من الحوار ما سود فليل النحريد الاعين بحوميز منه و

يحدهما الثاني من الضرورية وهو الماكل والمشرب

واعلم بان الحكم للغذاء :. ينميه الذي يصلح للنماء

وكل ما ينقص ما يحتاج من بدن يخلفه في حال

يقول واعلم بان الضرورة التي دعت للغذا ممن امران اثنان احدهما ان الحيوان لم يكن فيه ان يخلو من اول امره على العظم الطبيعي الذي قسمته جبلة ذلك الحيوان وطبعه من جهة ما هو حمل يحصل له الغذا لينمو به جسمه حتى يبلغ القد والذي له بالطبع فينقطع نموه والضرورة الثانية ان ارواح الحيوان وابدانه تتحلل من الحر دائما يحصل له الغذا بدل ما يتحلل منها وبالجملة لما كان الحيوان انما يعيش بالحرارة الغريزية التي هي مركب النفس والنار لها ممن نار محتاج الى الوقود دائما والا انطفت احتاجت ابدان الحيوان الى الغذاء دائما وابدان الصبا في هذا اكثر لكثرة الحرارة فيهم فهم يحتاجون الى وقود كثير كما يقول ابقراط ثم يتلو هم الشباب ثم الكهول واقل الناس حاجة الى الغذا المشايخ لان نارهم قليلة فهم يحتاجون الى وقود قليل ويختار الذي يكون منه :. دم زكي يستحيل عنه

يقول والمحمود من الغذا هو الذي يستحيل الى دم زكي من الاخلاط الثلاثة

مثل لحم الطير والخبز من بر فاق والحلم من فراريج فائق

وكذا البماليبة من بقول .: وهذه تصلح للعليل

يقول والغذا المحمود الكيموس اللطيف الجوهر مثل الخبز يصنع من اللباب النقي ولحم الفراريج وكذا البقلة الحمقا وانا قال هذه تصلح للعليل لطافة هذا الغذا

يشبه ان يكون قوله وهذه راجعا الى البقلة اليمانية فقط ويشبه ان يكون
راجعا الى جميع ما تقدم من هذه الاطعمة وينبغي ان تعلم ان خبز الدرمك عند
جالينوس اسرع الخبز انهضاما وابطاء انحدارا ودليله على سرعة هضمه نقاؤه
من النخالة التي لا تنهضم وهو بعينه السبب في بطء انحداره لان النخالة
تسرع الانحدار ومن هاهنا لحن الاطباء المتأخرون ان الدرمك بطيء الانهضام و
افضل الاخباز ما خبز من حنطة تصير على بلبلة الاسفنج وخمر تخميرا معتدلا وطبخ في التنور
ثم بعده خبز التنور خبز الفرن واما الزهراوي فقدم خبز الطابق وجعله
مثل خبز التنور

ومنه ما يكثف كالسميد ... وكثيني الضأن العزيز

يقول ان من الغذاء ما هو جيد الكيموس وهو مع هذا مكثف او به غلظ كخبز السميد
ولحم الثني من الضأن وهذا يصلح لاهل الرياضة والمستحمين من الصحة والاول
يصلح لاهل الدعة والناقهين ولضعفاء الهضم

والسمك الرخص وبالرضراض ... غذاء من يتعب في ارتياض

السمك الرضراضي هو الذي يكون في الماء الجاري على الصخور والسمك هو كل حوت املس
وهو ثلاثة انواع بحري ونهري وسمك يعيش في الماء بين جميعها وافضله عند جا
لينوس البحري ثم الذي يعيش في الماء بين ثم الذي يعيش في الماء العذب وانما كان الامر
كذلك لان الحوت الرطوبة غالبة عليه وان كان منشاه الماء المالح اقل رطوبة وفي
الجملة ان منشاه الماء العذب والذي يعيش في الماء بين متوسط بينهما والبحري ثلا
ثة لجي وصخري والذي يكون في الشطوط وافضله الصخري لكثرة حركة الماء
يكون بين الصخور ولبعد الماء ايضا هنالك وبعده اللجي والذي يكون في الشطوط

كلف في اي خبز فع

عل افضل الاخباز ... الزهراوي

الشطوط اراد انواع السمك فكان اغتذاؤه من الابدان الافراد كما تعيبها اما
كان في شطوط البلدان الكبار وكذلك الجاري في الانهار ومن السمك الفاضل الذي
يعيش في الماء الذي يجري بعنف بالشطا بلوا البوري والسردين بين سمك بحري وافضل

ومنه ما يكدّر من مذموم :: كخردل وبصل وثوم
ومثل تولد الصفراء :: وربما قد اخرجت دواء

يقول ومن الغذاء جنس ثالث لطيف ردي الكيموس مذموم مثل الخردل والثوم و
البصل وغير ذلك مما يولد الدم وتولد الصفراء وهي قد تستعمل على جهة التداوي اذا
كانت تغير البدن اكثر مما يغذيها ومنه ما يولد السوداء يحرث في بعض
مثل المسن من تيوس او بقر :: او خبز خشكار وجنبه ضرر

يقول وصنف رابع منه وهو ما يولد السوداء مثل لحم التيوس المسنة والبقر
المسنة ومثل الاغذية التي باجمعها غليظة اما حارة يابسة مثل
الخبز اليابس واما باردة يابسة مثل لحم البقر والجسوم التي تحرث فيها من
هي الجسوم التي يغلب عليها من الخلط من اصل طبيعتها

ومنه ما يلزم بلغما نيّ :: كالسمك الغليظ والالبان

من الاغذية ايضا غليظة ومع غلظها هي باردة رطبة

احكام المشروب من ماء او غيره

اما المياه العذبة النهرية :: فتحفظ الرطوبة الاصلية
وتبرز ما تقابل بالتطريف :: وترسل الغذاء في العروق

يقول ان فعل المياه العذبة في البدن هو حفظ الرطوبة الاصلية عليها وتسهيل

اخرجت

الكثر

التفصيل عنها وتنعدا الغذا في العروق بتلطيفها الغذا وله منفعة ثانية وهو ان به
يكون الطبخ والا لا تنشف الغذا واحترق ولذلك يستدعي الحيوان الماء عند انطباخ
الغذا وهذا القول كله تنبيه على تفضيل مياه الانهار على مياه العيون وهذا من مذهب
الاطباء العراقيين واما ابقراط وجالينوس فمياه العيون عندهما افضل وخاصة ا
لشرقية الترابية والدليل على ان مياه الانهار مختلطة من مياه كثيرة وتمر على ار
ضين مختلفة المزاج افضلها الخالص من ماء المطر :: فذاك لم يشبه ما فيه ضرر
مثل الما متفق عليه بين جميع الاطباء لانه كما قال لم يشبه ارضه وانما الخلاف فيما يليه
في الفضل فقيل ما العيون وقيل الانهار.

انظر

افضل المياه

:: ومنه ما عن الطبيعي خرج :: وحكمه كحكم ما فيه امتزاج

يقول ومن الماء صنف خارج عن الطبع اي ليس بعذب وحكمه تابع لما امتزج به وان كان
مرا فهو حار يابس لاختلاط الجزء الارضي به المحترق وان كان مالحا فلاختلاط الارض
المالحة به وان كان سخنا فلاختلاط الارض البورية به وقد حكوا انه يوجد ماء حامض
وذكر ان بناحية غرناطة ماء من شرب منه من الحيوان مات.

انظر

:: وكل مشروب مما يغذو البدن :: مثل المدام والنبيذ واللبن

يقول وكل مشروب فهو مما يغذو البدن مثل المدام والعسل واللبن.

والنبيذ

:: وما يحيل الجسم نحو طبعه :: مثل السكنجبين عند نفعه

ونعود في هذا الموضع لما يحصر اصناف الماكولات والمشروبات المؤثرة في بدن
الانسان واصناف تاثيرها لاحصا اعيانها من حيث هي فاعلة للصحة او مزيلة للمر
ض فكانه قال والمشروبات اما مياه واما غير مياه والمياه اما عذبة واما غير عذبة والعذبة

والغريزية وفعلها كذا واصنافها كذا وغير الغريزية اصنافها كذا وافعالها كذا .

الثالث منها وهو النوم واليقظة

النوم راحة القوى النفسية ؛ من حركات والقوى الحسية

النوم هو انصباب القوى النفسانية من ظاهر البدن الى باطنه ولما كان فعلها الذي
هو الحركة والحس المسمى يقظة انما هو اذا كانت في ظاهر البدن وكان الفعل يتعبها
كان في النوم راحتها لانها تخلو عن الفعل وترجع الى مبدئها الذي هو القلب فتنوم
منافعه . وسبب النوم هو انهضام الغذاء او ما التعب اما وقت انهضام الغذاء فلان
الغذاء ما دام ينهضم يتولد منه في القلب والدماغ بخار رطب بارد ومن شان البارد ان
ينقبض ويعود فترجع الحرارة الغريزية لمبدئها لمكان ما عرض لها من البرودة فترجع ا
لحواس برجوعها اذ كانت محمولة واما كون التعب سببا للنوم فلان التعب تبرد الحرا
رة الغريزية ويبددها فتنقبض الى مبدئها تستجم منافعه وتستريح من التعب حتى ترجع
الى قريب من المزاج الاول فينتبه الحيوان كما ينتبه اذا تم الغذاء .

ويسخن باطن الاجسام ؛ بل يجبر الهضم للطعام

اما كونه مسخنا فلعودة الحرارة التي كانت في الظاهر الى الباطن فيجتمع في الباطن حرارتان
الظاهرة والباطنة ولذلك قال يجبر الهضم للطعام لان القوة الهاضمة حينئذ تفعل
بفعلها بحرارتين حرارتها الخاصية بها وحرارة القوى الحساسة التي كانت تفعل بها في
اليقظة وان تمادى النوم بالافراط ؛ يملا بطون الراس بالاخلاط

والسبب في ذلك ان الحرارة اذا فاتت في باطن البدن اكثر مما ينبغي كثر البخار الصاعد منها الى الد
ماغ فامتلا الراس من البخار لان الغذاء في النوم المفرط يكون قد انهضم ويكون فعل الحرارة حينئذ

انظر

الكظ

في اخلاط البدن فيكون البخار الصاعد الى الراس مركبا من تلك الاخلاط فيمتلي
الراس من تلك الاخلاط وتضر به .

يرطب الجسوم او يرخيها :: ويطفئ الحر الذي يحييها .

اما ترطيبه للجسوم فلان اليقظة هي التي تيبس الجسم لما يتحلل منه بحركة الحوا
س واذا ركدت الحواس بالنوم توفرت رطوبة الارواح عليها او رطوبة الاعضاء و
قوله ويطفئ الحرارة يريد ان كثرة النوم يطفئ حرارة القوى التي بها يكون وجود الحي لان
من شان السكون ان يطفئ الحرارة وكذلك من شان الحركة لما هي مثلما يقرب النار وانما تنطفي
كما تنطفي النار ولذلك كان الترويح موقدا للنار ومشعلها وهو احد الاسباب النفس

الترويح

واليقظة التي على اقساط :: تحرك الاحساس بالنشاط .
وتبعث القوة في الاعمال :: وتنفض الجسم من الاثقال .

يقول ان اليقظة التي هي على قسط واعتدال لا كثيرة ولا قليلة تحرك الحواس وتبعثها و
تدفعها لعملها بنشاط وحرص وتبعث القوة المتحركة ايضا في البدن للاعمال بنشاط
وقوة وتنفض الجسم من الاثقال التي تحدث وذلك ان من شان اليقظة ان تستفرغ البدن
لان الحركة تستفرغ وان تمادت دفعة كانت اذا :: تحدث للذبول سببا وقلق .
وتنحل الارواح والابدانا :: وتفسد السحن والالوانا .
تغور العين وترخي الهضما :: وتبطل الذكا وتبري الجسما .

يقول ان تمادت اليقظة كان المرض السمير الذي يسمى الارق فاحدثت للذبول سببا وقلقا ولما
كانت اليقظة تستفرغ البدن ويكثر فيها التحلل فان فيها ما تنحل الارواح والابدان و
تفسد السحن والالوان لان الحر الغريزي اذا يبس تغير اللون وتغيرت السحنة وبهذا السبب

السبب بعينه تغور العين ويعسر الهضم ويبطل الاكل وتبرد الجسم

الرابع منهما وهو الحركة والسكون

أما الرياضات فمنها المعتدل ∴ وينبغي لمثله أن تستعمل

فإنه يعدل الإفراطا ∴ ويخرج الفضل دقا وإدرارا

يقول إن الرياضات منها المعتدل ومنها غير المعتدل وينبغي أن تستعمل منه الرياضة التي
المعتدلة وينتفع بها بدن الانسان فإنها تعدل الابدان وتخرج الفضول والاخلاط أما تعد
يلها الابدان فيتقوى بها الحرارة الغريزية وأما إخراجها الاثقال فبالحركة وبتقوية الحرا
رة الغريزية فتقوى القوة الدافعة وغيرها من القوى

يهيئ الجسم للاغتذاء ∴ ويصلح الصغير للنماء

يقول إن الرياضة المعتدلة تعد الجسم للاغتذاء لإخراجها الفضول واشعالها الحرارة الغريز
ية ووقتها بعد تمام الهضم الأخير وذلك أن الهضم ثلاثة هضم في المعدة وهضم في ا
لكبد وهضم في الأعضاء نفسها فوقت الرياضة هو عند تمام الهضم الأخير ومتى قبل تمام
الهضم أضر بشيئين بأنها تخرج الغذاء غير منهضم وبالجملة تفسده لأن الحرارة لا تتم إلا بالسكو
ن ويصنع الغذاء ويكون لها عطاء المعتدلة وقوله ويصلح الصغير للنماء يريد أن الرياضة تعين القوة
النامية إتمام الأعضاء الصغار وإتمام سن النماء

وإن تعدى الإفراط يسمى تعبا ∴ ويستفرغ الروح ويولي النصبا

ويشعل الحرارة الغريزية ∴ ويفرغ الجسم من الرطوبة

ويضعف الأعصاب من فرط الألم ∴ ويهرم الجسم ولم يأت الهرم

يقول إن الرياضة إذا أفرط سمي تعبا واستفرغ الروح وأعقبت التعب واشتعلت الحرا

الغريبة في الجسم ويسخن الحرارة الغريزية ويفرغ الجسم من الرطوبة بفرط الحركة و
تضعف الأعضاء بفرط التحليل وتنهك الجسم فيدل من فيما تحلل من الأعضاء الأصلية

ولا تطيلن إفراط الدعه :: فليس في إفراطها منفعه
فقد يملا الجسم بغلبة الغذا :: ولا ينقي الجسم شيئا للغذا

يقول لا يستحسن إفراط الدعة وترك الحركة فليس في الإفراط في شيء منفعة والدعة من شدائد
ما يملأ الجسم بالأخلاط لقلة الاستفراغ الذي يكون معها ولذلك لا تنقي الجسم للغذا
فإن الجسم إنما يتهيأ للغذاء إذا خرج ما فيه من الفضول

الخامس منها وهو الاستفراغ والاحتقان

والجسم محتاج إلى استفراغ :: من سائر الأعضاء والدماغ
والفصد والدواء في الربيع :: للناس فيه غاية المنفوع

يقول إن الأبدان تحتاج إلى الاستفراغ الكلي والجزئي فالكلي من جميع البدن كالفصد والإسهال و
الجزئي من بعض أجزاء البدن كالأعضاء إذ كان له منافذ ومن استفراغه الخاص به ولما ذكر أن الاستفراغ
منه كلي ومنه جزئي ابتدأ بالكلي وذكر أنه الفصد وشرب الدواء في الربيع و ينبغي أن تعلم
أن الناس في هذا المعنى على أقسام فبدن معتدل المزاج مرتاض وبدن مرتاض غير معتدل المزاج و
بدن معتدل غير مرتاض وبدن غير معتدل غير مرتاض فأما البدن المعتدل المرتاض وإن استعمل
الأغذية الموافقة في المقدار والكيف والوقت فليس يحتاج إلى استفراغ الدواء أصلا ولا إلى
الفصد وإن كان بدن معتدل غير مرتاض فهو يحتاج إلى الاستفراغ ولا سيما إن لم يستعمل
الغذاء الموافق في الوقت والمقدار والكيف وأعني بالكيف الغذاء المعتدل وأما الأبدان
الغير معتدلة ولا مرتاضة فهي منهمكة في شهواتها

والفتى

والقيء يستعمل في المصيف :: ويخرج السوداء في الخريف

لما كان استعمال القيء مخصوصا بالمصيف لأن القيء إنما يستعمل في الأخلاط الطافية على فم المعدة وهذه الأخلاط هي الحارة المخصوصة بوقت الصيف وإنما اختصت السوداء بإخراجها في الخريف لأنها تكثر في الخريف وأما أوفق الأوقات للفصد وشرب الدواء فالربيع لأن الرطوبات فيه تروب والقوى فيه موفورة

فغرغر واستعمل السواكا :: تنظف الأسنان والأحناكا

لما أمر بالاستفراغ الكلي أمر بالاستفراغ الجزئي وقال إنه ينبغي أن يستفرغ الرأس بالغرغرة بالأدوية الجذابة من الرأس ويستفرغ اللثات والأحناك بالسواك

وأطلق البول وأدر الحيض :: واستخرج الطمث من فساد البدن

واستعمل الأدوية المدرة للبول والأخف الاستسقاء المعروف بالزق وكذلك بالزقي

الأدوية المدرة للطمث في النساء وإلا فسدت أبدانهن

وأرسل الخوف من القولنج :: فإن بالإسهال منه تنجي

يقول إذا اعتقلت الطبيعة وامتنع خروج الثفل فاسقه الدواء المسهل فإن بذلك

ينجو العليل وهذا من باب العلاج وليس من هذا الباب

واستعمل الحمام لأوساخ :: ولا تكن عنه في تراخ

لتخرج الفضول من سطح البدن :: وتنظف الجلد من أعراض الدرن

الحمام ضروري في تنقية فضول الهضم الثالث ولذلك يحبب البدن للتغذية وهو من وكد

في حفظ الصحة وقد كان القدماء يستعملونه أثر الرياضة كل يوم وشرطه أن يكون في

المعدة طعام إذا دخل كشرط الرياضة والدرن هو الوسخ الذي يعلو البدن من فضول الهضم

الثالث ومن فوائد الحمام انه يذيب فضل الجسم ويحلله ويتم النضج ..

واطلق الجماع للاحداث :: لتسلم ابدانهم من اختناق

يقول ان الفتيان الذين امزجتهم حارة رطبة ويؤذيهم اجتماع المني في ابدانهم بالجماع المعتدل فائدة ان لم يفعلوا ذلك اورثهم امراضا رديئة ..

ولا تغبنه الى النحاف :: ولا الى الكهول والضعاف

يقول اما النحاف فان الجماع يورثهم الذبول وكذلك الكهول والضعاف ..

ومن يجامع اثر الطعام :: فعرضه بالنقرس وسوء الاسقام

يقول ومن يجامع اثر الطعام فانه يحدث له حدوث النقرس وسوء الاسقام كثيرة مثل سدد الكبد واورامه واوجاع المفاصل والاورام والحميات وغير ذلك وانما كان ذلك كذلك لان الجماع على الطعام يخرج الطعام غير منهضم فيتولد في اعضاء السدد وهي توجب جميع هذه العلل وهو ايضا ضار على الجوع لانه ييبس البدن واوفق الاحوال التوسط وذلك فيما بين تمام الهضم وهو اوفق الاوقات له اعني وقت اخراج الثفل بجهة ما ..

فعليه ولابد :: وكثرة الجماع اضعاف البدن :: وتورث الاجسام انواع المحن

اما كثرة الجماع فلسنا نقول فيه انه يضعف البدن ويورث الالم فقط بل نقول فيه ينقص العمر ويورث الفناء سريعا وقد قال ارسطو انما ليس ان الحيوان الكثير الجماع قليل العمر واحتج على ذلك بالعصافير التي في الدور وقال انها لا تعيش اكثر من عام واحد واحتج لذلك بانا نرى في الخريف ويبس في حلوقها السواد الذي يدل على المسن منها والسبب في ذلك هذا ان الجماع انما يفعل مثله بالنوع وخروج المثل من جميع الاعضاء مضعف لها ولذلك كان كثير من النبات يقف في الحيوان من النما ولذا فقد ..

فـ
السكن

السادس منها

السادس منها وهو العرض النفسي

وغضب النفس يهيج الحرا ... وتارة يورث جسماً ضرا

مثلا معروف بنفسه ان الغضب يهيج في البدن الحرارة حتى انه يولد الحمى المعروفة بحمى
يوم وان كان في البدن استعداد ورث حمى العفونية وربما صب الاخلاط من عضو
الى عضو واحدث الاورام وهو الذي اراد بقوله وتارة يورث ضرا يريد ان كان في البد
ن في البدن استعداد ردي. وفزع النفس يهيج البردا ... وربما افرط حتى اردى

انكس

يقول ان فزع النفس يورث البدن البرد ولذلك يعرض لذوي الفزع رعدة وربما افرط البرد حتى
يقتل والسبب في ذلك رجوع الحرارة الغريزية عند الفزع الى القلب.

وكثرة الافراح اخصاب البدن ... ومنه ما يولي بافراط السمن

يقول وكثرة الافراح مما يخصب البدن فاذا افرطت زاد في ذلك ولا سيما من كان معه
الى السمن والسبب في ذلك ان افراط السمن يكون الحرارة في ابدانهم قليلة لضعيف عن هضم
واذا كانت هذه الحركة معتدلة اعني حركة الحرارة الغريزية والباسطة اخصبت
البدن. والحزن قد يقضي على المهزول ... وينفع المحتاج للنحول

يقول والحزن قد يقتل المهزول وتقضي عليه وينفع المنحول لانه يحلل بدنه والسبب في
ذلك ان الحزن يقبض الحرارة الغريزية التي في القلب فيبرد البدن واذا برد قل غذاؤه وان كان
البدن مهزولا زاد هزاله حتى انه ربما افضى الى الموت وان كان سمينا حلله. ومنها
انقضاء القول في الاشياء المنسوبة الى الصحة اعني التي منها تبقى الصحة وتقوم
الامور الخارجة عن الطبيعة واول في الامراض الكائنة في الاعضاء
المتشابهة الاجزاء وهي العلل والامراض.

وقد توجد الامراض في الاعضاء المتشابهة الاجزاء بغير خلط غير ذي فضول كمرض الرقة والذبول

المرض بالجملة هو هيئة في البدن يضر في الافعال او الانفعالات والاعضاء المتشابهة الاجزاء هي التي اسم الكل منها والجزء الواحد ولما كان المرض هيئة مضرة بالافعال والانفعالات وكانت الاعضاء متشابهة الاجزاء منها مثل اللحم والعظم وذلك ان اجزاء العظم عظم ومنها الاخر وهي التي ليس اسم الجزء والكل واحد مثل اليد فان جزء اليد ليس يدا وجب ان تكون الهيئة التي هي المرض تنقسم اولا قسمين قسم يوجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وقسم يوجد في الاعضاء المركبة فهو يقول ان الامراض التي توجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء قسمان قسم ينسب الى الطبيعيات الاول من غير مادة مثل الحرارة وهو الذي اراد بقوله بغير خلط غيره

فقولها توجد الامراض في الاعضاء المتشابهة الاجزاء من قبل المزاج الذي يكون خلوا من مادة اعني خلوا من خلط وذلك كما قال كمرض الرقة والذبول فان هذا من المرض هو من مزاج من غير مادة والحرارة اذا حدثت في عضو من البدن لم يكن لها اسم يخصها واذا حدثت في جميع البدن سميت حمى وهذا اذا كانت الحرارة منه في الاعضاء الاصلية سميت دقا وقد يوجد لو كانت في الاخلاط سميت حمى عفونية وان كانت في الارواح سميت حمى يوم ، ومرض الخلط مع السخونة ، كمثل الحمى مع العفونة ،

يريد ان المرض الذي هو من حرارة ينقسم قسمين اما بلا مادة وهو الذي تقدم واما مع مادة مثل حمى العفونة ومنه بارد وما فيه مادة ، مثل الجمود من جليد او برد ومنه بارد وفيه خلط ، كفالج البلغم فيه فرط ، يقول ان المرض البارد

البارد ينقسم ايضا قسمين احدهما بلا مادة وهو الذي اراد بقوله وما فيه مرد
اي ليس له مادة مثل المرض الذي يسمى الجمود الذي يعتري من سبب بارد من خارج مثل
الجليد والثلج ومنه بارد من قبل خلط في البدن او لسبب فيه هو خلطه بارد مثل
البدن كالفالج يكون من البلغم البارد والفالج لعوا انحدار شق الانسان الواحد
والجمود هو سبات يصيب من البرد

ومنه رطب ليس فيه فضلة .. كسخنة جبن ترا ما رملة

ومرض رطب باخلاط البدن مثل امتلاء البطن كالحبن

يقول الامراض الرطبة منها ما يكون من غير مادة وداخله في البدن كالسخنة الرملة
التي تراها مسترخية ومنه رطب من قبل الاخلاط في البدن مثل امتلاء البطن في الحبن
وهو الاستسقاء والرطوبة التي في الاستسقاء هي رطوبة مائية

ومرض يابس الذي فيه الغدد .. من قرح كالسرطان والغدد

ويابس دون الخلط في الحد تراه .. مثل التشنج من التفصيل

يقول والامراض اليابسة تنقسم قسمين قسم يكون عن مادة فضلية في البدن كالورم
الذي يسمى السرطان والاورام التي تحدث في الغدد والغدد هي اللحم الذي يكون في الاباط
وفي الارا مثل الذي يحدث في غدد الحلق الذي يسمى خنازير وان هذه كلها تحدث
عن مادة يابسة والقسم الاخر يابس دون مادة مثل اليبس الذي يعرض عن استفراغ
فان التشنج منه ما يكون من امتلاء ومنه ما يكون من استفراغ وهذه الامراض التي
تكون هي ثمانية مرض حار .. ومرض بارد .. ومرض رطب ويابس وكل واحد منها
مع مادة واما بغير مادة ومنها اربعة اخر وهي التي تتركب من هذه الاربعة الاخر

السركان
ورم الصلب

53

انظر

حارا رطبا وحارا يابسا وباردا رطبا وباردا يابسا وهذه ايضا تنقسم قسمين
فتكون ثمانية فاذا اضيفت الى الثمانية المتقدمة كانت امراض الاعضاء المتشابهة
الاجزاء ستة عشر وعلى الحقيقة فليس يكاد يلفى مرض حار فقط ولا بارد فقط
ولا يابس فقط لان اسباب هذه الامراض هي الاخلاط والاخلاط اربعة اما حارة
يابسة واما حارة رطبة واما باردة يابسة واما باردة رطبة فان قال قائل
فان بعض الامراض البسيطة التي ذكرها جالينوس التي مع مادة انما تحدث عن الاسباب التي
من خارج والاسباب التي من خارج هي اما باردة يابسة واما باردة رطبة او حارة
يابسة او حارة رطبة ولو كان يمكن ان تلفى امراض باردة او حارة فقط لامكن ان يوجد
اسطقس موجود فقط او بارد فقط وذلك محال **ذكر امراض الاعضاء الآلية**

ولا رطب فقط

الاسطقسات فقط

وتوجد الامراض في الآلية :: اذا جرت في خلقة قبلية

الاعضاء الآلية هي مثل الراس واليد وهي المركبة من المتشابهة الاجزاء وهي التي
اسم الكل والجزء منها واحد وهذه الامراض اجناسها عند الاطباء اربعة امراض الخلقة
وامراض المقدار وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنقسم الى امراض
الشكل والى فساد تجويفات الاعضاء والى الخشونة والملاسة فابتدأ بامراض الخلقة
وتوجد الامراض في الاعضاء الآلية اذا حدثت في خلقة العضو الآلية ابتداء اي يفسد شكله
او يفسد تجويفه او منافذه او يملس العضو الخشن او يخشن الاملس

ثم ان زاد مثل الهامة الكبيرة :: والنقص كمعدة الصغيرة

يقول وامراض المقدار هي صنفان زيادة في مقدار العضو مثل الراس الكبير او نقصان في
المقدار العضو كالمعدة الصغيرة **والشكل ان وقع في الاعضاء غلط :: رايت يشكل الراس منه**
[illegible]

كما تنقبض لما ذكر حسيس من امراض الاعضاء الالية وهو اما عن الذي يكون في الخلقة والذي
يكون في المقدار وقسم الذي يكون في المقدار الى نوعيه اللذين هما الزيادة والنقصان
اخذ يقسم امراض الخلقة الى انواعها فقال ومن امراض الخلقة ان يفسد شكل العضو في
اول تشكله كونه مثال الاطفال الذين يولدون في اشكال ردية وسمي تشبيهه بشكل
البسيط ومثال الذي يولد معوج الساقين ۝

كذا وفي التجويف ان جرى سقم ۝ فيمتلي بالشحم باطن الفم ۝
يقول ومن امراض الخلقة نوع ثان وسمي مرض التجويف مثل ان يكون تجويف الفم
ممتليا لحما اخرى ان يكون ملتي تجويف ويكون صاحبه مرارا يثبت ماعلى ملأ الموضع
المتحرك ۝ وان جرى شي على المجاري ۝ كما يسري الكلى من الاحجار ۝
يقول وثالثا نوع ثالث من انواع الخلقة وهو فساد مجاري الاعضاء مثل الانسداد
الذي يحدث في مجاري الكلى من احجار الحصا المتولدة فيها ۝

وتغلس المحتاج للخشونة ۝ كمعدة من هذه الليونة ۝
ويخشن المحتاج للملوسة ۝ كالحلق حين دقتي يبوسة ۝
يقول ومن انواع الخلقة نوع رابع وهو ان يملس العضو الذي هو محتاج في فعله ان
يكون خشنا كالمعدة التي تكون من جهة الرطوبة وذلك ان المعدة بالطبع تحتاج ان
تكون خشنة لتنسحق الطعام عندما يمسك عليه كما يقول جالينوس وان يخشن
من الامعاء ما يقتضي خلقته ان يكون املس مثل الحلق الذي تصيبه يبوسة ۝

ويخرج العدد عن طبايع ۝ كست او كاربع الاصابع ۝
لما ذكر من امراض الخلقة ومرض المقدار وقسم امراض الخلقة الى انواعها الاربعة اخذ يذكر

الجنس الثالث من الامراض هو امراض العدد وهذا ايضا ينقسم الى زيادة ونقصان وقال وتخرج العدد في الاعضاء التي يتم فعلها بعدد مخصوص عن طبيعته ابضا بان يزيد كمن يولد وله ستة اصابع او بان ينقص كمن يولد وله اربع اصابع

وربما يتصل ضعفان وربما ينفصل الكيان

يقول وينقسم امر الوضع الى صنفين احدهما اتصال ما هو مفترق ومثل الذين يولدون وقد اتصلت بعض اصابعهم ببعض والثاني انفصال ما هو متصل

ذكر انحلال الفرد الاو يوجد انحلال الفرد في مركب الاعضاء او في مفرد

ممزوج مثل انحلال العضد ومثل قطع الرجل او قطع اليد

هذا الجنس من الامراض التي تعرف بانحلال الفرد وتفرق الاتصال يوجد في الاعضاء المتشابهة الاجزاء وفي الاعضاء الالية وذلك ان الانفصال اما ان يكون في اتصال عضو ببعض وهو ان يكون في الاعضاء الالية وهو الذي اراد بقوله انحلال الفرد يوجد في الاعضاء الممزوجة واما ان يكون الانفصال في العضو الواحد نفسه اعني المتشابهة الاجزاء مثل كسر العظم وانقطاع اللحم وهذا الذي اراد بقوله انحلال الفرد يوجد في المفرد اي يوجد في العضو الواحد الذي هو مفرد كما يوجد في العضو الذي هو ممزوج وقوله مثل انحلال العضو هو مثل الانحلال الذي يكون في الاعضاء الالية وهو الذي عبر عنه بممزوج الاعضاء وكذلك قطع اليد هو من هذا الباب

والفرد في العظام وهو الكسر وفي الغشاء والعروق فزر

وما انبعاج الطول او بالعرض في عصب كالشق وكالرض

يقول وانحلال الفرد في الاعضاء له اسما فيسمى العظام كسرا وفي الغشاء والعروق فزرا

بنزا او ما انشق في الطول وبالعرض في عصب يسمى شقا ورضا

والمنفك في الرباط أو في الوتر :: مثل انصداع بينه أو كانبتر

وما أصاب اللحم فهو جرح :: وإن تمادى الأمر كان قرح

وإن عرى عضلة فقسخ :: وما أبان الجلد فهو سلخ

تفرق وتعرف الاتصال اذا وقع في الرباط او في الوتر مثل انصداع بينها او بتر يسمى فك

ملتكا وما اصاب اللحم من تعرف الاتصال يسمى جرحا وان تمادى الزمان به يسمى قر

حا وما عرى العضل منه يسمى فسخا وما ابان الجلد يسمى سلخا ..

العضلة

ما تنشق بالعرض من العصب

اللحم

الثاني من امور الخارجة عن الطبيعة وبين الاسباب

وتقسم الاسباب نحو البادية :: وهي على سطح الجسوم عادية

كالنار أو كالثلج أو كالضربة :: أو كانصداع يعتري من وثبة

لما فرغ من تغيير انواع الامراض اخذ يتكلم في اسباب الفاعلة وقال الاسباب

صنفان اسباب من خارج البدن وهي التي تسمى البادية واسباب من داخل البدن و

منها قريبة وهي التي تسمى واصلة ومنها بعيدة وهي تسمى سابقة اخذ

يقسم الاسباب اولا الى هذين القسمين فقال وتقسم الاسباب نحو البادية يريد

وتنقسم الاسباب الى البادية والى الواصلة ثم قال اما البادية فقال وهي على سطح

البدن عادية اي تعرض من خارج على سطح البدن وذلك كما قال كالنار التي تسخن

من خارج والثلج الذي يبرد من خارج او كانصداع عرق يعني عند الوثوب والوثبة

هي سبب المرض الذي يسمى تفرق الاتصال والنار والثلج سبب المرض المسمى

وسوء الخصوم بالاعضاء المتشابهة الاجزاء ..

ومن اسباب تسمى واصلة ۞ وهي لهذي الضروب واصلة

مثل العفونة التي ما دامت ۞ فان حمى العفن استدامت

ومن اسباب تسمى سابقة ۞ لكل جسم ممتلي مطابقة

يقول وتنقسم الاسباب التي من داخل الى تسمى واصلة وهي القريبة الخاصة بالمرض الذي تسببه اليه ولذلك قال فيها احسبه وهي لهذي الضروب واصلة اي توصل ضروبه الامراض وانواعها بعضها من بعض وذلك مثل العفونة التي هي سبب الحرارة الغريزية والى العفنية ومنها التي تسمى سابقة مثل الامتلاء الذي هو سبب السدد والسدد سبب العفونة والعفونة سبب الحمى فاذا السبب الواصل هو القريب اذا ارتفع ارتفع المرض والسابق بخلاف ذلك ولذلك ترتفع الحمى بارتفاع العفونة وقد يرتفع الامتلاء ولا ترتفع الحمى

وجملة الامر من الاسباب ۞ ما يفسد الجسوم بانصباب

يقول والاسباب بالجملة هي كل ما تفسد مزاج العضو بانصباب خلط اليه

اسباب انصباب المادة

قوة دافع وضعف قابل ۞ وكثرة الخلط الردي الشامل

وسعة المجرا وضعف الغاديه ۞ وهذه الجملة فيه كافيه

وما تراه يقلب الكيفيه ۞ بجوفها الجسم الى الضديه

يقول واسباب انصباب المادة من عضو الى عضو ان تكون القوة الدافعة في العضو الذي يصب الخلط قوية وتكون في العضو القابل ضعيفة والثاني كثرة الخلط في ا/ الثالث سعة المجاري التي بين العضو الدافع والقابل والرابع

والثالث ضعف القوة الدافعة في العضو المقابل وهو الذي عناه بقوله فيما أحسب
ضعف الغاذية ويحتمل أن يريد أن ضعف القوة الغاذية هو سببا لتولد الخلط
في العضو الدافع وما زال يغلب لكيفية في جوهر الجسم الى الضررية يريد وما تراكم من
الأخلاط يغلب كيفية العضو ويحيلها الى ضررها فإنه يكون ذلك سببا لقبول ثان
في ذلك العضو بذلك الخلط ودفعه عن نفسه او سببا لقوة ثانية في العضو
القابل ومن أسباب الانصباب أن يكون العضو الدافع فوق العضو المدفوع اليه

أسباب المرض الحار

أما الذي يحدث فيه الحرا :. حر على الجسم الذي قد جرا
فالحر بالقوة أخذ الثوم :. والحر بالفعل من السموم

يريد وأما الذي يحدث في الجسم الحر وهو الذي يجري عليه ما يجري من الألم الذي يخرج عليه ما
عادته أن يجري وهو قسمان أحدهما الذي هو حار بالقوة مثل الثوم والفلفل والثاني
حار بالفعل مثل الهواء الحار من السموم :.

وحركات النفس مثل الغضب :. وحركات الجسم مثل التعب
وعفن وقلة الغذاء :. وما يسد الجلد كالهواء

يقول ومن أسبابه المسخنة حركات النفس الشديدة مثل الغضب وحركات الجسم المتعبة
وعفونة الأخلاط وقلة الغذاء وكلما يكثف الجسم وبشرته مثل مياه الشب والهواء
البارد وغيرها فإنه إذا تكاثف فيه الجلد احتقنت فيه الحرارة فتولد عنه حمى
وهي المعروفة بحمى يوم

أسباب أمراض البارده

وكل ما يحدث فيه البرد :. وربما يحدث منه البرد

56

وَالبَرْدُ بِالقُوَّةِ أَخْذُ البَنْجِ : وَالبَرْدُ بِالفِعْلِ كَمِثْلِ الثَّلْجِ

يقول وكلما احدث في الجسم البرد فانه اذ كان بالفعل او بالقوة والبطالة من اورثه المرض الـ
مسمى بحلال البرد مثل قطاع الاطراف بالثلج والفاعل للبرد ينقسم اذا قسمين
الفاعل للبرد بقوة وانما مبرد بالقوة كالبنج يعني الشوكران واما مبرد بالفعل كالثلج

وَالجُوعُ إِذْ يُفْنِي غِذَا الأَرْوَاحِ : مِثْلُ فَنَاءِ الزَّيْتِ مِنْ مِصْبَاحِ
وَالشِّبَعُ المُفْرِطُ فِي الغَزَارَةْ : فَإِنَّمَا يَغْمُرُ الحَرَارَةْ

يريد والجوع الشديد المفرط حتى يفني الجوهر الذي يغتذي به فان الروح حينئذ يقل
ويبرد البدن كما يعرض المصباح ان فرغ او ينطفي اذا فني الزيت او قل وكذلك الشبع
المفرط الذي سببه الغزارة والاتباع للشهوات يكون سببا للبرد لانه يغمر الحرارة
الغريزية كما يغمر الزيت الكثير المصباح حتى يطفيه

وَحَرَكَاتٌ صَعْبَةٌ ذَاتُ مَدَدْ : تَسْتَفْرِغُ الرُّوحَ فَيَبْرُدُ الجَسَدْ
وَدَعَةٌ تَبْرُدُ بِالإِسْكَانِ : كَلَهَبٍ يُطْفَأُ بِالدُّخَانِ

يقول ومما يبرد الجسم الحركات الصعبة اذا طالت مدتها وذلك لانها اول الامر ما
تسخن واذا طال امرها استفرغته فيبرد الجسد وكذلك الدعة والراحة و
السكون يبرد الجسم لان من قبل عدم الحركة تكثر على الحرارة الغريزية الجواهر الدخا
نية فينطفي به كما تنطفي به النار اذا غلبها الدخان ولذلك تحتاج الحرارة الى التنفس
والحركة كما تحتاج النار الى الترويح والنفخ

[illegible] ضعفا من التكييف : تحفز نار الجسم لا تنطفي
[illegible] لا : تخال فيه الروح قد تحللا : يقول واذا

وإذا افرط التكاثف بالجسم حقن الحرارة حتى تطفى كما يعرض ذلك للنار التي تعم وقدها
لكن اذا التكاثف اذا كان قليلا حقن الحرارة فسخن البدن وإذا افرط الحقن انطفت
الحرارة وكذلك اذا تحلل الجسم برد لان الحرارة تتحلل منه مثل الابدان والحمامات
الكثيرة المتنفسين

اسباب امراض الرطوبة

وكل ما قد يحدث الرطوبة :. فخمسة مكتوبة محسوبة
وفي السكون بالفعل هو الحميم :. بعذب ماء صبه عميم

يقول والاسباب الفاعلة للرطوبة خمسة والمرطب بالفعل هو الحمام اي الماء
السخن يريد اذا كان عذبا وكان صبه عميما اي كثيرا

وفي السكون بالقوة اخذ اللبن :. والسمك العذب ورطب الجبن
وراحة الجسم وافراط الشبع :. وحقن رطب في الجسوم يجتمع

يقول والسكون بالقوة اي المرطب هو مثل شرب اللبن واكل السمك الذي في الماء العذب
والجبن الرطب وافراط راحة الجسم واحتقان الرطوبات في الاجسام يعني بالاشياء
التي تحقن الرطوبة في الاجسام وهي التي تكثف المسام

اسباب امراض اليبوسة

اما الذي قد تحدث اليبوسة :. فخمسة معقولة محسوسة
اليبس بالفعل كريح الشمال :. واليبس بالقوة اخذ الخردل
والجوع حتى تذهب الرطوبة :. وحركات كلها صعوبة
واليبس قد يعرض بانحلال :. كمثل ما يعرض من اسهال

وهذه الخمسة بين قوله فيها بنفسه اعني ان المبيس بالفعل مثل
ومثل مباشرة الارض والرمل والذي بالقوة مثل الخردل وانما كان

لان وقود الحرارة الغريزية هو الغذا فاذا عدم البدن الغذا وقلت الحرارة في الاعضاء
والاخلاط فيبستها وكذلك الاستفراغ يعرض منه اليبس مثل الاسهال والبحار
الدم

اسباب المرض في الاعضاء الالية

لما فرغ من ذكر اسباب الامراض في الاعضا المتشابهة الاجزاء عاد الى ذكر اسباب امراض
الاعضا الالية **وسبب الكبر في الاعضاء : وقوة التصوير والغذاء**
يقول سبب الكبر في الاعضاء شيئان احدهما ان تكون القوة المصورة قوية والثاني ان
تكون المادة كثيرة وهو الذي دل عليه بالغذاء

والسبب المحدث فيها للصغر : بضاده المحدث فيها للكبر
يريد انه ضعف القوة المصورة وقلة المادة

والسبب المفسد للاشكال يكون في اعداده : فاشكال
فسببه رحم ردي او قلة انعقاد من مني
او نزول عسر في الخروج : يحدث سوء الشكل بالتقويم

يقول السبب المفسد لشكل العضو يقع في اعداد القابل للمثل وذلك اما بسبب
رداءة مزاج وذلك رداءة مزاج الرحم يعسر القابل للشكل والفاعل حتى يدول
الفاعل شكلا رديا ويقبل القابل شكلا رديا واما بسبب قلة انعقاد المني لقبول ال
لشكل او لوقوعه على راي من يرى ان المني هي القوة الفاعلة والمنفعلة وقد يعرض كما
من خارج بحسب خروجه في الولادة اذا خرج على غير المجرى الطبيعي وكثيرا ما يتدارك
الفساد فيصلحه بالقماط قبل ان تصلب العظام وبالجملة فساد الشكل
[illegible]دا ومن داخل ويعرض من داخل اما بسبب رداءة الفاعل او رداءة

او رداءة القابل وكليهما ورداءته انما يكون اما من فسادها او من سبب الرحم

والعسر اذ تيسر في القماط . أو في رقاع منه أو اخطاط

يقول والتربية اذا اتفق في قماطه ان يشد في القماط كان سببا لاعوجاج اعضا
به لكون عظامه رطبة تنثني على الشكل الذي تشكل به لرطوبتها وكذلك اذا
نماء اتفق في رفعه وحطه . أو ربما كثرة الطعام . أو ربما أسمانه في الفطام
اما كثرة الطعام يشبه ان يكون من خارج سببا لفساد الشكل كما تكون كثرة المادة
من داخل سببا لفساده اعني في اول الكون وذلك انه اذا كثرت المادة صعبت القوة
المصورة عن تشكيلها وكذلك يشبه ان يعرض اذا اطعم قبل اوان الطعم وذلك انه يجد
الغذاء الرطب الذي هو شبيه به وهو اللبن غير نمو الاعضاء على الشكل الذي تصور
به من اول الامر . وتدفع الطفل بضعف ان ترد . بتكسير أو وقعة أو فرز أو ورد
وتشرح الاذن فيعروه العطش . وربما يبرئ الطب ما قد انكسر
ان جبر الذي يقل صبره . عظما كسيرا لم يتم جبره

هذه كلها اسباب من خارج وذلك انه اذا اخذ الطفل بالمشي قبل ان يقوى على المشي
عرض له من ذلك ان تعوج سوقه وكذلك ان جبر المكسور العظم عظمه ولم يتم
جبره وبسر شكله . وكثرة في الخلط كالجذام . وعلة كالسل في الدوام
المجذوم بالجملة يفسد شكل اعضائه وكذلك المسلول والسبب في ذلك اليبس
هو سبب عسر قبول الشكل . أو لقوة من ارتخاء عصبه . أو مثل تشنج يصيب ...
هذه اسباب مرضية وذلك ان اعوجاج الوجه المسمى لقوة يكون اما ...
لعصب الذي في الجانب المقابل له والجهة العليلة حينئذ المتقلصة

وأثر الأورام والقروح ∴ قد تقتضي أشكال في الشروح

والسبب في ذلك ان الاورام فيها ما يحتمي من الورم في القروح انه لم يجسر انه ما لها.

أسباب انسداد المجاري

وجنس ما يسد المجاري ∴ أعملت في تجميعها أفكاري

قوة امساك ومعقد دفع ∴ والبرد قد يقبض لها بجمع

يقول المجاري قد تنسد من قبل افراط القوة الماسكة ومن ضعف القوة الدافعة والبرد ايضا يجمع المجاري ويضيقها وذلك امر تقتضيه ما هو معروف من البرد.

واليبس اذ يقبضها بقهر ∴ والشد اذ يجمعها بالضغط

وورم يضغط والتواء ∴ وقد يضم القابض الدواء

يقول واليبس ايضا يسد المجاري اذا افرط على العضو وكذلك ايضا يفعل الشد على العضو وقد يضيق المجاري الورم الذي يكون من خارج في عضو آخر والضغط والدواء القابض مما يضيق المجاري

وبالتحام القرح والثؤلول ∴ واللحم ان زاد بلا تحصيل

يقول ومن اسباب انسداد المجاري ان يعرض في المجاري قرح فيلتحم القرح على غير المجرى الطبيعي فيلتصق بسطوح المجاري ومن اسبابها انسدادها ايضا الثؤلول ينبت فيه مثل الثآليل الذي ينبت من خارج وكذلك اللحم النابت فيه على غير المجرى الطبيعي

أي المجرى والخلط والمدة والرماد ∴ ولبن منعقد ودماء

[illegible] التي تنصب في التجاويف تسدها وكذلك القيح الذي يتولد فيها و[illegible] وكذلك اللبن ينعقد في التجويف

والحب

وَالحَبّ وَالزَّوَالُ وَالحَصَاةُ ∴ اوالحَجَر الصُّلب وَالمَرارة

يعني بالحب الذي يعرفه الاطبا بحب القرع وهو دود تتولد في المعا ويخرج منها الفولنج ويعني بالحصا حجارة الحصى ويعني بالريح الريح المجتمعة فانها تسد المجاري ولذلك قد يكون فوق القولنج من سد الريح للمعا وهذا الاسباب اواكثرها يكون من اسر البول وحصر الثفل اسباب انفتاح المجاري

وَانفِتَاحُ المَجَارِي فَانْتُكَهُ ∴ مِن شِدَّة الدَافِع وَضَعف المَاسِكة

يقول من انفتاح المجاري شدة القوة الدافعة وضعف الماسكة وذلك من سبب الانسداد اعني ضعف القوة الدافعة وشدة الماسكة

وكل فتاح من تَعَفَارِي ∴ وَالحَرّ وَاللِّين بِالاضْمَار

يقول ومن اسباب انفتاح المجاري استعمال الادوية التي تسمى المفتحة وكذلك الحر والرطوبة يفتحان المجاري وكل ما يتزيد في العدد فانه من كثرة في المادة

فَإن تَكُن رَدِيَّة فَإصْبَع ∴ وَإن تكن خبيثة فسفدع

لما ذكر اسباب انفتاح المجاري اخذ يذكر اسباب امراض زيادة العدد والنقصان فهو يقول ان كل ما يزيد في عدد الاعضا فسببه كثرة المادة فان كانت المادة صالحة كانت الزيادة جسما طبيعيا مثل الاصبع الزائد السادسة وان كانت ردية كانت الزيادة جسما غير طبيعي مثل الجسم الذي يسمى ضفدعا وهو ينبت تحت اللسان

وَكل ما ينقصها فِي الْقِلة ∴ فهو لما ذكرته في الضد

يقول ان سبب نقصان العدد هو سبب زيادته اعني قلة المادة

وَالسَّبَبُ المُحدِث لِلخُشُونَة ∴ فهو الذي يَذهب باللزونة

كالغلظ والدخان والغبار * وعفص الغذاء والعقار

انه يذكر ايضا اسباب الخشونة فيقول ان المحدث لها هو الذي يرتب الملوسة كالخلط اليابس الذي ينصب على قصبة الرئة فيخشنها وكذلك الدخان والغبار وكذلك الادوية والاغذية العفصة فان كلها تخشن الحلق.

وسبب مملس للخشن * كلزج الخلط وشيء دهن

يقول والمملس للخشن هو كل ما فيه لزوجة مثل الاخلاط اللزجة والادهان

وكل ما من شانه انفصال * في الوضع ان كان له اتصال
قبل التحام قرحة لا ينبغي * حتى يرى في العضو ما لا ينبغي

انه ايضا يذكر اسباب امراض الوضع وهو يذكر من ذلك سبب ان يتصل من اعضاء ما كان منفصلا فيقول ان كل ما كان من الاعضاء شانه ان يكون منفصلا من العضو الذي يليه وان يكون موضع منه هو الموضع اذا عرض له ان يتصل بذلك العضو فالسبب في ذلك ان يحدث في سطح كل واحد من ذينك العضوين قرحة ثم يعرض بذلك ان يسطح ذلك الموضع قرح من احدهما ان يلتحم بالسطح المقرح من الاخر ويلتصق كما يعرض في القرحة الواحدة بعينها ان يتصل بعض اجزائه ببعض ولذلك قال قبل التحام قرحة لا ينبغي ان تلتحم على غير ما ينبغي فترى في العضو لذلك غير ما لا ينبغي من الهداء (?) غير ما تريد

وشدة في القوة المغيرة * والضعف من قوته المصورة

يريد انه قد تلتحم الاعضاء المنفصلة في اول كونها من شدة قوة المغيرة وذلك ان القوة [illegible] المحيلة من شانها ان تحيل الكثيرة فترده واحدة واذا اقترن بذلك ضعف ال[illegible] التي تفصل الاعضاء بعضها من بعض عرض مثل العرض.

وكل ما من

وكل ما من شانه اتصال في الوضع ان كان له انفصال

بقوة ان كان من الوضعية وجملة الامراض في الالية

فانه من انحلال الفرد ويبتدى اسبابه في العقد

يقول وكل عضو وضعه من عضو اخر يقتضي بالطبع ان يكون متصلا به فيعرض له ان

ينحل منه ويبعد عنه فانه وان كان هذا الانفصال منسوبا الى الاعضاء الالية فان انسبة

كل واحد منهما من الاخر من اسباب تفرق الاتصال المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء

التي تسمى انحلال الفرد

اسباب انحلال الفرد

الخلط بما فيه قوة تحرق او عفن ياكل او تخرق

او ثقل يهد او يهتك او لزج يرخي الذي يحرك

او وثبة تفتك او تمدد او حجر يكسر او يجرح

هذا كله بين انه يفرق الاتصال الخلط الاكال والعفن الذي ينتن الاعضاء وكذلك الخلط

اللزج فانه يرخي المفاصل المتحركة فيخلعها وكذلك الوثبة تفرق اتصال الاعضاء وال

حجر الذي يكسر العظم ويرض اللحم ومن دواء اكل يحرق ومن حديد فالطبع يفرق

والريح قد تدفع بالتمديد والنار ربما تفعل في الجلود

وهذا ايضا بين بنفسه ومفهوم بنفسه

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة وهي الاعراض

وتوجد الاعراض في الافعال وما يبدو بالجسم من احوال

وبالذي يبرز كالاثفال والنفث والعروق والابوال

لما فرغ من ذكر الامراض واسبابها اخذ يذكر الاعراض التابعة لها

تتبع الامراض كما ان الامراض تتبع اسبابها وتتميز عنها بانها بنفسها الاعراض الواحدة
منها للامراض وينقسم الاعراض الداخلة على افعال الاعضاء التي ... اللاحقة لها والصنف الثاني
الاعراض الداخلة على احوال البدن مثل الصفرة والضعف وغير ذلك مما يتبع الامراض في الابدان
من التغيير والثالث الاعراض الداخلة على ما يبرز من البدن مثل تغير البراز وتغير البول والعرق

والفعل منه فاعلن انبثاتا ‫:‬ فان فيه عللا ثلاثا
الضعف والبطلان والتغيير ‫:‬ وكل علة لها تفسير

يقول ان الفعل اذا انتأت وخرج عن الامر الطبيعي فان انبثاته يوجد على ثلاثة انحاء اما
ان يضعف واما ان يبطل اصلا واما ان يتغير فيفعل فعلا رديا مثال ذلك ان القوة الهاضمة ا
ذا ضعفت عن هضم الطعام خرج نيا واذا بطل فعلها بالكل خرج كما اكل واذا فسد فعلها دخنت
الطعام واحرقته وكذلك توجد هذه الثلاثة الاحوال في جميع الافعال وهو مثال الذي في ال

لبهم فالضعف في الفعل كفعل النظر ‫:‬ ومثله اذا يبطل بصر البصر
وعلة الفعل اذا تغيرا ‫:‬ فمن الذي يرى بها ما لا يرى

مثال ضعف وهو مثل ان يضعف البصر ومثال بطلانه هو ان يبطل فعل البصر وهو الذي
يسمى العمى ومثال ذلك رداءة فعل البصر هو ان يرى ما لا يرى اي يبصر ما ليس موجو
دا بل يتخيل اليه وكذلك اذا كان يبصر من الواحد اثنين

وقس على ذا الغير من مثال ‫:‬ اعراضها تجري مع الافعال

فقد جمع ... في جودة هذه الاصناف الثلاثة فيها على ما ذكرته لك في فعل البصر
... علم ان اسباب هذه الاعراض هي الامراض انفسها فان كان اختلال الفعل
... كان سببه احد الاصناف الثمانية وان كان في عضو الذي كان سببه

سببه احراضا بدا امراض الاعضاء الالية الاعراض المأخوذة من حالات البدن

والعرض المأخوذ من حالاته :: تعرض للجسوم في اوقاته

فمنه ما يدركه حس البصر :: كيرقان وانتفاخ قد ظهر

ومنه ما يدركه بالاذن :: كخضخضات البطن عند الحقن

ومنه ما يشم حين ينتشر :: مثل القروح يعتري بها عفن

ومنه ما تدركه من طعمه :: كمن يصيبه حمضة في فمه

ومنه ما تدركه باللمس :: كالسرطان الصلب عند الجس

يقول ان الاعراض المأخوذة في احوال الجسم الخارجة عن الطبيعة هي خمسة على عدد الحواس فمنه ما يدركه حس البصر وهي المبصرات الخارجة عن الطبع مثل صفرة صاحب اليرقان ومثل الانتفاخ الذي يكون في من اصابه ورم او غير ذلك ومنها ما يدرك بالاذن وهي الاصوات الخارجة ايضا عن الطبع مثل الخضخضة التي تسمع في بطن صاحب الحبن اعني المستسقي اذا تحرك عند استلقائه من جانب الى جانب ومنها اعراض مشمومة منتنة الروائح مثل القروح التي يعتري بها عفن وانها تنتن ومنها اعراض مطعومة يدركها حس الذوق كمن يجد مرارة في فمه او حموضة ومنها اعراض تدرك باللمس مثل الصلابة التي تعتري العضو من الورم وسبب هذه الاعراض هي الاخلاط الاربعة

تتورع

الاعراض المأخوذة مما يبرز من البدن

والعرض المأخوذ مما يبرز :: بالخمسة الاجناس ايضا

يقول والاعراض المأخوذة مما يبرز من البدن اصنافها ايضا خمسة على

كما كانت اصناف الاعراض المأخوذة في حالات البدن ثم اخذ يعدد

كالبول من احمر والاسود ... والنفث من دمية والزبد

ومنه ما يخرج بالاهلال ... كالريح والعطاس والفواق

والقيء اذ اصاب ذا حموضة ... وذا مرارة وذا قبوضة

والبول ما اصيب ذا انتانة ... دل على القروح في المثانة

وعرق يحس منه ان خرج ... بردا او حرا او رقيقا ولزج

يقول والاعراض التي تدرك بالبصر فيما يخرج من البدن التي تدل على غير المجرى الطبيعي مثل
حمرة البول ومثل سواده الذي يظهر في الحميات ومثل النفث الدموي اعني الاحمر ومثل النفث
الابيض اعني الشبيه بالزبد الذي يظهر في ذات الجنب واما الاعراض المذكورة بحس الاذن
فما يخرج من البدن فهي الاصوات التي تعرض عندما تدفع الطبيعة الفضول من الابدان مثل
الريح الذي يخرج من اسفل والعطاس عندما يدفع الدماغ فضول بعضه على الانف والذي
يعرض عندما تدفع المعدة ما يضيقها من الخلط المؤذي لها واما الذي يدرك بالذوق فغير
مثل الجنس وكما قال مثل الحموضة التي تحس في الشيء الخارج من المعدة عند القيء و
كذلك المرارة والقبض في زمان الطعوم كلها تدرك عند القيء واما التي تدرك بالشم
فمثل نتن البول الذي يدل على قروحة في المثانة وقد تدل على كثرة العفن في البدن واما ما يد
رك باللمس من عداد بالعرق كما قال وذلك انه يدرك منه انه حار او بارد او رقيق ولزج
وفيما بين الرقة واللزوجة تدرك بالبصر

فهذه الاعراض في ذي العلة ... امراضه وعندنا ادلة

[illegible] لها تجميلا ... وان اردنا ذكرها تفصيلا

يقول قد تكلمنا بما يسع في العلل امراض وعند الاطباء ادلة على الامراض
[illegible]

والسبب في ذلك انه لما كانت الامراض تبين بسبب الاعراض وكانت المسببات تدل على
الاسباب بشرط دلالة الدخان على النار دلت الاعراض على الامراض فهو الان يريد ان يذكر
هذه الاعراض من جهة ما هي دلايل وهو الجزء الثالث من هذا العلم ذكر الدلايل

هذا هو الجزء الثالث من هذا العلم

كل دليل فعلى ما اذكر ... مذكر وحاضر ومنذر
اما الذي يذكرنا ما قد مضى ... كنزوة عن عرض قد انقضى
ومنه ما حاجة الينا ... ولا معول لنا عليها

يقول الادلة ثلاثة اصناف اما دليل يدل على مرض قد انقضى وهو وهو الذي سماه
بالمذكر لان الذكر انما يكون لشيء قد مضى وما يدل على مرض حاضر وما يدل على مرض
سيحدث وهو الذي يسمى بالمنذر المذكر وقال انه كالنزوة التي اذا وجدها الطبيب
في جسم العليل دلت على ان العليل قد عرض فيما مضى وربما دله ايضا على مرض قد
انقضى وهذا الجنس من الدليل ليس للطبيب اليه حاجة بالعرض كما قال

وكل ما دل على ما قد مضى ... ودلنا ايضا على ما ينتظر
فحاجة اكبرة اليه ... وطبنا معول عليه

يقول وما كان من الادلة التي تدل على حاضر من الامراض وعلى ما يحدث منها ويتوقع
حدوثه فحاجتنا الى معرفته في هذه الصناعة كبيرة وعليه معولنا

ومنه ما يعم بالدلالة ... ومنه ما يخص حال الآلة
اما الذي يخص سوف نذكره ... في عمل الطب اذا ما نبصره

يقول هذه الادلة اعني المتقدمة منها ينقسم من جهة اخرى الى ما يخص
والى ما يعم اعني ما يستدل منها على امراض تعم وهو ينقسم ...

فيما يخص اذا الكلام في علامات مرض مخصوص كالفالج وذكر الدلائل العامة

وكل ما يعم من دلالة ∴ فهو من اعضاء لها جلالة

كالكبد والدماغ او كالقلب ∴ فان يدل بالصحيح تنبي

يقول والدلائل التي تعم انما هي ماخوذة من اعراض تعرض للاعضاء الرئيسة وذا لك لانها لما كانت تفعل في البدن فعلا تختص به اعضاء كثيرة دلت اعراضها على اختلال اجزاء كثيرة من اجزاء البدن وبالجملة على اختلال نوع واحد من انواع القوى الاول العامة لا بد ان كل الاعراض التي توجد في البول وانما تدل على امراض القوة الغا ذية التي في الكبد والاعراض التي في النبض وانما تدل على امراض القوة الحيوانية على مذهب الاطباء والغاذية على مذهب الفيلسوف لا سيما لا بد افعال الدماغ

العقل ما استقام في تصوره ∴ وفكره وصح في تذكره

يقول والعقل الصحيح هو المستقيم التصورات التخيل والمستقيم الفكر والصحيح الذكر وانه اراد انه اذا اختل واحد من هذه دل على اختلال الجزء من الدماغ المخصوص بذلك الفعل فموضع التخيل مقدم الدماغ وموضع الفكر وسطه وموضع الذكر اخره فمن اختل منه التخيل علمنا ان مقدم دماغه هو الجزء العليل ومن اختل منه الفكر علمنا ان وسط دماغه هو العليل ومن اختل منه الذكر علمنا ان مؤخر دماغه هو العليل وحركات الجسم والاحساس تدل على سلامة في

واذا اصابتها اعراض ∴ ففي الدماغ حالت الامراض

ويقول ان هذا الجزء قاله بين بنفسه ايضا وهو ان حركات الجسم وادراكات الحواس اذا كانت سالمة دلت على سلامة الراس واذا اختلت دلت على امراض في الراس لا سيما لا

التذكر

دليل استقرار افعال القلب

والقلب إن جرى على القوام ... في نبضه فالحال في سلام

يقول والقلب إن جرى نبضه على المعتاد دل على سلامة الجسم

والنبض إن باعد عن معتاد ... من طبعه دل على الفساد

دل به الاختلاف في الانباض ... على ضروب السقم والأمراض

يقول والنبض إذا خرج عن المعتاد في طبعه دل على الأمراض مثل كونه مختلف النبضات فإنه يدل على ضروب الأسقام شتى وسنبين فيما بعد ما هو النبض المختلف

أجناس النبض وأولها جنس مقدار الانبساط

أجناسها إن عددت بعشرة ... مأخوذة عن حكم الأمهرة

أولها في قدر الانبساط ... دل على إفراط أو إقساط

يقول إن النبض تنحصر أجناسه الأولى في عشرة على ما عدها المهرة العلماء فأولها الجنس الذي يوجد في قدر الانبساط الحي وقد يدل أن الانبساط قد يكون مفرطا وقد يكون مقسطا أي معتدلا

إن زاد في ما أجمعت أقطاره ... دل على قوته معتدلا

لما ذكر ومنها الجنس الذي يوجد في كيفية انبساط العرق وأخذ يعدد الأنواع الموجودة في هذا الجنس أعني التي تنقسم إليها فقال إن أخذ منها الطول والعرض أي يتعدى في الطول والعرض أكثر مما ينبغي فيتبع أكثر مما ينبغي عن العضو الذي هو فيه

وضده في القوة الصغير ... منه الطويل للنبض والقصير

يريد وضد النبض الكبير في هذا الجنس هو الذي يسمى الصغير وهو المجتمع في جميع أقطاره ثم ذكر صنفين آخرين وهو الذي يسمى الطويل والقصير والفيه

والطويل والقليل ان خرج نبضه عن المعتاد دل على سلامة الجسم فهو المزيد في ال
الطول عن الطول الطبيعي والقصير هو الناقص في طوله عن الطول الطبيعي

ومنه ما ضاق ومنه ما عرض ومنه شاخص ومنه ما انخفض

يقول ان ايضا اربعة اجزاء احدها الضيق وهو ما عرضه اقل من العرض الطبيعي والثاني
الذي يسمى العريض وهو ما عرضه اكثر من العرض الطبيعي والثالث الذي يسمى الشا
خص وهو الكثير الارتفاع والرابع ضد هذا وهو المنخفض والمعتدل في هذه الا
صناف كلها هو الطبيعي

جنس زمان الحركة

وجنس ما ينسب في الزمان من حركة فمنه ما تواتر
فمنه سريع التنفس غزارة دل على القوة والحرارة
ومنه بطيء التنفس جمودة دل على الضعف مع البرودة

يقول والجنس الثاني من اجناس النبض هو الماخوذ من مقدار زمان حركته وهذا
هو السريع الحركة وهو يدل على وفور القوة والحرارة ومنه البطيء الحركة وهو
يدل على ضعف القوة الحركة وعلى البرودة والطبيعي في هذا الجنس هو المعتدل
فيهما

جنس زمان السكون

وجنس مقدار زمان السكنة منقسم الى ضروب ممكنة
متواتر ليس له من فترة دل على ضعف القوى والحر
وما له تفاوت بالصبر دل على رخاوة وفتر

يقول وجنس مقدار السكون في النبض ينقسم الى المتواتر وهو القليل السكو
ن وهو يدل على ضعف القوى والحر وذلك ان القوة بضعفها عن ان تبسط الحرف

العرق اكثر مما ينبغي او تسرع بحركته اكثر مما ينبغي لعدم الحرارة فبخلاف
ذلك بان يقلل من السكون والمتفاوت الذي هو ضده ويدل على رخاوة
العرق وبرد المزاج

جنس مقدار القوى

وجنس مقدار القوى مقسوم ... إلى قوي فرعه عظيم
وما على الضد هو الضعيف ... وفرعه منخفض لطيف

يقول والجنس الرابع هو المأخوذ من مقدار القوة المحركة للنبض وهذا ينقسم
قسمين الى قوي ونوعه للاصابع والضعيف

جنس قوام جرم الشريان

وجنس جرم العرق وعنه اللمس ... فمنه صلب حجر عن لمس
ومنه رطب لين في جسه ... دل على رطوبة في جسمه

يقول والجنس المأخوذ من قوام الشريان اي من كيفية جسم العرق ينقسم الى
قسمين احدهما ان يجس الطبيب جسم العرق صلبا وذلك يدل على يبس مزاج
جسم العليل والثاني ان يجس الشريان رطبا وهو يدل على رطوبة مزاج العليل

جنس كيفية جرم الشريان

وجنس جرم العرق في الكيفية ... دل على المزاج بالسوية
فبارد يخبر عن برد ... وساخن يخبرنا بالحر

يقول واما الجنس المأخوذ من كيفية جرم الشريان فهو ينقسم الى صنفين
كلاهما يدل على المزاج دلالة سواء احدهما ان يجس الشريان باردا وهو يدل على
برد المزاج والثاني ان يجس حارا وهو يدل على حرارة المزاج وهذان الصنفان والذي قبله
هو في الحقيقة من كيفية واحدة اعني من الكيفيات الملموسة

جنس ما يحتوي عليه الشريان

وجنس ما يحتويه الشريان يدل عن اخلاطه بيان
ممتلئ يخبر عن اخلاطه .. وفارغ عن قلة الاخلاط

والجنس الماخوذ مما يحتوي عليه الشريان يدل على كثرة الاخلاط وقلتها
بينة وذلك ان النبض الممتلئ يدل على كثرة الاخلاط وان النبض الفارغ يدل على قلة
الاخلاط

جنس زمان الحركات والفتور

فتور والحركات جنس يكشف عن انواع ذلك الجنس
منه نوع مستقيم الوزن يلزم في السن لنبض السن
وفي فصول العام والبلاد .. يكون جاريا على المعتاد

هذا الجنس ماخوذ من نسبة زمان النبض الى سكونه وذلك ان له حركتين و
سكونين والحركة الواحدة هي التي تبسط الشريان والاخرى التي تقبضه وال
لسكونان احدهما هو الذي يكون بين اخر الانبساط واول الانقباض والثاني الذي
يكون بين اخر الانقباض واول الانبساط وذلك ان كل حركتين متضادتين بالتين لتميز حدا
حد فبينهما سكون ضرورة فالذي يعني بالفتور هو هذان السكونان والذي
يعني بالحركة هو هاتان الحركتان فهو لا المقايسة زمان فتور النبض الى حركته
جنس تحته انواع يكشف عن ذلك الجنس ومنها النوع الذي يسمى مستقيم الو
زن وهو ان تكون نسبة الحركة منه الى السكون فيه النسبة الطبيعية وقوله
يلزم في السن لنبض السن يريد ان هذه النسبة تختلف بحسب الاسنان وفصول
السنة والبلاد والطبيعي منه هو الذي يكون موافقا لسن صاحبه ووقته و

ووقته وبلده والخارج عن الطبع هو الذي يوجد غير موافق بحسب طبائع الاشياء
اعني يوجد فيه نسبة الحركة الى السكون بخلاف ما يقتضيه السن والبلد
واوقات السنة والوزن الطبيعي منها هو الذي يوجد في المزاج المعتدل او
لمعتدل والوقت المعتدل فيه هو النبض الموزون **ومنه لازم للوزن** غير
بعضها ما ذكرناه من قبل يريد بالخير الموزون هو الذي تلحق فيه نسبة
الحركة الى السكون خارجة عن النسبة الطبيعية والاطباء يزعمون ان هذه النسبة
الطبيعية هو ان تكون الحركة مثل السكون مثلا وربعا وربما احسب الان و
يقول انه يدرك السكونان الداخل والخارج والرازي ينكر ان يدرك السكون الخ

جنس خاصة الكمية

وجنس ما يجري على ائتلاف في النبض او يجري على اختلاف
يقول وجنس النبض الذي يسمى المؤتلف ونبضه المختلف ينقسم الى هذين القسمين
فما جرى على قوام مؤتلف وما جرى على اعوجاج مختلف
يريد المؤتلف ما اتفقت نبضاته في الوزن في جنس الانبساط وفي جنس زمان الحركة
وفي جنس زمان السكون وفي جنس القوة والضعف اي ما كان على اعتدال في هذه
فهو مؤتلف وهذه الاجناس كلها لما كانت بحسب الكمية وكانت خاصتها ان يوجد
فيها الاختلاف والاتفاق ترجم عليه بجنس خاصة الكمية **جنس عدم نبضات
الحروف** **وجنس عدم نبضات الحروف له في اختلاف اتي فنون**
يقول والمختلف منه ما هو مختلف في نبضات كثيرة ومنه ما هو مختلف في **نبضة واحدة**
مختلف في نبضات جمة فما له نوعان عند القسمة

يكون المختلف في النبضات الكثيرة ينقسم الى نوعين ثم ذكر ما هذان النوعان فقال

منتظم الخلف وما لا نظم له لم تكن النفس له محصله

ينقسم المختلف في النبضات الى منتظم الاختلاف والى ما لا نظم له اعني الاختلا[ف]

الذي لا تحصله النفس وانا اعني بالمنتظم الاختلاف الذي تختلف منه نبضات

مختلفة اعني ان تكون المختلفة واحدة بين كبيرة منخفضة او بالعكس ثم قسم المنتظم

قسمين فقال وذو النظام منه ما يدور وذا له من قولنا تفسير

ما يفرع ثم يرجع الى الذي قد كان قبل يفرع

والمنتظم الخلاف منه ما يدور اختلافه بين النبضات المؤتلفة اي تعود النبضة ال

مختلفة بعد نبضات متفقة ومنه ما لا يدور وهو الذي اراد بقوله يفرع ثم يرجع يعني

انه يفرع اليد وهو على صفة من الاختلاف ثم يعود الى تلك الصفة بعينها عند الفرع ثم ذكر

الذي لا يدور فقال ومنه ما لم يلتزم ادواره ومنه ما يدعى ذنب الفاره

اي ومن هذه النبضات المختلفة ما لا يعود بعد ادوار محدودة من النبضات التي تروح

بينهما ومن هذا الصنف الذي يدعى ذنب الفارة وهو نبض تحس اول نبضات منه عظيمة

ثم اخذ في الصغر ولا تزال كذلك الى مقدار ما فربما يفنى عن الحس وربما لم يخف ولذلك شبه

بذنب الفارة لانه لا يزال يصغر بعد العظم كما يرق ذنب الفارة بعد الغلظ وهذا ربما

عاد الى حاله وربما لم يعد اعني عند ذلك الترتيب ولما ذكر ما خالفه في نبضات كثيرة ذكر ما يختلف

في نبضة واحدة فقال ومنه ما خلافه في نبضه اذا قبضت فوق ذا في قبضه

[illegible] النبضة الواحدة في العرق غير متشابهة مثل ان تكون سرعة النبضة الواحدة

غير متشابهة [illegible] لذ من ذلك الاجناس اعني ان يكون العرق في اول حركته اسرع

اسرع في اخرى ابطا او بالعكس ولما ذكر المختلف في نبضة واحدة وكانت انواعه كثيرة

منها ما له اسم ومنه ما ليس له اسم قال ومنه منسوب وما لم ينتسب وقولنا نعتبر [illegible]

يقول وهذه الانواع منها ما لها اسما ومنها ما ليس لها اسما منسوبة الى شيء [illegible]

لما ذكر من هذه التي لها اسما ومنه مقطوع وذو اتصال ومنه سائل ومنه [illegible]

يقول ومن النبضة الواحدة ما ينقطع في عمائه يتصل ومنها ما يعقر اجزائها [illegible]

منخفضة ومنه ما في نبضه قرعان وما له اكثر مطرقان

هذا النبض شبيه بالمطرقة التي يضرب بها فترجع من نفسها فهو ما عد الى

وترجع ثانية من تلقاء نفسها ومنه دودي ومنشاري كذلك النملي [illegible]

الدودي يشبه حركة الدود وهو يكون عند ضعف القوة اذا لم يستطع ان يرفع

واشد منه النملي واما الموجي فيشبه بالموج وهو يدل على الاورام في الاغشية الباطنة

شلورم الصدر وغيره ومنه ما لقب بالرعشي ومنه ما قد تسمى بالسلكي

هذا النبض اعني الرعشي يدل على التشنج والمرسم بالسلكي تشبيهه

وكل جنس تحته نوعان :: من هذه كلاهما ضدان

بينهما واحد معتدله :: تنزل منزلة كليهما بمنزله

يقول وكل نبض من جنس من النبض المتقدمة تحته ثلاثة انواع اثنان طرفان وهما الزيادة في ذا

لذا الجنس والنقصان ووسط بينهما وهو المعتدل في ذا لذا الجنس

الا ضروب المختلف فيه فرقه :: فما لها في الاختلاف وسط

يقول الا الضروب المختلفة التي عددناها فانها ليس لها وسط مثال المختلفة الو

زن وغير ذلك ويعرف النبض بنبض المعتدل حتى ترى [illegible]

يقول والنبض المعتدل يعرف بالقياس الى نبض الرجل المعتدل جدا والقريب من تلك الاجناس
[...] والمعتدل في ذلك الجنس وما لم يوافقه فهو غير المعتدل ويعرف من قياسه في اي
[...] من الاعتدال والى اي الجهات ونقصان عدده

[...] نبض خارج عن واجبه فقياسه الى مزاج صاحبه

[...] نبض خرج عن النبض المعتدل فانما خروجه عنه بحسب خروج مزاج صاحبه
[...] المعتدل لان تغير النبض هو بحسب تغير المزاج ذكر نبض

[...]ر والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والانثى

[...]ضروب النبض في الاسنان ومن فصول العام والبلدان

[...] ينبغي ان تعرف ضروب الاختلاف النبض بحسب الازمان الاربعة من السن وب
[...]سب الفصول الاربعة من العام وبحسب طبيعة البلدان وانما كان ذلك واجبا لان
المزاج الواحد بعينه يختلف بعضه بحسب اختلاف هذه الاشياء

وفي مزاج الناس والسحنة وفي الرجال منه والنساء

وكذلك ينبغي ان تعرف ضروب النبض بحسب الامزجة وبحسب السحنة يعني بالسحنة
القضافة وضدها وكذلك بحسب مزاج الذكر ومزاج الانثى وذلك لان النبض الطبيعي
يختلف بحسب هذه الاشياء فمتى لم يحصل ذلك الطبيب لم يقدر ان يدرك مقدار خرو
ج النبض عن الاعتدال في شخص شخص الحار فيه سرعة الى الكبر ومثله نبض الشباب و[...]
يقول ان نبض صاحب المزاج الحار هو سريع كبير ومثله نبض الشاب والذكر لمكان الحرارة الغا
لبة على سائر. والبلد الجنوب والقضيف. والمراة الحامل والمصيف
يقول [...] البلد الجنوبي ان يكون نبضه سريعا كثير الحرارة وكذلك نبض القضيف بحرارته

بكبر س
عظيم

لقضيف
لضعيف

بحرارته ايضا وكذلك نبض الحامل لانه تسخن بمجاورة الجنين له

وانزر في الصغر والانطا :: ومثله للشيوخ والنساء

يقول ونبض في الامزجة الباردة صغير بطيء بضر نبض في الامزجة الحارة ومثل

ذلك نبض الشيوخ ونبض فصل الشتوة لمكان البرد الغالب عليهم وكذلك السمين وعن

الوتد كذا النساء والسمين الرايل ومثله من البلاد الشمال

يقول ونبض في الامزجة الباردة النساء ضعيف صغير وكذلك السمين الزمن

في ... وكذلك سكان البلاد الشمالية وكل يبس نبضه صليب وكل لين نبضه

يقول وكل في مزاج يابس فنبضه صليب وكل مزاج لين رطب فنبضه رطب

وكل نبض المزاج معتدل :: يشبهه نبض الربيع المعتدل

يقول ونبض في الامزجة المعتدلة يشبه نبض الربيع الذي قد اكتمل في كلامهم نبض

معتدل ومن اقاليم البلاد الرابع :: فانه لذا المزاج تابع

يقول ونبض المعتدل فهو تابع لمزاج الاقليم المعتدل كما قلنا فهو عندنا ليقوس الخامس

والطفل نبضه سريع رطب والطفل نبضه سريع رطب والحمل نبضه

يقول نبض الطفل حار لحرارته ورطب لرطوبته مزاجه وبطء نبض الحمل لبرودته و

صلابته ليس مزاجه الطبيعي بسببه

وكل جسم حامل خلط :: فنبضه ممتلئ بفرطه

يقول وكل جسم ممتلئ بالاخلاط فنبضه يكون ممتليا بالاخلاط

وكل جسم فارغ من مرمد :: فالنبض منه فارغ دون شعر

يقول وكل جسم غير ممتلئ من مواد الاخلاط فالنبض منه يكون فارغا

ادلة شتى من باب النفث

الصدر والرئة آلات التنفس فإن تصح فالحياة في حرس

يقول والصدر والرئة هما آلات التنفس وذلك ان الصدر هو الذي اذا انبسط انبسطت
منه على جهة الاتساع لضرورة عدم وجود الاخلاء فاذا انبسطت دخل
فيها كما يدخل اذا انبسط واذا انقبض الصدر انقبضت الرئة فخرج الـ
منها كالحال في الكير اذا قبضه الصائغ فهو يقول ان الحياة ما دام الصدر
في حفظ وتيسر وان تنكبا عن سوى افعالهما فثار ذا القلب في اشتعالها

يقول يلزم الآلات عن افعالها المعتدلة فان القلب تشتعل حرارته لانه لا
يجد ما يبرد حرارة القلب ويعدلها

والصدر منه ما يعتريه من مرض فنفثه دليله فهو عرض

يقول والصدر اذا اعتراه المرض والنفث بالسعال فهو دليل باحواله على حالة الصدر
في ذلك المرض وذلك في اورام ذات الجنب اعني اورام غشاء الصدر واورام الرئة

ان عدم النفث فذلك ابتداء او كان النضج فيه ما تراه

يقول ان صاحب ذات الجنب هو الذي يجتمع له اربعة اعراض وجع في جنبه ناخس
وحمى حادة وسعال ونفث فهو يقول ان عدم النفث في اول هذا المرض دليل على ان المرض
في ابتدائه لان النفث هو فضلة ما يتحلل في الصدر من الورم فاذا لم يكن هناك نفث
دل على ان المرض الورم في ابتدائه وانه لم يتحلل منه شيء على طريق النضج

وان يكن في رقة قليلا كان لضعف نضجه دليلا

يقول النفث الذي هو سبب الشكاية بعينه ان في الرقة رقيقا دل على ضعف

ضعف نضج الورم :: وإن يكن معتدلاً في ذا توسط الفصل من ابتدا

يقول وان كان النبض معتدلا في الرقة والغلظ فهو نبض يتوسط زمان المعهود ذ

لك ان ازمنة الامراض اربعة على ما ياتي بعد زمان الابتدا وزمان المعهود

زمان الانتها وزمان الانحطاط وإن يكن في كثرة وفي غلظ :: فإنه عن انتهاء قد

وان كان النبض من الادلة كثيرا غليظا فانه يدل على ان الم نضج وقت الانتها

:: ورقة النبض من أدلة :: أن رقيقاً خلط في تلك العلة

يقول ورقة ما ينبض دليل ان الخلط الجاعل لذلك الورم خلط رقيق فا

:: وإنما سرعة الجفاف :: والنبض إن يغلظ فبالخلاف

يقول ويدل رقة النبض على سرعة جفوف تلك العلة وان يكن النبض غليظا دل

خلاف ما يدل على خلط غليظ وبطئ جفوف العلة

:: وإن أسود اللون من الدقاق :: دل على شدة الاحتراق ،

يعني ان النبض الاسود يدل على ان مزاج ذلك العليل قد غلبت عليه السوداء المحتر

قة ولذلك يهلك العليل الذي ينبض هذا النبض ،

:: وإن أخضر اللون من الانباق :: دل من الصفراء على الكراث ،

يقول والنبض الاخضر يدل على غلبة الصفراء الكراثية ولذلك كان علامة ردية ،

:: وكلما صفرته مضية :: دل من الصفرا على المحية ،

يقول وكلما صفرته مضية الى البياض فيدل على نوع الصفرا التي تسمى المحية ولذ

لك هو أقل ردا من الاخضر وأبيض النبض دليل البلغم :: وأحمر النبض دليل الدم

:: وكلما في نبضه تلونه :: فإنما تخ

يقول ان نفث في نفثه شيء نتونة ورائحة كريهة فذلك يدل على ان رئته قد تعفنت وهذا
النفث يعرض للمسلولين عند قرب الموت منهم

وكل نفث لم يكن ذا نتن ... فليس ما في قدره بعفن

وكل نفث ليس فيه نتونة فرئة صاحبه لم تتعفن

وان أتت مستديرا شكله ... وكانت الحمى بقلب اوله
فهو دليل من الاعلام ... على وقوع الشخص في البرسام

مستديرا يقول الاطباء انه دليل على السل واما دلالته على البرسام
ففي هذا الوقت عند القدماء والبرسام هو ورم الحجاب وما يريد انه
كانت الحمى شديدة محرقة فان هذا النفث يكون دليل البرسام وان كانت
ساكنة متطاولة كانت دليل السل وهو الذي اراد بقوله

وان يكن لم يشف العليل ... فانه قد حصل الذبول
والنفث ان دل على كمال ... مرضه جاء بلا سعال

يقول والنفث الذي يدل على كمال النضج في العلة يخرج بلا سعال

يبقى فيه غلظ متصلا ... بلا نتونة يجيء اولا

يقول والنفث الدال على كمال النضج يجمع اوصافا خمسة ان يكون النفث غليظا
متصلا خارجا بلا سعال ليس له رائحة كريهة **فصل في الاستدلال بافعال الكبد**

ومنشأ الاخلاط فهو الكبد ... والخلط منه ينتشر في الجسد

يقول وتولد الاخلاط الاربعة في الكبد ومنه تتولد الاخلاط في الجسد

[illegible]مة ... فهو له الفعل الذي يختص به يقول

يقول وكل عضو في البدن يا شئ بسبب الكبد وهي الاعضاء الغاذية اعني
الذي تفعل الغذاء الافعال التي تختص بها تلك الاعضاء يوجد لها من سبب
الكبد اي ان الكبد لما كان معدن القوة الطبيعية كانت القوة الطبيعية
التي في البدن انما تستمد منه كما ان القوى الحيوانية تستمد من القلب
والحساسة من الدماغ وعلى هذا مذهب جالينوس وبقراط وافلاطون
ومن بخاره يكون الروح ، والجسم من بقايه صحيح
يقول ومن البخار الذي في الكبد يكون الروح الطبيعي الذي به تفعل الاعضاء
افعالها الطبيعية وما تقوله ليس هو شيء يوجد بالحس وانما هو
ظن ان القول الذي ادى اليه وقد فحص صناعة هذه المسئلة في غير هذا الموضع
وان صح الخلط فقد صح الجسد ، والخلط يصلح متى صح الكبد
يقول وصحة الجسم موقوفة على صحة الكبد لان صحة الجسم انما يكون بصحة
الاخلاط وهو كونها على المجرى الطبيعي وصحة الاخلاط انما يكون بصحة
الكبد فانها تحتاج الغذاء الينا ، وكل ذلك غالب عليها
يقول والماء الذي يشرب يوصل الاغذية الى الكبد وتمتزج بالاخلاط الغالبة
عليها ، والماء يجري به الاخراج ، فانه بالخلط ذو امتزاج
يقول والكبد يميز من الاخلاط الماء الذي يجري البدن وترجعه الى الكلى والكلى
الى المثانة وهو ممتزج بالاخلاط اي بقليل منها
والماء شيء يحمل الالوانا ، وكل ما اودعته اتانا
يقول والمعنى من امر وصول الماء الى الكبد ...

ألوان الأخلاط التي في الجميع فيدل على حال الماء .

فقد تبدّا من كرّ ما أقول . وشُبّرت بصرفه العقول

في البول لنا دليلا . يخبر عمّا خامر العليلا

عن ما به

... الجزء فإنه يبين ما تقدم وذلك أن البول إذا تلون بالأخلاط دلّ عليها ضرورة . وبالجملة من حيث هو فضلة من فضول الهضم العام للبدن الذي في الكبد دلّ على حالة البدن العامة .

أجناس البول

يُنظر فيه إلى أربعة أجناس الأول في لونه والثاني في قوامه والثالث في رسوبه والرابع في رائحته

وأبيض اللون من الأعلام . بكثرة الشراب والطعام

أو تخمة أو بلغم أو برد . أو سلس أو سدة في الكبد

يقول واللون الأبيض يدل على كثرة الطعام والشراب وإما على تخمة وإما على غلبة البلغم وإما على غلبة البرد وعلى سلس البول وذلك أن سلس البول يخرج منه ولم ينهضم وإما على سدة في الكبد وذلك أن السدة تمنع الصبغ وإنما ينفذ الرقيق ويقرب من لون الماء .

والبول إن جاء كذا أصفر . دلّ على شيء من المرار

وهو متى كان بلون النار . فالمرة الصفراء في إكثار

يقول أيضا يبين ما أعني أنه إذا جاء قليل الصفرة دل على صفرة يسيرة في البدن وإذا جاء بلون النار دل على صفرة كثيرة .

والناصع اللون فدون أحمر . والمرة الصفراء فيه أكثر

يقول والناصع اللون من الأبوال هو في مخالطة الصفرة له دون الأحمر الناري و

الناري والمرة الصفراء في الاحمر الناري اكثر

والاحمر القاني من الالوان ان لم يكن من اخر زعفران

ولم يكن حمرة ولا فولنج فذاك فيه لبد ماء مزد

يقول والاحمر القاني من اللون يحتمل باخر صاحبه زعفرانا ولا جعل حناء ولا
وجعا شربه من فولنج فهو دليل على ممازجة الدماء له وغلبته عليه

وان اتى الاسود بعد كمرة دل على برودة في شر

وان اتى بعد احمر افرط دل على سوء احتراق الخلط

يقول والاسود ان ظهر في البول بعد ان كان لونه كمرا دل على غلبة البرد
على مزاج العليل غلبة شديدة وان ظهر هذا اللون بعد احمر افرط دل على حر
شديد مفرط واحتراق اخلاط العليل وكان البول ينذر دليل على هلاك العليل و
السبب في ذلك ان البرودة المفرطة تسود وكذلك الحرارة المفرطة

واقض على السقم بلون الفرغ ان لم يكن عن ماكل او صبغ

مثل البقول وخيار وشنبر وكل ما يصبغه مثل المر

يقول واذا كان البول بلونه يدل على نوع الاخلاط التي في البدن وعلى المقدار في
كميتها وكان نقدم الاستعمال انما تعرض عن هذا فالواجب ما يقضي الطبيب على
نوع السقم او سبب السقم من لون ما يأتيه البول ما لم يكن العليل متنا ولا شيئا
ذا لون من شانه ان يغير لون البول مثل خيار شنبر او مثل المر في كره

القوام ورقة الابوال في القوام دلت على قلة في انهضام

يقول ورقة قوام البول فقد يدل على قلة الانهضام وضعفه وكذلك الضعف

نضج يكون من قلة النضج والنضج هو الذي من شأنه أن يغلظ المائية في الرقة د
الرقيقة وضعف الانهضام وقد يرى البول بغير النضج ∴ ويسير في الكبد أو من ورم
فيها تعوق النضج أعني التخمة والوسخة والورم وإذا لم ينضج الطعام
في البول نيا ابيض وغلظ البول دليل التخم ∴ أو عن كثير بلغم في الجسم د
وغلظ البول يدل اما على قوة الهضم واما على غلظ المادة والاول يدل على صحة
والثاني على مرض

ذكر الرسوب د

بدا الرسوب في ابيضاض دل على سلامة من الامراض د

كان الرسوب الابيض يدل على السلامة في الامراض لأنه بقضاء هضم الخلط الذي
لصحبه الطبيعة وإذا كان ابيض دل على أن الخلط قد غلبته الطبيعة وتم طبخه
لأن البياض هو علامة برودة الطبخ إذ كان الدم لا بد أن يبيض قبل أن تتغذى به العروق
فإذا ابيض الثفل دل على أن الخلط انهضم في قبل النضج المحمود وإن ذلك إنما كان لغلب
طبيعته من الدم ولذلك كان القيح الابيض في الاورام محمودا وغيره الابيض بالضد

وإن يرى ألوانه مصفرة ∴ فإنه من حدة في المرة د

يقول وإذا يرى الثفل مصفر اللون فإنه يدل على حدة المرة الصفراء وغلبتها للطبيعة هو التحلل

وإن يرى أحمر مثل العنبر ∴ فيقول سوء نضج أمراض الدم د

يقول والثفل الأحمر يدل على غلبة الدم وسوء نضج من قبل الكثرة لأن الدم لا يعي
ض من قبل الطبيعة بما هو دم ولذلك قال الأطباء في هذا الحال إنه مؤمن بسلامة
وهو من لم يضر وإن ما دون أسود ∴ ولم يرى فإنه عن كبير ذات ورم د
يقول ثم ادعى هو الثفل الأحمر في الحمى فإنه يدل على ورم في الكبد وهذا شيء لا عرفه

ب
أنه

اعرفه من قول جالينوس وكلا بقراط وله وجه من القياس ان شهد له التجربة

وإن بدا يسود بعد الفتوة :: لا سيما مع سقوط القوة

ينسب بعدا لكون في تراقي :: للنفس قد بلغت التراقي

ولا انتفاع بدواء راق :: والموت من شدة الاحتراق

يقول وان بدا اللون من البول يسود بعد الحمرة الفانية ويورا سبب بعد ان كان في اعلى الزجاجة وكان مع سقوط القوة فهو يدل على ان الموت قد حضر وهو كما قال من شدة الاحتراق ونحو البول انما يكون في الحميات المحرقة الخبيثة

وان بدا يسود بعد الكمدة :: ولم يكن في مرض ذي حدة

لا سيما إن كان في الكمودة :: تصحبها علامة محمودة

وكان اصل الثفل من سوداء :: دل على السقم على انقضاء

يقول وان بدا اللون من الاتوال يسود بعد ان كان كمدا ولم يكن في مرض حاد وكان اصل الثفل من سوداء فانه يدل على ان المرض قد انقضى وبخاصة اذ كانت معها دلائل محمودة من السلامات التي سنذكرها بعد وهذا الذي قاله اكثر ما يعرض كله من تبدله بفطر

في ذكر مكان الرسوب

وان بدا يطفو على الزجاجة :: غمامة دل على الفجاجة

لكن بها بعض نضج يمنعه :: ريح تثير خلطه فترفعه

يقول وان بدا طافيا على الماء في الزجاجة غمامة فهو دال على الفجاجة لكن فيه بعض نضج وسبب طفوه في اعلى الزجاجة ان فيه ريحا تحمل وتمنعه ان يرسب الى قعر الزجاجة ولذلك قال ان فيه بعض فجاجة وظهور نعتزه العلامة في الماء بعوارض

القوة الضعيفة

عدم النضج

طفوه

زمان الابتدا واذا كانت بيضا فدلت على السلامة

وإن تغرّقت في وسطه منقولة . فاعلم بأن ريحها في قلّه

يقول إن ظهرت الغمامة في وسط الماء فاعلم بأن ريحها قليل وانها في نصف النضج

وإن بدا أبيض ذا انتفال . فاعلم بأن النضج في كمال

منتفلا ثم إلى انتفال . عن صفرة أملس ذا اتصال

وإن كان بدا الثفل أبيض بعد صفرة أملس متصلة الأجزاء وفي أسفل القارورة دائما

من الصفرة إلى البياض لم يظهر فيه شيء ثم يعود إلى الصفرة ثم إلى البياض فاعلم

أن النضج قد كمل وأن المرض قد انتهى وانحط وإنما كان ذلك كذلك لأن اجتماع هذه

الأوصاف الثلاثة أعني البياض والاملاس والرسوب في قعر الزجاجة يدل على تمام

النضج المحمود لأن البياض علامة النضج الطبيعي وكذلك تلزمه الأخرى لأنه

يدل على استواء النضج في جميع الثفل وكذلك الرسوب يدل على نضج تام لأن من شأن

الفضلة الا يبقى فيها شيء من الجزء الأرضي والأرضية من شأنها أن ترسب وبالجملة

فإن الفضلة النضيجة ثقيلة غير نضجة كما يظهر ذلك في الجمرات ذكر قوام

الرسوب وإن بدا الرسوب في انقطاع . دل على ضعف من الطباع

وإن ظهر الرسوب يوما وأياما ثم انقطع ثم عاد فإنه يدل على ضعف الطبيعة لمكان

الانقطاع وعلمنا أن كان ظهور الرسوب هو ظهور فعلها .

فإن كان فيه شبه السويق . دل على جرد من العروق

أو كان كالنخالة في نشانه . دل على القروح في المثانة

أو كان [illegible] يق دل على التقطيع والشحم يوشك كلما

هذه كلها اصناف الثفل الرديء الذي وجدت فيه الحرارة الغريبة ضد فعل النضج الذي
هو فعل الحرارة الغريزية وفي الثفل الشبيه بالسويق يدل على الحرارة الغريبة فإنها
العروق حتى جردتها وكذلك النخالي الا انه يكون مع نتانة وبغير حمى و...
على قروح المثانة وكذلك الثفل الشبيه بالتويبي وهو الذي يعرف بال...
يدل على شدة التقطيع والتي يقوا ان ترى الصديد في القرورة دل على دبيلة
الدبيلة من الاورام العسيرة النضج الباطنة التي تكون من جنس الاورام
جة التي تعرف بالسلع وهذه الدبيلة اكثرها تكون اذا اخرج القيح في ال...
الغذا والمفورة من المنفجرة وان تمادى بكم مغبون فورم هناك قد
الدم الفلغموني عند الاطباء هو الذي الغالب عليه الدم ولذلك كان الذي يبول
حب هذا الورم دم عبيطا ونوا اذا رايت سبا كالخيوط عن بلغم فيه غليظ نيء
وان بدا الرمل فيه تخلطا فاعلم بان ذاك فيه عن حصى
الفرق بين هذا وبين الرسوب الابيض يوقف عليه من شكله وقوامه وذلك ان
هذا الرمل والرسوب الابيض ليس بلزج وشكل الرسوب مخروط وهذا ليس بهذا
الشكل

ذكر ريح البول

وتفقد الريح لتقف للنضج : او قل هضم من طعام فج
يقول والبول يكون عديم الرائحة من سببين احدهما ان يكون غير منهضم والاخر ان
يكون الشيء المنهضم طبعه فجا غليظا غير قابل للعفونة
وكل ما افرط في العفونة : فعندنا يفرط والنتونة
يقول والنتونة في البول هي علامة كثيرة في برز صاحبه ...

دل على افراط العفونة ❊ وإن يكن غريبة النتانة ❊ فاعلم بأن السقم في المثانة ❊
يقول إن كانت النتونة ردية وإن ذلك يدل على قروح في المثانة وذلك أن ... الأعضاء
بطبعها ردي ... الرائحة بالجملة مخالفة لرائحة العفونة ولذلك قال فيما أحسب
وإن تكن غريبة النتانة وليس تكون نتونتها على حين نتونة الأشياء العفنة ❊
وقد ذكرت مفردات البول ❊ فاعمل على تركيبها من قول ❊
يعني بالمفردات الأجناس الأربعة التي تكلم عليها في كل واحد منها على حدة أعني دلا
لة الألوان والثفل والقوام والرائحة يقول وقد ذكرت المفردات ومن ذلك تقوم أن تقف
على دلالة المركبة منها إذا تركبت أعني إذا اجتمع في الماء أكثر من جنس واحد منها
على ما يدل. القول في الاستدلال بالبراز وأولا في الكمية ❊
إن البراز قد يدل في الصحة ❊ وتارة على النقص والكبر ❊
يقول إن البراز يدل على حالة الصحة وعلى حالة البقا وحالة الكبر لأنه بفضلة الغذاء
الذي يكون في بدن الأعضاء ❊ متى يقل فقف عن غذاء ❊ جم استحالته إلى الأعضاء ❊
أو لا فإن دفعها يسير ❊ وجذبها لعله كثير ❊
ينبي بأن بدن العليل ❊ ممتلئ بخبث الفضول ❊
يقول إن البراز إن كان في خروجه قليل الكمية دل إما على كثرة استحالة الغذاء إلى الأعضاء
وذلك أنه إذا كثرت استحالة أجزاء الغذاء إلى الأعضاء وانفعالها بعدها إليها قل الثفل
وهذا يدل على قوة الهضم وإما على أن القوة الدافعة دفعها يسير والجاذبة جذ
بها لعله كثير وإذا كان الأمر كذلك نبا أن بدن العليل بدن ممتلئ من فضول حارة
... بة وذلك أن العضو الحار إذا كثرت في البدن أوجبت تحلله

تحلله فيبرز خرب العروق جاذبة

فإن ترا تكثر العرق ليس له في جسمه نماء :.
أو لا فإن الجذب فيه قلة :. والرفع فيه كثرة عن علة :.

يقول ان كان الغذا اكثر من الامر الطبيعي فهو يدل على احد امرين اما ان الغذا
ليس يسري في الجسم ولا ينتفع به الاعضا لرداءته واما ان تدل على ان القوة الجا
ذبة من الكبد مقصرة والقوة الدافعة في المعدة مفرطة و ذا الامر اقبح نزلته
بهذه الاعضا

وإن ترا أبيض أو سودا :. في مسلكي مرارة أو غيره
واليرقان شابهه بالخبث :. وصفرة البول على ذا الجنس :.
أو لا فإن بالجسم حر قابس :. من بلغم أو من مزاج بارد :.

لما فرغ من القول في دلالة كيفية البراز أخذ يتكلم في دلالة كيفية واحدة وا
بتدا من ذلك باللون فقال وان بدا البراز ابيض دل على احد الامرين اما لان سدة حد
ثت في مجرى المرارة او غيره ويشهد لهذا السبب ان يكون اليرقان قد ظهر على العليل
وان يكون البول شديد الصفرة وانما كان ذلك لان مجرى المرارة اذا انسد لم يصل
المرة الصفرا الى المرارة فرجعت الى الكبد والعروق وقد دفعت الطبيعة الصفرا الى الجلد
فكان اليرقان واذا لم يصل ايضا الى المرارة لم ترسل المرة الى المعا ما شانها ان ترسل
اليها من المرارة فيخرج الغذا ابيض ولان الصفراء تكثر في الكبد في هذا العارض يخرج
الماء شديد الصبغ وهذا هو السبب الواحد الذي من قبله يخرج البراز ابيض
والماء منصبغ ويظهر اليرقان واما الثاني فاذا غلب على طبيعة البدن البلغم
والمزاج البارد وذلك اذا ضعفت فيه الحرارة وهو يدل على ...

صوبه منقع

... غلب على ... ركن من الاركان الاربعة بسرده

وان يرى اخضر او كالنار ... دل على فرط من الحرار

يقول واذا بدا شيء يشبه الحمرة دل على غلبة الحرارة على مزاج صاحب هذا البراز

او كان كالكراث والزنجار ... دل على خبث وسقم جار

يقول وان كان في لون الكراث والزنجار دل على خبث ورداءة من المرض لانه يدل على غلبة هذا النوع من المرض عليه وقيل انهما اخبث انواع المرة وانما يدل على احتراق وتصعيد. وان يرى اسود فالبرودة ... في جسمه مزمنة شديدة

وان يكن في مرض ذي حدة ... دل على موت قريب المدة

يقول واذا بدا البراز اسود فانه يدل على غاية البرد على صاحبه غلبة شديدة مزمنة والسبب في ذلك ان الخلط الاسود غالب عليه قال واذا ظهر هذا البراز في مرض شديد دل على قرب الموت وبقراط يقول انه ان ظهر في اول المرض البراز الاسود فانه علامة ردية. وان يكن يوما له دسامة ... دل على فور من الحرارة

او من حرارة لها اشتعال ... او من غذاء شانه اغتفال

يقول وان بدا البراز صلبا كان ذلك من ثلاثة اسباب اما من افراط القوة الجاذبة من الكبد واما من فرط حرارة تشربه فتصلب الثفل او من قبل غذاء شانه ان يعقل البطن يعني غذاء صلبا يابسا. وان يرى ذا نفر فيوفر طبا فالجسم لم يكثر لديه حركة

او برد جسم سالم منه الحال ... او من غذاء شانه الاسهال

يقول وان بدا البراز رقيقا رطبا فله ثلاثة اسباب اما لم يكن جذب الكبد ويستقصي لا البرد [illegible] الطعام [illegible] لانه لا يسهل [illegible] رطوبة من اخلاط تنصب اليه

اعتقال
علب

اليه :: وان تراه ينتمي في الطعام :: فسره منه الفعل الهضام
أو قلة في الدفع أو من برد :: أو من معاء مستكن بالثقل

لما تكلم في كيفية البراز أخذ يتكلم في زمن خروجه فقال وإن خرج البطن من المعتاد في
وسببه إما عسر هضم المعدة وذلك إما المرض بها وإما لغلظ الطعام في نفسه
أو قلة دفع القوة الدافعة أو غلبة البرد على أعضاء الهضم فيطول زمان الهضم
أو للأسباب التي توجب اعتلال البطن بشدة يعني بهذا أسباب القولنج من
الورم أو لراسمة والأخلاط الغليظة اللزجة

وإن تراه يسرع في انحداره :: من شأنه التزليق للدفاعه
أو من رطوبة من الأخلاط :: اندفعت إليه في إفراط
والماسريقا لم تكن جذابة :: أو المعا قد نابه ما نابه
كالقرح أو كمثل سوء الهضم :: أو مثل ضرب من ضروب السقم

الماسريقا العروق

يقول وإذا خرج البراز سريعا فسببه أحد أمرين مجموع من واحد إما أن يكون
ذلك من قبل الماسريقا وهي العروق التي تجذب بها الكبد صفو الغذاء من
المعاء فقد قل جذبها أو لسوء مزاج بارد وإما السدد منها الكبد وإما أن يكون
ذلك لمرض المعا مثل القروح التي تحدث فيها فإنه إذا حدثت فيها قروح تأذت
بالكيلوس الواصل إليها من المعدة فلم تمسكه الزمان الطبيعي الذي شأنها
أن تمسكه وتدفعه وكذلك إذا كان فيها بلغم كثير زلق الطعام عنها
ولم تهضمه وهذا أحد أسباب المرض المعروف [illegible] الأمعاء وتعرض
هذه العوارض في المعدة وقد يكون ذلك من سوء [illegible]

دل عليه بقوله ومثل غرنا من ضروب الشغم

وان ترا يخرج ذا صباح ∴ دل على كثير من رياح

وان تكن بالغيم ذا امتزاج ∴ دل على الاورام في الاعفاج

الاعفاج يعني البطون التي بين ما فيها الغذا ويعني المعا والمعدة والكبد

وان بدا الدم لدى الاخراج ∴ دل على القروح والاشجاج

ان الذي يكون مع البراز يدل على القروح في المعا والسحج وذلك اذا كان مع وجع
وان كان بغير وجع فهو من انفتاح افواه العروق

وان تكن فيه زائد الثنونة ∴ دل على فرط من العفونة

وان تكن من فوقه كالدهن ∴ دل على انسياب شحم الابدن

وان تكن رائحة مختلفة ∴ فان لغم الغليظ قد تحلله

المنتونة قد تكون اما العفونة في اخلاط البدن واما السوء الهضم والانتن
في البراز قد يكون من شحم الكلا وقد يكون من شحم البدن والحموضة ايضا
قد تكون من السوداء

في الاستدلال بالعرق

والعرق الكثير في الامراض ∴ لما رطوبة من الاعراض
يخبر بالقوة من طباع ∴ لا سيما ان تم مع انتفاع

يقول والعرق الكثير في الامراض الرطبة يكون عرضا من اعراضها وليس مثل العرق
الذي يكون في البحا ويزعم بما لمنتفع به ولكنه يدل على قوة الطباع اعني
العرق الذي يكون [illegible] بعد الذي يكون في ايام البحران

والعرق الكثير في [illegible] الهـ ∴ وقوة المريض في انسقاطه ∴ فانه

البطون

مع تحامض

فإنه من تعب الطبيعة ... وموتها في مرة سريعة

يقول والعرق الكثير المعرق اذا سقطت به قوة المريض فليس يدل
على الاستفراغ المحمود وانما سببه جهد الطبيعة لشدة المرض و
غلبته ولذلك اذا ظهر مثل هذا العرق فهو دليل على موت الطبيعة د

والعرق القليل في الاسقام ... دل على سد من المسام د
وغلظ الخلط وضعف الدافع ... وقلة النضج ولين الطبع د

يقول وقد يكون سبب العرق القليل افواه المسام من البدن منسدة واما لا
ن الخلط الفاعل للمرض غليظ يعسر تحليله واما لان القوة ضعيفة وا
ما لان القوة الفاعلة للنضج ضعيفة واما لان طبع العليل مسترسل
وربما اجتمعت هذه الاشياء كلها او اكثرها

ذكر كيفية العرق

وان ترى العرق ذا ابيضاض ... دل على البلغم في الامراض د
وان ترى اصفر فالصفراء ... وان ترى اسود فالسوداء د
وان ترى احمر فهو من دم ... ومثل ذا ترى لنا بالمطعم د

لما كان العرق فضلة الهضم الثالث الذي في الاعضاء انفسها كان لونه شبيها
دالا على غلبة الاخلاط في البدن وذلك لان الفضلة يجب ان يكون لونها
تابعا للون الخلط الغالب على ذي الفضلة وقوله ومثل ذا ترى لنا بالمطعم يريد
يريد ان طعم العرق يدل ايضا على طبيعة الاخلاط فالحلو على الدم والمر على الصفرا
والحامض على السودا والمالح على البلغم المالح و[illegible] التفه

والعرق اللصاق من لطافة ... في الخلط و[illegible] د

وهذا ايضا يبين اعني ان العرق اللطيف يدل على لطافة العرق والغليظ
على غلظه لان الفضلة يجب ان تكون شبيهة بذي الفضلة

وإن يعم الجسم فهو خير ... وإن يخص موضعا فشر

يقول والعرق الذي ياتي في بعض ايام المرض متى كان عاما في البدن كله فهو يدل
على خير ومتى كان في موضع واحد فهو شر والسبب في ذلك انه اذا كان في
البدن عاما فهو استيلاء الطبيعة على الخلط الفاعل للمرض وتحليله بالعرق
والذي يكون في عضو واحد هو من ضعفها وشدة نكاية الخلط في ذلك الموضع

وهو إذا يجيء في أوانه ... ملتزما للدور أو بحرانه
فهو دليل جيد محمود ... وضده أخبره بعيد

يقول والعرق اذا جاء في الوقت الذي يحمد مجيئه وذلك ان ياتي في يوم بحران او
ياتي ملتزما للدور الحمى لانحلال الحمى به فهو محمود وضده ردي
وهو الذي لا ياتي في يوم بحران ولا معاد دور الحميات ذكر العلامات العامة
المنذرة

وقسمة المنذر للمبرح ... بمرض يحدث للمصحح
وللذي يخبر ما يؤول ... إليه في علته العليل

يقول والدلائل المنذرة بما يكون تنقسم قسمين احدهما الدلائل الذي تنذر
بمرض يحدث للصحيح والقسم الثاني التي تدل على ما يؤول اليه حال العليل من
دوائه وضد ذلك أما الذي يخبر بالأمراض ... فإنما تدل بالأعراض

على امتلاء وعلى فراغ ... في سائر الجسم أو الدماغ

يقول اما الدلائل التي تدل على امراض ستحدث فانما تدل بالاعراض التي تظهر في الجسم

في الجسم على امتلاء فيه وكثرة من الاخلاط او على نقصان منها وفراغ وان كا
ن ذلك لان الامراض انما تعرض من هذين الصنفين تزيد الاخلاط في البدن او نقصها

والعرض المخبر بامتلاء ... راحة وكثرة الغذاء
وقلة الحميم والرياضة ... مخبرة بالامتلاء امراضه
وضده من الشقاء ... تخبرنا عن مرض النقصان

يقول والاعراض المخبرة بالامتلاء هي مثل الراحة واستعمال الغذاء الكثير وقلة
دخول الحمام وقلة الرياضة فان هذه كلها اسباب محدثة للامراض وانما
سماها اعراضا من حيث هي جملة وهي في الحقيقة اسباب لتواتر الامتلاء و
اضداد هذه هي اسباب نقصان ذكر الامتلاء والامتلاء بحسب القوة

الامتلاء قسمة في الجنس ... بحسب القوى التي للنفس
ان كان في القياس للمغيرة ... لم تك شهوة الطعام جيدة
ولم يكن في البول نضج بين ... وذلك المخبر البراز بين

الذي يسمى الامتلاء في هذه الصناعة ينقسم اولا قسمين احدهما ان الاخلاط
قليلة وكثيرة بالاضافة الى قوى البدن لا كثيرة في نفسها وهذا الامتلاء بحسب
القوة والثاني الامتلاء بحسب التجاويف وهو ان تكون الاخلاط فيه كثيرة في
نفسها فابتدأ اولا بقسم الامتلاء بحسب القوى فقال ان جنسه ينقسم اولا بحسب
قوى النفس ومنه امتلاء بحسب القوة المغيرة والذي يدل على هذا الامتلاء ان لا تكو
ن شهوة الطعام جيدة وان يكون البول غير نضج والبراز

او كان في القياس للمحركة ... رأيت تصعب عليه الحركه

يقول وان كان بالقياس الى القوة الجرمية التي المكان رأيت هذا الامتلا يثقل عليه او

كان بالقياس للنبضية ... رأيت كل نبضه رخيه

يقول وان كان الامتلا بحسب القوة النبضية اي الحيوانية رأيت النبض ضعيفا

إذ حمل الضعيف من نفوس ... ما لم يطق حملا من الكيموس

وضاق عن تحمله الضعيف ... ولم يكن بممتلي التجويف

يريد انه ياتي بالسبب الذي من قبله عرض هذا النحو من الامتلا فيعرف انه لم يعرض من قبل تجاويف الامتلاء العروق وانما عرض من قبل ضعف القوى ورداءة الكيموس فكانه قال وانما يعرض هذا النحو من الامتلا لما حملت النفوس الضعيفة من الكيموس اي الاخلاط ما لم تطق حملها ضاق به محلها الضعف حمله لها ولم يكن بملا اعني تجاويف الاعضا الحاملة له

ذكر الامتلاء بحسب التجاويف

وغيره بحسب الأجواف ... إذ كان ما يملؤهن جاف

يقول والضرب الثاني من الامتلاء هو الامتلا بحسب تجويف الاعضاء اعني ان تضيق التجاويف عن حمل الاخلاط ولما كان الدم معلوما انه الذي يملؤ قال اذا كان ما يملؤ من غير جاف

وذا من الجنس امتلاء من دم ... نقي او ردي مرة او بلغم

ورب قوية للنفوس ولم يكن يثقلها الكيموس

يقول وهذا الجنس من الامتلاء يكون من الدم اما دم نقي من الاخلاط واما دم ردي من صفرا او بلغم او سودا وربما كانت النفوس اي القوى قوية فلم تحس هذا الامتلا

ذكر علامات غلبة الدم

أن يغلب الدم من الأخلاط ... فالنوم والصداع في إفراط وغلظ

علامة [illegible] النقرس القوى [illegible] كبد [illegible] كيلوس [illegible] المعدة

امتلاء الأعضاء

وغلظ العروق واحمرار ∴ وربما تكدرت الأفكار

وثقل الرأس وضعف الحس ∴ وكسل والعجز عن التمييز [?]

وثقل الأكتاف والتثاؤب ∴ وربما تقلبت الجوانب

وقطر الرعاف والتمطي ∴ ويطلق الدمع بغير قرحه

والخصب في التفسير [?] وأحلام الفرح ∴ وكثرة الألوان فيها والمرح

وحكة في موضع الفصادة ∴ وحمرة العين بغير عادة

ودمل وبثر في الجسم ∴ أو حلوة يأكلها في النوم

أو كان طعم الفم ذا حلاوة ∴ وقد تغذى قبل بالحلاوة

أو كانت الأعراض في الربيع ∴ أو في الشباب الأول البديع

هذه كلها أعراض غلبة الدم وقوله فيما يتبين بنفسه وهي ثلاثة أصناف أما أعراض تتبع غلبة الدم في اليقظة وهي مثل احمرار الوجه والكسل وما أشبه هذا الجنس وأما أعراض تظهر في النوم وهي أن يرى الإنسان الدماء في نومه أو أنه يأكل حلوا ولهما أسبابا تفعل كثرة الدم وهي الأغذية مثل الأغذية الحلوة وأما أعراض نفسانية مثل الفرح وأما وقت موافق لذلك كزمان الربيع والأسنان موافق لذلك كسن الشباب والأعراض التي تتبع الدم سببها إما حرارة الدم أو رطوبته مثل الحرارة سبب الصداع والرطوبة سبب النوم والكسل وأما الحكة في موضع الفصادة فإنما هو دليل على كثرة الدم عند من اعتاد الفصادة وأما سبب رؤية الدماء لمن هذه صفته في النوم وأكل الحلاوات فلأن النفس المتخيلة تابعة لمزاج البدن فيما غلب على البدن من أخلاطه تكيفت [?] النفس [illegible] فإذا

احسنت من ذاريخ ذكر علامات غلبة الصفرا

إن تغلب الصفراء من مرار ... رأيت لونا يلزم اصفرار
وضعفت شهوته في المطعم ... مع مرارة أصيبت في الفم
ولذع معدة وفيض مرة ... وانطلق الطبع بها بمرة
وأرق وغارت العينان ... وتيبس الفم مع اللسان
والبول في حالاته مصفر ... والغشي والجلدة تقشعر
والكرب والعطش بعد الصوم ... ورؤية النيران عند النوم
ودقة النبض وحر في البدن ... وكثرة الأحلام بالماء السخن
وما يواليه من الأتعاب ... في البلد الجنوب والشباب
وأن يوالي الأكل من حريف ... لا سيما إن كان في المصيف

[illegible] شهوة والتعب

وهذه العلامات ايضا تنقسم الى ثلاثة الاجناس التي ذكرناها انه ينقسم اليها علامة غلبة الدم اعني اما الى اعراض تتبع غلبة الصفرا اما في اليقظة واما في النوم واما الى أسباب تولدها والاعراض التي تدل تتبع غلبة الصفرا هي اما تابعة لمزاجها واما لكيفيتها واما لمحلها المثال التي هي تابعة لمزاجها سقوط الشهوة فان الشهوة انما تكون بالبرد فاذا سخن فم المعدة وهو العضو الذي تكون به الشهوة سقطت الشهوة وكذلك الارق تابع المزاج وهو الحر واليبس وكذلك العطش وانحلال البدن ايضا لما فيها من الحرة واللذع بالحرارة واليبس وكذلك الكرب واما دلالة مرارة الفم فهو ياخذ بعضها من لونها وقد تدل بعضها على انها مثل خروجها في القيء كثيرا وفي الاسهال في ذلك اذا كان خروجها من البدن كثيرا أو اكثر من المعتاد واما الفاعلة لتلك

اذكر

له جهو كما قال كثرة الاستحمام بالماء السخن وملاقات الاشياء الحارة من خارج

والاستعمال للادوية الحارة والحركة والتعب [illegible] والحميات [illegible] التابعة [illegible]

مثل صفرة اللون

ذكر علامات غلبة السودا

ان غلب الجسم المرار الاسود • فان لون الجسم منه كمد

وفكرة وشهوة في المطعم • وحمضة تجد في طعم الفم

توجد

اما وجود الفكرة تابعة للخلط السوداوي فان من شانه ان تكلم به النفس وان تنتج

في العواقب واما تكثير الشهوة لان اصل تحريك الشهوة انما هو من الخلط الذي ينصب

من الطحال الى فم المعدة وكثرة الشهوة انما هو من الخلط الذي ينصب من الطحال الى فم مكرر

المعدة وانما توجد الحموضة في الفم لان السودا حامضة

وخبث نفس معه قطوب • والنبض في انحطاطه صليب

القطوب العبوس

خبث النفس والقطوب يعتري صاحب السودا ضد الدم ولما كان الدم مفرحا وجب

ان تكون السودا مكربة وجالينوس يقول ان النفس يستوحش بالخلط السوداوي

كما يستوحش الانسان من الظلام وهذا القول شعري وذلك انه يلزم ان يكون

الدم ايضا مضيا والنبض انما كان صلبا ليبس هذا الخلط

وقبض معدة واسود بهق • وجزع وسهر بلا قلق

اما قبض المعدة فلمكان يبس السودا واما السهر فليبسها ايضا وعدم القلق

لبرودتها واما البهق فلانه يتولد عن هذا الخلط

والبول ابيض رقيق فج • كذا البراز ليس فيه نضج

اما رقة البول فلان السودا توجب السدد لغلظها فلا يخرج منه الا الرقيق وا

البياض لمكان عدم النضج وذلك ان الذي ينضج هو الحار الرطب بين الاخلاط كما ان
الفاعل للنضج هو بهذا الوصف مع غرائب بسر وتهم :. وجزع مواتر وغم
تعتري من اسباب فاعلة للسوداء اعني الغذاء اليابس وهذه من الاعراض النفسانية

وان يرى منها الكاتب في حلمه :. وكثرة ما يروعه في نومه

وَالبسن للكهول والخريف :. والبلد الشمال والنحيف

يريد ان سن الكهول يوجب غلبة هذا الخلط لكونه مناسبا لمزاجه وكذلك فصل
الخريف والبلد الشمال والبدن النحيف ايضا مشابه لكل قول لبدن هذا الخلط

في ذكر علامات غلبة البلغم

ان غلب البلغم خلط الجسم :. فثقل الراس وطول النوم

وكسل وقلة في الشهوة :. والامتلاء يخفا بين القوة

وكسل في المشي او بلادة :. الى رخاوة بغير عادة

اما ثقل الراس وطول النوم فلمكان رطوبة البلغم وكذلك الكسل ولذلك يشارك
في هذا غلبة الدم واما قلة الشهوة فلمكان الرطوبة ومكان الشهوة هي البرودة
واليبوسة ونحن وجه في الكيفية عن الامر الطبيعي ثقل القوى فيكون منه لا
مثلا بحسب القوة وكذلك الرطوبة بسبب البلادة والضعف عن المشي لما
رى من غير ان يكون ذلك لمكان عدم الرياضة

وسيلان الريق والتهيج :. ولونه لون بياض يسمج

والنبض فيه غلظ بطيء :. والبول خاثر غليظ نيء

اما سيلان الريق فمنه بين واما التهيج فلان البلغم اذا غلب على غذاء الاعضاء حابا

بغير ولا سيما

يحط الحزيبع نعم يحصل الامراض

والتهيج الورم

اصاب الاعضا احوال برات الاستسقا وسو تبيخ الوجه والقدمين واعني بتهبيج الوجه انتفاخ الاجفان والمحاجر واما غلظ النبض فلمكان غلظ البلغم وبطيه فلمكان برده وكذلك فتورة البول وثخنه لمكان غلظه واذا غلب لونه على البدن كان بياضا فيما...

ولا يصيب عطشا ان يكن فبلغم صالح او بيه عفن

يقول لا يعرض لمن غلب عليه البلغم عطش الا ان يكون بلغم مالح او بلغم عفن يعني مع حمى وكل ما يبرد من رطب الغذا وعمر الشيخ واوقات الشتا

بلا رياضة وادمان حمام وربما اسرف في الطعام

والبلغ الرطب من الاثمار وقومه يحلم بالبحار

وتشتكي في نومه كابوسا وما يحير فهمه الكيلوسا

ومن الاسباب الفاعلة للبلغم اعني الغذاء البارد الرطب ومن الشيخوخة وو قت الشتاء وترك الرياضة والحمام والاسراف في الطعام والبلوا الرطب من قبل كثرة البلاد لان هذه كلها موافقة لمزاج البلغم واما كونه يحلم في النوم البحار والمياه ويشتكي الكابوس لا يحير هضم الكيلوس اعني الطعام الذي لم ينهضم في المعدة فهي كلها اعراض تتبع مزاج البلغم والكابوس هو صرع ما يكون في النوم ولذلك تنذر بصرع والصرع هو تشنج وفعل منكر يعتري في الدماغ والعصب من البلغم والريح البلغمية وان رايت لازم الاعراض من الحمر ربات في الامراض

فولين مثله في حالة صحاحا فكن عن زواله مشحاحا

يقول رئيسية علامية في العلاج وهو انه متى رايت عارضا من الاعراض المنذرة

الجاثوم

الكابوس تعرض اذا كان على فم

صحاحا جمع صحيح

79

بالعراض فلزم الصحيح فيبادر بعلاجه والحمى على الغذاء ونحو هذا صنف من العلامات
المنذرة في الصحة بمرض يحدث غير صنف العلامات الدالة على غلبة خلط من الا
خلاط الاربعة والاطباء يجعلونه بابا على حياله ومن هذه العلامات من مثل
قولهم اختلاج الوجه الدائم ينذر باللقوة واختلاج جميع الجسد ينذر بالـ
فالج ومثل قولهم كثرة الجراحات تنذر باورام الجوف والتلذع في الذكر ينذر
بالحصا او ورم يحدث هنالك والتلذع في الجانب الايمن ينذر بسدد الكبد
والاورام الحادثة فيها وحرقة البول تنذر بقروح المثانة والكابوس ينذر
بالصرع الى غير ذلك مما عددوا في كتبهم في هذا الباب ذكر العلامات
المنذرة في المرض لما فرغ من العلامات المنذرة في الصحة بحدوث الامراض
اخذ يذكر العلامات المنذرة في الامراض بالصحة او العطب فقال

إن الدليل منه ما قد ينذر ∴ بالموت أو بصحة يبشر
وقد يرى نصفهما بصفة ∴ فإنها تقدمة بالمعرفة

يقول ان الدليل الماخوذ في هذا الباب ينقسم اولا قسمين قسم يدل على حدوث
الصحة وقسم يدل على حدوث المرض او الموت والمعرفة بهذه الدلائل هي
التي تختص بتقدمة المعرفة وهي وضع ابقراط فيها كتابه الملقب بتقدمة
المعرفة وهي التي يصفها في هذا الباب

يرى الطبيب علمها من يهلك ∴ فهو اذا عن عطب ذا يمسك
كما يرى بعلمها من يسلم ∴ فيقوى بذا مبشر ومعلم يبرز

فيه وضع ابقراط كتابه الملقب بتقدمة المعرفة

يريد ومن منافع معرفة الطب بهذه العلامات ان الطبيب يعلم بها من
يهلك من المرضى اذا ادعى ان علامة تخبر بذلك اهله ويمسك عن علاجه
كما انه يعلم من يسلم من المرض فيخبر بسلامته ويبشر اهله بذلك ويشرع
في علاجه :: أَوَّلُهَا الْعِلْمُ بِالْأَوْقَاتِ :: وَمَا يُرَى فِيهَا مِنَ الْآفَاتِ
وَالْعِلْمُ بِالطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ :: وَبِالْعَسِيرِ الصَّعْبِ وَالْيَسِيرِ
مِنْ مَرَضٍ وَالْعِلْمُ فِي الْأَزْمَانِ :: بِمَا يُرَى يَحْدُثُ مِنْ بُحْرَانِ
يقول وهذه الدلائل ايضا تنقسم ثلاثة اقسام احدها العلم باوقات المرض
وما يظهر فيها من العلامات الرديئة والجيدة والثاني العلم بالمرض الطويل والقصير
والحاد والمزمن وهو الذي اراد بقوله بالعسير والصعب واليسير والثالث
العلم بما يحدث في ازمنة الامراض من انواع البحران الرديئة والجيدة
وَكُلُّ سُقْمٍ فَلَهُ أَوْقَاتُ :: فِيهَا يَكُونُ الْمَوْتُ وَالْحَيَاةُ
مِنِ ابْتِدَاءٍ وَصُعُودٍ وَانْتِهَا :: وَالْمَوْتُ يُمْكِنُ عَلَى جَمِيعِهَا
وَرَابِعٌ يُدْعَى بِالِانْحِطَاطِ :: لَا مَوْتَ فِيهِ مِنْ سِوَى إِغْلَاطِ
يقول كل سقم فله اوقات اربعة ثلاثة يكون في كل واحد منها الموت والصحة
وهي زمان الابتداء وزمان التزيد وزمان الانتهاء والرابع لا يكون فيه موت
وَالِابْتِدَاءُ ضَرَرُ الْأَفْعَالِ :: وَضَعْفُهَا عَنْ سَائِرِ الْأَشْغَالِ
يقول زمان الابتداء هو الذي تستضر فيه الافعال الطبيعية وتضعف
عن جميع افعالها والذي كان هذا الزمان يعرفه الاطباء بان لا يظهر في الماء النضج
اصلا :: حَتَّى تَرَى النُّضْجَ مِنَ الْأَثْفَالِ :: فِي النَّفْثِ وَالْبِرَازِ وَالْأَبْوَالِ

فصل: ثم ترى الصعود في أفعال من نوب الحمى وفي الأحوال

يقول وزمان الابتداء هو متى ترى النضج في النفث إن كانت العلة في الصدر وفي
البراز إن كانت العلة في جميع البدن فإذا ابتدأ النضج يتبين يرجع قرب الحمى وفي
أعراضها فذلك هو زمان الصعود وجالينوس يرى أن النوب إذا كان زمانها و
تفرقت عن أوقاتها المعلومة وتشنعت أعراضها من الحرارة والعطش وغير ذلك
من الأخلاط المخصوصة بالحمى أنه أشد في تزيدها كما أنه يشتد في زمان الا
نحطاط إذا نقصت في هذه الثلاثة وأما في زمان الانتهاء إذا وقفت وأما إذا
نقصت في بعض هذه وزادت في بعض فهيه تفصيل ليس يحمله هذا المختصر

والانتهاء تعرف هذا الحال ⁂ إذا رأيت النضج في الكمال
ولم تزد في النوب الأمراض ⁂ بل استوت في القدر الأعراض

يقول زمان الانتهاء بعد زمان الصعود هو إذا كمل النضج ولم تزد نوائب الحمى
واستوت أعراضها في المقدار أعني إذا كان طول النوب و وقتها جرا وكانت أعرا
ضها متساوية.

وبأخذ المرض في النقصان ⁂ وربما انقضى على بحران
فإن رأيت هذه العلامة ⁂ فبشر العليل بالسلامة
والموت ربما يوجد في البحران ⁂ إن لم يكن يخطئ العليل
أو وباء في الجو كان مازج ⁂ وكرض يعتري من خارج

يقول وزمان الانحطاط هو إذا أخذ المرض في النقصان وذلك في طول النوائب أعني إذا
صارت قصارا وتأخرت عن وقتها وخفت أعراضها وهذا الوقت ربما انقضى فيه المر
ض عن بحران وربما انقضى بالتحليل من غير بحران فإذا رأيت هذه العلامة فبشر المريض
بالسلامة

بالسلامة من الموت فانه لا يموت احد في زمان النزول والانحطاط الا ان يكون وقع
الخطأ للعليل اما من قبل نفسه او من قبل مرضه او من قبل الطبيب او من قبل
فساد الهواء وبالجملة من قبل امر يطرأ من خارج روعة او هم او غير ذلك من الا
سباب النفسانية والبدنية وعلمنا بحد الابتداء :: يقع في تلطف الغذاء
:: فوسط التلطيف في الصعود :: فانه عون مع الصعود
:: حتى اذا ما بلغ النهاية :: فاقصد من التلطيف نحو الغاية
يقول وعلمنا بزمان الابتداء وزمان الصعود وزمان الانتهاء ينتفع به في معرفة
تلطيف الغذاء فاذا كان المرض في الابتداء والصعود لطفنا الغذاء على حد ما
نرى انه لا تخور به قوة العليل قبل المنتهى واذا قرب المنتهى جعلنا التلطيف
في الغاية وتلطيف الغذاء كما يقول بقراط وجالينوس يستخرج من العلم ببعد
زمان الانتهاء وقربه في التلطيف في القرب جدا غاية التلطيف ويغلظ بالبعد
جدا ويحول وسطا في الوسط بين البعيد والقريب ولذلك كانت معرفة الاشياء
التي كتبت بها يعرف زمان الانتهاء من اهم شيء في هذه الصناعة

ذكر العلم بطول المرض او قصره

:: وكل سقم ينقضي في مدة :: فمن قصير سمه ذا حدة
:: ينتقل في القليل من زمان :: او ينقضي بغير البحران

يقول وكل مرض ينقضي في مدة فمنه قصير ومنه طويل والقصير منه ما يسمى
سريع الحركة وهو الذي يسمى مرضا حادا وهو ما كان ينتقل في القليل من الزمان واما
ان ينقضي ببحران بينة خاصة وهذا المرض اكثر ما ينتهي الرابع عشر

عند بغراه واخر ما ينقضي في الرابع ببحران

وَهُوَ سَرِيعُ النُّضْجِ وَالأَزْمَاتِ ، فَقَصِيرُ الْحَالِ ذُو أَوْقَاتِ

يقول وهو سريع النضج وقصير الأزمنة الأربعة المستوفاة وإنما كان معها قصير لسرعة الحركة وشدة الأعراض جميع أدنى خطأ يقع فيه يهلك العليل

تَعْرِفُهُ مِنْ فَصْلِ ابْتِدَائِهِ ، فَتَعْمَلُ التَّدْبِيرَ فِي غِذَائِهِ

يقول يعرف مثل المرض من فصل زمان ابتدائه وذلك بأن يظهر لك علامة النضج في البول والنفث في الأيام الأول من أيام المرض مثل أن يظهر ابتداء النضج في الرابع فإنه يدل على حضور زمان المنتهى في السابع مثل الغمامة في رأس الزجاجة

فَلَا كَثِيرٌ مُثْقِلٌ قُوَاهُ ، وَلَا قَلِيلٌ عَادِمًا غِذَاهُ

فَتَسْقُطُ الْقُوَّةُ فِي ابْتِدَائِهِ ، وَلَا تَجُوزُ قَبْلَ مُنْتَهَاهُ بِهِ

بَلِ الْغِذَاءُ مُحْكَمُ الْمَقَادِرِ ، مُقَدَّرًا كَالزَّادِ لِلْمُسَافِرِ

يقول وإذا عرفت أن المرض مثل المرض ولا تغذه غذاء ينقل قوته ولا أيضا تبعد عن غذا به أن تمر به عنه مرة فيمنعه به الغذاء جملة فتسقط قوة العليل قبل أن يبلغ المرض منتهاه فيهلك العليل بل يكون الغذاء مقدرا بحسب بعد المنتهى كالزاد لل للمسافر فإن الكثير يثقله والقليل يقطع به عن غرضه وكان القدماء إذا علموا أن المرض ينقضي في الرابع أمروا العليل بالإمساك جملة عن الغذاء إن كانت القوة قوية وإلا اقتصروا به على ماء العسل فإن كانت دون ذلك فماء الشعير دون ثفله فإن كانت دون ذلك فمع ثفله فإن ظنوا أن المنتهى في الرابع عشر اقتصروا به على ماء الشعير دون ثفل وإن كانت قوته دون ذلك فبالثفل ويلزم إن كانت دون ذلك أن يطعم الخبز وكانت العادة

عشر الأكثر

العادة معينة للقدماء في هذا المعنى اعني ان الناس كانوا في ذلك غير شريرين في
التهم وذلك ان اغذيتهم كانت مقدرة بالشريعة او قريبة من المقدرة واما اليوم
فالعادة تضاد هذا التقدير فينبغي ان يزاد قليلا في تغذيتهم ولا سيما اهل الترفه
والجدة وان ترى صعوبة الاعلام ؞ وخفة [illegible] وربما الآلام
وقوة حالتها الى السقوط ؞ والعقل في نقص وفي تخليط
والنفس ما يحمله قواه ؞ انذر بموت قبل منتهاه

قف

واعرفه بالردي من اعراض ؞ وفي الرديء من الامراض
وان ترى بالعليل علامة صعبة من التي ذكرنا فيما بعد وظهرت عليه اعراض خطرة
والآلام شديدة وكانت قوته مع ذلك ساقطة اعني مع ظهور قوة المرض والعلا
مات الردية واختلط عقله ورايت شدة المرض ما يحمله قواه فانذر بموته قبل
بلوغه المنتهى وذلك اذا كان المرض في الغاية من الشدة فهي زمان الابتداء وان كان
دون فهو زمان الصعود ويعرف هذا الجنس بالاعراض الردية ومن اعراض الا

اصل ذلك

مراض التي تكون من المرض اللاحق ومن طويل وهو يسمى مزمنا ؞ لسرعة ليس
لكنه يقتل بالذبول ؞ والسل والنزف او النحول
او ينتهي من زمن طويل ؞ وينقضي بالنضج والتحليل
لما ذكر امراض القصيرة الازمنة ذكر الطويلة فقال ومن الامراض امراض طويلة وهي
التي تسمى مزمنة وليس تعرض الابدان ولا تغيرها بسرعة قليلا كما تفعل الحارة لكنها

قف

تقتل بالذبول او بنزف الدم او بتحليل القوى قليلا وبعد منها في زمان طويل بان
ينحل الخلط يسيرا يسيرا من غير ان يظهر فيها بحران وهذا الذي ذكر بقوله وينقضي بالنضج

والتقليل تغتذي بحفظه من الأغراض وكل بارد من الأمراض

يقول وقع في بعض الأمراض تخفة أمراضه وبطبيعة المرض ويمتد أمراض الباردة

لا تغتذي بمطعم ثقيل فتسقط القوى من التقليل

يقول والأمراض الطويلة التي لا تتحمل فيها أن لا يطعم بهذا العليل فيها طعاما فتسقط قواه

ومثل من زاد في سقام معتدل لم تنقص أوقاته ولم تطل

فوسط الغذاء في تلطيفه لا بقوته ولا بالضعيف

يقول والأمراض الحارة والقصيرة المدة وبين الأمراض الطويلة المزمنة أمراض بين وسطة بين الطويل والقصير ليس بموصوف وقتها بالطول ولا بالقصير بل بالاعتدال فينبغي أن يكون الغذاء فيها متوسطا بين الكثرة والقلة

في ذكر معرفة البحران

واعلم بأن البحران تغير بسرعة في الحال

يحدث عن صعوبة في المرض ومن جهاد النفس ضد المرض

يفضي إلى الموت أو الحياة بالمرء في التيسير من أوقات

يقول وهذا البحران هو تغير يصيب العليل بسرعة في الآن وهذا التغير يحدث عن صعوبة الأعراض التي بالعليل وجهادة النفس للمرض وهذا ينقضي بسرعة بالمريض إما إلى الموت إن كان مذموما وإما إلى الحياة إن كان محمودا

بين القوى وسقمها مغالبة في شدة كأنها محاربة

إن تغلب القوة فالبحران يجود والحياة والإمساك

أو يغلب المرض فالوقاية حلت على الإنسان والمنايا تفوق

انكر حقيقة البحران

يقول البحران في الحقيقة انما هو عبارة عن مقاتلة القوى للمرض ومحاربتها اياه وان غلبت القوة كان بحران محمود وكانت السلامة والحياة وان غلب المرض كان الموت ومعنى الاسم كان يدل به في لسان اليونانيين على الحكم والفصل والقضا وحيا لا الجاني او موته فنقل الاسم الى البحران على جهة التشبيه كانه يوم الحكم والقضا بتغليب المرض او القوة في ذكر ضروب التغاير

وللتغاير ضروب ستة ٭ ينقضي الامر او يثبت
من انقلاب الجسم في اوقات ٭ قليلة بالخير والحياة

يقول ضروب التغاير التي تحدث للامر اربعة منها التغير الذي ينقلب في مدة قليلة الى الخير والصحة اي دفعة وهو الذي اراد باوقات قليلة وهذا هو احد ... وهو احدها اعني الذي ينقلب فيه حال الجسم دفعة الى الصحة باستفراغ محسوس مثل رعاف او عرق او غير ذلك ٭

يعرف فيما قبله ما يحمد ٭ وذاك بحران صحيح جيد

يقول وهذا البحران يتقدمه انذارات محمودة تدل على انه بحران جيد وتدل ايضا على اوقات حدوثه وعلى النوع من الاستفراغ الذي يحدث به ٭

وغيره من انقلاب مسرع ٭ يفضي الى الموت وشر مصرع
يضيق فيه بالطبيب المسلك ٭ وذاك بحران ردي مهلك

يقول والصنف الثاني من الاصناف الستة هو انقلاب المصرع الى الموت دفعة بلا استفراغ محسوس وهذا البحران كما قال يضيق فيه بالطبيب المسلك اعني مسلك العلاج اي لا حيلة له فيه وهذا يتقدم علامة ردية ٭

وثالث من انقلاب مبطي يفضي الى حال صحيح منه
وليس بالبحران بل تحليل يأتي على العليل بالقليل
يقول وصنف ثالث من اصناف التغاير وهو تغير وانقلاب بطي يفضي الى الصحة
ويبرا بالاستفراغ او باعراض مهولة مخوفة بل تحليل غير محسوس ولذلك لا يسمى
بحرانا ورابع يبطي في انقلاب يدخل بالميتة شر باب
وليس بالتحليل بل ذبول يحلل القوى من العليل
يقول وصنف رابع من التغير وهو تغير بطي يفضي بصاحبه الى الموت وليس بالتحليل
القوي بل ذبول يحلل القوى من العليل
وخامس من انقلاب وسط يفضي الى الموت وشر هلكه
يقول والصنف الخامس من التغاير هو وسط بين الذي يكون دفعة الى الموت والى
الحياة وذلك ان من هذا الصنف يكون فيه بحران دفعة ثم ينحل دفعة بعد ذلك قوى
العليل في زمان له عرض حتى يكون الموت وهو مركبا كما يقول بعض من الذي يكون دفعة
الى الموت ومن الذي يكون بتحليل غير محسوس الى الموت
وسادس يفضي الى الحياة في التوسط من الآفات
وهذا السادس هو الذي يكون فيه تغيير دفعة الا انه بحران غير تام ولكنه يسير
صاحبه الى الصحة قليلا قليلا وهذا ايضا كالمركب من الذي يتغير دفعة الى الصحة و
من الذي ينتقل انتقالا غير محسوس الى الصحة
وذان بحران يدعيان مركبين وهما ضربان
وهذان البحرانان الخامس والسادس مركبان كما قلنا من الاربعة المتقدمة على واحد

واحد منهما مركب من الاثنين اما الجيد فمن الاثنين الجيدين واما الرديء فمن الرديين

وجيد البحران ما في المنتهى ... عند كمال النضج من قوة القوى

وضده ما كان في التصاعد ... ويقوم البحران غير جيد

يقول ان البحران الجيد هو ما كان في منتهى المرض بعد كمال النضج مع قوة القوى و

ضده ما جاء في زمان التصعد لان هذا باتي والنضج لم يكمل

ذكر ما يحتاج الى علمه في البحران

وانت محتاج مع البحران الى ثلاثة من المعاني

يقول وانت محتاج مع العلم باصناف البحارين التي ذكرنا ها الى معرفة اشياء

ثلاثة من البحارين العلم بالانذار والايام ... وعلم ما يدل من علامة

يعلمنا بان فوع ينقضي ... اذا انقضى بحران كل مرض

يقول وتلك الثلاثة احدها هو العلم بحصول البحران الثاني العلم بصيغة ايام

البحران والثالث العلم بما يوجد من العلامات الدالة على حضور البحران وبوخز ابط

من طبيعة المرض

ذكر العلامات المنذرة بالموقف

وعن بحران آتي فمنذرة ... من شدة الاعضاء ما سنذكره

يريد ان المنذر بحصول البحارين هي العلامات التي يعرض في هذا المرض

كخلطة في العقل والاحساس ... ووجع في الاذن او في الراس

يقول ومن الدلايل التي تدل على حضور البحران اختلاط العقل وقلة الاحساس من

اوجاع الاذن والراس والسبب في ذلك حركات الاخلاط في البراسم

وسيل ما يجري من الدموع ... وقلق وقلة الهجوع

ف

84

فصـ أو افضل اذ انحركات أو أرق ووجع في صدر أو في العنق
أو انتباه سببي من غمرة والقبض في حركة وحمرة
الانتباه السببي هو ان ينتبه كالمذعور من غمرة شديدة
فصـ والضرس في الضرس والاصطكاك والأنف في الأنف باحتكاك
يعني أن تمر الأضراس في النوم وان يعض بعضها بعضا اذا لم تكن عادة العليل في الصحة
وللشفاه تارة تقلص وتارة لها تمصص
أي يمص بعضها بعضا وهذه كلها امارات الكرب والشدة لمجاهدة الطبيعة للمرض
وسرعة النفس واختلاف لبارد الهواء واضطراب
وسرعة النبض مع التواتر وسعلة تنسب بالغرغرة
يعني انه يضله سعلة مع غرغرة في حلقه من اشياء تنصب من رأسه
العلوم وخفقان دائم وغشي ونهضة من فرشه ومشي
ووجع في الصدر والكرب ان دام بجزعه غشي
يريد انه ينهض من فراشه كالمذعور والكرب الذي يصيبه من قبل المعدة ونهوعها
فصـ والنخس في الاخباب والأضلاع ونشرة الآلام والأوجاع
ووجع مواتر في المعدة أو يشتكي طحاله أو كبدة
ووجع في البطن أو في العانة كذاك في الكلى وفي المثانة
ومثل ما يحدث من فرط الألم في دبر أو في قضيب أو رحم
أو وجع في سائر المفاصل أو بعضها من خارج أو داخل
أما قوله في هذا كله بين بنفسه والسبب في جميع هذه الأعراض التي تعرض للعليل

بالعليل عند حضور البحران هو حركة الخلط في جميع البدن وذلك ان الطبيعة
تدفع الاخلاط من جميع الاعضاء وتجمعها لتخرجها من البدن فعند ما يجري الا
خلاط في الاعضاء يعرض منها هذه الاعراض ولا سيما في الاعضاء التي يجعلها
طريقا لاخراج تلك الاخلاط كالبطن والمعدة والكلى والمثانة

ومنه إذ تراها تشتهر :: في يوم بحران وذاك جيد

لا سيما إن كان نضج قد ظهر :: أو لا فبالضد ترى نعت الخبر

يقول ومن هذه الاعراض متى حدث منها شيء بعليل من الاعلال وكان ذلك في يوم
معلوم من ايام البحران التي سنذكرها بعد وكان قد تقدم ذلك ظهور النضج
في الماء فلا ينبغي ان يهول الطبيب شيء منها بل ينبغي ان يبشر العليل بالسلامة
ويخبر اهله بما يؤول اليه حاله من السلامة وان ظهرت في غير يوم محمود ومن
غير نضج كان الامر بالضد في ذلك على رداءة المرض وسوء عاقبته

ذكر أيام البحران

وسبب البحران ان صح الخبر :: بأن في الامراض تاثير القمر

يقول وسبب وقوع البحارين في ايام محمودة من ابتداء مرض العليل هو القمر ان صح وجود
ما يقولون من ذلك وانما قال ذلك لان السبب لا يصح اعطاؤه الا بعد صحة الوجود

لانه شيء سريع الحركة :: يقطع في عمر قليل فلكه

وتارة يقوى وطورا يضعف :: وذا بصنعة النجوم يعرف

يقول وانما وجب ان ينسب هذا الفعل الى القمر لان هذه الايام التي يظهر فيها
هذا البحران هي سوابع واربع وليس يوجد في الكواكب كوكب يتغير حاله
بتبدل او ضعف من الشمس في الارابيع والاسابيع الا القمر مع ما يظهر من اذهاجه

للثمار والفواكه في هذه الاوقات وفعله في البحار والمياه وبالجملة في الرطوبات
فوجب أن يكون هذا التاثير له في نضج الاخلاط وقوله وتارة يقوى وطورا يضعف
يريد بحسب قربه من الشمس في هذه الادوار وبعده ومقاربة الكواكب الموا
فقة له والمخالفة وهو الذي يعرفه اصحاب النجوم بالسعود والنحوس

تاثيره اذ ليس بالمحسوس لا في سعوده ولا النحوس
حتى يصير شكله الحسن وصار فيه من ضياء الشمس

يقول ان تاثير القمر يحس حين يظهر شكله الهلالي الحسن الشيء الذي صار فيه
من ضياء الشمس فاما تاثيره المنسوب الى السعد والنحس والنحس فما يحس وكا
نه اراد ان هذا التاثير الذي يحس له يدل على الذي يزعمه المنجمون وهذا الذي لا
يحس به

ورفعه يتبين في الاربوع ونفعه يبين في الاسبوع

يريد ان رفعه يبين في الاربيع ونفعه في الاسابيع وكانه قصد بهذا ان يعطي
قبل هذا السبب اذ وجدنا البحارين في الاربيع والاسابيع وان كان البحران في
كل الاربيع ولا في كل الاسابيع المعدودة بكل من يعرض او من مرضه بهذه الصفة المر
ضى يمرضون في كل ايام الشهور لكن التربيعات التي تكون له من اول مرضه اعني
مرضه في وقت حدوثه المرض هي السبب في وجود البحارين والقياس يكون هذا
كذا لما كانت الامراض يوجد لها في الاربيع تاثير يختلف وكان امرها في ذا الاذو
نظام وكان ما يظهر بها منها محمودا جاريا على نظام يجب ان يكون التاثير فيه
لكوكب من الكواكب وكان القمر هو الذي يوجد تاثيره في الاربيع والاسابيع محمو
دا فوجب ان يكون القمر هو الذي له هذه التاثيرات وليس يوجد للقمر التاثير في الا
ربيع

اطل
دون

ارابيع الشهر المختلف بل وفي ارابيع الفلك في الحركة اليومية وذلك ظاهر من امر
المد والجزر. والسقم لا يكون قطع :: يضعف فيه سفره عن طبع
وان تمادى في السعود القمر :: عاش العليل واستطال العمر
وان تمادى في النحوس ما قتا :: وانقطع العمر به وفاتا
يقول والسقم لا يكون للعليل الا ان يكون موضع القمر منحوسا من اصل مولده اعني
موضعه الذي انتهى اليه في وقت مرضه فان كان انتقل من ذلك الموضع المنحو
س الى موضع سعيد وكان الموضع الذي حدث فيه مرضه قليل النحوس عا
ش العليل وان انتقل الى مواضع منحوسة وكان منحوسا في اصله قوية النحو
سة وهذا ليس من صناعة الطب وانما هي من صناعة تقدمة المعرفة با
لنجوم وهي وضيعة واكثر ما فيها باطل
اذا اتى البحران في الارابع :: طورا وطورا جاء في الاسابع
وبين البحران فيها جيد :: يصحب انذارا ونضجا يشهد
يقول ان البحران التي تاتي في الارابع من اول المرض والاسابع هي بحارين جيادة
يتقدمها ابدا امام انذار اعني تنذر بها وتدفع وقد كان النضج والارابيع
يعد ما جالينوس وبقراط على ما اصف اليوم الرابع يوم بحران جيد والسا
بع يوم بحران وهو السابع الثاني وعشرون فهو يجعل الرابوعين الاولين يشتر
كان في اليوم الرابع اعني ان اليوم الرابع يجعله اخر الرابوع الاول واول الرابو
ع الثاني والرابوع الثالث هو الحادي عشر وعلى هذا مشارك الثالث في اليوم
الحادي عشر والرابوع الخامس يوم السابع عشر وهو ايضا كما ترى مشارك وال

والسادس يوم العشرين عند ابقراط وجالينوس وهذا ايضا مشارك
للذي قبله وعند بعضهم السادس يوم الحادي والعشرين من غير مشاركة وهذه
الارابيع تكون ايام البحران وتكون ايام بحارين والاسابيع احق في الجودة
وفي كثرة ما يحدث منها في الايام وفي تمامها وحسن عاقبتها والمرتبة الثانية
[illegible] من البحارين التي تكون في الاعداد الافراد من الثلاثة الى السبعة عشر
[illegible] والتاسع والحادي عشر واما الازواج فلا يكون عندي
[illegible] منها رديا وارداها السادس حتى انه عد مقابل
[illegible] السابع افضلها والبحران يكون كثيرا في السادس بخلاف سائر
الازواج [illegible] ان من يوم [illegible] غير مامون العاقبة واما بعد العشرين فا
[illegible] عند بعضهم للاسابيع دون الارابيع والاسابيع عند جالينوس فيما
[illegible] العشرين الى الاربعين في الاشتداد والانحطاط [illegible] قبل في العشرين الاول
[illegible] لم يكن عنده بحران محسوس فيما بعد الاربعين من مرض من الامراض الحادة
وانما تنتقل الامراض الحادة بعد البحارين الى الاربعين فيما يعتري فيها من النضج وقد
تاتي بحارين في الامراض المزمنة في الاربعة الاشهر وفي اكثر من ذلك والامراض المزمنة
تاتي بحارينها في اشهر السنة على نسبة اتيان بحارين الامراض الحادة بعدد ايام الشهر
وربما تتاتى البحارين في الاعوام ❊ وربما تجري على ادوار ❊ بانها محكمة الاقدار
يقول وهذه التي تكون في الارابيع هي التي تجري على ادوار محدودة اعني انها تم [illegible]
لكونها تابعة لحركة القمر الرابوعية
وغير هذه فلا دور له ❊ لا امر اعماله بما اشكله ❊ يقول والتي

والتي في الافراد ليس له من النظام ما لهذه لان علته على ما زعم جالينوس انه لا بد ان
يكون مع المواد متكونة حركة تجري الاربع لتكونها متقدما والامراض في اعمال وشكله
لعله يريد طبيعة المادة العادمة للنظام الذي تفعله الكواكب فيما يقدمه
بتسخير باريها سبحانه. وما لها نجم ولا انذار :: بل وفي اعراضها اخطار
:: وهذه ليست بباحرانية :: الا بما نكسته ردية
يقول والبحارين الردية والاعراض التي تعرض فيها ذوات خطر وان كان فيها بحران
فيتبعه نكس ردي. ذكر الدلائل على ما ينذر به البحران
:: وان رايت مرضا دمويا :: صعبا شديدا ما يجي رديا
:: وقد بدت اعراضه في الراس :: واتبعته سائر الحواس
:: وحمرة وحكة بالاناف :: فان ذا البحران بالرعاف
غرضه في هذا الباب ان يخبر بالعلامات التي يستدل بها على النوع الذي يكو
ن بالبحران قبل حدوثه فهو يقول اذا رايت مرضا الدم عليه غالبا وتعرف بالعلا
مات المتقدمة فاذا كان المرض صعبا شديدا مما يجاد يخبر على الراس والحواس
اعراض غلبة الدم حدثت حمرة في الانف وحكة فيه فاقطع بان البحران يكون بالرعاف
:: وان تكن اعراضه من اسفل :: فوجع في صدره متصل
:: وقبل كان ضعفها في خفيا :: فان البحران ها بالطمث
يقول وان كانت اعراض غلبة الدم ظاهرة باسفل البدن مثلا وجاع السرة والمعدة
وكان العليل انثى قد احتبس طمثها فاقطع على ان بحرانها يكون بدرور الطمث
:: او سائر الاعلى من الاوجاع :: وكان في الاسفل من الاضلاع

وكان يشكو أن العليل كبده ... ونزل الوجع نحو المقعده
فلتثق إن أقررته على يسر ... فذاك بحران دم البواسير
وهذا البيت يقول انه ان سلم اعلى البدن من الاوجاع وظهور اعراض الدم فيما
لك وكانت الاوجاع في اسفل الاضلاع وفي الكبد واتصل الوجع بالمقعدة فا
ن قدرت لصاحب هذه الحال بان بحرانه يكون بانفتاح افواه العروق التي في ا
لمقعدة ليست ممن جسر على الانذار بغير علم واكثر ما يوثق بهذا الذي قال
ن كان صاحب المرض يعتريه انفتاح افواه العروق التي في المقعدة ان تكون به
بواسير وان بدا المرض من صفراء ... وكان ذا في وقت الانتهاء
وكان في برسامه استلاء ... وكثر الصداع والبكاء
فلا تكن منه على مخافة ... فإن ذا البحران بالرعاف
يقول وان كان المرض صفراويا وكان قد بلغ الانتهاء وكان يصاحبه برسام قد استولى
عليه او اختلاط ذهن اما من قبل ورم في راسه او من قبل اعراض الحمى فلا تجزع
عن ذلك فان بحرانه يكون بالرعاف
وان ذكر اعراضه في المعدة ... وكان يشكو قبل ذاك كبده
وكان في كرب وقرب غشي ... فإنما بحرانه بالقيء
يقول وان كانت اعراض المرض في المعدة مثل الوجع وكان صاحب هذا المرض يشكو قبل ذلك كبده وكان في كرب من معدته وبه غشي ثم بدا يهدم [illegible] فا
ذكر انه يكون بالقيء قالوا ومن علامات هذا البحران اختلاج الشفة
او سلم الراس من الصداع ... وكان يشكو البطن من اوجاع ولهيب تا

فصل
اعراض [illegible]

وفهمت بهتة صريعة ∴ وعقلت من قبل ذا الطبيعة

يكن من الأمر على احتراز ∴ فإن ذا البحران بالبراز

وهذا ايضا يبين ذلك انه اذا لم يكن في الراس صداع وكان في البطن قرقرة نا ناشئة وكانت الطبيعة قد اعتقلت قبل وان بحرانه يكون بالاسهال

أو سلم البطن من التواء ∴ ولم يك المرض ذا بلاء

بل كان في كرب قليل وأرق ∴ ولم تكن أعراضه فيها عرقا

وكان في مرضه ليانة ∴ وكانت الأوجاع تحت العانة

فخذ بذا الأمر صحيح قولي ∴ فإن بحران الفتى بالبول

يقول ومتى لم يكن في بطن العليل اوجاع ولم يكن مرضه شديدا بل كان كربه وارقه قليلا ولم يكن به بحران وكانت به اوجاع تحت العانة فان بحرانه يكون بالبول لما شرحنا به عن ان ذلك يدل على ميل الفضلة الرطبة الى الكلى والمثانة

أو سلم البول عن انتساد ∴ ولم يكن في غاية بشاد

وكان ذا منفتح المسام ∴ ولم يكن فزعه من الآلام

ولم يكن ببشر شديد وأرق ∴ فإنما بحرانه إذا بالعرق

يقول واذا قل البول ولم تكن اعراض العليل في الغاية من الحرارة والصعوبة وكان منفتح مسام البدن اي متخلخل الجسم فان بحرانه يكون بالعرق

وإن تكن في غدد الآلام ∴ فإنما بحرانه أورام

يقول وان وجد العليل في الغدد آلاما واوجاعا فان بحرانه يكون بأورام تحدث فيها والآلام التي يكون بحرانها بالاورام هي الامراض التي ليست بعظيمة الحدة

هذه الاورام فتحدث خلف الاذنين وفي العنق وفي الاباط وفي الانثيين وفي الجملة
في كل عضو من البدن وأخبث هذه الاورام ما كان

وَاسْتَعْمِلِ التَّدْبِيرَ بِالعَلَامَةِ :: دَلَّتْ عَلَى المَوْتِ أَوِ السَّلَامَةِ

يقول وداو المريض في هذه الاحوال بحسب ما يظهر لك من العلامات التي اذكرها
الدالة على الموت أو السلامة ذِكْرُ العَلَامَاتِ المُنْذِرَةِ بِالمَوْتِ وَأَوَائِلِ
العلامات المأخوذة مِنْها فصل

كَرَاهَةُ الضَّوْءِ وَدَمْعٌ جَارِي :: بِغَيْرِ التَّخْرِيطِ وَازْوِرَارِهِ

اما كراهة الابصار للضوء مع صحة العين فيدل على ان في الدماغ آفة كثيرة والدمع
الجاري من كثرة المادة لتحلل الآفة وضعف القوة الماسكة التي في العين
تدل على عظم الآفة وكذلك النظر الشزر

وَصِغَرٌ فِي عَيْنٍ مِنْ جَانِبِ :: وَالفَمُ يُفْتَحُ بِلَا تَثَاوُبِ

اما صغر العين فيدل على التشنج لانه عرض في الدماغ في الجانب الذي يصغر
جنبه العين ويدل على استفراغ الروح منها واما فتح الفم فيدل على ضعف الماسكة
للفم الاسفل وذلك دليل ردي

وَالمَرْءُ يَسْتَلْقِي عَلَى قَفَاهُ :: فَإِنْ تَجِفْ يَدَاهُ أَوْ رِجْلَاهُ

وهذه علامة ردية لانها تدل على سقوط القوة الحاملة للجسم لان النوم الطبيعي
هو ان يكون النوم على الجنب وهو من فعل القوة الحاملة للبدن ولذلك كان الميت
لا يستقر على جنبه واما رفع الرجلين واليدين فيدل ايضا على سقوط القوة لان
القوة الطبيعية هو مع انثنائهما

وَإِنْ بَدَا

وإن بدا ينزل عن مرقده :: وكان يشق عن يديه ورجله

وهذا لأن نزوله عن المرقد يدل على ضعف القوة الحاملة لبدنه ومعنى ذلك
أنه ينزل الوجه قدميه ويكشف عن يديه ورجليه يدا على [illegible]ـرته

أو إن تشكل بشكل منكر :: وقد بدا يفتش ثياب الزئبر

إذا ابتدأ الدماغ بتورم يخيل لصاحبه أن زئبرا على ثيابه فيلتقطه بيده فالدلالة
ردية والتشكل بالأشكال المنكرة يدل على اختلاط الذهن وشدة الكرب

أو تولت آلام به في النفس :: أو قد بدا مقلقلا بما يرى

ثقل الأطراف يدل على سقوط القوة الممسكة والحركة وتقلقله بما يرى يدل على
اختلاط الذهن وشدة الكرب :: وصر الأسنان دون عادة :: وولع اليدين في

صر الأسنان في النوم دون عادة متقدمة تدل على التشنج في الدماغ

أو إن تخيل غلاما أسودا :: يريد أن يقتله إذا بدا

هذا أيضا إنما صار علامة ردية لأنه يدل على غلبة السودا من شدة الاحتراق

أو إن يكن في مرض ذي حدة :: فموته تقرب منه المدة

يعني أنه متى عرض هذا التخيل في مرض حاد فموت العليل قريب

وإن بدا مكتئبا في مدة :: أو أن يرى حليما في ضجر

وإنما كان هذا علامة ردية لأن شدة المرض تحمل العليل على رجاء عادته فإذا
صار الرجل السكون بالطبع أو ضجر الحليم وصمت المتكلم فتلك علامة غير جيدة

وإن تشكى بالعمى والصمم :: أو سقطت قوته عن الكلم

هذا الموت منه قريب لأن فقد الحواس ذهب موته

أو زاد في المشتهى في نومه :. ثم بدا برد فبرد جسمه

هذا لأن بطء الروية في وقت الانتهاء فدل على انطفاء الحرارة وانسبال البرد عليه من قبل الخلط المطفي للحرارة ولست أذكر هذه العلامة لبقراط

ونبض مضطرب ذو برد :. عال وإن ذاك شيء برد

النبض بارد يدل على برودة القلب والاضطراب يدل على سوء حال العليل

وصفرة وتركه لنوم ، أو غرة المريض كل النوم

هذا كله رديء لأنه خلاف الأمر الطبيعي

[illegible] لمنام :. سوى فكان علة الآلام

إذا كان النوم كما قال بقراط يحدث وجعا فتلك علامة رديئة لأن النوم هو وقت الراحة للبدن بالطبع فإذا أحدث وجعا دل على سوء الحال

وإن أتى طبيبه القانونا :. ولا يرى لفعله مبينا

يقول إن الطبيب إذا عالج العليل العلاج الذي يقتضيه القانون الطبي فلم يظهر له نجح فتلك علامة رديئة لأنها تدل على أن المرض لا يقبل فعل الطب :.

ذكر العلامات المنذرة بالموت المأخوذة من حالات البدن

والوجه ما أشبه وجه الميتة :. ولطف للصدغ من المشقة

وانقبضت لبردها الآذان :. وانقلبت وغارت العينان

هذا الوجه الذي يعرف عند الأطباء بوجه الميتة وهو كما قال بقراط أنف دقيق و عينان غائرتان وصدغ لاطئ وأذنان منقلبتان ولون شبيه بلون الميتة و هذا الوجه إذا ظهر من أول المرض ولم يكن هنالك سهر ولا استفراغ أو جوع فذلك

ذلك دل على السوء لا يدل على سقوط القوة دفعة وذهاب الرطوبة الاصلية

وانطفاء الحرارة الغريزية فيدل هذا المرض ويبين سقوط ذلك الامراض المزمنة

كسقوط الثنة في الامراض الحادة لانه يكون ظهور هذه الوجه مع طول زمان

المرض وذلك لان الفاعل الضعيف يوثر اثرا كثيرا في زمان طويل والفاعل القوي يفعل

ذلك يوثر اثرا كثيرا في زمان قصير واذا ظهر هذا العرض في زمان قصير وهي الايام

الاول دلت على قوة المرض وجور الطبيعة .

وحمرة العين او نتوءها ... او ان تنق او بدا الكمد ادهى

او سكنت او شخصت او بردت ... او كانت الاجفان فيها التوت

هذا كله يدل على غلبة الاخلاط على الدماغ فيبردا وسكنت العين من الحركة التي لها

بالطبع او شخصت او بردت حرارتها وذلك لان هذا كله يدل على موت القوة الحركية

واحمر انف والتوى بجبهته ... وبان تقليص بجنبا شفته

اما احمرار الانف فلان ما به الدم من البرد والرطوبة وذلك ان هذا العضو اول

ما يصيبه عند ذي عارض يعرض في البرد لكونه بارزا من الاعضاء باردا بالطبع

بعيدا عن وصول الدم اليه والالتواء وتقلص الشفة دليل على غلبة اليبس وفناء

الرطوبة الاصلية والبرد في الاطراف من بنان والفرح والسواد في اللسان

مع اضطرابا وامور مقلقة ... فانها ردية في المحرقة .

اذا وجدت الاضداد في شيء واحد دلت على فساد ولما كانت الحمى المحرقة شديدة

الحرارة فاذا وجدت معها برد الاطراف دلت على سوء وسواد اللسان يدل على

غلبة الحرارة على البرد وكثرة وفضة الاظفار ... واخضر ما في الجسم من اثار .

سواد الأظفار وآثار القروح التي تكون في البدن يكون بموت الحرارة الغريزية
في البدن واحتراق الأخلاط وإنما كانت آثار القروح بخصوص ذلك فيه لذهاب مواضعها
وقد يكون سواد الأظفار يدل على بحران يتخلص العليل ولكن تزيد سبب الحرارة
وذلك إذا ظهر العرض بعد نضج ومن قال يعتبر بسابع أتى الرعشة إلى الشر سبب برد
البرد فإن إذا ظهر بعد النضج كان علامة محمودة وإذا ظهر قبل النضج كان علامة رديئة
وقد جرى في القدماء أنه إذا ظهر قبل السابع أنه يأتي على غير نضج وزعم المتأخرون أنه
يأتي في البلاد الحارة قبل السابع ويكون محمودا وإنما قال والأمر إلى الشر سبب برد الأ
العرق فذلك يدل على غلبة الاحتراق وإنه ليبس على الكبد

والبرد إن بدا على سطح البدن والحر في داخله فذلك منذر
لا سيما إن كان ذا بقاء على رئيسة من الأعضاء

إذا كان هذا الحال دليل سوء لأن بها يدل على ورم في الجوف يتجلب إليه الدم والحرا
رة حتى يبرد ظاهر البدن ولذلك قال لا سيما إن كان ذا بقاء على رئيسة من الأعضاء
ثم يرد لا سيما أن يقوى الحر في ظاهر البدن على ما يقال الرئيس من الأعضاء فإنه يدل
على تورم ذلك العضو **تهيج الوجه مع الاضطراب من قبل أن تسكن الحمى في أيام البحران**
وتهييج الوجه مع الاضطراب إذا انبعثا في الحميات الحادة قبل الرابع عشر ينذر ربما
...رضا حتى بهذا العرض لا يبلغ عشرا لا وهو قد استسقى والاستسقاء في الأمراض — في الاستسقاء في الأمراض الحادة قاتل
الحادة قاتل **أو تسكن الحمى بلا انفجار أو أن يبرئ ويشر في الأرواح**
مرانه منقوص كنقص الحمى الحادة وعنه من غير بحران فتلك علامة سوء وذلك
يدل على أنها تعود وتقتل لأن ذلك السكون يدل على عجز الطبيعة عن مقاومة

مقاومة المرض واما رداءة الحمى في الازواج فرداءة تماما هو اما من قبل انه ليس
يأتي فيها بحران الا في زوج الايام وهو مذموم او من قبل ان الحمى التي تعرض فيها
الغب تشتد في الازواج وهي حمى خبيثة وهو الشهر. ذكر العلامات المنذ
رة بالموت الماخوذة مما يبرز من البدن

إن البرازا اسودا واخضرا ... ومنتنا ودسما واحمرا
ومثل ماء وبرازا زبدا ... وابيض جميعها امر ردي

رداءة البراز الاسود يدل على غلبة السوداء لا سيما اذا خرج في اول المرض والا
خضر قريب منه والمنتن يدل على شدة العفونة والدسم يدل على ذوبان شحم ا
لكلى لشدة الحرارة والاحمر على غلبة الصفراء الشديدة الاحتراق والمائي يدل على بطلان
القوة الهاضمة المغيرة والزبدي يدل على كثرة الحرارة واما على كثرة الحركة المضطر
بة كما الزبدي لكثرة الحركة والتموج والابيض يدل على ضعف الكبد وذلك
مخوف في الامراض الحادة وان تراه مختلف الالوان فالموت ان لم يك عن بحران
اذا كان عن بحران دل على قوة الطبيعة واذا كان غير ذلك دل على غلبة الاخلاط على البدن

وان رايت شهوة في ضعف ... ونحو ذلك من مرض صعب
وقطع الدم العين فيه ... وقطع اللحم الذي يليه

يقول واذا ضعفت الشهوة وكان البراز صرفا وخرج معه دم صرف وقطع لحم
دل على سوء وذلك لان سقوط الشهوة مع ذهاب الدم علة ردية.

وان تراه الدم بعد المرة ... لا مثل ان يلدغ كل مرة

يريد فيما احسب انه اذا خرج الدم بعد خروج المرة الصفراء في الاستفراغ القوى

والماء

قف

ولم يتقدم خروج الدم لعرق دل على استعمال الدم بعد فناء الصفرا

وإن ترى براز سوداء :: بعد نموك جسمه من داء

يقول وإن خرج برازه سوداء بعد نموك الجسم وطول المرض فتلك علامة ردية

واعتقلت طبيعة في الخرفة :: وكان ذلك للدماغ مغلفة

يريد فيما احسب انه اذا اعتقلت الطبيعة في الحمى المحرقة دل على صعود البخار الى الراس

وإن بدا مصوتا او نوحى :: ولم تكن عن عادة فهو ردي

يريد ان خرجت منه الريح بصوت لناس وكان ممن يستحيي من هذا الفعل فتلك علامة ردية لانه يدل على اختلال العقل وشدة الالم

بول فيه اسود قليل موت :: اذا يبول له العليل

وبعد بان مع رقيق بول :: اعظم ما يصيبه من هول

الرقة اذا اجتمعت مع السواد دل على امتلاء البرد وموت الحرارة الغريزية واذا اتحد بان مع رقة البول فهو يدل على ان الدماغ قد تصاعد اليه المرار جنونه ثم

والغشي والرعاف في سواد :: وفي تنونة فمن فساد

الرعاف الاسود يدل على احتراق الدم من شدة الحمى والغشي الاسود على غلبة السودا على البدن والتنونة على شدة العفونة

تواتر وقلة في النفث :: في مرض السل ردي خبث

اذا قل النفث في مرض السل وتواتر السعال احتنق العليل

والنفث ذو الالوان والصعوبة :: وسعلة من مثبتة قريبة

يقول وان خرج النفث في ذات الجنب ذا الالوان في صعوبة وسعلة قوية فالموت من العليل قريب

قريب وعرق يختص بالدماغ ∴ ولا يريح بعد الاستفراغ

يقول ان العرق الذي يختص بالجبين والدماغ علامة مهلكة لانه يدل على شركة الا
لجميع والنزاع وكل عرق لم يعقب استفراغه خفة فمعلوم رد

في ذكر العلامات المنذرة بالسلامة

الوجه إن يرا كما قد كانا ∴ في صحة فبرؤه استبانا

هذا معلوم لانه ضد الوجه الشبيه بوجه الم[illegible] لكان ذالك
المهلاك دل هذا على الخلاص والحران يدا على اعتدال وما يكون الشيء سوى ذاهر ال
هذا لان اعتدال الحر في جميع البدن يدل على سلامة البا[illegible] الاورم
استثنى ان تكون الشراسيف مهزولة مع اعتدال الحر في البدن كلها
الزوهذا شانهم اعني انه يوجد الحر في جميع ابدانهم على الستوا وشراسيفهم مهز

ويرقد ان يعرض سابع يرا ∴ والبدن منه سالم بلا ردا

وقوة في الحس او في الحركة ∴ وخفة لبرئه مشتركة

وان يرا مضطجعا كالعادة ∴ واخذه في ليله رقادة

وان ينم في اكثر النهار ∴ وكان بعد النوم ذا قرار

وكل نوم قد ازال من الم ∴ وشربا زوا ازاح من سقم

هذا كله اضداد العلامات الرديئة التي ذكرها واسبابها هي اضداد اسبابه
تلك فلا معنى لاعادة القول فيها وقوله يتربه مشتركه يعني اذا والمريض
متحملا لمرضه فتلك علامة جيدة كما قال قلة الاحتمال علة ردية

ومرض الدماغ والاعضاء ∴ يشاركه الدماغ في الاذواء

العرق الذي يختص بالدماغ او الجبين علامة مهلكة ٧ بحرانه وارتعاش مع رعاف بالاحتلام او تقيؤ كالاخر وكذا الا القوا الفساد

أو سلمت من مرض بادٍ آخ .:. فإن المريض جا سالم

يريد أنه متى مرض الدماغ والأعضاء التي تشاركت في الأمراض مثل الحجاب والصدر
ولم يكن هناك هذيان دائم فإنه يدل على سلامة الدماغ من الورم وإن لما الهذ
يان هو من قبل المشاركة لا من قبل اعتلال الدماغ في نفسه فإنه إذا اعتل في نفسه
بالورم كان الهذيان دائما وإن بدا العطاس في البرسام .:. فهو على البرء من الأعلام
هذا جيد إذا كان في المنتهى وأما في الابتداء فإنه يدل على قلق الطبيعة بالكثرة

كل رعاف ودم من الأذن .:. في مرض البرسام شفاء البدن

هذا لأنه إذا كان الرعاف وسيلان الدم من الأذن فقد انحل الورم

ونفسه بلا تواتر يرى .:. ولا تفاوت فخيرها جرى
ولا انقطاعه ولا انتصابا .:. وليس ينفخ لما أصابا

النفس المتواتر في الحميات علامة ردية فإنه يدل على حرارة القلب والنفس
المتفاوت يدل على اختلاط العقل والمنقطع يدل على انحلال القوة وعلى صلابة الآلة
لكن ورم في الرئة وكون النفس بريء من هذه كلها علامة محمودة

ونبضه في قوة ولم يضق .:. ولا بدا انبساطه كالمحترق

ضيق النبض يدل على ضعف القوة فإنه لا يقدر أن ينبسط في العرق فضلا عن
القوة والنبض المحترق يدل على التهاب القلب

وشهوة وقلة انفطام .:. ونحوه معتبر القوام
ولونه معتدل في الصفرة .:. بلا سواد محمرا وخضرة

من ذلك معلوم لما قيل في أضدادها أنها علامة ردية أو حمرة

أو خرج الخلط مع الحياة في يوم بحران فمن حياته

وكان ذاك الخلط منه المرض وزال عن ذاك العرض

هذا دليل جيد لأنه قريب لما في قوة الطبيعة قوله وكان ذاك الخلط منه المرض
يكون شيئا اشترطه في كون خروج الخلط في يوم بحران دليلا جيدا وأما أن يكون
علامة محمودة بانفرادها فيكفي أن يكون الخلط المستفرغ في البحران مناسبا للمرض
غير الخلط الفاعل لأنه قد يكون في البحارين الموذية أن يخرج غير الفاعل
للمرض فيكون أنه في ذلك دليل شر أو يجد بعد [illegible] لا من الاستفراغ البحراني الذي
يكون من الخلط المناسب إن خرج المني زال الصمم وزال في الدماغ الألم
هذا هو ما فسر جالينوس من قول بقراط في كتاب الفصول وذلك أنه قال من أصابه
صمم فاعتراه اختلاف مرار زال صممه فتأوله جالينوس على أنه الصمم الذي
يصيب من ورم الدماغ لأن الذي من غير ورم الدماغ ليس سببه المرة الصفراء ولهذا
قد قال بعضهم إنه إذا عرض الصمم في الأمراض الحادة فأصاب صاحبه إسهال مراري
زال صممه والحال مرض رأسه دم البواسير من الهيمان وما لخوليا صلاح الحال
يقول إذا انطلق دم البواسير شفي من أمراض الهيمان ومن المالنخوليا وذلك أن دم
البواسير هو سوداوي والمالنخوليا من السوداء

وذو بالماء وخالط بلغم في حين شدة ذاك السقم

يريد أنه إذا أصاب المستسقي إسهال الماء الأصفر في الاستسقاء الزقي وإسهال
البلغم في الاستسقاء اللحمي فذلك شفاء من ذينك الاستسقاءين

ومرة إن خرجت في رمد فزاله عن برء سريع الأمر

في عليه ولابد من ذلك

93

هذا أيضا يدل أن اشتمل المرض الصحي أيدي من الرمد الصفراوي براء سريعا .

وإن رأيت البول أترجيا . وأبيض الثفل به سفليا

هذا أيضا بين بنفسه مما قيل في البول فإن هذا اللون هو لون الطبيعي وهذا الثفل الطبيعي أعني الأبيض الذي في أسفل الزجاجة .

وإن رأيت من مريض عرقه : معتدل الأمر بحمى مطبقه .

يريد أن العرق المعتدل أعني الذي يكون في جميع البدن بالسواء علامة محمودة من الحمى المطبقة وهي حمى الدق وإن رأيت ورما في الرئة : من خارج الصدر فتلك مصلحة

هذا محمود كما قال أن الرئة إذا ظهر الورم فيها من خارج محمود والرئة التي لا يظهر فيها من داخل ولا من خارج مع قوة أعراضها فهي قاتلة وهي أشد دونا وبليها التي من داخل ولا يظهر من خارج فهي ثلاثة أصناف وأسلمها التي ذكر .

وورم الأنثيين برء البدن إذا ترى في السعال المزمن .

يريد أن ورم الأنثيين إذا يعرض في السعال المزمن كان شفاء منه أي المادة الفاعلة للسعال تنتقل إلى هناك وورم الرجل بذات الرئة : وورم يبدو في الأربيه .

يريد أنه يشفي من ورم الرئة على جهة نقلة المادة وورم الرجل يريد النقرس فيما أحسب وورم الأربية هو ورم اللحم الذي في أصل الفخذ .

والقرم في السني أو في الشبكة : في الغب شيء منذر بالهلكة .

يريد في حمى الغب الخالصة وهي التي لا تجاوز سبعة أدوار .

وبرء داء الثعلب الدوالي وبرء ما في البطن والطحال .

الدوالي يقوم عن بعض الساقين وهو أن يمتلئ العروق التي فيهما حتى تخرج في الغلظ

في العلة عن الامر الطبيعي والخلط الذي في العروق فيملؤها وهو سوداوي
فلذلك كان انتقال الخلط اليها شفاء من امراض الطحال ومن الماء في البطون من
الربو واما شفاؤه لداء الثعلب فليس كل داء ثعلب فيعلم ان الثعلب هي
سوداوية وربما بلغمية فان داء الثعلب يكون من الاخلاط كلها وهو فصل
من فصول بقراط واحسب جالينوس ذاكر ذلك الثعلب على ال
لست احقق هذا الوقت.

:. كثرة الجشاء حامضا في الزلق من بعد وقت طويل للزمن :.

يريد ان حدوث الجشاء الحامض بعد ان لم يكن في صاحب زلق المعا هو علامة محمودة
من قبل انه يدل على امساك الطعام في المعدة بعض الامساك في هذه العلة
وذلك ان مضرة هذه العلة هو ان يخرج الطعام من المعدة والامعاء غير منهضم اذا كان الحال
في ذلك من زلق واما الروح فيهما فاذا وقف الطعام فيهما حتى ينهضم دل على خير
وذلك كما يقول جالينوس اذا حدث بعد ان لم يكن لانه من اعراض هذه العلة في اول
الامر. وان حدثت حمى على التشنج او صرع فذلك من فرج. ه
يريد انه من كان به تشنج من رطوبة ثم حدث به حمى فانه يبرأ من ذلك التشنج
لان الحمى مضادة من اجل المزاج الخلط الفاعل للتشنج ونعني اذا كانت الحمى حا
رة يابسة والخلط الفاعل للتشنج باردا رطبا وذلك الامر في الصرع. ه
:. وان رأيت بانسان فواقا وجاءه العطاس فراحه. ه
هذا الذي يقوله انما هو في الفواق الذي من قبل الرطوبة وذلك لان العطاس
يدفع تلك الرطوبة التي على جرم المعدة التي هي سبب الفواق ويعين الطبيعة.

94

على قعها لأن القوة حركة ضعيفة من الطبيعة لدفع الفضول المؤذية
في المعدة وأن القوة الذي سببها التشنج من اليبس ولا تزيله

ذكر وجوه العمل عند الحكم بالدلالة

والتزم [illegible] فيما [illegible] تعليل ❊ إذا أردت الحكم بالدليل

أي إذا أردت الحكم بعد الأدلة فالتزم فيهما القياس الصحيح ولا تحكم
بالهلاك بل حتى تجد أصنافا من الأدلة

فبعض الدليل صادق قوي ❊ وغيره يكذب بسواه

يقول أما أولا فإن الدلالة منها ما هو صادق جدا ومثل هذا النوع من الدليل
ليس يمكن معه أن يوجد في البدن دلالة مضادة له ومنها ما يمكن معه في البدن دليل
مضاد له

أما الذي يصدق في الأنباء ❊ فحادث في الرأس من الأعضاء

يقول أما التي هي صادقة على الموت وهي بعض العلامات التي ذكرناها مما يظهر في الرأس

وإن ترى الصادق منها نادرة ❊ ومثله في بدن مضادده

يقول وإن ظهرت العلامات الصادقة نادرة بعلامة أو علامتين ويمكن معها علامات
متضادة لها في البدن

لكن ما ترى على تضاده ❊ في البدن المعيب من شواهد

يقول إنما التضاد العلامات والشواهد في البدن الواحد بنفسه حتى يدل بعضها
على خير وبعضها على شر إذا كانت شواهد ضعيفة في الخير والشر

فكل ما تضادد العلامة ❊ يقرب في الشفاء بالسلامة

يريد فكل ما كان من العلامات الصالحة التي لا يمكن معها أضداد لها من جهة ما
هي أضداد فإنها تصرف في الأبدان بالشفاء

وكل

وكل ما يخالف الانباء ∴ يصرف في الموت بلا بقاء

يبرى فيما احسب وكلما كان من العلامات الردية التي تخالف العلامات الصالحة
وتضاد دلالتها مضادة ما تجتمع معها في بدن واحد [illegible]

فإن تضادت تلك العلائم ∴ ضعيفة فذاك شك دائم
فيوقف عن الاحكام والقضاء ∴ وكن من الامر على رجاء

يقول واذا اجتمعت العلامات المتضادة الضعيفة التي من شانها ان تجتمع
في بدن واحد تساوت في الدلالة ولم يمكنك الترجيح لا من قبل الكثرة ولا من
قبل القوة فانه ربما علامة اقوى من علامة فالذي يكون عند الطبيب من سلامة
العليل او هلاكه هو شك دائم ولذلك ينبغي للطبيب في هذه الحال ان يتوقف
ويعمل من العلاج على الرجاء وفي إذا تعادلت في مذهب ∴ واقف اذا ما جنا بالاغلب
وهذا بين يقول اذا تعادلت الادلة المتضادة يوقف ولا تحكم واذا ترجح واحد من
الصنفين المتضادين فاحكم بالراجح ولهذا الذي قاله ينبغي ان يكون للعلامات
المتقدمة مراتب ودرج عند الطبيب في القوة والضعف اعني في الدلالة حتى
يكون مثلا اذا ظهر له علامة تشير دلالتها على البرء في المرتبة الثالثة وظهرت له
علامات كل واحدة منها في الدلالة على العطب في المرتبة الاولى حكم بالعلامة التي
في المرتبة الثالثة واذا كانت العلامات متساوية في الروح جعل الحكم للعدد
كما يصنعه الفقيه في الشهود المختلفين والمنجم في قوى الكواكب المختلفة
من قبل اختلاف مواضعها تم الجزء الاول من الارجوزة ويتلوه الجزء الثاني وهو جزء
العمل وتقسيمه والحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله

وإذ نظمت في كتاب العلم ∴ في الطب ما سمعته من نظم
وكان أن نظمه وأملي ∴ فها أنا مبتدئ في العمل
قد قلته في مبتدإ الكتاب ∴ ما احتجت أن أزيد في ذا الباب
وعمل الطب على قسمين ∴ فواحد يعمل باليدين
وغيره يعمل بالدواء ∴ وما يقدر من الغذاء
أما الذي يعمل بالتدبير ∴ فذاك أمر ليس بالحقير
وهو على ضربين عند القسمة ∴ فواحد يدعى بحفظ الصحة
و[illegible] الآخر يبرئ العلة ∴ وهو لعمري غاية الأطبة

يقول إذ فرغنا من الجزء الذي يعرف في هذه الصناعة بالعلمي فأنا مبتدئ با
لجزء العملي وقد كان تقدم من قولي أن هذا الجزء ينقسم إلى ما يعمل باليدين
وإلى ما يعمل بالدواء والغذاء وهذا الجزء الثاني ينقسم إلى جزئين القسم الأول
يدعى بحفظ الصحة أي يعلم فيه كيف تحفظ الصحة بالأغذية وغير ذلك والقسم الثاني كيف يزال المرض ويجتلب البرء بالأدوية وهو يبتدئ كما قال
بالجزء بحفظ الصحة:

تقسيم علم حفظ الصحة وهو الأول من العمل بالغذاء والدواء

والحفظ للصحة في الصحيح ∴ هو بقول مطلق صحيح
والذي صحته لم تكمل ∴ وهو على ضربين عند العمل
ما ضعفه بسبب في ذاته ∴ وكل وقت كان من أوقاته
كالشيخ والناقه أو كالطفل ∴ فضعفهم مختلط بالكل
ومن ترى في جسمه دليلا ∴ يخاف منه أن يرى عليلا

يقول

يقول والنظر في هذا السبب ينقسم أيضا قسمين الأول ينظر فيه في حفظ
الصحة المطلقة أي الكاملة والثاني في حفظ الصحة الغير كاملة وحفظ
الصحة الغير كاملة ينقسم أيضا قسمين الأول في النظر في حفظ الصحة الغير
كاملة في جميع البدن وفي جميع الأوقات وهو الذي عنى بقوله من ضعفه
سبب بكل ذاته وكل وقته كان من أوقاته كصحة الشيوخ والأطفال والنا
ناقهين ومن كان أيضا قد أشرف على المرض وإن ظهر في جسمه دليل من دلائل الوقو
ع في المرض كالذي يشكون من غير سببا من خارج والثاني في حفظ صحة من
كان مريضا في بعض أعضائه دون بعض أو في بعض الأزمنة الأربعة دون بعض
أو في بعض الأسنان دون بعض وهو الذي يذكره بقوله مثلا

:. وَمَنْ تَرَى الضَّعْفَ بِبَعْضِ جِسْمِهِ :. مِنْ جِلْدِهِ أَوْ لَحْمِهِ أَوْ عَظْمِهِ .:
:. كَمَنْ تَرَى مَعِدَتَهُ ضَعِيفَةْ :. بَارِدَةً بِطَبْعِهَا سَخِيفَةْ .:
:. وَمِنْهُ مَا آفَاتُهُ فِي الرَّحِمِ :. كَأُصْبُعٍ سَادِسَةٍ أَوْ وَرَمِ .:

مثال ذلك مثال الصنف الذين بعض أعضائهم مريضة وبعضها صحيحة وهؤلاء
منهم من تكون أعضاؤه المريضة من قبل آفة اعترت في الرحم ومنهم من يكون أسباب
من خارج مع ضعف تلك الأعضاء فيهم بالطبع .:

من

:. وَمَا تَرَى بِحَسَبِ الْأَسْنَانِ :. مَرَضٌ فِي زَمَانٍ دُونَ مَا زَمَانِ .:
:. كَلَيِّنِ الْمِزَاجِ فِي صِبَاهُ :. ضَعُفَ وَفِي كِبَرِهِ قُوَاهُ .:
:. وَيَابِسٍ يَضْعُفُ فِي الْخَرِيفِ :. وَلَيْسَ فِي الرَّبِيعِ بِالضَّعِيفِ .:

يقول أما الذين بهم مرض بحسب سن فكمن مزاجه في صباه رطبا بإفراط جدا

[illegible] شاع في [illegible] السمنة [illegible] امراض الرطوبية واذا صار الوسين اليبس
صح واذا [illegible] مرض [illegible] السمون [illegible] بما بسر المزاج بان يعتزل الخريف
[illegible] الشتاء فصل في تدبير الصحة بقول مطلق في سوابه جملة وخاصة
في [illegible] الصحة جنس مشتمل من عمل الطب على ضربين عمل
[illegible] فحاله يشبه به غراؤه
[illegible] من شبهه بالضد من مزاجه
وتدبير [illegible] بالمثل تجري على اصلاح باف
يقول وحفظ الصحة يشتمل على نوعين من الحفظ اما حفظ المزاج المعتدل واما
حفظ المزاج غير المعتدل والعمل في المزاج الغير المعتدل يكون نوعين اما ان نصرف
في حفظ صحة على ما هو عليه بان تغذيه بالشبه مثال ذلك انه اذا قصرت
ان تحفظ صحة صاحب مزاج حار فحفظه يكون بالاشياء الحارة وهو الذي عنا
بقوله ان المزاج ان نرد بغا[illegible] واما ان قصرت الى نقل مزاجه وتعديله فيكون بالا
شياء المضادة مثل البارد المزاج بالحار والحار بالبارد المزاج وهو الذي عناه بقو
له والجسم ان تعزم على اخراجه واما الصحيح بالاطلاق فالتدبير المطلق هو المعتدل
وهو الذي قاله من ان المزاج الخارج عن الاعتدال اذا اريد حفظه فينبغي ان يراد بالتشبيه
هذا قول جالينوس ومن تبعه وفي ذلك شك واحسب ان الرازي قد شك عليه في
ذلك وذلك انه اذ دبر الحار المزاج بالاشياء الحارة وقع في الامراض الحارة وذلك شي
يشهد له التجربة فاذا حفظ صاحب هذا المزاج يكون بما هو اقل حرارة من مزاجه
[illegible] الا قليل فما كان منه اذا الحار سالم وتما على

قبل

اخراجه

وما عن الصفراء منها يشرف   واعتمد الشرقي فهو المعتدل

يقول وينبغي ان يسكن صاحب هذا المزاج المعتدل الاقليم الرابع لانه اشترط ان
يكون ذا اعتدال بان البلاد البعيدة من البحر حارة يابسة وطبيعة البحر تقتضي تعديل
البلاد الحارة والبلاد الباردة لموضع رطوبة الماء وانما اراد ان يكون قبلة
لما من العفن واشترط فيما احسب ان يكون مشرفا على الصحراء في زمان الشتوة و
ليس الاقليم الرابع هو المعتدل بدليل اتصال الصحراء به وهذا الشيء هو نص عليه
جالينوس وقال ان المزاج المعتدل هو الذي علامته الاقليم المعتدل لا يوجد الا
في اقليم الرابع الا نادرا وانما اشترط ان يكون شرقيا لان الشرقي ... الطف سواه

وميل الدار الى الجبال   والبلد المفتوح للشمال

هذا بين بنفسه لبرد الجبال وبرد ريح الشمال

والنوم في العالي من المجالس   وبالنهار انزل الى الديماس

استعمال اهل الاقليم الرابع الديماس وهي بيوت تحت الارض يدل على انه مفرط الحر
ولذلك ليس تستعمل الديماس في بلادنا هذه وهي جزيرة الاندلس اذ كانت
بلادنا منها في الاقليم الخامس اعني بلاد المسلمين اليوم منها

واعمد الى الاصواف والاقطان   ومل الى الخفيف من كتان

وذكره في زمان الصيف لحر الاصواف والقطن واعتدال الكتان

واستعمل البارد من ريحان   ومثل ذا نفح الورد من ادهان

يقول واستعمل في هذا الصيف من المشمومات البارد مثل الريحان ومن الادهان
البارد ايضا مثل دهن الورد

واحتط على عينيك من غبار   وبرد واحذر من غبار

ومن شعاع الشمس والسموم * ومن لقاء الريح من جحيم

وقطر غراء الرأس نشوخه مدبغ التغليق

هذا كله مفهوم بنفسه معلوم

فصل في الأكل بالجملة وخاصة في الصيف

أقل ما يؤكل في النهار * والليل مرة من المرار

وأكثر الأكل مرتين * والأوسط الثلاث في يومين

إنما كان أعدل الأكل ثلاث أكلات في يومين لأنهم يزعمون أن الهضم يكمل في ثمانية عشر ساعة في الهضوم الثلاثة فإذا كان الأكل في يومين ثلاث مرات كان قريبا من أن يتم الهضم في ما بين الأغذية لأنه يأتي بين الأكلتين ستة عشر ساعة فيفي بالهضم من يتم والأفضل مراعات تمام الهضم

أفضل زمان الأكل تستشهيه * وذوق المطعوم تستطعمه

يقول أفضل زمان الأكل حين يشتهى الطعام وذوق المطعوم أي لا تستعمل إلا ما كنت راغبا فيه لأنه أعون على الطبخ والهضم

وكل ما يزيد عليك خضمه * فإنه يصعب عليك هضمه

يقول وإنما ننهى عن اللقم الكبار لأن اللقم الكبار يصعب خضمها وهضمها بالأضراس وطبخها وكل ما هو من الصلبة فإنه يصعب هضمه

وكل ما تختار من شيء * تكره أن تغري به عن نيء

فاقصر بحكمه إلى علاجه * بضده المصلح من مزاجه

يقول وكل ما تشتهيه من رديء الأطعمة فتستعمله فاقصر بعد استعماله إلى أن تأخذ عليه ما يرفع ضرره ويصلحه مثل أن يكون غليظا فخذ عليه ما يلطفه

ما يلطفه وان كان منجفا اغترت عليه ما يعدل الرياحي وان كان باردا ما يسخنه

رُبَّ مزاجٍ لِلبشر بالسواءِ :: يُصلح بالرديء من غذاءِ ::

يقول وقد توجد امزجة ليست بمعتدلة توافقها اغذية ردية فهذه الامز
جة ليس ينبغي ان تمنع عنها بهذه الاغذية وانما توافقها هذه الاغذية للمشا
بهة بينهما :: وَعادةُ الإنسانِ مثلُ القوة :: فلا تضيع من مكان الشهوة ::

يقول ان العادة تشبه الطبيعة اي المعتاد يغلب ضرره وان كان رديا وقوله ولا
تضيع من مكان الشهوة وهي وصية على الزاهد بما يريد انما ينبغي ان يختصر
في الاغذية مع انها فاضلة ان تكون مشتهاة ولذلك قيل كل غذاء [illegible] افل
ضلا وهو اكثر شهوة انه افضل من الافضل شهوة

:: وَكلُّ عادةٍ تضرُّ أقلعا :: فاقطع بتدريج الزمانِ قطعا

يوصي في هذا الفصل ان تقطع العادات دفعة لان العادة قد صارت بمنزلة الطبيعة

:: وَقدِّمِ الرطبَ وَأخِّر قابضا :: وَامزج بطعمِ الحلوِ طعما حامضا
:: وَأصلحِ اليابسَ بالدسمِ وزد :: وَأصلحِ الباردَ بالسخونة
:: وَإن يكن سمنا فشب بالبرد :: وَإن يكن رطبا فشب بالقر
:: وَإن تخف وَخامةَ السمينِ :: وَما يشبه الدسمَ من دهينِ
:: فشبِّه بالتابلِ والحريفِ :: إنهما عونٌ على التلطيفِ

قوله وقدم الرطب واخر قابضا اشي وصية في تركيب الطعام وذلك ان الصحة
انما تحفظ بان يكون الطعام محدود الكيفية والكمية والوقت والتي ينبغي ان
يكون فاضلا في هذه الاربعة واما ما يقوله سوى هذا فهو [illegible]

وطالما صلاح الضد يفسده وهو مفهوم بنفسه كما ان التبريد يصلح الرطب
والبارد بالحر والقسم بالملح والحريف

بعد الرياضة يكون الأكل :: وبعد ما يخرج منه الثقل

يريد لان الرياضة بعد تمام الهضم تخرج الفضول وتزيد الحرارة الغريزية وتسوق
بعد الهضم [illegible] وتوزعه الى الاعضاء غير منهضم

فاطلب للأكل زمان الراحة :: وفي مكان بارد رياحه

و[illegible] لذلك زمانا باردا :: وكذا التدبير فيه فاصرا

يريد وصية في ان يتوقى بالطعام في الصيف الا في اوقات الباردة والمواضع البا
ردة لتكون الحرارة التي من خارج محللة بالحرارة الغريزية كما تحلل الشمس بالنار اذا
وضعت بعدا وتجيء اذا وضعت في الظل

تدبير المأكل في الصيف

وقلل الغذاء في المصيف :: ومل فيها تغذ الى التلطيف

واجتنب الغذاء من سخان :: ومل الى البقول والألبان

يريد لضعف الحرارة الغريزية في الصيف باستيلاء الحرارة الغريبة على الابدان

والسمك الطري والجديان :: ووسط السن من الخرفان

ومن فراريج ومن دجاج :: ولحم تيهوج ومن دراج

يريد هذه هي المحمودة عندهم وهذه متفق على حمدها الا اللبان فان فيها
اختلافا ويشبه ان يكون لحمان البلاد الحارة اليابسة اعدل من لحمان البلاد البا
ردة الرطبة وهي بلادنا هذه والتيهوج والدراج غير موجود بين جزيرة
الاندلس

و[illegible]ية وسكباج :: وحصرمية وزيرباج

وجنب

وجنب الحلو الى الخبيص وعجة الكراث والقصوص
ومل الى اللحام والغريض وكل من الطفيشيل والمصوص

هذه الاطعمة المحمودة عندهم بالعراق واكثر هذه التي ذكر ما ليست تصنع في هذه البلاد

تدبير المشروب

إن شئت أن تنجو من الآفات فالجوف فقسمه على ثلاث
للتنفس الثلث وللغذاء ثلث وباقيه مكان الماء

يقول إن شئت ان تنجو من الامراض فقسم المعدة اثلاثا ثلث للنفس وثلث للطعام وثلث للماء وهذا الذي قاله موجود بالتجربة

قليل ماء بارد تروى به وكثرة الفاتر لا تشفيكا

هذه وصية باستعمال البارد لان قليله يروي والفاتر لا يروي كثيره وهذا بحسب الاقاليم الحارة واما البلاد الباردة فاستعمال الماء الفاتر معهم وخاصة في زمان الشتوة وكان اليونانيون كثيرا ما يمنعون من شرب الماء البارد لكن عادتهم وبلدهم د

والثلج لا تكثره في الشراب لانه يضر بالاعصاب

كانه المولف بهذا القول شرب ماء الثلج وذلك ان كان في الاوقات الحارة

لا تسقين ثلجا للمسور السمين إذ تموي للجسم المتين

وهذا الذي قاله بين لان الضعيف القليل الدم ان سقي ماء الثلج يوهن ويورثه ضررا في بعض اعضائه مثل الخدر الذي ذكر جالينوس انه اعترى العليل الذي شرب ماء الثلج في مرضه فما تداذ لم يقدر ان يبلغ شيئا

حرصك لا تشرب على الخوان إن لم يكن لشهوة الانسان

الماء اذا كانت المعدة خاوية ليس فيها طعام

يقول ج ص لا تشرب على المائدة الا لضرورة الشرق

لا تأخير الماء على الطعام ولا على الخروج من حمام

السبب في ذلك ان الطعام اذا اخذ عليه الماء قبل ان تسخن المعدة برده ولو كان

سببا لان تطفو الطعام فيما بلا تقبض عليه وتمسه فهو لان دون المعدة في الغذا

يكون بالسخونة والطبخ معا وكما ان الماء اذا اكثر به ابطا لذلك الطبخ كذلك الامر

في المعدة واذا اخذ على الحمام فالمضادة الموجودة ومعالجة في الاعضاء والضرر

عليه كما قال يفوه عن حضور ضرر ولذلك يا يومن على من شربه اثر الحمام ان يبرد كبده

برد الا يتجبر ابدا اعني يعرض منه الاستسقاء

ولا على الرياضة القوية او الجماع انه بليه

والعلة في هذا الباب هي العلة في اخذه بعد الحمام ويريد الجماع ان الحرارة الطبيعية

من بدن المجامع ضعيفة والغريبة قوية

وان دعت لذلك الضرورة من قلة الصبر فخذ بسيره

حتى اذا ما ميل بالطعام في اسفل الجوف الى انهضام

فخذ من الماء الذي يروي بك او خذ من الشراب ما يكفيك

هذا الذي ذكر هو وقت الماء والشراب وذلك انه اذا انحدر الطعام من فم المعدة

الى اسفل الجوف حتى اذا اخذت منه ربك عن شبع او من شرابا سكرك

وجاءك العطش والتهابه فان ذا العطش امر كاذب

هذه وصية ان من رابع العطش الكاذب وذلك ان الانسان اذا اخذ فيه من الماء

الماء او الشراب ثم حدث به عطش فان هذا العطش هو عطش كاذب فيجب الامتناع

الامساك عن الشراب دون ري تبع العطش

تدبير الشرب وشبهه

في الشرب لا تقصر الى الكثير ... واقنع من النبيذ باليسير
لا تترك من النبيذ كل يوم ... ولا تكن تشرب بعد الصوم
ولا على الطعام ذي اللطافه ... ولا على الغذاء ذي الحرافه
اياك ان تسكر طول الدهر ... ان لم يكن فمرة في الشهر

هذه وصايا في شرب الشراب وهي مشهورة عند الاطباء فيما اوا يشرب منه الكثير ولا كل يوم بل يوما ويوما للسحور[?] كما يقول ذ باسفوريروس[?] ومعنى ذلك ان يجعل يوم شربه الماء صرفا ويوم شرابه الشراب ممزوجا وانما كان الشراب على الصوم ضارا لان الشراب يبلغ العصب بقوته فيوذيه وانما كره على الطعام اللطيف لئلا يستحيل به الى المرار وكذلك الامر في الطعام الحريف وانما نهيه عن السكر فللاختلاف في ضرره واما اباحته مرة في الشهر فلم يبح احد ذلك الا الرازي وهو خطأ فان الشراب يقول جالينوس انه من الزم الاشياء للحرارة الغريزية وان منزلته منها منزلة الزيت من المصباح وانه كما ان الزيت الكثير يطفي المصباح كذلك الامر في الشراب الكثير فانا فوق انه وان كان من الزم الاشياء للحرارة الغريزية فهو من اضر شيء بالحرارة النفسانية الجسمية ولا سيما اعني الدماغ والعصب ولذلك من كان ضعيف العصب بالطبع فماء العسل خير له من الشراب وكان القدماء لا يطلقونه للشباب لموضع قوة الحرارة فيهم ويطلقونه اليسير منه للكهول والشيوخ

ومن يكن تصرعه العقار ... ويعتريه الحمه[?] والخمار

قف الخنه[?] لموضع

فاسقه شرابه الريحاني ۞ وليتنقل بحامض الرمان

وما اسقي جلاب بالخيار ۞ وامزج له الماء مع العقار

هذا ايضا وصية لمن يصيبه الصداع كثيرا ويعتريه منه الخمار ومن حيلة

لحمى ريا الشرابين والصواب لمن يعتريه هذا ان يقلل منها ويتركه والشراب الذ

يعانى هو عندنا لا هبا الطيب الرايحة وهو ابضل الاشربة والابيض لمن يعتريه

الصداع ايضا وكذالك الخمر وبحكمة انه اقرب الى طبيعة الماء

ومن شكا في الراح بالرياح ۞ في جوفه فاسقه صرف الراح

لا صبغ الفوق وهو الصالح ۞ لذاك والنقل له موالح

يقول ومن شكى هضمه رياحا في بطنه فالشراب الغير ممزوج اوفق له ومن

الاشربة الاصفر لانه احر ويكون نقله اشياء مالحة والسبب في ذلك ان الر

ياح تكون بنقصان الحرارة الغريزية

وما ابيض الماء في المصيب ۞ فانه اشبه بالحليب

وامزجه بالماء ونقل حامض ۞ وكل عليه ان كلت قابض

وهذا بين بنفسه ويعني بالطيف الحار المزاج

تدبير النوم

لا تطل النوم فتودي النفسا ۞ ولا تورقها فتودي الحسا

انما كان طول النوم يودي النفس لان النوم انما هو لمكان استجمام وجود النفس

بالفعل انما هو بالسهر واذا طول السهر عليها انغمرت حياتها وانطفأت الحرارة

كما تنطفي النار المغطات بالرماد كما انه اذا افرط المرء في السهر ضعفت عنه

الحواس وتبددت حرارتها كما تتبدد حرارة النار بكثرة الحراك ۞ ويقول

وطول النوم لغير المنهضم من الطعام أو على الفم التخم
يعني ان النوم يجيد الهضم فاذا كان الطعام غير قابل للهضم كان النوم معينا
على فساده وكذلك يفعل في التخم اعني انه يفسد ما حصل فيها من الطعام بالا
نضاج. ولا تطل نوما بوقت الجوع تجفف الراس من الرجيع لانه
اذا كان النوم مع الجوع يجفف الراس من الرجيع وسائر الاخلاط التي في البدن
لان النوم كما تقدم هو انصراف الحرارة الحسية الى معدته فتزيد حرارة الهضم
فاذا لم يكن هناك غذا فعلت في الاخلاط فتولد منه بخارا يابسا يصعد
الى الدماغ. ثم بالاستنامة اثر الطعام حتى يحل موضع انهضام
يقول انه يجب اذا نام الانسان اثر الطعام ان ينام مستندا اعني مرتفع الرأ
س حتى ينهضم الطعام عن قعر المعدة والسبب في ذلك ان يقل امتلاء الراس
من الابخرة وذلك ان النوم اثر الطعام يملا الراس ابخرة ولذلك كان هو مر
قليلا وبالجملة فالهضم يحتاج الى ان يكون زمانه نوم وسهر لان النوم يجيد
الهضم والسهر يقلل امتلاء الراس من الابخرة ولذلك امر في الغذا بالنوم وفي
العشاء بالسهر لان زمان الغذا هو سهر كله وزمان العشا هو نوم كله
فدبر الحركة لا ترتض الرياضة القوية ولا تودع بل على السوية
يقول لا ترتض رياضة قوية ولا تودع حتى لا ترتاض اصلا بل توسط في ذلك
والسبب في ذلك ان الرياضة القوية تحلل قوى البدن والتودع وترك
الرياضة يجمع الفضول ويميت الحرارة الغريزية
وروض من الاعضاء كل تعبا ما خفت ان تجمع خلطا ادونا

قف

ص

يقول وما كان بين الاعضاء يخاء ان يجتمع فيه فضول لضعفه فينبغي ان يخص ذلك العضو بالرياضة الخاصية به لكي تعينه على دفع ذلك الفضل وقلة تولده فيه

بالمشي إن شئت أو الصراع . حتى ترى النفس في إسراع

حد الرياضة عندهم في الاكثر ان يعلو النفس ويحمر البدن

[illegible] لا تخول كي لا يزيد منه في التحليل

فمن اشهر فو البغل لا بد ان الحار ما ينبغي ان نرتاض

ومن كثير الشحم والسمينا . فيكفيه ان يكن بطينا

يقول ان كثير الشحم ينبغي ان يرتاض اكثر من الرياضة المعتدلة ليتحلل من سمنه ان كان خصب البدن الزايد على الامر الطبيعي حصر وان يجعل له لمنطقة على بطنه ان كان كبير البطن

وانقص من التعب في الصيف . فانت بالعرق في تلطيف

يقول واجعل رياضة الصيف اقل من رياضة الشتوة لان للانسان من العرق الذي يكون في ايام الصيف في تحليل دائم

وقد ذكرت في كتاب العلم . تدبير ما تحتاجه في الجسم

من قدر ما يفضل او من جنس وما تريد من معاني النفس

يقول وقد ذكرت في الجزء العلمي من هذه الارجوزة ما يجب ان يستعمل من الاغذية وما يجب ان يحبس وفي اي وقت يكون ذلك وفي اي بدن يريد عند ذكره الامور الضرورية وهذا الموضع كان البغيه ويريد بقوله ما يريد من معاني

من علة النفس وقد ذكرت ههنا الاكثف ينبغي ان يكون تدبيرا بحفظ
صحته في الاعراض النفسانية فصل تدبيرها في فصول العام

وكل ما ذكرته في الصيف :: مما اذا دبرته في الكيف

فافعله في المحرور والشبان :: وفي الجنوبي من البلدان

يقول وكل ما ذكرته من تدبير الابدان المعتدلة في الصيف مما اذا وصفنا فيه
كيفية التدبير فامتثل مثل ذلك في المحرور المزاج والشباب وان كان الزمان
غير صايف وكذلك ينبغي ان تفعل في البلاد الجنوبية لحرارتها

وفي الشتاء فامتثل بضده :: كيما تقاوم اليم برده

يقول وكلما ذكرته في تدبير الابدان المعتدلة في الصيف من التدبير فامتثل
بضده في الشتوة لكي تقاوم بالتسخين برد الهوى

واقض على الربيع والخريف :: بين الشتاء منك والمصيف

يقول دبر الابدان في الربيع والخريف تدبيرا وسطا في التسخين والتدبير
بين تدبيرك في المصيف وتدبيرك في الشتاء

وجفف الربيع والمصيفا :: رطبه بل جنب به التجفيفا

يقول واستعمل في الربيع التدبير المجفف وان كان تبريدا ومما يستعمله
في الشتاء واما الخريف فرطبه وجنبه التجفيف وذلك لان مزاج الخريف يا
بس وابتدا الربيع باقي الخريف :: اذ بينهما كالحال في المصيف

يقول دبر الابدان اخر الربيع واول الخريف بتدبير الصيف او قريبا منه لانهما
زمان بين الوقتين يغلب عليهما طبيعة الصيف لانها لهما

وأول الربيع في التدبير كمثل الخريف في الأخير
دبرهما كالحال في الشتاء أغنيهما بسخن من غذاء

يقول مزاج أول الربيع شبيه بمزاج الخريف لاتصال أحدهما بأول الشتوة والثاني بآخرها ولذلك ينبغي أن تجري فيهما الأمر بتدبير الشتوة

هذا الذي تفعل في حال الحضر ومن يسافر فاغتنمه في السفر

يقول وهذا الذي ذكرته هو في حال الحضر وأما المسافر فله تدبير خاص نذكره بعد هذا الذي ذكرته من حال الحضر إن شاء الله عز وجل تدبير المسافر من ركاب

صفة في البحر من كان منهم راكبا في البحر أو كان يوما ما هما في البر
أمنعهم الركوب في الشتاء في البحر والمسير في الأنواء
ومن يلجج رجله في الماء واختر له الصالح من وعاء
زوده في الرطب من الغذاء ومطلق الطبع من الدواء
وإن تخف من مرة أسهله فإن فعلت بعد ذا أدخله
واجعل له من الربوب الحامضة وامزج له فيها مياها قابضة

أما قوله امنعهم الركوب في الشتاء فليس من صناعة الطب ولكن من صناعة الملاحة وكذلك قوله ومن يلجج رجله في الماء يعني المختبرين في البحر لأن الذي يلجج في البحر يخاف عليه أن يقيم فيه أكثر مما يريد وقوله زوده بالرطب من الغذاء فليس كذلك لأن اختصر راكب البحر بالرطب من الغذاء لأن راكب البحر هو في غاية الرطوبة إلا أن كان يريد بذلك أن يقل شربه للماء فليس ذلك من صناعة الطب ويحتمل أن يريد بذلك أن يلين طبيعته ولذلك قال ومطلق الطبع

البطن من الدوا وقوله ان الذي يخاف من مبهرات فسطه الا ولي ان يغيلانى
اخلاط المني انما تندوع بالقيء واما من لا يبرأ منه الربوب الحامضة
القامعة للقيء والمقوية للمعدة بعل الحمر النعناعي

وخمه فيه من الاوطار ⁘ أغذية الذكية من اثمار
يحتمل ان يكون يعني وصية لكل مسافر كان في البحر ولم يكن يتعذر عل الحمل
عليه ومن علاه القمل من مسافر ⁘ ولم يكن وقتها بفاجر
فالصوف خزوا فتل فتيلا منه ⁘ واقبل بدهن زنبق واذهبنه
وبين ثوبيه فقطرنه ⁘ حتى ترى القمل قد ذهب عنه
هذه حيلة حسنة لمن كثرت عليه القمل من المسافرين لان الزئبق يقتل القمل
وقوله في ذلك مفهوم بنفسه ⁘ ومن يكن مسافرا في البر ⁘ فاعمل على علاجه في القر

تدبير المسافر في البر وخاصة في البرد

حذره ان يصيبه داء الثلج ⁘ فانه من الجمود ينجي
يريد ان الذي يصيبه الثلج يعرض له الجمود فيهلك
اطعمه ما يشبع من طعام ⁘ كيلا يصيبه الجوع بالحمام
يقول المسافر في البرد ينبغي له ان يكون له شابعا كيلا يصيبه الموت من الجوع
وذلك ان البرد منتشر تاثيره في الابدان الجائعة منه في الشابعة لان الابدان الجائعة
بعد باردة ⁘ ادخله ان يبرد الى الحمام ⁘ الصوف والخصيب من اجسام
يقول ان المبرود ينبغي ان يدخل الى الحمام وان يضاجعه ذو الاجسام الناعمة
ان يعصر الحلبة من عينيه ⁘ او خمارا اسود على عينيه

وكثر السواد في بزنه ... كثما يحيل فطرا اليه

يقول اذا ادى الجنين عينيه ببياضه بالوعليه خلوا السود واجعل نظره الى الامور السود واحتط من البرد على اطرافه ... واذ تعز بزنز الفسكه من عايه

أكثر على الرعلين من تلعابه ... من قبل ان يدخل في حجابه

يقول واحتط على اطرافه وخاصة القدمين ولذلك يكون بان يوضع عليه العايد مغموسة في دهن الفسك واقرد الداء بكثر على القدمين اللعايب قبل ان يدخلهم في الجب وكذلك ينبغي ان يجعل الابرد القعابين

ان لم يكن نعز الاذى وجعها ... فاعلم بان البرد قد فدهما

حينئذ يحل ذاك عنهما ... والزم عليهما الدلكا وسخنهما

يستخرج تفرخ دل فاذ منهما ... ولبقا من بعد ما وضعهما

واذا سكن الوجع من القدم بعد شرته وعمل البرد فيهما فاعلم بان البرد قد اماتها وفدهما بالتعيين فحل عنهما العايب والزمهما الدلك بالاشياء الحارة المسخنة بالفعل والقوة كدهن الخردل السمن وغيره ثم يزيلها

وان يكن سود فبشر طهما ... وان تعفنت فنقيهما

وان تنا ترث فقطعهما ... اغنيا الذي قد اشتما ت منهم

يقول واذا اسودت القدمين فشرطهما بالحديد حتى يخرج منهما الدم العفن وان عد تعفنت فنقهما من العفونة وان تناثرت من العفونة فاقطع منهما ما قد مات من اللحم وغير ذلك وداو من اصيب بالاعياء ... بالدهن والطيب من غداه

والدلك والتغميز في الحمام ... وليستشرح من بعد في ايام ... يقول

يقول ومن اصابه من المسافرين اعياء من شدة التعب فاذا هو بدنه بالزيت
اللطيف في الحمام وذلك بدنه فيه واغمز عليه فان احتاج الى الغمز عنه المونه
في بدنه الزيت ولين التعب وذلك ان التعب من شانه ان يحلل من الاعضاء رطو
بات رديئة المرض العصر بدنه فيكون سببا للاوجاع التي يجدها صاحب الاعيا
واذا استعمل معه الدلك المعتدل تحللت تلك الرطوبات الكامنة بالراحة ان
ان يرفع عنه السبب الفاعل للاعيا وهو التعب وربما يسيل الى برء الشيء
الابعد ان يفهم

قول في المسافرين في البحر

ومن يسافر منهم في البحر :: فبزره في ذهابه والكر
امنعه من دخوله السموما :: كي لا يرى من جوفه مغموما
افصد واخرج صالحا من الدم :: يسلم بفصده له من ورم

انما كان واجبا فصد المسافرين لان الحركة تولد الحرارة والحرارة من شانها ان تسخن
الدم والحر الذي يلقى المسافر من شانه ان يفعل هذا من خارج واذا سخن الدم زادت
كميته فضاقت عنه العروق كما يضيق الدنان عن العصير اذا نشر واذا ضاقت
عنه العروق لم يومن ان ينصب على عضو من الاعضاء فيتولد ورم فاذا نقص من
الدم بالفصد ثم سخن وسوقل في العروق لم تضق به ولهذا المعنى صار الناس
كما يقول جالينوس يفصدون الدواب في اخر الربيع واول الصيف لما وجدوا ذلك
نافعا بالتجربة قال هذا جالينوس فمن جهة هذا ان الفصد واجب ان يكون في اول
الصيف فيمن كثر فيه الدم

فعلى
اي عن فصد
الدواب

وان تكن ذا مرة فيما تحش :: فاشفه صفراء اذا خفت العطش

وَاطْفِ بِالرُّبُوبِ مِنْ قَبْلِ السَّقْيِ فَإِنَّهُ مِنْ حَرِّهَا عَلَى خَطَرِ

يقول وان كان الغالب الصفرا وفيها حرارة وبطش فاسهله صفرا عون التمر والهب الحصرم وشو حرارة بدنه قبل السقي بالربوب الباردة مثل رب الحصرم ورب السفرجل والرمان الحامض اطعم قليلا من بقول باردة

الحصرم وشو ماء الحصرم قبل طبخه

وَرُبَّ مِمَّا يَبْدُو وَاحِدَهْ

وَالْتَزِمِ الشُّكُوزَ مَا اسْتَطَعْتَا وَلَا تَرَى غَضْبَانَ مَا قَدَرْتَا

وَاشْتَغِلِ الظِّلَالَ وَالْتِمَامَا وَقَلِّلِ الصِّيَاحَ وَالْكَلَامَا

وَأَصْلِحِ الْبَقْلَ وَالْخِصَامَا وَلَا تَطُلْ فِي الْوَهَجِ الْمُقَامَا

وَاشْرَبْ عَصِيرَ الْبَقْلَةِ الْحَمْقَاءِ مَعَ شَرَابِ حَصْرَمٍ بِمَاءِ

البقلة الحمقا بعني الرجلة

مثل كله مفهوم بنفسه ومعنى وصية بتجنب الاسباب التي توجب الحرارة والحصرم ويقع

ستعمال ما يوجب البرود وانما اراد ان يرذي شي به واحدة بل كنه اشربه تسكينا

لِلْعَطَشِ مِسْكٌ يَفِيكَ سَاعَةَ النَّجِيمِ إِنْ نَالَكَ الْعَطَشُ فِي الْمَسِيرِ

حَبًّا كَمِثْلِ التُّرْمُسِ الصَّغِيرِ يُعْمَلُ مِنْ قُرْصَةِ الْكَافُورِ

وَإِنْ تَخَفْ فِي الْوَجْهِ مِنْ تَأْثِيرِ لِلشَّمْسِ أَنْ يَشِيمَ بِالتَّبْثِيرِ

وَأَمْسِحْ بِهِ فِعْلَ النَّثْرِ تَزْرَعْهُ بِالشَّمْعِ الْمَقْصُورِ

لانه بارد

وهذا الذي قاله من ان يمسك بفيه قرصة من الكافور مو لقطع العطش ولتبريد المزاج وكذلك امر بان يطلى الوجه بالدهن ليلا يوثر فيه الشمس هو ايضا امر بين بنفسه لكن الشمع يدوب بحر الشمس فالاولى ان يكون الدلكية ليس فيها شمع وقوله المقصور يعني النساء وذلك ان تاثير الشمس في وجوههن فواكثر لموضع صيانتهن تدبير الطفل وان في بطن امه الى ان

الطفل يحفظ ببطن امه ـ كيلا يصيب آفة بجسمه ـ فقـ
يريد ينبغي ان يحفظ الام لئلا تصيبها ضربة فيميل عضو من اعضاء الطفل
والطفل ان تطعمه او تسقيه ـ فاختر له مرضعة حسن التربية
يقول والطفل الذي تطعمه او تسقيه فاختر له من المربيات من تكون حسنة
المزاج من اجل سمنها ان كان يريد بالطفل المرضعة وان كان غير المرضعة فمعناه ا
ن تكون عارفة بتدبير الاطفال اعني بتغذيتهم واحمامهم وغير ذلك مما يحتاج اليه
الاطفال ـ فاحفظ على الحامل في معدتها ـ كيلا ترى الفساد في شهوتها
لما كان الحوامل يعرض لهن كثيرا انقلاب المعدة وذلك في اول حملهن ويعرض لهن
شهوات غير طبيعية يقول احفظ عليها في معدتها بان تطعمها الادوية للمعدة
القاطعة للشهوات الردية ـ
وقطع الدم ويتنفى الفضل ذاك الذي منه يكون الطفل ـ
ان هاجها دم فلا تفصد منها ـ بل بالبرود والتطفي افصد منها
يريد اسقها ما يبرد الدم ويطفيه ويخرج عنه الفساد والفضول الذي يكون
الطفل يتولد من مادة نقية وان هاج بها الدم فلا تفصدها واستعمل عوض
ذلك المبردات للدم المطفية له وانما امر بذلك لانه يخاف من الفصد ان
يسقط الجنين ـ وان هاجها خلط فلا تسهلها ـ بل بتلطيف لما عاملتها ـ
يقول وان هاج بها خلط فلا تسقها دواء مسهلا وعاملها بتلطيف الخلط و
تقطيعه واحالته الى ما يصلح وذلك لان شرب الدواء المسهل يخاف منه ان يسقط
بان دنو وقتها بوضع خلقها ـ فشبه امور وضعها بتسهيلها ـ

: الدلك في الحمام بلا إخطار ، وما يلي الحمل من الإفطار
فالدهن يكفيها يستلين العصب ، ولا يكون عند وضع تعب

يقول إذا دنا وقت الوضع فاستعمل المسهلات له فالدلك في الحمام لخواص بها التي تلي الجمود وكذلك بالدهن ليلين العصب وتسهل الولادة

: واجعل غذاءها من السمين ، وخبزها من مرفق لين

يعني لأن الأسباب الدسمة تزلق وتسهل الولادة

: واحذر عليها صيحة أو وثبة ، أو روعة أو صرخة أو ضربة
: وسقيها في وضعها من شربة ، طبيخ تين فيه ماء حلبة

يقول واحذر عليها من خارج فإنه كثير ما يسقط بها وإذا اشتد الطلق فاسقها طبيخ الحلبة مع التين

واجعل لها قابلة في فطنة ، تمد رجليها بغير حنة
: ثم إذا تغمزها في مرة ، خاصرة لبطنها بحكمة

يقول واتخذ لها قابلة فطنة تمد رجليها بشدة ثم تغمزها دفعة وتحصر بطنها إلى أسفل عندما تغمزها بلعابية أو ما أشبه ذلك

: إن سال منها زائدا من الدما ، فاسقها أقراصة من كهرما
: أو لم يسل منها دم من ضرر ، فاسقها أقراصة من مر

يعني أيضا بين بنفسه يقول إن فرط بها سيلان الدم فاسقها أقراص الكهربا وإن احتبس الدم ولم يسل فاسقها أقراص المر يستعمل في تسهيل الولادة

: وإن مشيمة بها لم تنزل ، فاستعمل التحليل بالمحلل
: كالمر والقطرانا أو كالأبهل ، ومثل كبريتا ومثل حنظل منه

هذه كلها مسقطة وقد تسقط المشيمة بالتعطيس والمشيمة هي الغشية
التي يكون فيها المولود

اختيار الظئر

⁘ واختر له المرضع من بنات ⁘ في سنها من متوسطات ⁘
⁘ لحيمة لينة بقا من سمن ⁘ مزاجها يقرب من معتدل ⁘
⁘ جسيمة عظيمة الثديين ⁘ نقية الرأس مع العينين ⁘
⁘ سليمة من كل ضر داخل ⁘ صحيحة الأعضاء والمفاصل ⁘

وهذا أيضا مفهوم بنفسه وهو أن تكون المرضع متوسطة في السن من العشرين إلى الثلاثين وأن تكون معتدلة المزاج أو قريبة من المعتدلة وأن تكون خصيبة الجسم سالمة من الأدواء وقولنا معتدلة المزاج يغني عن سائر ما يشترط

نقص

⁘ فيها دائما لبان ليس باللطيف ⁘ في رقة وليس بالكثيف ⁘
⁘ أبيض لون حلو طعم طيب ⁘ لا منتن متصل أن يسكب ⁘

هذا الذي قاله من أمر اللبن أيضا بين بنفسه وهو أن يكون اللبن متوسطا في الغلظة والرقة أبيض اللون حلو الطعم متشابه الأجزاء لا مختلفا ⁘ وغذها بالحلو والدسمين ⁘ والسمك الرطب مع السمين ⁘
يعني أن يجعل أغذيتها مولدة للبن مثل الحلاوات والأغذية الدسمة والألبان ويعني بالسمين الثريد وينبغي مع هذا أن تكون المرضع تعتني بالرياضة وبجودة الهضم ونحوا مما في هذا الباب

تدبير الطفل في خاتمه

⁘ أدفنه بالقفا بعد عشر شهر ⁘ حتى ترى صلابة في جلده ⁘
⁘ وجهه تنظفه من أخلاطه ⁘ ووسط الشر على قماطه ⁘

يقول وادهنه بالادهان القابضة عند شد قماطه وحممه بالحار المعتدل الحرارة ليتنظف من الدم والوساخ واجعل شد القماط عليه متوسطا وجالينوس يأمر بان يسقى الملح ويذر على الاطفال حين يولدون

وَلَا تُرْضِعْهُ كَثِيرًا يَنْتَخِمْ :: وَلَا تُمَانِعْهُ زَمَانًا فَيَحُمْ

يقول اجعل رضاعه متوسطا لا كثيرا فيتخم ولا قليلا فيحم

وَلَا تُقَاوِمْهُ بِشَيْءٍ يُقْلِقُهُ :: يَمْنَعُهُ الْمَنَامَ أَوْ يُؤَرِّقُهُ

أَلْزِمْهُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يَنَامَا :: مَهْدًا وَطِيئًا تَرَى الظَّلَامَا

وَامْزُجْ لَهُ الْخَشْخَاشَ بِالطَّعَامِ :: إِنْ مَنَعَ الطِّفْلُ مِنَ الْمَنَامِ

يقول وينبغي ان تتفقد الرياضة ام الطفل لئلا يؤذيه حبوا بوزنه او شد قماطه وغير ذلك وان تجعل نومه في مهد وطيء او في ظلام وان شكى السهر من مرض مزجت له الخشخاش بالطعام واسلم ما في امر الاطفال ان لا يطعموا غذاء سوى الرضاعة في حال الرضاعة على ما جرت به عادة اهل زماننا

أَلْزِمْهُ فِي يَقْظَتِهِ الْهَوَاءَ :: كَيْمَا يَرَى النُّجُومَ وَالسَّمَاءَ

كَثِّرْ لَهُ الْأَلْوَانَ بِالنَّهَارِ :: لِكَيْ تُصَرِّفَهُ عَلَى الْأَبْصَارِ

[illegible] وصيته في رياضة بصره وتقويته بالاستعمال وذلك ان كل عضو يقوى بالاستعمال وذلك ان يلزمه في يقظته المواضع المضيئة ويجعل بحيث ينظر الى النجوم وان تكثر له الالوان ناغيه بالاصوات في تقليبه :: كَيْمَا تَحُضُّهُ عَلَى التَّكْلِيمِ

[illegible] وصيه باستعمال آلات السمع منه واعداده لانه يتكلم وذلك ان الاطفال من شانهم ان يردوا مواحكات المتكلم كما يفعل الكبير الذي يقبل تعليم الكلام

الكلام العقه من عسل أو حنكه وامسح به لسانه وادلكه

واجعل قليل زبد سوسن فيه وكثرن وخلتج فيه

من لتسهيل نبات أسنانه ولتعينه على الكلام

واسعطه من بعد إلى تثنيه من شيرج الاثب أو تمجيبه

لأن هذا مصلح إحساسه وصوته ومطلق أنفاسه

لما امر بتحنيكه امر باسعاطه لذلك الذي امر بتحنيكه وقال ان الاسعا
ط ينفع حواسه لان ينقي الدماغ ولذلك ينفع صوته ويطلق انفاسه
لانه ينقي مجاري النفس وامنعه أن يبصرا وأن يسمعا حتى تراه يقعد في اعتدالا

وما اعتري من ورم أو حب فلا تقابله له بجذب

يقول والطفل لا ينبغي ان يبصر ولا ان يسمع وان قبضت ذلك طبيعة المرض حتى
يجاوز سن الفقعة ويكون يبلغ الرابع عشر من السنين والخامس عشر واما
قوله وما اعتري من ورم او حب فلا تقابله له بجذب فلا ادري ما يريد بالجذب
فان كان يريد بالجذب استعمال الادوية التي تجذب مادة العضو الورم وذلك بالفصد
الضار فهو منهي عنه من الفصد وان كان يريد انه لا ينبغي له ان يجعل
عليه الادوية الجاذبة فهذه وصية تعم الاطفال وغيرهم في الاورام والحب وبا
لعل الاطفال بذلك اخص لرطوبة اجسامهم

تدبير الطفل الناقه

والناقهون هم صحاح ضعفت أجسامهم مثل سقم قد عقب

فقد بقيت بقوى سقمهم دماء وعم منه أجسامهم الدماء

أنهم فإن امتثا بالنحول جسمهم زمن طويل

فردّه

فردّه في القليل بالقليل ولا تمل بهم الى التعجيل
أو نقلته في زمن قصير فردّه بالكثير في الكثير
لكن بلطف وعلى تدريج حتى ترى الجسوم في تفريج

هذه وصية في صحة ردّهم الى العادة ثم يقول ان من نقل منهم في زمان طويل او كان زمن
نقله طويلا فزد لهم من الغذاء قليلا قليلا وتدرجهم في هذه الزيادة في طول الزمان
حتى يرجعوا الى عادتهم واما من كان زمن نقله قصير المدة فاجعل نقلته في زيادة
الغذاء الكثير وفي زمان اقل حتى يرجع الى عادته في زمان اقصر من زمان الناقه الطو
الطويل المرض وبالجملة فاجعل حركته الى الصحة مثلما وبقي الى حركته في المرض بالتد
ريج وفي ردّ الناقهين الى عادتهم واجب كان المرض قصيرا او طويلا وهذا معنى الذي
اراد بقوله لكن بلطف وعلى تدريج

أطعمهم القليل من غذاء ذا قوة فيهم وذا بقاء

انظر

يقول واجعل طعمة الناقهين ما كان اليسير ذا قوة وبقاء وهذه الاغذية
هي مثل محاح البيض وخصي الديوك وذكر ان هذه تكاد تنقلب الى مثل ابدا
نهم تماما :: ألزمهم الدعة والسكونا فان في الاعضاء منهم لينا
وميل الى العلاج في النفوس يطيب النديم والجليس
أطعمهم الطيب من روائح وكلمهم بالقصص فايح
أطعمهم الافراح والغناء وامنعهم الافكار والعناء
أدخلهم الابزن والحماما ولا تطل فيه لهم مقاما
أجلسهم في لين الهواء وارسل الدهن على الاعضاء ولا تزد

ولا تُرِضْ وما تنشّر الدلكا :: فإنّ ذا يحدث فيهم وعكا

هذا كله مفهوم بنفسه ونحو مختصر في ثلاثة وصايا الوصية الأولى أن
لا يراضوا رياضة قوية بل يكون القصد فيهم إلى السكون أكثر منه إلى الحركة
والوصية الثانية أن تروح نفوسهم بكل ما يستطاب من المسموع والم
لمشموم والوصية الثالثة أن ترطب أبدانهم بالدلك اللين وبالأد
هان اللينة ودخول الحمام والأبزن الفاتر فيهم **تدبير الصحة في الشيوخ** قف

إنّ الشيوخ في قواهم نقص :: لحالهم في كل يوم نقص

يقول إن الشيوخ في كل يوم في نقص وفناء ولذلك قيل إن الشيوخ هم
نيران قد استترت تحت الرماد والشباب هم نيران متكون في كل
يف الكون

أعطهم القليل من غذاء :: قليله لا أثقل الأعضاء

هذه وصية في غذاء الشيوخ شبيهة بالوصية في غذاء الناقهين و
هو أن يكون غذاؤهم ما يغذو قليله غذاء كثيرا والسبب في ذلك أنهم
اجتمعوا في الحاجة إلى كثرة الغذاء مع ضعف القوة فيستحيل لهم بحيلتين
أحدهما أن تكون أغذيتهم من التي يغذو القليل منها غذاء كثيرا والثاني أن يطعموا
قليلا قليلا في أوقات كثيرة أجود ما للشيخ ثلاث مرات في اليوم والليلة وكذلك قف
الصبيان أعني أن يقسم ما شأنه أن يؤكل في مرتين أو في واحدة في ثلاث

إن يشتكوا لا تسهل الصفراء :: دعها تكن في جسمهم دواء

هذا بين لأن الشيخ لما كان في الغالب على مزاجه البرد ويخاف عليه من غلبة الخلط
البارد وكان الخلط الصفراوي هو الذي يقاوم هذا الخلط وجب أن لا يسهلوا

بطن الخلط وعلى قدر الاكثر ولا يغررنا شيوخنا يعرضون امراضا صعبا
وبية ... وان يكن تعوّد الفصادة ... ولا تكن تقطع منه العادة

لكن من قد بلغ الستينا .. وكان ذا ضخامة مبينا
فافصده في السنة مرتين .. ولا تجزه عن الفصلين
وامنعه ان يفصد في القيفال .. وكن من الامر على اقتبال

يريد ان من تعود الفصادة في شبابه وفي كهولته فلا تقطعها له في الشيخو
خة لكن من قد بلغ منهم الستين وكان ذا ضخامة في بدنه فافصده في العام مرتين واجعل فصد
هم في الربيع والخريف ولا يفصد لهم القيفال الذي هو عرق الراس وانما امرتنا
بذلك لان الراس من الشيوخ ضعيفة اي باردة ونحو الذي قاله هو عند
كثير الاطباء ان يفصدوا بن ستين مرتين في العام وخاصة في الخريف فان الفصد
فيه ليس يجب ان يستعمل على جهة حفظ الصحة وانما الذي ينبغي ان يستعمل
فيهم الفصد على جهة الصحة من كان يعتريه في اوائل الربيع واواخر الصيف امرا
ض دموية وبالجملة فليس ينبغي ان يستعمل الفصد للامم التي تشرب الماء
كما يستعمله الامم الذين يشربون الشراب ولا اهل الاقاليم الحارة كما يستعمله
اهل الاقاليم الباردة والمتوسطة وذلك ان احوا البلاد بان يستعمل فيها
الفصد هي الاقاليم المعتدلة وهي التي يكون زمان الربيع فيها اطول الاز
منة وذلك فانا نرى ان الاقليم الرابع ليس بمعتدل لانه يطول فيه زمان
الخريف وهو علامة البلاد المحرقة

ان بلغ السبعين فافصد مرة .. ولا تزد فيه على ذا الكثرة وامنعه

الذي يظهر انه
الا تمم التي
ولا نقل
انظر

:: وامنعه ان يفصد في الاكحل وان رايت جسمه كالممتلي ::
وان يزد خمسا ففي العامين في الباسليق افصد مرتين
يقول ومن بلغ السبعين فافصده مرتين في العام وذلك في الباسليق لا في الاكحل لان
الاكحل مشارك للدماغ وذلك لان الاكحل مولد من عروق الراس وامر ان السبعين
الى بلوغ الخمس والسبعين وذلك كله اذا احتاج وتجاوز في الامر بالفصد ولست
امنع ان يفصد بالامراض التي توجب ذلك وانما امنع فصدهم على جهة حفظ
الصحة :: وامنع بعد ذاك كل فصد :: فانك بالشيوخ مزد ::
:: لا تردع الاورام في اجسادهم :: ولا تنقوا الجذب من اورامهم
هذا لضعف ابدانهم فيخاف من ردعهم اورامهم رجوعها الى الاعضاء الباطنة
شريفة ويخاف ايضا من جذبها ان تعظم عليها يؤدي الى هلاك العضو الو
ثم ولم يرد فصد بعد خمس وسبعين وطبهم بالدلك والتمريخ اغذهم الادهان
:: وذقهم بلين الغذاء :: اياك ان تفجهم بالدواء :: الشيوخ في
ضعف هضمهم بكثرة ابدانهم الفضول وهم محتاجون الى استفراغ ما كان فيها في
الهضم الثالث والدواء والحمام كثيرا ويحتاجون ايضا ان تكون طبائعهم لينة على
الدوام بالاغذية الملينة بلب القرطم ولما كانت الادهان مسودة امر بال
تقليل منها وهو الذي اراد بقوله اغذهم الادهان في تمريخ او بغير الادهان
واسقهم الامراق الدسمة تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو
او في وقت دون وقت من كان يشكو في الزمان حينا :: فداوه من قبل ان يحينا
من كان يشكو في زمان دون زمان فداوه من قبل ان يجيء ذلك الزمان حتى يسلم من المرض

من المرض في ذلك الزمان بعض ما يخشى في عاقبة الحال وامزج له الزمان بالزمان
بقول ومعنا واته في الزمان الذي لا يحدث به المرض يكون بعض الشيء الذي يحدث في زمان
المرض به اذا تقدم الانسان في الزمان الذي قبل الزمان الذي يحدث فيه المرض كان جديرا
الا يحدث به المرض في ذلك الزمان فكانه قال الا فرق بين الاول الذي يكون في زمان المرض فيجعله
فيجعله قبل زمان المرض وهو الذي اراد بقوله وامزج له الزمان بالزمان

ومن شكى الواحد من اعضائه ∴ من جهته فاعمل على دوائه

فما ذكرت في علاج المرض ∴ حتى تراه خاليا من عرض

لما ذكر الوجه في مداواة من يعرض في وقت دون وقت اخذ يذكر الوجه في علاج من
يشكو عضوا دون عضو فقال ان علاج هذا هو من باب علاج الامراض التي في الجسم
وما يعرض في ذلك على ما سنذكره في علاج الامراض بعد

ومن ترى علامة في جسمه ∴ لمرض فاحتل له في حسمه

لانه في جسمه مكمون ∴ فاحتل له من قبل ما يبين

وقد ذكرت ما يدل من عرض ∴ على الذي يخافه من المرض

فاعمل على دوائه من بابه ∴ بحسم ما ذكرت من اسبابه

لما ذكر تدبير من هو مريض في وقت دون وقت ومن هو في عضو دون عضو اخذ يذكر
تدبير من هو صحيح تظهر فيه علامة من علامات المنذرة بمرض يحدث فاحتل
له في حسم سبب ذلك المرض في قطعه لانه كامن في جسمه وقد تقدم منا ال
لعلامات التي اذا ظهرت في بدن الصحيح دلت على المرض الذي يحدث فلا معنى لاعادتها
ها هنا ووجه حسم مثل الاسباب هو من نوع حسم اسباب الامراض وسيأتي

وسيأتي بعد هذا فاعمل في حسم كل سبب يظهر في الجسم علامة على ما ذكرته في علاج ذلك السبب في الجزء الثالث من هذه الأرجوزة

الجزء الثاني وهو العمل في رد الصحة على المريض بالغذاء والدواء

وإذ تضمن جنس حفظ الصحة ... فالآن نبدأ ببرء العلة

وهو من الأعمال جنس واحد ... تقابل الشيء بما يضاده

إن كان من حرارة فبرد ... أو كان من برودة فبالضد

أو كان باللين والجفاف ... أو كان من يبس فبالخلاف

يقول وإذا تكلمنا في أمر حفظ الصحة فإنا نتكلم الآن في أمر المرض والقول في هذا الباب يجمعه جنس واحد وهو مقابلة الضد بالضد فإن الأصل من هذا الباب وهو الذي يجري مجرى الجنس منه قول أبقراط الضد شفاء الضد فإن كان المرض من حرارة كان شفاؤه بالبرودة وإن كان باردا كان شفاؤه بالحرارة وإن كان رطبا كان شفاؤه باليبس وبالعكس

آكثر

والامتلاء داو بالاستفراغ ... من سائر الأعضاء والدماغ

والفتح في منغلق من سدد ... والنقص من زيادة من عدد

والسد من منغلق إذا انفتح ... حتى ترى فاسده قد انصلح

وخشن الأملس يوذي البدنا ... وملس ما كان منه خشنا

يقول ولما كان الضد شفاء الضد وجب أن يكون معالجة الامتلاء بالاستفراغ ومعالجة السدد بفتحها ومعالجة الزيادة بالنقصان ومعالجة الانفتاح بالسد ومعالجة الخشن بالتمليس والأملس والجامع في هذا الباب أن الأضداد التي هي أصول الشفاء ينبغي أن يكون عددها على عدد أصناف الأمراض والأسباب والأعراض وأنت

فاذا عرفت اصناف الامراض بالاسباب والامراض فعرفت اصناف المضادة
لها من الاغذية والادوية والافعال وهي اصول حيلة البرء ذكر اصناف الادوية

وما اتاه ذكر من عقار ... ما يخرج الاخلاط بالاحدار

لما ذكر اصناف الامراض المنسوبة الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء انها الامراض المادية
وغير المادية وكان شفاء هذه الامراض اما المادية منها فباستفراغ الخلط بالاد
وية المسهلة وباحالته بالادوية المحيلة اعني المضادة واما الغير مادية فبا
حالته المزاج المعتدل فلذلك وجب ان يذكر هذه الصناعة الادوية التي تفعل
افعال المضادة لها وابتدا من ذلك بالعقار ما يخرج الاخلاط بالاسهال

وما ترده غالب المزاج ... وما له في الخلط من اخراج
وما به تفتح او تلين ... وما به تحرق او تعفن
وما به تنضج او تصلب ... وما يسكن وجعا او ما يجرب
وما به تجلو وما تحلل ... وتنبت اللحم به او تدمل
وشبه ذاك من قوى ثواني ... ومن ثوالث بلا تواني

يقول وقد ذكر من هذه الادوية ما يغلب المزاج الردي حتى يحلله وان كان ليس من شا
نه استفراغ الخلط وهذه هي التي تعرف بالقوى الاولى ومنها ملينة ومفتحة ومحر
قة ومعفنة ومنضجة ومسددة وجلاء ومتحللة ومنبتة اللحم وهذه وما
اشبهها تعرف بالقوى الثواني ان كان فعلها في جميع البدن وان كان في عضو مخصوص
سميت بالثوالث ذكر الادوية المسهلة واولا فيما يسهل الصفرا

المرة الصفراء بالمحمودة ... تخرجها بقوة شديدة

تشرب

تشرب من ثلث الى فيراط ... وهي لها الصولة في الاخلاط

اصلاحها كثير لا تضر بالمعدة سعي جل ولا تضر بالكبد

يعني ان الدواء هو اشهر الادوية للصفراء واقواها وهو كما قال مع انه يسهل الصفراء له جولة في ساير الاخلاط ايضا اجعل من هذا الدواء وايسر امع مسهلات ساير الا

خلاط فهو يعني ان المستعمل والشربة منه كما قال من ثلث درهم الى ثلثة دراهم و

اصلاحه المشهور بمثله من المصطكي والسعي جل الذي ذكر جيد فيه لانه يكسر من

خلاله بالمعدة والكبد ويكسر من حرارته والاولى ان يجب من جميع الجهات اعني من

الكيفيات الاول لتلك عن ما يقصر منها وهو الاستعمال في الوا والنيلوفر

يجعل فانه يكسر من الحر واليبس ويقاوم الاخلاط الذي فيه للمعدة والكبد لما فيه

من العطارة والعسنوج هذا المعنى جيد

والصبر يشفى منه من دينار ... ضعفه ان تخنج وبالعفار

اصلحه ان سقيته كثيرا ... بالصمغ وبالمقل وبالكثيرا

هذا من اجل الادوية التي تستفرغ الصفراء به من المعدة وذلك انه يستفرغها

ويقويها بقبضه ويجلو ما فيها بحرارته وهو يستخرج الخلط المشوب في جرمها

وهو اذا خلط بالادوية كان في ذلك ابلغ وبخاصة اذا كان الخلط الصفراوي الى الفلم

بالقوة لا يتعدى كما يقول جالينوس استعمال ماء في المعدة ومافي جرارل الكبد واجد

تركيباته مع الادوية كما قال جالينوس وعن القدماء وهو الذي يعرف بايارج فيقرا

ان يكون الادوية فيه اكثر من النصف واقل من الثلثين والادوية المشهورة المجعولة معه

سنبة المصطكي والدارصيني والسنبل والسليخة والحاشا وعود والحرثون

(في الهامش: ١٧ لا ادري ما هذا)

(في الهامش: الصبر ظاهر اجود ... الاصفر وهو ...)

(في الهامش: لا ادري ما هذا ولعله العرق ... بايارج فيقرا ... وهم ظاهر ... [illegible] ... بعضهم وكانه تصحيف والله اعلم)

يجعلون الادوية مثل الصبر وهو الذي قصد بقوله واضعفها ان تنبج وبالعقار وحيا به كذا اما بالكثير او اما بالصمغ العربي واما بالمقل والمقل مسهل وانما كان ذلك لانه كثيرا ما يسبح الكلا

واسف ادوية من الهليلج ۞ اصفره كذا الحد من تنفسبح

كذا الحد من بعد خيار شنبر ۞ والتمر الهندي ولا تكثر

الهليلج الاصفر اضعف من الصبر ولكنه من اصلح الادوية للمعدة لمكان القبض الذي فيه والشربة منه من نصف اوقية الى اوقية ويليه في القوة لب خيار شنبر ثم يليه التمر الهندي والبنفسج اضعفها ۞ ذكر ما يخرج البلغم

يشرب من ذا شحم الحنظل من دانقين مطلحا بالمقل

كذا ك قثاء الحمار مثله ۞ اصلاحه ووزنه وبفعله

شحم الحنظل هو اقوى الادوية التي تسهل البلغم وهو يسحج ولذلك يصلح بالكثيرا والمقل والدانق هو ثلاث حبات وقوم من الاطبا يرون الا يسحق وهم الاكثر ومنهم من يرا سحقه من لا يرى سحقه الى سحاجه يكون افلقه تشتبه بالاعضاء وحجة من يرا السحق فان نكايته اضعف لمكان صغر الاجزاء وذلك ان الاجزاء الكبار اقوى فعلا والمعتمد في ذلك على التجربة

وبورق والملح نصف درهم ۞ فقد يخرج كل بلغم

واسف من التربد درهمين ۞ وفي المطابخ اسف مثقالين

والتربد دواء محمود وخاصته اسهال البلغم الذي في المعدة ويختار الغر منها ابيض والذي يجبل والمصطكي اصلاحه والمثقال عند الاطباء درهمان الا درهم الكبير

الطين والغاريقون اسوة على القليل درهما وكذلك حب النيل
الغاريقون دواء محمود جدا وخاصته انه ليس يحتاج الى جلاب وهو يخر
ج الاخلاط الغلاظ وبالجملة فهو لين من كل دواء والشربة منه من نصف درهم الى درهمين
درهمين وثلاثة في الطبائخ وخاصته من ابتداء الماء النازل في العين وهو
افضل من التربد والبزور ولذلك الشربة من التربد ينبغي ان يكون اكثر من
الشربة منها وحب النيل وهو حب شربين الاكراب شربه القوة ليس بالطيب
حاجة الى استعماله مع وجود غيره من الادوية المأمونة ذكر ما يخرج الماء من الاكام

يُشرب داذيقين مازريون ¦ وداذيقين حربيا قرنبيون
وداذيقا من شبرم مدبر ¦ بمثل ما دبرت أمر الصبر
واشف من القنطوريون دوزدرهما ¦ قيراط عفا فريخرج ما

سقي بعد كله في الاستسقاء بحكم وبخاصة متى كانت العلة من حرارة و
بخاصة اللبن اليبوز منه وشبيه ان يكون شبه هذه الادوية القنطوريون

ذكر ما يخرج السوداء

واشف من السناء والبسفايج ¦ وافيتمون وكذا الهليلج
أسود كذا اشف من الشاهترج ¦ ومن لسان الثور شيئا يخرج
ما يشتهى ان يخرج من سوداء ¦ نصفا او قيراطا على السواء
ويضعف درهم من اللازورد ¦ فذاك مخصوص لها بطرد

اشهر الادوية وافواها سهوا اللازورد ثم يليه الافيتمون ثم يليه البسفايج
ثم يليه الهليلج الاسود والكابلي واما السنا والشاهترج فانهما يخرجان

الغاريقون اجوده الخفيف الجرم الابيض

اخلاط محترقة واما لسان الثور فليست كما ذكر انه من مسهلات المرة السودا
وانما الذي ذكر للقاوم لها بمزاجه وجملة جوهره وتسويته في الشربة
بينما اليبس صوابا بل يشرب من البسبايج خمسة دراهم الى نصف اوقية وا
لمطابخ ومن الافيثمون من خمسة دراهم الى نصف اوقية في المطابخ واما
للمليلج فمن نصف اوقية الى اوقية في تسوية تركيب الادوية والقول الا

وَأَوَّلُ ما يشفي الدواء مفردا .. حتى ترى اتفاقا في كل دا
وانما دعى الى المركب .. ما انا ذاكره من سببا

يقول والاصل في استعمال الادوية انما هي المفردة التي جربت فعالجا في ذلك ثم يعد
من الطبيب الى تركيب اسباب ما انا ذاكرها ..

تركيب امراض واصلاح دوا .. او ما يحمله به من الغذا
وما يعين الشيء بالتنفيذ .. اذ كان عاجزا عن النفوذ
وما يهيئه بحيث للبلع .. وما يعين في انتهاك الطبع

يقول والذي يدعو الى تركيب الادوية في معرفة الصناعة اسباب منها ان تركيب
المرض وذلك انه اذا تركب المرض من امراض متضادة فعالجوه ادى الى تركيب العلاج
ذلك التي تحدث من علله من تلك الامراض المركبة مثل ذلك الحميات المركبة من الاخلاط
الحارة والباردة ينبغي ان تكون ادويتها مركبة من الحارة والباردة واما ذا الى
المركب من الدوا الا يكون في درجة التسو مزاج الذي يعالج به بل يكون انقص منه
او ازيد فخلط به ما يضعفه وان كان انقص فخلط ما يقويه وما كان تركيب الدوا
اذا كان مستبشعا بان يخلط معه ما يحليه وهذا هو السبب في تركيب جل

جل الادوية مع السنبل مع ما فيه من حفظ قوته وكذلك يجعل مع الدواء ما
يبعثه على تنفيذه اذا كان الدواء يراد ان يصل الى عضو غاير في البدن وربما
كانت قوة هذا الدواء مخالفة لقوة الدواء الذي يقصد به الابراء مثل خلط
الارنب البحري في ادوية المثانة فان من شأنه ان ينفذ الى المثانة فيقرحها
والادوية التي يطلب بها شفاء هذا العضو عسيرا ما تصل اليها وفيها قوة لا
نه لا تصل اليها الا بعد الهضم في اكثر اعضاء الغذاء فيجعل معها ما يسرع به نفوذها
الى هذا العضو وكذلك يجعلون في ادوية الرية اعني في قروح الرية وذلك انهم
يخلطون مع الدواء ما شأنه ان ينقي القروح ولا ينفعه لان الرية انما يصل اليها
الدواء بعد الهضم في القلب والكبد والمعدة وكذلك يخلط بالدواء ما يعينه
للبلع اذا تعسر بلعه واسباب خلط الادوية اكثر مما ذكر بكثير واكثر ذلك انما
هو بتضاد الامراض والاسباب والاعراض اعني انه يجمع في العضو الواحد بعينه
مرض وسبب وعرض وكلها ربما دلت على علامات متضادة

فصـ

وأنت إن علمت بالمركب ... أولا فبالذي شئت أن تركب
خذ شربة من كل شيء يسهل ... وعد بها فإنها لا تهمل
وامزج بها ما شئت من جذاب ... وجمع الأوزان بالحساب
ثم اقسم الكل الموزون على الشربات ... كذاك تفعل في المركبات
فما أتى لشربة من عدة ... فإنه فيه أوقية لعدة

الحاجة الى تركيب الادوية المسهلة اذا قصدنا ان نخرج اخلاطا مختلفة مثل
ان نخرج الثلاثة الاخلاط السوداء والصفراء والبلغم فنقول ان وجه العمل في ذلك

ان تاخذ من كل دواء من الادوية المسهلة لخلط خلط شربة تامة ان لم يكن
عندك دواء مركب ثم تاخذ من مجموعها جزءا بحسبها ان كانت الشربات التامة
ثلاثة اجزاء اخذت ثلثها وان كانت اثنان اخذت نصفه مثال ذلك اذا اردت ان
تسهل الصفرا والبلغم والسودا اخذت من المحمودة ومن شحم الحنظل ومن حجر
اللازورد من كل واحد شربة تامة ثم جمعها ثم اخذت من الجميع ثلثه وكان من الجميع
شربة تامة ◦ وللعقاقير قوى اوائل ومثلها ثانية عوامل
وللعقاقير قوى ثوالث ◦ تصدر عنها ان تحدث حوادث
فالقوة الاولى هي السخونة ◦ والبرد واليبس مع اللدونة
فهذه انا مبتدئ ومورد ◦ من العقاقير بما يبرد
قوله وللعقاقير قوى اوائل وثواني وثوالث فاما الاوائل فهي كيفيات الاوائل
الاربعة وما تركب منها واما الثواني فهي الافعال التي تتبع هذه الكيفيات من
التسخين والتبريد والتقطيع والجلا وغير ذلك واما الثوالث فهي التي توجد لها افعال
خاصة في اعضاء خاصة مثل الادوية المدرة للبول والمولدة للمني

ذكر ما يبرد ويقبض حيث يحتاج الى قبض

الاس والسماق والبليلج ◦ وحب الحصرم والاهليلج
وقاقيا وبسر وأملج ◦ والطين الارميني والعوسج
الاس مركب من جوهر والقبض فيه اغلب ولذلك ما يجب ان يكون البرد عليه اغلب
من الحر وهو يابس اكثر مما هو بارد لان الطعم يدل منه على اليبوسة فيه
شبه من البرودة في الاولى الثانية ومن اليبوسة في الثالثة وهو دواء حابس للبطن

للبطن اكثر من سائر الاشياء القابضة لانه ليس يشوبه قوة مسهلة اصلا
بخلاف اكثر القابضة واما السماق فان جالينوس يقول انه بارد في الثانية يا
بس في الثالثة وهذا يدل على ان طعمه يخالطه القبض فيه مرارة واما خبث الحديد
فان جالينوس يقول فيه انه يجفف تجفيفا قويا ويحتمل ان يكون تجفيفه في
الثالثة وفي اول الرابعة واما برده فلعله في الثالثة واما البليلج والهليلج
فهي مركبة من مرارة وقبض والقبض عليها اغلب ولذلك كانت برودتها في الاولى
ويبسها في الثالثة وكذلك الاملج والعوسج القبض فيه يسير ولذلك
يشبه ان يكون باردا في الثانية يابسا في الثالثة والغافيا بارد يابس
وقوته قوة السماق والطباشير بارد يابس ولعل يبسه اقوى من برده و
كذلك الاطيان كلها اعني الطين الارمني والطين الذي يسمى طين المختوم

∴ وَالجفت والشيان مثل الرامك ∴ وَالشبث وَالخرنوب اي ممسك

∴ وَالجلنار يشيب بالطباشير ؛ وَفلفل وَيابس من كزبر ∴

∴ وَسادج مع لسان الحمل ؛ وَبزره تقبض عند الحمل ∴

الجفت يعني به قشر البلوط وهو القشر الرقيق الذي يلي داخله وقوته
الاولى باردة يابسة ويبسه اكثر من برده وبرده كانه في الاولى ويبسه في ا
لثانية القبض وكذلك الشيان وقوته الاولى باردة يابسة في الثالثة
للجراحات والرامك بارد يابس في قوته الاولى ويبسه اكثر من برده والشبث
قيل فيه ان قوته الاولى حارة يابسة وقيل بارد يابس وقوتهما الثانية
حبس البطن ومنع المواد المنصبة الى الجوف وكذلك الجلنار وهو بارد

السماق ... الفارسي

اقطر

قوة التمر ... ان

يابس وبرده كانه في الدرجة الثانية ويبسه في الثالثة وهو يقطع
الاسهال ويمنع انصباب الى الجوف واما الطباشير فهوا شئ بردا من جميع
معانيه وكانه في الثالثة من البرد وكذلك الجلجلان اذا كان الاسهال
صفراويا وينفع فيه خلط الجلنار بالطباشير كما قال واما الكزبرة فهي
معتدلة او بارد في الدرجة الاولى وطعمها مركب من تفاهة ومرارة وا
ما السادج فهو حار يابس وطبيعة السنبل لطرحرارته ليست بالكثير
ة ولذلك قال فيه انه اذا خلط بلسان الجمل كان قابضا ودلك ان لسان
الجمل كانه بارد في الاولى يابس فيها وقوته الثانية انبات اللحم وقوة الثا
نية قطع الدم الجاري من الجوف وخاصة من الارحام

والعفص والجمار والبرباريس والبربريس بارد حابس

معنى الادوية باردة يابسة والعفص اشد ما يدبسها لمكان شدة القبض
وخاصة الجمار والبربباريس قطع الاسهال الصفراوي **ما يسخن من**
الادوا المفرد والايسبل

واعلم بان ما يسخن العقار مثل الزنجبيل خنبار
من كندر ومكتر وقلبون وفرد ماثية ودار وفلفل

معنى كلها حارة يابسة وقال في الكندر انه حار في الرابعة من الحرارة واليبس
واما الكندر فهي الاول من الحرارة واليبس والدار فلفل الا انه اقل يبسا منه
وكذلك بشبه ان يكون في الحرارة المفرد ما تاه

وفزلهم ونعنع واذخر وفرفة ومغلب وتين الفركم

نعنع

في النسخة بالغين المعجمة

الغوطم كانه في الثانية من الحرارة والنعنع فالوا في الثالثة والادخر في الاولى من الحرارة وفي الثانية من اليبس والفرنة في الثالثة من الحرارة واليبس وكذلك الكبر والكبر ذو شعور بنفع الطحال والنعنع ذو شعور بتقوية المعدة منفعة الفي حار يابس في الثانية

طته / النعنع

افطر

عن / الاخرة

والشيح او الاخرة اسعتها واشنة وميعة وعنبر

الشيح كأنه في الثالثة من الحرارة واليبس والاخرة في الثانية والسعتر في الثالثة وتقوية العنبر للدماغ مشهورة

والعود والوج او الاكليل الى كشوثة وزنجبيل

العود حار يابس في الثانية والوج في الثالثة والاكليل والكشوثة في الاولى والزنجبيل في الثالثة والعود مشهور بتقوية المعدة والوج بالكبد والكشوثة يقوم مقام الا ... اذا عدم والزنجبيل محمود للهضم نافع للشيوخ وجمطيانة وبادورد والفاوينا والك والراوند

فف

الجمطيانا والك والراوند كلها حارة يابسة في الثالثة والك والراوند مخصوص بتقوية الكبد والجمطيانا شديد التلطيف والتفتيح والاحالة الاخلاط الردية ولذالك جعلنا احوالك وبنا التريافات الاربع والفاوينا خاصة منه انه اذا علق على الاطفال ابرا من الصرع فيما حكى جالينوس وهو عندنا مشكوك فيه فيلانه وربما الحمير ولبس كذلك

فف / خاصية / الفاوينا

وساذج وماذريون ونيل وجعدة وتانونجا وشغير

الجعدة والتانخة حارتان يابستان في الثالثة والماذريون في الثانية والساذج في الاولى

وشابشا وخروع وضبع وفتنة وبقوة ومر

الشبشاحار في الاولى وقوته الثانية الانضاج والقوة والمر في الثالثة والطبق هو الخبا الطيب وكانه في الثالثة وحنزقوقا وقراسيون وسكبينج وانيسون

والسكبينج والانيسون في الثالثة والقراسيون اما في اخر الثانية او في اول الثالثة

وكرويا الى كمون وفنجن وبطرساليون

ثم كلها في الثالثة من الحرارة واليبس وخاصتها طرد الرياح

وسنبل وبرشيا وشان وحاشة ودارشيشعان

السنبل وبرشياوشان حار في الاولى وخاصة السنبل تقوية الكبد مشهور والحاشي والدارشيشعان في الثالثة

الى سليخة وخولنجان الى الشار وقوا ماميران

والزفت والزوفا الى نفطران وعاقرقرحا الى البلسان

ثم كلها في الثالثة الا البلسان فانه في الثانية ومنفعته من السموم مشهورة وهو احد اركان الترياق الكبير العظيم دريهمه

ومرزنجوش مع افحوان الى شقايق من النعمان

الى شكاعة وواربابنج وقصب الذريرة والبابونج

المرزنجوش في الثالثة وكذا الشقايق والشكاعة في الا واما القصب وفي الثانية والزرنباج والبابونج في الاولى وخاصته الانضاج وتسكين اوجاع الجوف وقصب الذريرة من النفاوية هو حار يابس وفيه انضاج ما ولذلك ليسنا حرارته ويبسه بكثير وهو من ادوية الترياق المشهورة وهو معلوم عندنا و

حبة

والفتنة

ويعنى هو الىدا ... الصعتر ... والله اعلم

معرب ... تطيست

النظر البلسان والسموم البلسان ... غير معلوم موجود ... بستان ... المشرق

وحبة السوداء او حلتيت ∴ او حبة خضراء او كبريت
واشق وخردل وبقلة والثوم او كبابة وفسط
الكبريت هو من الحرارة واليبس في الرابعة وكذلك الحلتيت لكن لطافة في اولها و
متراخ عن الكبريت كذا والحبة السوداء هي الشونيز وهي في الثالثة من الحرارة
واليبس فيهما وكذلك الخردل والاشق في اخر الثانية او اول الثالثة وا
لبقلة في الرابعة والثوم في الثالثة مثلا وكذلك الفستق والكبابة ارخى

في تنشق يغوص به الرطب من اليابس وهي درجات الاخد والمفرد

وكل بارد تبريدا او سخنا ∴ فبالتسخين او لينا
وتعرف اليابس بالتقبض ∴ واللين في الارخاء للمنقبض
وكل باردا او سخن فانه يكون اما يابسا او رطبا ويعرف اليابس بالقبض ويعرف الرطب
والرطبة خلاف في الدرج ∴ والامر من خلافهم فيما نفرج
ما كان تغييره معقولا ∴ فذاك منه درجة في الاولى
يقول ان للاطباء خلاف فيما يعنون بقولهم هذا دواء في الاولى او في الثانية او في الثا
لثة والخلاف في ذلك ارتفع هما كان من الادوية له في الابدان تغيير يدرك بالعقل لا با
لحس اي بالدليل من اسخان او تبريد او ترطيب او تيبيس فذلك الذي يقال انه
في الدرجة الاولى منه لذلك التغيير وجالينوس يرسم هذا بان التغير الذي يدرك بالحس
اعني انه ليس يدرك ما هو اقل منه.

وكل ما تغييره بحس ∴ وليس بالشديد فانه يحس
فقد اشهدوا عليه وافية ∴ بانه منه درج في الثانية

116

يقول وكل ما تغييره يدرك بالحس لا بالعقل وما بدا منه ليبس بالتغيير القوي فا
لشهادة عنه واقية بانه من درج في الثانية

وكل ما تغييره شديد ... كانما افساده بعيد
وليس بالمفسد في ممتزجه ... بانه في ثالث من درجه

يقول وكل تغيير يدرك بالحس انه شديد ولم يبلغ انه يفسد العضو الذي يغيره
بل هو من ذلك يغيره ولا يفسده بالجملة ما يمتزج في الدرجة الثالثة

وكل ما يفسد ما يغير ... من شدة يحرق او يحزز
فما عليك ان تقول من حرج ... بانه في رابع من الدرج

يريد وكل ما كان يغير العضو الذي يوضع عليه اما ان يحرقه ان كان سخنا ويجززه
ان كان باردا في الدرجة الرابعة من الحرارة او من البرودة

ذكر القوى الثواني من الادوية المفردة في المنضجة

واعلم بان كل شيء ينضج ... فقوله حرارة ولزج
معادل في الحر في علاجه ... للعضو فادرها من انضاجه
كالشحم والزفت او الراتينج ... او دهن بشمع ممتزج
والدقيق يضرب بماء سخن ... وحنطة مطبوخة بدهن

يقول واعلم بان طبيعة الدواء المنضج للاورام هو ما كان له حرارة وتسبر المسام
وكانت حرارته مساوية لحرارة العضو الذي فيه الخلط الذي يريد انضاجه و
ذلك كالشحم والزفت والراتينج والشمع اذا امتزجت منها كلها بالزيت وكذلك الدقيق
يضرب بالماء السخن والحنطة المطبوخة بالزيت وفي الفصول سر ان المنضج لما
كان

لما كان هو الحار الغريزي فربما بعض البرد في العضو الذي فيه الخلط المقصود
انضاجه لما كان الخلط فواجب ان يكون الدواء المنضج مما يعين العضو الى حرا
رته الطبيعية واذا كان ذلك فواجب ان يكون المنضج مزاجه شبيه بمزاج الحرا
رة الغريزية وكذلك المنضج بالحقيقة انما هو مثل الدقيق المطبوخ بالزيت
واقوى منه الخمير المطبوخ ولهذا يختلف المزاج في الصبيان والكهول وابدان الفرس
والحصون وفي عضو من الاعضاء بحسب اختلاف الامزجة **الادوية الملينة**

وكل ما تعرفه ملينا ... اقوى من العضو الذي يلين
في الحر لكن قوته قريبة ... كمثل ما ترى للطبع مرتبة
كحلبة واشق ومقل ... وميعة ومخ ساق الايل

الادوية الملينة هي التي يقصد بها تحليل الصلابات التي تحدث في البدن من
الاورام المزمنة او من التي تحدث ابتداء من خلط غليظ ولما كانت هذه الادوية
المقصود بها تحليل ما تحجر في العضو وجب ان تكون حرارتها ازيد من حرارة البد
ن وكذلك يبسها لكن ليس بكثير لانه اذا كانت كثيرة الحرارة حللت اللطيف و
حجرت الغليظ فلم يكن بد ان يتحلل وهذا الذي اراد بقوله اقوى من العضو الذي
يلين في الحر لكن قوته قوية من مزاج العضو كمثل ما يرى مرتبا للطبيب الخلط الذي يرام
تحليله بيحجر فيتحجر وهذه الادوية يقول جالينوس انها في الحرارة واليبس في اول
الثانية ومنتهاها جميعا وذلك مثل الحلبة والاشق والمقل والميعة ومخ
ساق الايل وبعض هذه اقوى من بعض والاشق اقوى من المقل في الحرارة **في الادوية**

المصلبة والبارد الرطب من المصلب ... كعنب الثعلب او كالطحلب

ق قف ادوية الاورام المزمنة

ظ ما تحجر

ظ فيتحجر

الادوية المصلبة للعضو هي الادوية التي تجمعه وفعلها ضد فعل الملينة
ولذلك ينبغي ان يكون مزاجها ضد مزاج الملينة فتكون باردة رطبة في الثا
نية.

في الادوية المسددة

وكل ما تعد به مسددا ... فليس مسخنا ولا مبردا
لكن يلذع العضو ذا امتزجه ... فهو اذا ارضية او لزجه

يقول وطبيعة الادوية المسددة هي ان لا تكون مسخنة ولا باردة لان تغذية
يلذع ان العضو وكل لاذع مفتح ولانه يحتاج مع هذا ان يلصق و يلتزق في الاعضاء
اعني في مسامها فواجب ان ارضية او لزجة واللزجة في مثل الصموغ والارضية
هي مثل البسر وقرن الايل

في المفتحة

وكل فتاح للسدد يعرف ... فانه مقطع ملطف
كبورق فيه الطعم او كالمر ... كمثل عنصل ولوز مر
واصل سوسن واصل نرجس ... وبورق وكبر وترمس

يقول والادوية الفتاحة للسدد الحادثة في مجاري الاعضاء العروقية
هي الادوية المقطعة الملطفة ومنها اما مرة واما مالحة واما حريفة
واما مركبة من هذه مثال ذلك سوسان الادوية التي تميل اليها في هذا الجنس

والفا بغير الفتاح ان تعالج ... فليس فتاحا لها من خارج
لكنه يشرب في الدواء ... فيفتح السدد في الاعضاء

يقول وانما كان الدواء الذي فيه القوة الفتاحة وفيه الحرارة فيه قبض
لم يكن مفتحا اذا وضع من خارج وكان مفتحا في الاعضاء الداخلة لسعة

ظاهر
ظاهر
ظاهر وهو من الادوية الكحل مشهور

العير من عقاقير الشرق ومنه يجلب وهو موجود بمراكش له منفعة عظيمة في الوباء مع الطغى والخربي

لسعة مجاريها فيكون الفبض عونا على التفتيح لانه كان يبسط القوة
الفاحة حتى تفعل فعلها في العضو وجالينوس يمثل في هذا المعنى بالا
فسنتين وذلك انه يزعم في الغايه وتفتح سدد الكبد وليس يفتح مسام
البدن اذا وضع من خارج للقبض الذي فيه ويضبو مسام البدن

في الادوية الجلاة

وكل ما تدعوه بالجلاء :: اقل في الذهب كباقلاء
ومثل ما تجده في الحلو :: كعسل ومثل لوز حلو

يريد ان الادوية الجلات هي الادوية التي هي الطف واقل من الفتاحة
وذلك ان هذه الادوية انما يبلغ ان تجلوا الوسخ التي على الجلد الان
تفتح المسام ومثل الادوية حرارتها يسيرة وذلك مثل الباقلا والسنبل
والموز الحلو لان المر يوجد الفتاحة

في المخلخلة

وكل ما تجده مخلخلا :: يوجد في الشحم معتدلا
كدهن خروع وكالبابونج :: وكدهن فجل وكدا زنابج

يقول الادوية التي تسمى مخلخلة هي التي حرارتها معتدلة في اول الاولى

المفتحة لافواه العروق

وكل ما يعرف بالفتاح :: لفم عرق فهو كالجراح
يغلظ يفعل في الحرارة :: كالثوم والبصل والمرارة

يقول الادوية المفتحة لافواه العروق هي الادوية الغليظة الجوهر الشديدة
الحرارة

في الادوية القابضة

دعوا القول والله اعلم ...

السنبل لم يذكر في النظم ... والله اعلم ... والله اعلم

32

وكل ما في سره عفص ينفع فقابض لكنه لا يلذع

يريد أن الادوية التي فيها عفوصة مع البشاعة للعروق وهي الادوية القابضة التي لا لذع فيها من حرارة مثل الطراثيث والجلنار د في المحرقة د

وكل ما يحرق فهو الغاية في الحر والغلظ في النهاية

يقول ان الادوية المحرقة هي التي في الغلظ والحرارة في النهاية في المعفنة

وكل ما حرارة يعفن فمفرط الحر لطيف منتن د

يقول ان الادوية المعفنة هي الادوية المفرطة الحر اللطيفة الجوهر الآكالة

والناقص اللحم فمن ذا أضعف ومن مثل الجرح الذي يجفف

يقول ان الادوية التي تنقص اللحم النابت في القروح هي أضعف من الادوية الآكالة اللحم الذي في القروح التي تعرف بالمعفنة والادوية المدملة للقروح وهي الادوية المجففة وكل ما خص بجذب المنتقل كالبازهر والدواء المسهل

يقول ان الادوية المسهلة والجاذبة بجملة جوهرها مثل حجر البازهر الذي يجذب السموم ومثل الادوية المسهلة التي تجذب واحدا واحدا منها خلطا خلطا من البدن وكل شيء جذبه بكيفية فكالذي حرارة ولهب د

بطبعه كالثوم والفلفل وبالعفونة كمثل الزبل د

يقول ان الادوية الجاذبة بالحرارة لا بجملة جوهرها هي الادوية الحارة اللطيفة وهي قسمان منها ما حرارته بالطبع مثل الثوم والفلفل ومنها ما حرارته عفونية كالزبل والخمير والبازهر نائب في نفعه بكيفية يحيل أو بطبعه د

ومنه ما ينفع بالاسهال أو بمثال قوة الغسال وأخرى د

وآخره في صحة يضر :: لغاية بالجاهل قد يغر

ليس يريد بالبادزهر في هذا الموضع الحجر المخصوص بهذا الاسم وإنما يريد به كل
دواء نافع من السموم فإنه قد جرت العادة عندهم بتسميتها بهذا الاسم تشبيها
لها بالحجر فنقول إن هذه الأدوية تنفع إما بكيفيتها الأولى التي الحرارة والبرودة والر
طوبة واليبوسة وذلك إذا كانت الكيفيات الأول فيها مضادة لما في السموم البا
ردة أو بالعكس فهذه الأدوية تنفع لأنها تحيل بكيفياتها كيفيات السموم ومنها
ما تفعل ذلك بالجملة جوهرها أي بخاصته فيها مضادة أعني مضادة السموم بالجملة
الجوهر وهذا الذي أراد فيما أحسب بقوله أو لطبيعة ومنها قسم ثالث وهو الذي
ينفع بأن يسهل السم أو يحلله مثل ما يفعل في الوشق وغيره في عضة الكلب وقوله
أو بمثال قوة القتال هو قوله فيما أحسب مبناه على ما يقوله جالينوس من أن الأدوية الشا
فية من السموم سموم ما متوسطة بين الأبدان وبين السموم والشك فيه على هذا
هو من جنس الأدوية القتالة ويحتج على هذا بأنه إذا أوردت الأبدان الصحيحة فعلت
فيها ما تفعله السموم وإنما تفعل إذا أوردت على أبدان قد فعلت فيها السموم وهذا
هو الذي أراد بقوله وآخره في صحة يضر .

كذا يقيمه

فص

وما يزيل وجعاً يسخن :: مفتح مفجع ملين
ومنه بالتخدير مما قد ينفع :: كالأفيون وأي كعنع

فف

والأدوية الشافية من الوجع ثلاثة أصناف منها ما يفعل في العضو ما يقلعه الوجع
أعني يلتذ به العضو ويستريح إليه وهذا هو الشافي من الأوجاع بالحقيقة ومنها ما
يفعله ليشبهه بالبدن وهذا الجنس هو مثل شحم الديوك والدجاج والبرك والصند

الثاني ما يبرئ من الوجع لقطع سببه اعني باحالة السبب الفاعل وهذه هي الادوية
المقطعة الملطفة الفتحة والصنف الثالث ما يسكن الوجع باخدار العضو وهذا
هو مسكن بالعرض مثل الافيون وشبهه وربما زاد في السبب وربما اورث العضو موتا ولذا
لم يجوز جالينوس استعمال المخدرة الا عند الضرورة بالمسكن يعني بهذا الصنف الا
والاول المفتح المقطع الملين يعني الصنف الثاني اعني القالع الاسباب

ذكر القوى الثوالث من الادوية المفردة

وما ذكرت بعد من جاذب ... تجده عن القوى الثوالث
تمثيل تفتيت الحصا في الكلى ... عن كل ما تجده محللا
مقطعا ملطفا ملينا ... ولا تصيب فيه حرا بينا
كاصل تمليبوز واصل قصب ... وكزجاج محرق ومحلب

يريد وما ذكر بعد من افعال المداوات فهو من قوى ثوالث بمعنى ان القوى الادوية ا
لمفتتة الحصى في الكلى وهذه الادوية هي في طبيعتها محللة مقطعة ملينة من غير ا
ن تكون فيها حرارة ظاهرة بل تكون حرارتها اما في الاولى واما في الثانية كالمليبوز واصل
القصب والزجاج والمحلب ومثل ذلك فيه بعض الحر ... ولذا تخرج ما في الصدر
يقول ومن هذه الادوية التي تسهل النفث من الصدر ومنها ايضا يسيرة الحرارة رطبة
كاللوز الحلو والزبد وان يكن معتدلا في السخن ... فانه مولد للبن
يقول والادوية التي تولد اللبن هي المعتدلة بحسب سخنة ذ وي اللبن

وكل ما عمله في النفث ... فان ذا يخرج ما الطف
ان زاد في الحر ولم يكن مجف ... لذا ما افعله فيه اشف   وكل ذا

النضج
اللوز الحلو
والزبد

وكل هذي يدر البولا ٭ وكل حريف يزيل أولا

يقول والأدوية المدرة للطمث هي من طبيعة المسهلة للنفث وإذا كان تكرارها متتابعا ولم يكن بكثير والسبب في ذلك أن فعل هذه الأدوية أشبه من قبل المسهلة للنفث و جالينوس يقول أن المدرة للطمث هو من جنس المدرة للبول إلا أنها أقوى منها

ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية

وإذ وصفت قوة المزاج ٭ فها أنا أبدأ بالعلاج

وكل ما يصنع بالتعالج ٭ يرسل من داخل أو من خارج

فإنه كمثل التغليف ٭ والحب والشراب والسفوف

واللدغ منه والدلوك والنطول ٭ والوشم والخضاب والغسول

ومثل الشياف والمعجون ٭ والفتل والسواك والسنون

والطلي والمرهم والذرور ٭ والكحل والسعوط والتقطير

ومثل ما يحمل من فرازج ٭ ومثل ما تسقيه من غانج

ومثل ما ترسله من حقن ٭ ومثل ما تدخله من دخن

إنه يروم في هذا القول أن يحصي جملة استعمال الأدوية من جهة الأسماء الموضوعة لها في صناعة الطب والأدوية بالجملة إما أن تستعمل من داخل وإما من خارج وإن استعملت من داخل فإما أن تستعمل من طريق الفم وإما من طريق المخرج أعني من طريق الفضلة اليابسة والفضلة الرطبة فالذي يرد البدن منها باليسار معجونا ومنه ما يسمى شرابا ومنه ما يسمى سفوفا وهي الأدوية اليابسة أعني التي تستعمل بأجرامها مسحوقة فقط ومنه ما يسمى حبا وهذا ينطلق على بعض الأدوية

المسهلة ومنه ما يسمى نقاع ويطلق على الادوية المسهلة الممزوجة واصل ان
المسهل نحو الرئ فسميت به اما لان الرئ يفعل فى بعضها واما لانها شبهت به
واما ما يورد من مخرج البول يسمى التقطير وما يورد من مخرج الفضلة اليابسة يسمى
حقنا ان كان مايعا وان لم يكن مايعا سمى فرزجا وفتايل وقد تسمى الفتايل التى
فى المفتولة التى توضع فى الجراحات الغائرة واما السعوط فان حد هذا فى هذا الجنس
وهو جعل الدواء المستفرغ بفضول الراس فى الانف وهذه الادوية المستعملة من دا
خل البدن واما التى تستعمل من خارج فمنه ما يسمى دهنا ودلكا ونطولا و
غسولا وضمادا وطلاء وذرورا وما يجعل منها فى العين يسمى كحلا وشيافا وقد
ذرا وما ينفخ به الفم سنونا وشواء كان اسماء هذه معلومة عند الجمهور فضلا
عن الاطباء وكلما يقصر منها احدا من يدانها فليس سوء المزاج اذا كان بغير مادة او
ما احاله الخلط الفاعل وخراجه من البدن ذكر علاج سوء المزاج وغلبته
وعلامته . وكل ما نذكره من سقم :. من شعر الزاير لطفيل القدم ه
مشتملا على جميع الجسد :. كان لجزء اختص بعضو واحد ه
ان كان غالبا من الامشاج :. فلا يغادى الخلط بالاخراج ه
وامض على رسلك بالعلاج :. فطبه بالقلب للمزاج ه
يقول وكل مرض يحدث فى الجسد اما فى جميعه واما فى عضو واحد منه او اكثر من عضو وا
حد فانه ان كان من امراض الاعضاء البسيطة المتشابهة الاجزاء وكان بغلبة مادة فان
شفاءه يكون بالقلب لذلك السوء المزاج الغير مادى ه
يبدأ من مر فى جسم ممتلي :. ان تمتحن بحكمه او تبتلى ان علامة

إن علامة به للرائي ... تبين في الجسم بالامتلاء

يقول ويمتاز السوء المزاج الغير مادي من المادي بأن لا يرى في البدن دليلا من الد

لائل التي تدل على الامتلاء التي وصفناها فيما تقدم

وإن يرى ينقص بالدواء ... فشبهه مزج من الداء

وإنه ينتفع بالأضداد ... بسبب المحرق للفساد

يقول ومتى تشككنا في سوء المزاج ولم يعلم أحار هو أم بارد فإنما يستدل على ذلك بأن

يستعمل عليه أضداد من الأدوية فإن صادفنا التي يستنقص به منها ولا علمنا

بأن مزاج ذلك المرض هو موافق لمزاج ذلك الدواء ويعلم حينئذ أن معالجته إنما هي

بضد ذلك المزاج وكذلك إن صادفنا من الأدوية دواء ينتفع به منها علمنا

أن ذلك الدواء ضد ذلك المرض وأنه شفاؤه

والمس من قوي الاستدلال به ... وما يضعف من أحوال

يقول ويستدل على طبيعة المرض من اللمس بيبسه ومن قوة ضعف الجلد وا

ختلال الفعل يدل على العضو الألم وربما دل بنوعه أعني بنوع الاختلال على نوع المر

ض وما تراه سائر من أحوال ... وما يرى يبرز من أثفال

يقول ويستدل أيضا على الأمراض وأسبابها والأعضاء المريضة بما يسوء من حال ذلك

العضو وحال البدن التي هي تابعة لاختلال ذلك العضو وكذلك يستعمل أيضا

بما يبرز من الأثفال مثل البول والبراز

لكن لا رسوب في الأبوال ... والنبض يخرج عن اعتدال

فليس في جسم يرى امتلاء ... بل ورم من جنس هذا الداء

فقه
ومتى تشككنا في المزاج ولم يعلم أحار هو أم بارد

يقول ومما يدل على ان المرض من سوء مزاج غير مادي ان يخرج النبض عن الاعتدال وان لا
يخف اصلا واذا لم يخف هذا وليس المرض من جنس امراض الامتلاء بل الجسم فارغ من جنس
هذه الادوية وان تخص موضعا بوجع . فاماد ليله فالموضع
يقول الذي يستدل به على العضو الالم هو موضع الوجع من البدن مثال ذلك ان الو
جع متى كان تحت المعدة من جهة اليمين دل على ان الكبد هي المعتلة وان كان من جهة
الشمال دل على ان الطحال هو المعتل وان كان في البطن والخاصرة دل على ان المعتل هو
غشاء الصدر ولا سيما ان كان الوجع ناخسا .

انظر الكبد والطحال

ويستدل فيه بالاسنان ومزاج الجسم والالوان .
وبفصول العام والازمان وبالمساكن وبالبلدان .
وما تقدم من التدبير . فانه عون على التغيير .

يقول يستدل على طبيعة المريض والسبب بالسن والمزاج واللون وفصول العام
والازمنة الاربعة والمساكن والبلدان وبنحو التدبير فان هذه كلها تجمع في الابدان
الاخلاط المناسبة لها مثال ذلك ان سن الشباب والمزاج الحار والنحيف والصناعة
الحارة تجمع في الابدان الصفرا وكذلك الاغذية الحارة والتعب وكثرة الرياضة وقلة
الغذا وقد سلف القول في هذه وبر بر بقوله فانه عون على التغيير عن اخبار العليل بما
نجد من الاعراض التي يستدل منها على طبيعة المريض . الاستدلال على

الادوية ما يرد به بالصناعة وبعد تصحيف

مرض سوء المزاج الحار وان تكن حرارة بالبدن فانه تنضج بالشمس
ولمسه سخن وبول احمر . والنبض فيه سرعة لا يفتر .
وعطش وقلق وسهر . مع نحافة ولون اصفر في بدن .

في بلد الجنوب والشباب ⁘ والصيف والسالف من اسباب

فداو بالتبريد نحو المعرفه ⁘ وكل علة تراها مقلقه

واجعل غذاءه بقدر قوته ⁘ وقدر ما ترى له من شهوته

هذه كلها التي ذكر نحو علامات حميات الصفرا وهو كما قال ان يستعقب با
ستعمال الادوية المسخنة وان يكون لمسه حارا وبوله احمر والنبض حارا وا
لعطش والقلق والسهر واذا اقترن هذه الاسباب الجامعة لصفرا فليعلم الطبيب
على ان الحمى صفراوية مثل السبب والتدبير والبلد والوقت وينبغي ان تعلم ان حمى
الصفرا اذا تعفنت ضربان اما تاتيه يوما ويوما لا واما دايمة وا
لدايمة اشد وهي التي تكون داخل العروق لان كانت الصفرا المولدة لهذه الحمى
اعني الصفراوية خارجة عن الطبع جدا محرقة والنايبة منها خالصة وهي التي
تطول نوبتها اثنا عشر ساعة واكثر ادوارها سبعة ادوار هذه كلها كما قال مدا
واتها بالتبريد والترطيب وكذلك يتفاضل بحسب تفاضل هذا الجنس في الحرا
رة واصل علاجها هو سقي الشعير مقدارا بحسب بعد المنتهى وقربه وذلك
ايضا بحسب القوة والاشياء المطفية للحرارة كالتمر الهندي وما اشبهه وتليين
الطبيعة في هذه الحميات واجب واقوى المبرد في هذه الحمى هو سقي ماء الخيار
واضعفها سقي شراب الجلاب وبين هذه اوساط كثيرة فينبغي ان تحرم على مر
تبة الحمى في الحرارة وتقابلها بالضد الذي في تلك المرتبة

قف على المسائل الطبية للحرارة

الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد

وان يكن من المزاج البارد ⁘ فانه ينفع بالتوارد

ونفعه بكل شيء سخن :. والبرد منه عند لمس البدن
واللون مخصوص بلون البيض والنبض في الابطاء مهمو ينبض
وليس فيه عطش ولا ارق وان يكن ذا سهر فلا قلق
واللون حصى يجسم رهل وسن شيخ في بلاد الشمال :.
وشتوة وما مضى من سبب :. مبرد فمنه دليل عجب :.
فداو بالتسخين ان تعالج :. وانهج بذاك نحو طبها لعالج :.

فهذه العلامات هي علامات غلبة البلغم وهو ان يستضر بالاشياء الباردة و
ينتفع بالسخنة ويكون بدنه باردا عند لمسه فان لم يكن البلغم قد تعفن
واحدث حمى وان كان قد يكون هذا نوع من الحمى يظهر فوق حاجبه بارد ولكن
هذه الحمى مرضا بسيطا بل مركبة مع ورم عظيم في الاحشاء وسائر العلامات
مجموعة مما تقدم عند ذكر علامات غلبة البلغم وحمى البلغم تكون ايضا نو
عين مفترة ومنها النائبة كل يوم ودائمة ومنها داخل العروق وهذه
الحمى الطويل زمانها وكذلك نوبتها تبلغ ثمان عشرة ساعة وكذلك حمى السو
داء تكون مفترة ودائمة والمفترة تاتي نوبتها من اربع الى اربع **وعلاج** هذه
الحمى وغيرها من الحميات العفونية يلتئم من جنسين احدهما يقصد فيه نحو صو
رة الحمى فيكون ضرورة بالتدبير والترطيب اذ كان صورتها حارة يابسة **واما**
العلاج الذي يقصد فيه نحو قصد السبب فهو بتفتيح السدد وتقطيع الا
خلاط واستفراغها وذلك لا يكون ضرورة الا بالادوية فلذلك يلتئم معا
لجات الحمى الحميات العفونية من تركيب هذين الجنسين من الادوية ويغلب

ويغلط الطبيب احيانا في التركيب بحسب ما يسمع في حمى البلغم تكون غبا

بته ما بسبب اكثر من غبابته بالصورة وكذلك حمى الربع واما حمى الصفرا فالا

الربع

مر بالعكس اعني ان الالتفات فيها الى الدم اذ اعتبر فيها جالينوس ان الحمى التي تتو

لد عنه شي من جنس الصفرا وربما شبه ان يكون الدم انما يعتبر اذا خرج عن الاعتدال

في كيفياته اعني اذا اشتد حره وبسببه يتغير الصفرا عليه تتولد عنه حمى

صفراوية وان اشتد برده ورطوبته يتغير الى البلغم فيه كان عنه الحمى

بلغمية وكذلك ان اشتد برده ويبسه يتغير الى السودا فيه كان عنه الحمى

حمى سوداوية اما الحمى المنسوبة الى الدم بالحقيقة وهي التي تسمى المطبقة

فانها عند جالينوس كالشي المتوسط بين حمى العفونة وحمى يوم اعني

التي تتولد في الارواح وسببها غلو السودا والكثرة والعلاج في الحميات يستدل

عليه من الياس وليس هذا المختص الاستدلال على مرض سوء المزاج الر

طب واليابس فان يبرين من الشفتين لن يخلوا من احد الامرين

إن كان يابسا فتراه نحلا . أو كان لينا فتراه رهلا ه

يقول ان الشفتان المنسوبتان الى الحرارة والبرودة لن يخلوا من احد امرين اما ان

يكون مع احدهما يبس فيستدل عليه بنحافة البدن واما ان يكون في احدهما

رطوبة فيستدل عليه باللين فمثال الحرارة مع اليبس حمى الدق وهي التي تكو

ن الحرارة الغريزية فيها قد تعلقت بالاعضاء الاصلية انفسها ومثال البرودة

مع اليبس الذبول الشيخوخي ومثال الحرارة مع الرطوبة الاستسقاء الذي

سببه حرارة ومثال ذلك مع البرودة الاستسقاء الذي يكون سببه البرودة

فهي على انواع الاستسقاء

وذلك ان انواع الاستسقاء الثلاثة قد تكون مع السببين الحار والبارد
واعني بالانواع الثلاثة الاستسقاء اللحمي ويعرف بالبلغم والاستسقاء
الزقي وهو الماءي والاستسقاء الطبلي وهو الريحي

وامزج علاج اللين بالتجفيف :: بعمل محكم لطيف
في الحر ما قد كان او في البرد :: وامزج مع اليابس نحو الضد
وفي الجميع فاحسم الاسبابا :: من قبل ان تعالج الاوصابا

يقول واذا رايت النضج فعالجها بالتجفيف اللطيف مع حر كان او مع برد واعمل
في اليابس بضد ذلك بطيبه مقترفا كان بحر او برد وقبل ان تعالج صورة المزاج
بضدها فاقطع الاسباب اعني اسباب تلك الصورة لانه لا ينتفع بمعالجة
الصورة دون قطع اسبابها واسبابها هي المواد الفاعلة لسوء ذلك المزاج
مثال ذلك الاستسقاء اللحمي ليس يمكن ان ييبس مزاج صاحبه او يستفرغ
منه البلغم وكذلك الزقي لا يمكن تيبيسه الا ان يستفرغ منه الماء الاصفر
اما اذا كان المزاج بالحرارة فالعلاج بالفصد ايه بالضد مثل مثال الحال
في حمى الدق

علاج الامراض الامتلائية وشروط الاستفراغ

والداء ان يكن من امتلاء :: فلا سوى افراغ من كدواء

يقول الداء اذا كان بالامتلاء فلا برء له الا بالاستفراغ وذلك انه يريد
العرق بالفصد او اذ يستفرغ كيفيته بالدواء المسهل وتسويته
انما يريد بالاستفراغ الحصر

لكل افراغ شروط عشرة :: الا تكن فيما اليه من شرة. او لما

أولها النظر في الأعراض والامتلاء من الأمراض
وسن شباب الى الكهول وعادة وقوة العليل
والفصل من ربيع ~~لفصل~~ بعد أو ربيع :. وبلد معتدل الجميع
والوقت والمزاج حار رطب :. وبدن بدن وعليه الخصب
يقول الاستفراغ بالجملة عشرة شروط وخاصة الذي يكون بالدم ان لم تجتمع
هذه الشروط فينبغي ان ينقص من الاستفراغ بحسب ما نقص من الشروط و
ربما كانت بعض هذه الشروط عائقة عنه مثل سن الصبا والشيخوخة في
والعشرة النظر في اعراض المرض فانه ربما كان بعض الاعراض يمنع من الفصد
مثل ضعف فم المعدة ومبادرة الغشي فمن الذي يفصد لتحلل جسمه وو
فة ارواحه والثاني ان يكون المرض مرضا امتلائيا وهذا يفترق في هذا السبب
الموجب للاستفراغ وغير ذلك فانه يؤثر في تقليل الاستفراغ او تكثيره والثا
لث من الشباب الى الكهول والرابع العادة فانه من لم تجر عادته بالفصد لم يفصد

فصل الفصد

الا عن ضرورة واذا فصد فليقلل من كمية الدم والخامس القوة وهذا كثيرا ما يعو
والاستفراغ الذي تقتضيه طبيعة المرض فوجب تقليل ذلك اعني تقليل ال
كمية التي يقتضيها طبيعة المرض واما الخريف فمضاد للفصد والربيع موا
فق وكذلك البلد المعتدل والخارج عن الاعتدال يضره وكذلك المزاج الحار الرطب
موافق للفصد ويضره البارد اليابس وما بينهما كالمتوسط والخصب ا
لبدن بقا مراعى في هذا المعنى

ضروب الاستفراغ

وكلما يفرغه من حاليه :. فاجزبه اما من مكان نا عنه

أو فاجتذب من سائر الأعضاء على خلاف أو على السواء
وربما جذبت من أعضاء لها تشارك بزائد الداء
كوضعنا محجمة الحجام في الثدي لامساك دم الأرحام

يقول وكل دم يستفرغه من قبل حادث حدث في عضو من أعضاء البدن فاجعل
استفراغه إياه من أقرب المواضع إليه إذا أردت الاستفراغ وإذا أردت تجريد الم
م الى خلاف العضو الذي ينصب إليه دون الاستفراغ فاجعل الجذب في الجهة المقا
بلة لجهة العضو الذي تستفرغه او بجر موضع الألم من خارج او في العضو
المشارك لذلك العضو المرضو بخاصة إذا كان ذلك العضو في الجهة المضادة
في العضو العليل مثل ما يصنع الأطباء إذا أفرط سيلان دم الطمث من وضعهم
المحاجم على الثدي يشارك الأرحام بسبيل وصلة بينهما وهي في غير جهة الأرحام
وكذلك يفعل في الرعاف فإنهم يضعون المحاجم إذا كان الرعاف من المنخر الأيمن على
الكبد وإذا كان من الأيسر على الطحال وربما جمع الطبيب على الاستفراغ وا
لجذب الى ضد الجهة اذا كان المرض في التكون مثل ذلك الداء ذات الجنب اذا كانت في
الابتداء وكان الجسم ممتليا فإن الفصد في الجانب المخالف يجمع الأمرين الا
ستفراغ والجذب الى خلاف وأما إذا انقطع الانصباب فلا تكتفي أن تفصد من مو
ضع الورم ثم تفصده

وقد مضى دليل الامتلاء . وما يفرغ من الدواء . ا

يقول وقد تقدم من قولنا دليل الامتلاء ومعرفة الأدوية التي تفرغ الأخلاط أي تسهلها

فصل في جميع العلل الدموية التي يفصد فيها وأولى بفصد
الورم المعروف بالفلغموني حيث كان من الجسد   وإنما

فعل عليه ولابد
إذا أفرط
سيلان دم
الطمث او الرعاف
في
المنخر

وانما يبصر جالينوس ع فاذا ما كثر الكيموس

يقول انما يبصر جالينوس العروق اذا نزيدت الكيموسات الاربعة على النسبة الطبيعية في الجسم اذ ... علامات من الدم في بدن ... في الورم

فابصر اذا يعتريه الاشراط ... دمية لا سائر الاخلاط

يقول وانما يبصر جالينوس اذا ظهرت غلبة الدم في البدن لا سيما ان كان ممتلا بلغم وقوله فابصر يعني الاشراط اما ان يريد شروط الاستفراغ المتقدمة واما ان يريد به علامات غلبة الدم على البدن وقوله دمية لا سائر الاخلاط يعني في الامراض الد مية لا الامراض التي تكون من سائر الاخلاط

فاقصر بذا الشغل الى ما اقصده ... وافصد من الامراض ما قد يفصده

بذا و ... ... جالينوس في هذه الاشياء

اذا وثقنا ... بدا بقصد كل بلغموني

يقول اذا وثقنا الشوا ... البينة ان الذي حدث بالعليل دم بلغموني فابدا بالفصد في ذلك والتورم البلغموني يعني به الدموي منه

في الراس من خارجه وداخل ... وما يكون منه في المفاصل

وورم في اسفل الاذنين ... وورم الرمد في العينين

وورم اللسان واللثات ... والذبح وورم اللهاة

وفي اللغانغ وفي اللوزات ... وفي الخوانق وفي ...

وذات جنب ولذات الرية ... وورم في ... ...

وورم الكبد والمعدة ... وورم المعا والمقعدة

125

وفي الطحال وفي الانثيين * وفي مثانة وكليتين
وورم الرحم او في السرة * والماشرا او من ضروب الحمرة

هذا كله بين بنفسه والفصل الذي في الاورام التي تحدث من داخل الجسم من التي تحدث من خارجه الا ان تكون عظيمة والاورام البلغمونية اذا كانت من داخل في الاعضاء الرئيسة تتبعها الحمى والفصد في هذه انفع وهذه هي اورام الراس والكبد والمعدة والحجاب الفاصل والاغشية بالجملة والرئة والكلى والرحم والمعا والاورام التي تحدث في اسفل الاذنين هي من جنس الطواعين وكذلك التي تحدث في الاربية وفي الاباط الا ان تكون لها بحارين محمودة والفصد في هذه اوجب منه في غيره والماشرا ورم يحدث في جملة الراس والوجه حتى ينتفخ كله والريح هي اورام البرص والخوانيق هي اورام الحلق والحنجرة ويريد بقوله او من ضروب الحمرة الرموية

الفصد في القروح
والبثر حيث كانت * وفي قروح الراس والعينين * وسعفة والقرح في الاذنين

الفصد في هذه ليس بنافع مثل الفصل الاول وذلك ان القروح انما تحدث عن رداءة الكيفية فانما يفصد فيها اذا كان مع رداءة الكيفية زيادة في الكمية

وفي التي تسعى وقرح الرئة * وفي قروح الفم والجرب

واما القروح الساعية فهي التي لا يستفرغ فيها بالدواء لانه يكون السبب مركبا واما قروح الرئة فانما يفصد فيها في اول الامر ليميل الدم الى غير ناحية الرئة ولا ينزف العليل واما اذا قويت قروح الرئة فانما لا يفصد فيها فالفصد فيها انما يكون لمكان الجذب فهي معالجة بالعرض لانه فيها اسباب استفراغ وكل ما كان من هذا النوع من المعالجة في هذه الصناعة ففيه نظر ولا ينبغي ان يستعمل الا عند الضرورة

نعم

وفي

وفي المغابن صح فيها العلق وفي الذي ينبت فيها اللحم

يعني بورم المغابن الذي يسمى الفولنج الشرير والمقال صح فيها العلق لان الفولنج
يكون من اسباب كثيرة وليس ينبغي ان يفصد فيه الا في الورم فقط ويعني فيما احسب
بالذي ينبت فيها اللحم القروح التي بطلت الصحة وذلك ان نبات اللحم فيها
انما يكون من الكثرة كذلك والبثور حينئذ كانا : والجرب الرطب اذا استبانا

مثل بثور الفم والعينين : وكالذي ينبت في الجنبين

يعني بالبثر الجرب الذي يكون معه وجع شديد وانتفاخ العضو ويعني بالجرب الرطب
كما الدموي الفصد من امتلا في العروق وانفجار الدم

وفي امتلاء الحلق والرعاف : وفي البواسير من الانزاف

والدم ان يسيل من الاسنان : كذاك للنساء من اذنان

وفي البواسير التي في المقعدة : والذي في الحلق وابرازمنه

وفي البواسير التي في الفم : وفي التي تخرج عند الرحم

هذه العلل كلها يفصد فيها لمكان تجذب المخالب فيوصرا والة التشبيه اعني اسنبا
غايا سنغ اغ ونس مداوات بالعرق لانه المداوات بالدواء ليس بالضير الفصد
في العلل المتفرقة وفي الصداع والدوار والبهر : ووجع السن وشق نشر

انما يفصد في الصداع اذا كان دمويا وكذلك في الدوار وكذلك في وجع السن ومنه
في الاغلب انما تكون عن مادة باردة واما انتثار الشعر فانما يكون منه عن
كثرة من الدم واما البهر فلست اعلم للفصد فيه وجها الا ان يكون اخر ووقع بها
مندفعا الا ان يقول قايل ان سببا نرجاع الاخلاط التي يكون منها البحراف

الى باطن البدن انما يكون بسبب ذلك الكثرة او قد يكون بسبب ذلك الكثرة

والفسخ في العضو والاحتلام ⁖ ووجع المفصل والزكام

القرحة التي تكون من خارج يفصد فيها كلها لانه يحدث عنها الاورام ويعني

بالاحتلام كثرته اذا كثر وجب الفصد فيها احسب واما الفصد في وجع المفاصل

وفي الزكام فبالغرغرة حيث يفتقر ومع اخذه لما تميز اعلتين دم الكثير الطبيعي

⁖ والصرع والسبل او في القرحة ⁖ والتوثة وفي ذهاب الشهوة

السبل هي عروق غير طبيعية تنتسج على الملتحم من العين والقرحة يعني بها

القرحة على العين والتوثة شبه ورم منتفخ في الوجه وهذا يفصد فيها بالذات و

اما الصرع فانما يفصد له بالعرض وكذلك الفصد عند ذهاب الشهوة بل يوشك

لما ذكر ⁖ وشرج متقطع في المقعدة ⁖ وفي النسا ووجع في المعدة

الوجع في المعدة انما يفصد له اذا كان عن ورم

⁖ ووجع ما حسبته في الكبد ⁖ وما عنا في كبد من سدد

وكذلك الوجع في الكبد انما يفصد له اذا كان عن ورم او يتوقى عن حدوث ورم

وكذلك ايضا السدد فيها

علاج الامراض الدموية

⁖ وان يجب لهذه الادواء ⁖ الطب شق فوجه حسن في الادواء

⁖ اشياء من الصبر بعد الفصد ⁖ ومثل من الغذاء نحو البارد

⁖ واجتنب المسخن من غذاء ⁖ وما به تزيد في الدماء

⁖ ومن بعد ذا نحو القابض ⁖ وكل مر وبكل حامض

يقول وانما في علاج الامراض الدموية نحو شيء نوحسن وهي الدموية التي تعرف بالطبقة

بالمطبقة وسواء تبرا فيها بالفصد ثم باسهال الصفراء واطفاء حرارة الدم بالا
غذية المبردة وهي الحامضة والمرة مثل حماض الاترج والثمار المندى وما اشبه
ذلك ويجتنب ما يزيد في كمية الدم وسائر اللحوم كلها كما يجتنب ما يسخن وجا
لينوس يفصد في هذه الحمى اذا كانت سليمة من العفن الا ان يحصل الغشي وهو
علاج غير طبيعي لانه كثيرا ما يشوبها العفن من قبل الصفراء ولذلك يقول جالينو
س ان الخبير قصد بهم من هؤلاء اعني اهل هذه الحمى وربما وقع برد بهم بان نزلوا بمجلس
او بمجلسين من صفراء ولهذا فيها احسب امر بان يسهل الصفراء في هذه الحمى د
: واستعمل الدليل في ذا الالم :. بالنبات في غلبة من الدم د
: وصل الى التبريد والتجفيف :. بفعل الطبيب الماهر الطبيب د
يقول واستدل على هذه الامراض بالدلايل التي ذكرنا انما تدل على غلبة الدم و
بالجملة لما كان حارا رطبا وكان العلاج بالضد وجب ان يكون الطبيب ينحو في تبر
يد هذا المرض نحو التبريد والتجفيف العلل الصفراوية د
: والمرض الكاين من صفراء :. مثل قروح زلق الامعاء د
: والحمرة والنفخة والبرص :. والغب والنسا واسهال الدم د
اما زلق الامعاء فهي قروح تتولد في المعدة فينزع الغذاء من المعدة
لمكان فيخرج قبل وقته غير منهضم وهذا احد اسباب العلة التي تعرف بزلق المعا
وهذه القروح التي تكون عن مادة حارة حادة وقد يكون زلق المعا عن برد او غلبة
البلغم على المعدة فتزلق الاغذية عنها لعدم الرطوبة ولضعف القوة الماسكة
فيخرج الغذاء غير منهضم وهذا ملخص اسباب هذه العلة والاعلى بان فيكون

127

عن ورام الدماغ وعن ورام الحجاب وهي منتهى الحميات الحادة لكن لما كا
نت الاورام في الاكثر صفراوية جعلها في هذا الجنس واما اختناق الرحم فهو
غشي يصيب النساء حين يظن بعض انه قد يتولد من فساد المني وتعفنه في ارحا
مهن وكان المني الذي يظن ان العفونة فيه انما يكون والصفراء غالبة عليه ولذلك جعله
في هذا الجنس والاولى ان يكون منسوبا الى البرودة لانه تعطل الافعال بكليتها فهو
منسوب الى البرد كما ان وجع المفاصل اذا كانت رديئة اي مع حمة الزيادة فهي منسوبة
الى الحر واما حمى الغب فقد ذكرناها فيما تقدم وحد الحمى في الجملة هو حرارة غريبة
في جميع البدن مضرة بالافعال وهذه منها ما يكون في الاورام ومنها ما يكون في الا
خلاط ومنها ما يكون في الاعضاء الاصلية والتي تكون في الارواح تعرف بحمى يوم
ولا تمكث اكثر من ثلاثة ايام والتي في الاخلاط هي التي تعرف بالـ العفونية
وهي تنقسم الى الصفراوية والسوداوية والبلغمية والدموية والتي تكون
في الاعضاء الاصلية هي التي تعرف بالدق وتعرف عند اليونانيين باقطيقوس
وقد تقدم من هذا ذكرها وهذه الارجوزة ان شاء الله ولعلها فقد يكون من غير الصفرا
بل هو الاغلب واما اسهال الدم ان كان اراد به ما يكون في الاغلب من الصفراء او
ان كان اراد به الاسهال الكبدي فانه قد يكون منه ما يكون من احتراق الدم ومنه
ما يكون عن ضعف الكبد والفرق بينهما ان الذي يكون عن الاحتراق يكون اسود
والذي يكون عن ضعف الكبد يكون شبيها بغسالة اللحم اي البياض

وعلة السعال والصداع ۞ وورم في الجسم يبدو شاسع

اما الصداع فقد يكون نوع منه عن الصفراء وليس كل انواعه واما السعال فانما

هو

اقسام الحميات

فانما يكون عن الصفرا في النزلات الحادة واما الورم الساعي فمن النزلة يعرض فيما
لثملة وما يكون الا عن الصفرا وشدة الوجع في الاذنين وكثرة الجرب في الجفنين
الشرة في الوجع الشديد لان الشدة لا تكون الا عن الصفرا وكذلك يشبه ان يكون
الكثر الجرب في العينين يبقى في الجفون وفي المفاصل قروح وورم :: ووجع
فيها شديد في الالم :: وكشقاق واصبع ودا الحس وكحو اثار ترى كقرص
وصفرة يمزع لث اسنانه :: ووجع يشتد في المثانة
شدة وجع المفاصل يدل على الصفرا والوجع الشديد في المثانة يدل على ورم
صفراوي فيها وكذلك صفرة الاسنان تدل على غلبة الصفرا ::
:: والغشي والنزف والناصور :: واضفار الجلد والبثور
نزف الدم يكون لحدة الدم وقد يكون لغير ذلك واما الغشي فهو من نفسانية
تابع لمزاج الجسم ولعله الصفرا ويكون واما الناصور فلست ادري كيف ينسب
الى الصفرا :: ومثل اثار دفان سود :: وسرد تكون في الكبود
:: وورم الرحم او كالشوقة :: وسعج وكذهاب شهوة
اذا كانت الاورام في الرحم الاكثر صفراوية وكذلك اورام العشا انها ماءل الالات الرحم
عصبانيه ولا ينعقد الاجسام العصبا والاعشية الا الخلط الرقيق الحار وهو
الصفراوي وذهاب الشهوة تكون عن الصفرا لان الشهوة تكون ذا البرودة والبيو
سة اعني ما ينبعث من الخلط البارد اليابس الى فم المعدة ::
وكالدوار وشقاق الشفة :: ووجع اللهاة او كالنبقة
واما اللهاة وارقمه ما يكون عن الصفرا وعن غير الصفرا وكذلك وجع اللهاة واما

العيقة الشربة فلا تكون الا عن الصفراء

والقرم ان يسعى وكالدبيلة والجشاء بان في المقعرة

اما القرم الساعي عن الصفراء والدبيلات وهي الاورام الباطنة فهو تكون عن مادة غليظة فاسدة واما الجشاء المقعرة فكونه عن غير الصفراء من حيفها مع جشاء شبه وان كان الغليظة والحك او حصبة او نملة وحمرة او كقروح البرية اما الجرب اليابس الذي يكثر الحك صاحبه فهو عن الصفرا وكذلك الحصبة وان كان في الغالب دم واما النملة فصفراوية محضة والحمرة كذا الدو قروح البرية التي تكون من تلقائها صفراوية والتي تكون ايضا مما ينصب نحو الراس

الحصباهي لمكلفا بالعربية وبالبربرية تمسلمت

علاج العلل الصفراوية

ومن يشتغل بذا في الطب اكرم معالجة حمى الغب

فيخرج الصفراء كون القصد واقصر من التبريد نحو القصد

في العلل المقصودة الرمية وخص بالترطيب ذي الخرية

فانما تشركه في الحر وكلما يلقى القتر من ضر

واستعمل الدليل في ذا الداء بالنبات في غلبة الصفراء

يقول انه يجمع علاج هذه الامراض نحو علاج حمى الغب وذلك بان يستعمل فيها الصفرا ولا يقصد وان يقصر من التبريد فيها ما قصر به في العلل الرموية وان تختص هذه بالترطيب دون ذلك فان هذه تشارك العلل الدموية في الحر وتختص هذه بالتبريد كما تختص الرمية بالترطيب ولكن التبريد في هذه ينبغي ان تكون اكثر واجعل الدليل في هذه الادواء دليلا على غلبة الصفرا المتقدمة



المتقدمة الـعلل البلغمية

وكل سقم كاين من بلغم ... كما ترا ه رهلا من ورم

وفالج وعلة استرخاء ... وكصداع البرد والاغماء

يقول والامراض التي علتها البلغم من الاورام الرهلة ومثل الفالج وهو استر

خاء الشق الواحد ويذهب الحس منه والحركة واما الاغماء فلعله يعني به

الصرع او الشرار الذي يسقط منه صاحبه على الارض

والجرب الغليظ والزحير ... وورم الحلق والخنزير

وكحزاز الراس والسبات ... والوجع البارد في الاذنات

وجحوظ ومشي وسكتة ... وكسعال بارد ولقوة

هذا كله يبين ان اسبابه البلغم والسكتة هو ان يعدم الانسان الحس والحركة

في جميع بدنه ومنه ما لا يبرى منه واما ان ينحل الى فالج واما اللقوة فهي

استرخاء احد الجانبين من الوجه وينشنج الثاني وتكون من سببين من ا

سترخاء اعني من رطوبة ترخي ومن تشنج واذا كانت من تشنج كان الحو العليل

هو المتشنج واذا كانت من استرخاء كان العليل هو الجانب

وداء فيل وانقطاع شهوة ... والقمل والغلظ في المعدة

وماء عين وانتشار عين ... والنتن اذ يحدث في الابطين

داء الفيل هو ان يغلظ الساق والقدم غلظا خارجا عن الحد والطبيعي

الجلدة غليظة اذ صببت منالك واكثرها يكون عن الخلط السوداوي وقد

يحدث عن البلغم المجتمع في المعدة انقطاع شهوة كما قال ويعني بماء عين نزول

في الشق فهو استرخاء الشق الواحد ويعني بالشق الواحد رجلا او يدا او هما معا او نصف الانسان كله
وذهاب الحس منه مع الاسترخاء

129

الماء في العين والانتشار هو اتساع ثقب الفرصة فيضعف النظر وهو
الاتساع اذا كان استرخاء كان عن البلغم وقد يكون بسببه عن يبس
وكالزب في البطن مرارات كذلك المعاء والحيات
ذلك المعا يحدث عن البلغم في المعدة او المعا او يليهما كما يحدث عن القروح وكذلك
الحيات تتولد عن البلغم والعسر اذ يحدث في الولادة واحتباس منه في المشيمة
لست أتصور كيف يكون البلغم سببا لعسر الولادة ولاحتباس المشيمة الا ان
يكون يعني بالبلغم افراط السمن فان المراة اذا امتلأت سمنا ضاقت مجاريها
وعسرت ولادتها وان كان لا يبعد ان يقال ان القوة الدافعة تضعف لغلبة البلغم
لكن بالجملة غلبة البلغم على الرحم هو سبب من اسباب الاسقاط لا من اسباب
عسر الولادة ووجع الكلى وحمى الورد والبرد في الجمال او في الكبد
ونتو كانتاء في السرة ومرض من قبل اف مرة
يعني بحمى الورد حمى البلغم ويعني بالبرد في الجمال او الكبد ان يكون بعض الاعضاء
قد برد من قبل البلغم ووجع الكلى قد يكون من البلغم ويعني بنتو السرة الا
النتو التي تكون فيها ومنه العتو انما هي معاينة لكن البلغم هو السبب
في انفتاح المجاري ويعني باختلاف منه اختلاف البلغم
ووجع المفاصل او سواد وخضرة تعلوه واكمداد
ومرض الحبن الزقي منه او اللحمي والطبلي

قف
الاستسقاء

الاستسقاء كما قال ثلاثة اصناف الزقي وهو الذي يجمع المائية تحت الجلد
في البطن وهذا يعرف بالخضخضة واكثر سبب هذا الاستسقاء هو ان لا يبقى

يحدث

يحدث الكلى انمائية او تكون لمائية بحيث يشربها الكلى عنه تكون غير
طبيعية والثاني هو الاستسقاء اللحمي وهذا الاستسقاء هو تفشي في
احالة الاغذية الى شبه الاعضاء فيستحيل البلغم ما في ... من الاعضاء
ولذلك كان هذا الاستسقاء هو اسهلها برءا لان البلغم هو نضج غذاء وا
الثالث الرقي وهو الذي يعرف بالطبلي والسبب فيه ان تختل الحرارة الغر
يزية حتى تحيل الغذاء الرطب ريحا لا الى جزء شبيهة بالعضو المغتذي ولذلك يكو
ن اذا لم يبق لها الا فعل الحرارة المطلقة وكذلك يكون اذا فسدت صورة الحرا
رة الغريزية وصارت حرارة مطلقة حتى صارت لا تفعل الا بفعل الحارة ... فقط
ولذلك هذا النوع ليس يقبل البرء : تدبير امراض البلغمية :

ومن بذا المرض الى العلاج : البارد الرطب من المزاج
واستعمل الدليل في معرفته : علامة البلغم في غلبته
وافرغ بما ذكرته من الدواء : تستفرغ البلغم في ذا الداء
وبعد ذا ادخل على ذا البدن : ما يجنس الجسم من المسخن
ومن مع التسخين والتجفيف : وبالغذاء المسخن اللطيف
هذا وبالجملة فليعالج : بمسخن من داخل او خارج
ونحو ما تصنعه في العلاج : من حب منتن ومن [illegible]

لما كان اصناف علاج سوء المزاج بلغم من شيئين احدهما احالة تلك المادة
بالادوية المضادة لها في الكيفيات الاولى واصلاح ما حدث من سوء المزاج
في نفسه لذلك العضو من تلك المادة والتنقية باستفراغ تلك المادة اذا لم تجد الا

الاصناف الثلاثة من الاستسقا عصمنا الله منه

شبيهة صح

النحوي

دوية المضادة بالحالها فهو في امراض البلغم تدابير النحو من العلاج
فيقول انه في علاج هذه الامراض التي تحدث بين صاحب المزاج البارد الرطب اذا ار
دت قلب مزاجه واستعمل في تمييز الامراض التي تكون عن البلغم تلك الدلايل
التي عرفناك انها تدل على غلبة البلغم على الاجسام الصحيحة فاستفرغ اولا نعلا
الخلط بالدواء الذي من شانه ان يفرغ مثل الخلط ثم اخل الباقي منه بما يسخن و
يجفف من الادوية والاغذية لان مزاج البلغم بارد رطب وكذلك بالجملة من دا
خل ومن خارج ثم تنقل بعد ذلك بالعلاج واعط امثال من الادوية التي من شانها ان
تستفرغ البلغم وهي مثل الحب الذي تعرفه الاطباء بحب المنتن ومثل المعاجن
المركبة في كتبهم لاسهال البلغم **العِلَلُ السَّوْدَاوِيَّةِ** د

وَكُلُّ مَا فِي بَدَنٍ مِنْ دَاءِ :. مُسْتَعْمِرٍ وَمِنْ سَوْدَاءِ د
وَكَالثَّآلِيلِ وَحُمَّى الرِّبْعِ :. وَكَالبَوَاسِيرِ وَكَدَاءِ الصَّرْعِ د
وَكَالَّذِي فِي الأَنْفِ مِنْ نَسَائِجْ :. وَمِنْ ثَآلِيلَ وَكَالتَّشَنُّجْ د

يقول وكل ما في الابدان من الامراض التي تتولد عن السوداء فمن التي اعقبها
اما الثاليل وحمى الربع فانها لا تكون الا من السوداء واما الصرع فيكون
عن البلغم وعن السوداء واما الورم والذي يحدث في الانف وهو المسمى
باسم الحيوان الكثير الارجل فانه يحدث عن السوداء واما التشنج فانما
يكون عن مادة بلغمية او عن يبس وذلك انه كما قال الاوائل تشنج متى
تتقطع عن فطر ير السبتبتين كذلك الامر في العصب ا

وَمَعْ جُذَامٍ وَسَرَطَانٍ وَبَهَقْ :. وَكَلَفٍ وَكَالصُّدَاعِ وَالأَرَقْ امه

أما المغص فيكون عن الرياح السوداوية وغيرها ولكن النفخة التي
تحت الشراسيف هي في الأكثر سوداوية وأما السرطان والجنون الأسود
فسوداوي والصداع قد يكون من السوداء وكذلك الآلام ولموضع اليبس

والورم الصلب وكالجذام ❊ وكالذي يفسد من طعام
في الجوف والبا بسر من سعال والربو والخشاء في الطحال

يعني أن الطعام الذي يفسد لحموضة شديدة الحلمة فهو عن السو
داء وأما الورم الصلب فبين أنه من السوداء وكذلك الخشاء في الطحال والر
يح الذي ينشب في مجرى البطون

وداء قولنج وداء ثعلب ❊ ومرض من غم كلب كلب

داء القولنج قد يكون من السوداء اليابسة في المعا كما يكون في البلغمية
ومن الورم من الريح وكذلك داء الثعلب يكون من الأخلاط الأربعة كلها

والقوباء واللبن المعقود ❊ في الجوف والبارد من كمود

لطنه يريد أن اللبن المعقود إنما يحدث في الجوف من السوداء لحمضها وأما
القوباء فأمرها بين أنها عن السوداء وأن الكمود قد يبعد عنها

ومرض من شهوة كلبية ❊ وكالشقاق كان في مقعدة
وحصا الكلية والمثانة ❊ ونجم بولهم في المعدة
والنقب في البطن وفي الجنبين ❊ والنقب في الرأس وفي الأذنين
ونقرس يكون في الرجلين ❊ وشيء يحدث في الجفنين

يريد بالحصا حصا الكلية والمثانة قد يكون من السوداء وأما القولنج فإ
ما أكثر ذلك من السوداء لأنه خلط ريحي

علاج أمراض السوداوية

ومثل هذا النوع من الأدواء ∴ للصبة الجذام برح داء

واستعمل التدبير في غذا الداء ∴ بالباب في غلبة السوداء

فافرغ بافتيمون أو بسبايج ∴ وبالذي ذكرت قبل فعالج

واستعمل التسخين والترطيبا ∴ لكن ما تفعله مصيبا

يقول في هذا الباب مثل ما قال في الأبواب المتقدمة أن يجعل عليه الدلائل التي تعرفت من غلبة السوداء وأن تنحو في جميع هذا نحو علاج الجذام وهو استفراغ هذا الخلط ثم إحالة ما بقي منه بالأدوية المضادة له وهي الحارة الرطبة إذا كان هذا الخلط باردا يابسا

فصل الجزء الثاني من العمل وهو العمل باليد وتقسيمه وهو ينقسم ثلاثة أقسام

وإذ فرغت من نظام الفكر ∴ فالآن أبدأ بأعمال اليد

فواحد تعمله في العروق ∴ ففي جليلها وفي الرقيق

وثانيا تعمله في اللحم ∴ وثالثا تعمله في العظم

يقول وإذ فرغت من وجه الأعمال بالأغذية والأدوية فينبغي أن نشرع في وجه الأعمال باليد وهو ينقسم ثلاثة أقسام عمل في العروق وعمل في اللحم

العمل في العروق وهو ما يعمل في الفصد

فصل

جنس العروق منه ما يفجر ∴ ومنه ما تبسله وتبتر

الغير الضاربة التي تفصد هي العروق الغير ضاربة والتي تبسل وتبتر هي الضاربة وذلك أنها إذا فصدت لا تلتحم ويعرض منه المرض المسمى أم الدم

فنفصد الأكحل في كل ألم ∴ في الرأس والصدر وأمثال الورم

يقول

يقول إن الأكحل يفصد للأمراض التي تكون في الرأس وفي الصدر كأمثال الأورام الحا
دثة فيهما والسبب في ذلك أن تلك العروق مشاركة لعرق الرأس وعرق البدن

وتفصد القيفال في أمراض :. من شبه الصداع والرعاف

القيفال عرق الرأس ولذلك هو مختص بفصد العلل التي في الرأس

والباسليق في علاج الصدر :. وما اعترى في رئة من ضر

الباسليق هو عرق الجوف وهو نوعان الإبطي وهو الذي أردناه ها هنا ولذا
لك يفصد في الصدر وما تحته والمادة بأن في ردي الحال من علل الكبد والطحال
هذا أن العرقان يقال الباسليقان الذي تحت ما يعرف الذراع وهما اللذان تشبههما في ع
و وهما فوق الباسليق الإبطي والحبل في الذراع إذ عنى هنا :. الباسليق ثم فصدنا
هذا للمشاركة هذا العرق الباسليق عين الذي يسمى حبل الذراع

وتفصد العرق وفي الأضلاع :. لدائم من وجع الدماغ

هذا لأن المرض إذا أزمن وجب أن يستفرغ من أقرب المواضع إلى الموضع الألم

والعرق خلف الأذن له شفيفة :. وقرحة في هامة عتيقة

وهذا أيضا للمشاركة والقرب وتفصد العرق الذي في الماق فيبرئ للمرض الكائن في العينين
يعني المزمن للسبب ذكرناه من طلبنا أقرب موضع للاستفراغ

والعرق في اليافوخ من قروحه :. وورم يخرج في سطوحه

وتفصد الودج في الأيام :. تخنقه منهن بالجذام

يقول وا يفصد الودجين في علة الجذام وهذا كأنه شيء مجرب ولعل ذلك من العرق فيه
مشاركة للحرارة في علاج القيء عرق الجبهة :. وفي صداع دائم وسقعة

والعرق في الراس الذي في الموخر :. من الصداع داما والسرر

والعرق فذ يفصد في الارنبة :. لما يرى من بثر في الوجنه

والعرق من تحت اللسان تفصده :. من ورم ودبح فتفصده

مثل كلما طلبنا الاخراج الدم من اقرب المواضع الى العضو العليل وذلك انه يكون

الا اذا ازمن المرض ومن انصباب شي الى العضو الالم

ونفصد العرق الذي في الركبة :. لمرض الاحشا تحت السره

ونفصد الصافن في الساقين :. لما ترى من مرض الفخذين

ويفصد النسا على امراضه :. والعرق في القدم في اغراضه

يقول وتفصد عرق النسا لوجعه في موضعه اعني في موضع الوجع الذي فيه اذا

ازمن وامن الانصباب وكذلك يفصد له العرق الذي في القدم عندما تشتد اعراضه

اي وجعه

العمل في الشرا بين

جنس العروق منها ما ينبض :. ومنه ما تسله وينبتر

وينبتر الشريان في الصداع :. وما تري في العين من اوجاع

اذا خشينا من نزول الماء :. في العين من بثره مثل الداء

مثل الالم من الصداع ما داومه في الشرايين والشرايين لما لم يكن فصدها درب و

ذلك بعد ان يشق على العرق يخيط حريري ينبتر وذلك يشبه ان تكون المادة

التي ينزل منها بعض المياه تشوته في الشرايين

وورم حرو له بين تحته :. ومما يسلد به من سقطه

شقوله وانتزه او قسله :. واقصد ان يتبت او قمع كله واصعد

الشعر هو الذي يحتاج الانسان عند ارادة القيام ثم يسقط والله اعلم

هو نزول عضبا السم ... النبوة الا

وامنعه بالربط وبالكي عن نزف ما يجري من الدماء
وداوه بتزوية انجراحه حتى ترى صاحبه في راحة

يقول وتزويه الشريان ايضا من ورم حدث فيه من ضربة ونحو عليه فتفتقه فيحدث عند ذلك ورم وينفتح العضو الذي فيه الشريان المفصود كلما يخرج الدم من سطح ذلك الجرح وتحته الذي قاله هو شيء يعرض للشرايين فتنتفخ اعني ان وقع عليها دواء ملتحم فتنفخ العضو وتورم حتى تنعقد فاذا حدث مثل هذا في الشرايين فما اشدها يكون بان تفتق الجرح كله في موضع الذبح او تستاصل الجزء الذي فيه الفتق وتقطع من طرفيه وذلك بعد ان تربط الاطراف او يكون قطعه بالنار الثاني من العمل باليد وهو العمل في اللحم والأوراد في الشرايين
وعمل اللحم فمنه الشرط والقطع والكي ومنه البط
والشرط منه عمل يخص دمه ومنه ما تمتصه بمحجمه
يخرج به الدم من السطوح في الجسم في البثر والقروح

يريد والمحاجم منها ما تفتحها بعد الشرط فيسيل من العضو المشروط الى المحاجم وذلك يستعمل في اخراج الدم الغاسد الذي يكون قريبا من سطح الجسم ولذلك قال يستعمل في البثر والقروح لان مادة مثله تعرض في سطح البدن
وربما تحجم دون شرط فيما تريد نقله من خلط

يقول وربما استعملنا المحجمة من غير شرط لما نريد من جذب الدم من جهة الى جهة مثل المحاجم التي نجعلها تحت الثدي عند افراط سيلان دم الطمث وعلى الحمرة والطحال عند الرعاف وتارة فارغة تلصقها ومرة ببطنه تحرقها ر

لكي يفش الريح من مكان ؛ وتصلح الأعضاء بالإسخان

يريد وقد تستعمل المحجمة بلا تشريط وبلا مع شرط بل بالنار وهذه المحجمة إنما تستعمل لتنفيس الرياح المحدثة للأوجاع الشديدة في المعا والمعدة ويسخن العضو البارد

العمل في القطع في اللحم

وكلما يقطع كالمسامر ؛ وكالثآليل وكالنشاتر

يعني بالنشاتر الأورام التي تحدث الشتر في العين فيما أحسب

وكل ما يفضل من أطراف ؛ ومثل بسباحة في الآناف

وإصبع تزيد أو تلتصق ؛ وجفن عين حين لا ينفترق

يعني إذا ولد المولود فوجد خرم من بدن الأم أمر ويعني بسباحة الأنف اللحم النابت المتشبه بالحيوان الكثير الأرجل وذلك إذا لم يكن أسود سرطانيا

وعنبية إذا ما برزت ؛ وفلقة الإكليل مهما انغلقت

العنبية إنما تبرز لمكان قروح متقدمة وفلقة الإكليل إنما تنغلق لمكان قروح حدثت بها أو بولد المولود ونحو ذلك

ولحم قرحة إذا ما خبثت ؛ وقرحة المرض إذا ما عفنت

إنما كان قطع بعض بالحديد أولى من قطعها بالأدوية لعفونته إذا قطعت اللحم الردي عفنت من الصحيح جزءا فبقيت العفونة فلا تبرأ القرحة أصلا

ويقطع الزائد في اللسان ؛ وللنزع يقع في الآذان

يريد أنه يقطع عقد تحدث في اللسان ويستعمل في الأذن إخراج ما يقع فيه

ويقطع اللحم عن الزجاج ؛ والنبل والنصول في الإخراج

وتفقع

وتقطع الاثار في الرجال :: وما يرى في النساء من دوال

الاثار التي تقطع للرجال يعني التي تشبه ابدا النساء والدوال هي عروق تكون في الساق غليظة شديدة الغلظ تمتلي من اخلاط سوداوية وا كثر ما يعتري ذلك الحمالين التعب

وكل ما كان من البواسير :: وما تعفن من النواصير

البواسير يعني بهم زاير ينبت في فم المعدة والنواصير يعني الاورام التي يتم ذلك التي فيها اغشية صلبة فالاثار الا بقطع تلك الاغشية وقلعها واكثرها يقطع الحديد حيث لا تنفع الادوية ... لان تكون الادوية تزيد العضو شرا

:: وما قد اسود من الشحوم :: وما تعفن من اللحوم

يعني بالشحوم الثرب وذلك ان الثرب قد يبرز

:: وكل ما طال من اللهاة :: وكل ما زاد من اللثات

اللهات يعتريها امراض مزمنة فيرق طرفها وتسترخي فلا يبرا منها الا بالقطع وكذلك ينبت في اللثات نواهير فلا يبرا الا بالقطع

:: ويقطع اللحم الى مدنى :: وكل ما انتسر لنا من ان

العرق المدني دودة تصيب في البلاد الحارة وذلك انه يتكون في الساق وغيرها ... في اللحم ويخرج في البدن فيلفه الاطبا على ... وعلى حرم ... حتى يخرج كله ويقع وزعم جالينوس انه لم يره

:: وكل ما قد زاد فوق الظفر :: واذ ترى ظفرة في البصر

:: وما قد اسود لنا من قلقة :: وكل ما انسو من المقعدة

:: وثولة وشترة وطفرة :: وذكر الخنثى وفتق السرة

على الاثر والعروق

منها ام

134

فتق الشترة يكون من العقا ومن النزب

وكل ما تقطعه لينفعا :: ومثله من خارج فدر معا

فيه لحمة علاج ما انفرا :: وبان ما بكل عضو انبرى

وذكر ان كل ما يقطع فيجرث عروقه جراح عظيمة فانه يداوى بلحمة كما تبرا جراح

والجراحة العظيمة حتى تبرا العلاج بالكي

وكل ما تكوي به في الابدان :: فهو لقطع الدم من شريان

ومن عروق نزفت كبار :: أعيا الطبيب دمها بجار

يقول والكي انما نستعمله لقطع دم الشريان او دم عروق كبار اذا لم ينقطع بالا

دوية وفي جسوم رطبة تجفيفا :: وفي لحوم رخوة تكثيفا

وكي يسخن جسوما بردت :: وتمنع البلات منها الطردا

يقول وتستعمله في الاعضاء الرطبة لمكان التجفيف مثل كي الدماغ المفلوج

وتكثيف الاعضاء المسترخية مثل ما تستعمله في الفتوق وكذلك نستعمله

لتسخين العضو الذي قد برد خارجا عن الطبع وتقطع عنه الرطوبات

المنصبة اليه البط في عمل اليد في العين

وكل ما تعمله من بطه :: فقولنا نخرجه من خلطه

كمدة تخرجها من ورم :: وقطع شريان لاخراج الدم

وكالمدة تخرجها والسلعة :: وسل شريان ومثل غدة

وماء في العينين او كبردة :: والماء في الراس ومثل عفرة

يعني ان قدح الماء الذي في العينين هو من جنس البط وكذلك البردة نبط و

ويعني بالماء الذي في الراس رطوبة تتولد في الصبيان تحت اغشية رؤوسهم

وحبلة وقيلة مائية :: وقيلة كمثلها لحمية

الحبل الذي يربط هو الزفن والقيلة يعني بها الادرة وهي منقسمة اقساما اما والقيلة

مائية واما لحمية واما الريح ريحية فلا ننظر

الباب الثالث من العمل باليد

وهو العمل في العظم واولا في الجبر

وكل ما تعرض له من صدع :: في العظم مثل الكسر او كالخلع

وكل ما تنقصه من كسر :: فانما علاجه بالجبر

وردنا الشظايا حتى تنطبع :: وشدها بحسنا فتجتمع

وشدنا بصنعة حكمية :: لا ضاغط بها ولا مرخية

عصائب يبدأ بها من الوسط :: ثم يزاد الشد حتى يرتبط

رفائد من فوقها مدبوبة :: من فوقها جبائر مضبوبة

يقول ان كل ما يحدث في العظم من كسر فعلاجه يكون بالجبر والجبر هو شد

الشظايا من طرفي العظم المنكسر وادخال بعضها في بعض على الهيئة التي

تشققت حتى يعود العظم كهيئته ويشد ما لم يكن منها ان يدخل بعضها في بعض

مما ان ترك تحسر والدائم يلف على موضع الكسر عصائب يبدأ باللف من مو

ضع الكسر الى الجهتين جميعا اعني الى فوق موضع الكسر من الجهتين الى ان يبدا

من فوق حتى يعطي الى الكسر وذلك لان هذا النحو من الشد هو الذي يمنع

المواد ان تنصب الى موضع الكسر وهذا الربط ينبغي ان يجعل لا مفرط الشد

على العظم ولا رخوا لئلا تنصب المواد ثم يوضع بعد هذا الربط رفائد من عود

135

لتمسك استقامة العضوين والتجبير من اهل زماننا يحلونه بعد الرباط
في مبادي الامر والصواب ان تؤخر الى ان يومن التورم ثم تشد بعد الرباط في بلغ
في آخر :. ولا تفزعن في الاول وكيفه اذا كان يفتل
يقول ولا يجب غذاء الغذاء لكسر عظمه في اول الامر مخافة التورم وعلته بعد ذلك
اذ كانت العظام انما تتغذى بالاغذية الارضية لانها ارضية
واخفض عليه اولا امر ورم :. سمين لما ينتصب فيه من دم
ازدد عنه ما استطعت حتى تنفعه :. بكل بارد لكنه ما تدفعه
وامنعه من تحرك او بتر :. الزمه في طول السكون الصبرا
وما يقول فمفهوم بنفسه وهو ان يحذر على العظم المنكسر التورم بان يستعمل
فيه او مار الادوية الرادعة وهي القابضة الباردة وان تمنع العليل التحرك حتى
ينبت موضع الكسر والذي ينبت في موضع الكسر هو شيء يشبه بالعظم
وليس عظما وهو الذي يعرفه الاطباء بالدشبذ

علاج الخلع في العظم

والخلع فشده بما يمده :. حتى الى موضعه يرده
يقول الخلع المفاصل هو ان يمد كل واحد من العضوين الى الجهتين المتقابلتين
ثم يترك عنهما حتى يدخل احدهما في الاخر اعني المفصل في ذنب المفصل والقدماء كان لهم
في ذلك الة معروفة ترد ذلك بسهولة وحسن اعتدال
وبعد ما ترده تشده :. تتركه ذاك زمنا تحده
تلزمه من الدواء قابضا :. تطعمه من الطعام حامضا
حتى تراه سالما من ورم :. ولا تخاف الاجتماع من دم

أقل ما تبرء به فيه شهر ... وربما يتم ذاك عشر
وقد فرغت من جميع العلل ... والآن أقطع بقول مكمل

يقول ويعد ما يرجع العضو إلى مفصله يشد زمانا تجبره حتى يسلم من الورم ثلاثة أيام بأن يجعل عليه الأدوية القابضة حتى يسلم بالجملة من الورم ثم تلزم صاحبه تسكين ذلك العضو أقل من شهر وربما احتيج إلى زيادة عشرة أيام بعد الشهر أعني أربعين يوما وهنا انقضى شرح الأرجوزة على حسب ما نفذ به الأمر المطاع أدام الله تأييده وسوغ ... وضع المقصود بسببهم ... وشهر موسوم بإسمهم ومنسوب إليهم ... والمشكورون فيه زادهم الله رغبة في العلم والحرص على الخير ومحبة في أهله ... بفضله ورحمته والحمد لله رب العالمين والصلاة والتسليم على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيئين وعلى آله وصحبه وسلم تسليما تمت الأرجوزة المنسوبة إلى الرئيس ابن سينا بشرحها والحمد لله ... وصلى الله على مولانا محمد وعلى آله وكان الفراغ منه يوم الخميس السادس عشر من ... عام تسع وثلاثين والحمد لله ... على يد كاتبه ... بن بلقاسم ... البعقيلي ... الله عليه وغفر له ولوالديه وللمسلمين أجمعين آمين
... الشفاء في ستة مواضع من كتاب الله وهي قوله تعالى ويشف صدور قوم مومنين وشفاء لما في الصدور ... يخرج من بطونها ... شفاء للناس وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمومنين وإذا مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء تكتب لكل علة نفع بإذن الله

136

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

يقول واضعه عبيد ربه واسير ذنبه عبيد الكريم بن عبد المومن
سامحه الله بفضله وثبته عند سؤال الملكين في قبره وتجاوز عنه

الحمد لله حق حمده موتي الحكمة من يشاء ومعلم آدم الاسماء
كلها فلا كفاء لسوابغ نعمه ورفده والصلاة والسلام على مولانا محمد
نبيه المصطفى وخيرة خلقه وعلى آله واصحابه الذين اهتدوا والذين
من بعده اما بعد فان الطب علم يحفظ به صحة الجسوم
ويدفع الامراض عنها من الاعتدال الحاصل المقسوم ومن اجل ما اكتسبه
الانسان وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العلم علمان
ومعتمده حفظ الصحة التي هي الاساس لما اقيم له من البنيان
قلت لما رايت شرح الشيخ ابن هيضور رحمه الله على همزية ابن
سينا وجدته يختص الكلام على سبعة عشر عضوا من الاعضاء الا
انه وعر مفتاح اذا اختصر الحفظ رجز ليسهل حفظه فلما فتح الله فيه
اطلعت عليه بعض الاصحاب فاكدوا علي ان اضع لهذا شرحا اتمم
فيه على حل الفاظ الرجز وما تدعوا اليه الضرورة من الزيادة فا
ستعنت بالله وشرعت فيما طلبوه رجاء من الله ان ينفع به فاقول
ان صحة هذه الاعضاء المذكورة تستلزم صحة البدن كله وهو
دواليه اشار بقوله من رام ان يحفظ جسم الداء فليلتزم تقوية الاعضاء

بما يتيسر من الاسباب ش اعني ان تقوية سائر الاعضاء تكون
بالاسباب عادية اعني جرت عادة الله ان يخلق عندها القوة لانها
ونحن مامورون باتخاذ الاسباب والرجاء والطلب في تحصيل المطلوب من فاعله وما
ملكه في خلقه وهو الفاعل المختار جل جلاله ومثل الطلب تتنوع
مراتبه وان تجد المطلوب فتارة يلتمس بالاسباب العادية كالاغذية
والادوية وتارة بالرقى وتارة بالدعاء وتارة بالصدقة وقد
ورد داووا مرضاكم بالصدقة وتارة بزيارة الصالحين الى غير ذلك
من انواع صحة القلب بما له الخلق المطلق واليه اشرت بقولي
هو الذي بفعل الخالق الوهاب ش وانما تختلف الناس
في صحة الاعتقادات وقوة الرجاء وصلاح النية اذ الاعمال با
لنيات ومثلها وان الشروع فيما قصدناه من ذكر الاعضاء

الفصل الاول في صحة حفظ الراس

قال الراس مرة دون بماء حامي * عند دخولك الى حمام
واغسله بالحناء والغسول * تنفي ما فيه من الفضول

ش اي احفظ صحة الراس بصب الماء الحار عليه عند اول دخول
الحمام قبل ان ينالك شيء من هواء الحمام وقد جرت العادة بعض الا
طباء بسبع غرفات وغسله بالطفل او بالحناء او بالصابون يحفظ
شعره وينظف جلدته ويمنع من حدوث الجرب والقروح فيهما

هو غسول الراس
والله اعلم

الفصل الثاني في حفظ الدماغ

وَالْتَحَفَّظِ الدِّمَاغَ بِالرَّوَائِحْ .. الْعَطِرَاتِ وَبِحُرْقَاتٍ
مِنْ عُودٍ أَوْ مِنْ صَنْدَلٍ وَعَنْبَرْ .. أَوْ مِنْ بُخُورٍ جَا بِحِرْمَةٍ بَرْ
شرح أما الدماغ فتحفظ صحته بكل مشموم طايب ومستنشق
عطيب مثل ادخنة العود والعنبر وروايح الازهار الطيبة مثل
الياسمين والسوسن والنرجس مثل الحرر نجوسدو النرنجان و
نمام وزهر النارنج وغير ذلك من الطيوب الحارة ان كان الزمان باردا او كان
الدماغ باردا بالطبع واما في زمان او من دماغه حار بالطبع فبه
خان الصندل وماء الورد وزهر والاشر وغير ذلك من الازهار البا
ردة واذا عرفنا ان هذه الروايح تنفعه ولا يخفا عليك ان اضدادها
تضره وتفسد مزاجه الطبيعي صح

الفصل الثالث في حفظ صحة العين

وَالْعَيْنُ تُحْفَظُ بِكُحْلِ الْاثْمِدِ .. عِنْدَ الْمَنَامِ فَاسْتَمِعْ لِي وَاقْتَدِ
وَدَ بِرِنْهُ بِكَمَا النَّرْقَاسِينْ فَذَاكَ يَنْفَعُ جَمِيعَ النَّاسِ
وَلَا تَنَمْ عَلَى امْتِلَاءٍ أَبَدًا .. فَإِنَّهُ يُفْضِي بِفَالِ الرَّدَى شرح
اي احفظ البصر بعد النوم اثر كحل العشاء وعلى الامتلاء من الطعام ابدا
في كل وقت وفي كل حين واحفظها ايضا بنفعا بعد الاكتحال عند النوم بحجر الا
ثمد المدبر بماء النرقاسين وهو لماء المستخرج من الكماة فانه ناجع في
كل فصل ولكل شخص وفي كل سن وفي بو يد ذلك ما ورد عن النبي صلى الله
عليه وسلم الحديث الاكتحال بحجر الاثمد عند النوم يجلو البصر وينبت الشعر

وامر من الامراء / شر

النرجس
النارنج
الزنبوح
الصيف

الشعر وفي الحديث ايضا الكمأة من المن وماؤها شفاء للعين اذا جمع
بينهما جمع بين الحد بتبيين وصفة تربيتها لكحل بها ان الكمأة المستخرج
بالعصر والمقطر وله صفة اخرى يعني الحجر المذكور ويطفى في ماء الكمأة
مرر عديدة وينشف الماء ويسحق ويستعمل فانه نافع باذن الله

الفصل الرابع في حفظ الات السمع

والاذن بالبورق والخل اجعل تغسل ما في بطنها من الدرن

شرح احفظ الة السمع باستعمال ما ذكر قال الحكماء وغسلها ان
الخل الثقيف المسخن اذا قطر في الاذن على الريق فوائدها وحفظ السمع و
منع من انصباب الفضول اليها وان حل فيه شيء من البورق وقطر في الاذن
نفع في مجاري السمع مما يعتقد فيها من فضلة بخارية عكرية يورث
بها ثقلا ودويا واقول ان الدواء اذا قطر في الاذن ربما التقا بجو
هر ينبه والاولى ان يلث بها القطنة وتدخل في الاذن فان النفع في قو
تها في جوهري من

الفصل الخامس في حفظ صحة الانف

والانف نقه من المخاط ولازم التدبير باحتياط
اذ نفعها يدهن لوز عتيق وعنبر وسنبر وزيت شتنيشو

شرح تحفظ الات الشم بتحليلها ما تعقد في باطنها من المخاط واخراجه
بما امكن من برفق لان بقاؤه يستلزم تعفنه وتعفنه يستلزم نتنه وذا
يضر بحاسة الشم وتحفظ ايضا باجتناب التعرض للروائح القذرة وقرب
الحش والكنف واماكن الجيف فان مداومة شم مثل هذه الروائح تضربها

عادية الضرر ردية بسوء الحال الى مزاج الدماغ والروح النفساني المنبعث
منه عن جهة الفم والانقلاب حتى يكون صاحبه يشم الرائحة المنتنة في
موضع ليس فيه نتن ثم يزاد به الى ان يشم رائحة عطرية احيانا لا يجد
ذ الروائح الطيبة والادخن العطرية تقويه او تجعل ضرر المنتنة و
فيما يحفظ الات الشم ايضا من انصباب مواد الزكام اليها مثل حمل
د من اللوز او دهن زبدة الزيتون عند المنام وكيفية استعماله ان يمسح
فيتنشق بالزبد بالكمال المنخرين مسحا خفيفا بعود او نحوه وينفعه ايضا
بخار فرط السنر روس

الفصل السادس في حفظ صحة الفم

والفم يغسل بماء فاتر قبل طعامك وبعد جائز
والاستياك بعود الضرو او الاراك ان ذاك ممن
او بغبار جوز والسنبل او يستفوا عطر القرنفل
او يشفوا اصل قرصعنه فانها تجلي وتنفي نتنه

شرا يعني ان صحة الفم يحفظ بالتمضمض الدائم بالماء الحار قبل الطعام
وبعده فانه يغسل ما على الاضراس وما في العرج التي بينها من لزوجة لا
طعمة ومن رطوبة المتحللة من اللهات والرأس [illegible] يرتفع من المعدة البو
لدة التي تكسب الفم بخارا والاضراس صفرة والاستياك بعود الضرو او
بعود الاراك وهو سنته صلى الله عليه وسلم مالم يلح به على اللثات والاضر
س نافع جدا لان الالحاح به يزيل نضارة الاسنان وصفا اللثة ويكسبها
خشونة تلتصق بها الرطوبات التي تبقى في الفم من الطعام والاستياك

[illegible]

ايضا بسماع الالحان المطربة المفرحة [illegible]

والنزه والجلوس على جداول الماء وقد قال بعض العلماء ينبغي ان يسماع الالحان

المطربة تصلح النفس من قبل الغم وقالوا ان الطاهر الخالص المؤانس

الموافق يقوم مقام ذلك والنفس اذا تقدمت بما ذكر وفرحت تقوى الجسم

وقوي القلب وجرى الدم في العروق وصلح حال صاحبه والعكس يورث ضد

ما ذكر وبالله تعالى التوفيق **القول الثاني عشر في ذكر المرة الصفراء**

من اشتكى بالمرة الصفراء فلينقص منها ما تنفع الاشياء بشرب

واعلم ان المرة وعاء المرار الاصفر خلقها الله لتجذب المرار الكامن في الدم الذي

ينصب في الكبد على جهة التنقية له ليبقى الدم نقيا فان كثر المرار في الدم

وجرت منه اكثر مما تدعوا اليه الحاجة حدث عن ذلك مرض الصفراوي

وغلبته على مزاج البدن ولذلك ينبغي تعاهد التنقيص ليتفاوت ما

منه حرارته ويطفي سورته وربما اسهل منه ما ينفع اخراجه عن البدن

وخصوصا تنقيص البقل فانه نافع جدا وقد ينفعها شراب السكنجبين

الحامض والسمن ينفع وما يشاكله **القول الثالث عشر في ذكر الامعاء**

احفظ معاك ابدا باليبس بشرب عسل او باكل التين شرك

اي احفظ الامعاء بتسهيل خروج الاثفال عنها وتنقيتها من البراز اللصق

بها اما بشرب العسل نيا او باكل التين السمين المحل وشبهما ما به وقيل ان

الزبيب اذا اكل بعجمه على الريق في كل يوم يقويها والرز المطبوخ في الحليب

بالسكر يفعل ذلك وشرب الماء المطبوخ فيه الحمص [illegible] نافع جدا قيل انه ينفع

من بعد خاصة الشحم وتنفع ... فوق الحزن في

الفصل الرابع عشر في ذكر الكلى

أما الكلى في وسطهما موكل :: وذاك مما ينتفي ويفصل
إن أكلت بطيخة ببزرها :: بسكر فذاك من علاج حسها
أو أكل الزبيب بالصنوبر :: والجزر بالعسل أو بالسكر
أو صنع اللحم بركب الابزرة :: أو رقبة أو لفتة مقشرة
وباجتناب أكل كل حامض :: وكل شيء باردا أو قابض
ولا تنام على فراش صلب :: نعم ولا على القفا والصلب

شرح اعني أن الكلى أيضا من الأعضاء التي خلقها الله لتصفية الماء من الدم بعد تمام نضج الكبد الغذاء الوارد عليها من الأمعاء الرقاق وإحالته دما فيها ومنها يجذب كل عضو ما خصه الله به من الأخلاط فالمرارة تجلب المرار الأصفر والطحال يجذب عكر الدم وهو المعبر عنه بالسوداء والكلى تجذب المائية ويبقى الدم الذي في الكبد و منها يقسم ينقسم على الأعضاء بقدرة من له الاختيار والاختراع سبحانه لا إله إلا هو المدبر الحكيم وفي كل شيء له آية تدل على أن الله واحد فلما تقرر أن الكلى هي الجاذبة للمائية و ... تقوى حتى لا تضعف عن ذلك فإنها إن ضعفت عن جذبها ... المائية بقيت في الدم وتولد عنها الاستسقاء فبين كيف حفظها بالأغذية المقوية لها المنقية مثل ما ذكر من أكل البطيخ ببزره بالسكر على الريق أو أكل الزبيب الشمسي المنزوع العجم الرطب العجمي بالصنوبر أو أكل اللحم الضأن الفتي مطبوخا بالأبزرة الرطبة وهي المعروفة بالعربية

تقوية الكبد باجتهاد ... ان ضعفت عن فعلها المعتاد

تقويها بشرب بزر الورد ... او كربيدها لك والروند

او خمر مع قليل تابل ... او بزبيب او بتمر ساحل شش

اعلم ان الكبد عضو شريف وهو معدن الروح الطبيعي فيجب ان يعتنى بعلاجه ولا يتوانا في تقويتها اذا ضعفت عن فعلها المعتاد لها وهو احالة الغذا الى جوهر الدم وتمييز الاخلاط التي جعلها الله في بدن الانسان لمنافع لا تحصى على علمه وارادته واظهار حكمته ربنا ما خلقت هذا باطلا الاية لا الة **وما** يقويها نقيع الورد الصيني والكرد ببزر الورد او د ببزر اللك او د ببزر الراوند وعمل الدبيدات موجود في كتب الطب وفي ذكا قيل ان لتبادلة والعرق بينهما او بين المعاجن ان المعاجن تطبخ على النار والد بيد انما تعجن دون عمل على النار **وصفة** د ببزر الورد سنبل اسارون مصطكى فقاح سليخة وزعفران صندل ابيض طباشير فسطه من دارصيني من كل واحد جز من نوع الاخلاط ومن الجميع تدق الادوية وتنخل وتعجن ثلاثة ا مثال ما ينزع الرغوة والشربة منه وزن مثقال الى ثلاثة دراهم بطحزة صفة د ببزر الورد والكرد ببزر نحصه وذلك موجود في الكتب التي بايدي الناس **واما** ما يقويها من الاغذية فاللحم الحارة الطيبة كلحوم الجمل الصفرة بالبارد مطبوخة بالحمص الاكحل ومشوية شيئا ممكن النضج [illegible] ومما يضر بالبارد امعا تنها في الصيف ان ستحل اخلاقها وذلا ومأكلة في لحم الوحش ولد لك تخترنا الجوارح والله اعلم ومما ينفعها ايضا

جز
مر
ولحمه
بعسل

اكل الزبيب الشمسي على الريق والتين اليابس وهو المراد بالساحلي وان دا
لديد يريد قوة الكبد ويسمنها ص الفصل العاشر في صحة الطحال
ويصلح الطحال بالسكنجبين العنصلي وشراب الافسنتين
شرح لما كان الطحال من الات لتنقية الدم من السوداء يعرض له الوحشة وا
لفكر الردية والخفقان فالتدبير الذي يصلح به وهو ما يضمر ويصلح
شراب الافسنتين وشراب السكنجبين وان كان عنصليا فهو ابلغ وذكر بعض
الحكماء ان الشرب في الاواني المتخذة من خشب الطرفاء جيد لصحته ص

الفصل الحادي عشر في حفظ صحة القلب

والقلب يحفظ بكل عطر وشربة التفاح ان يقشر
وبلسان الثور والترنج وبقشور ثمار الاترج
وقوه بالطيب ثم العنبر والعود والمسك الذكي الاذفر

شرح اعلم ان صحة القلب تحفظ بالروائح العطرة الحسان اذ من شانها ان تلذ به ا
لنفس مثل الطيب وروائح الازهار العابقة والادخنة العطرية والثاني ما
يلتذ به البدن كروائح الاطعمة اللذيذة وشراب التفاح مما يقوي القلب ولا
سيما ان كان ممسطكا وكذلك شراب لسان الثور ومعجون قشر النارنج وم
معجون قشر الاترج وسائر انواع الطيب وخصوصا العود والمسك وا
لعنبر سواء استعمل فيما يوكل او فيما يشرب وينبغي ان يختص منها في
كل زمان ما يوافقه ففي زمان الحر بالبارد وفي زمان الشتاء بالحار وفي
والخريف بالمعتدل او مركب من بارد وحار وبارد وعما يقوي القلب

والسيوك بسحيق القرنفل او بمضغ السنبل الهندي او جوز الطيب
في كل يوم على الريق من ... لرائحة الفم ... وكذلك الاستياك بقشور
[illegible] ... في ازالة البخار من الفم الفصل السابع في

حفظ صحة الصدر والرئة

وَالصَّدْرُ وَالرِّئَةُ يُحْفَظَانِ ۞ بِلَعُوقِ الْكُرُنْبِ الْبُسْتَانِي
وَلُبِّ جَوْزٍ امْزُجَنْ بِسُكَّرٍ ۞ أَوْ رُبِّ سُوسٍ وَكَذَا الصَّنَوْبَرِ

شـ اي حفظ الصدر والرئة باستعمال هذه الاشياء التي ذكر مفردة او مـ...
...بة وباستعمال نظائرها مما يصلح للصدر مثل الاطعمة الدسمة الم...
...بة والرسمة ما سيما المستعمل منها بالسكر واللوز وممزوجا فيها لسا
نه رب السوس انتفع به جدا وكذلك لعوق العسل المستعمل بعصا
رة الكرنب البستاني فانه يصلح قصبة الرئة ويحسن الصوت والحلوى
المتخذة من لب اللوز والكثيرا والصنوبر الغليظ من اجود ما يكون للصدر
والرئة م الفصل الثامن في حفظ صحة المعدة

وَتُحْفَظُ الْمَعِدَةُ بِالتَّدْبِيرِ ۞ فِي الاقْتِصَادِ دُونَ مَا تَكْثِيرِ
وَإِدْخَالُ الْغِذَا عَلَى الطَّعَامِ ۞ أَعْظَمُ مَا يُخْشَى عَلَى الْأَجْسَامِ
وَالْقَيْءُ نَافِعٌ فِي كُلِّ شَهْرٍ ۞ لِغَسْلِهِ الْمَعِدَةَ مِثْلَ الْفَجْرِ
وَالْمُصْطَكَى وَالْوَرْدُ وَالسَّفَرْجَلُ ۞ مُرَبًّى كِلَاهُمَا وَالسُّنْبُلُ
مِمَّا يُنَقِّي رُبَّهُ إِذْ مَا ضَعُفَتْ ۞ عَلَى الْوُجُوهِ ذُكِرَتْ وَوُصِفَتْ شـ

... حفظ المعدة يكون بهذه الاوصاف المذكورة واولها التدبير بالغذاء

وسوء الاستمراء وذلك يكون بان يرفع يده عن الطعام وهو بعد في
بقية للشهوة بقية ويحترز من الكثرة التي تولد التخمة او ما يعسر
هضمه من المعدة اما لغلظه او بقساوة جرمه وقد حض على تدبير هذا
القرآن العزيز وكلام النبي صلى الله عليه وسلم قال مولانا جل وعز وكلوا واشربوا
ولا تسرفوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم المعدة بيت الداء والحمية راس الد
واء واصل كل داء البردة وكذلك ينبغي التحرز من ادخال الطعام على الطعام
قبل هضم الاول فانه من اعظم الاسباب التي تنشا عنها من الافساد ما لا
يحصى وكذا يجب تاخير شرب الماء عن الطعام قدر ساعة او نحوها فهذا
ضبط حفظها بالتدبير واما بالاستفراغ بالقيء مرة نافع لها لقوته
يستفرغ ما عسى ان يكون نشب في جرمها من فضلات الغذاء كمثل غسل
قدر بالحلفاء والقيء اذا استعمل بعض الادوية كان ابلغ كمثل تمبعة
زوبعة البطيخ بالسكنجبين والماء الحار اذا قصد استفراغ الصفراء و
ان قصد استفراغ البلغم فبطبيخ البابونج والعسل واما الادوية التي
تنفعها على طريق الغذاء فكجوارش المصطكي وجوارش الورد ومر
بات الورد ومربى السفرجل وشبههما مستعمل في السنبل والورد والعود ا
ذا او ساذجا من غير تركيب على حسب ما ذكر المحتاج اليه كما بين الموضوعة لذ
لك والاستعمال يكون على ما تقتضيه الوقت وحال المستعمل والاستق
صاء في ذلك يودي الى التطويل **القول التاسع في حفظ صحة**
الكبد والكبد من اشرف عضو يغتذي به اذا ما رفع عليه فتنبو

بالحر والملمسة لكن بعد سد فمها بالما وكذلك زهيج بالزهومة ومن
الرصوصة اوما للعطشا ويالجهر ومن الشعدا زبة والجرون يجب
بغسل والسكر ذكر انه نافع باذن الله واذا بنا بعضها بغوبها
وجب ان يتكلم على ما يضرها وهو ما ذكر انه مراجعة الانسية
البارد والحامضة من نعوته وغيرها بلا شي اضر على الكلا من ذا
لك لحوم البقر الغليظة والالبان الحامضة ومما يضرها ايضا النوم
على القفا وعلى الفرش الصلبة وتنتفع بضد ذلك من الرقاد على الفرش
الرطبة المحشوة بالقطن المندوف والصوف النقي المنشوب ص

الفصل الخامس عشر في المثانة

اما المثانة فيها للبان والترمس ونحو البجاذ
وتنفع للسعتر اذا ما سيفت وعجنت بعسل ولوقت
واكله الزميت ايضا بنبلع ان كان من سويق فيه تصنع
والعود يطبخ درهم في اليوم يشربه على الجما والصوم
وجنبها الخضرة المبردة من الحوم والبقول الباردة
والخل والثلج وشرب الماء على الجماع الصيف والشتاء شرح
اي يجعل هذه المثانة بما يقويها وقد قيل من اخذ شيئا من اللبان دايما
قوي المثانة على امساك البول ومن ذلك جوارش الخولنجان وجوارش العو
د وجوارش الدارصيني ومن الفرجة الغليظة وكذلك السعتر اذا
... وعجنت بالعسل واكل الزميتا المصنوع من ... فيوا ...

142

المعجون بالعسل والسمن الطيب نافع جدا وان اخذ من العود ذهب

ويعم في كل يوم كان كثير النفع اذا اخذ على الريق وباقي الابيات شرحها واضح

القول السادس عشر في الانثيين

والانثيين منشأ التناسل ... فلا تكن عن حفظها تشاغل

إن كثر المني في أوعيه ... فجامع السمراء والزنجيه

تستفرغ المني باختيار ... من غير تكليف ولا اضطرار

هذا الذي ذكرت قول الحكما ... أوردته مقيدا محكما

ولنقتصر على من ذكرا ... من الجواري ولتكن مخيرا انتهى

اعني ان الانثيين وعاء التولد المني ولذلك عبر عنهما بمنشأ التناسل وحفظهما يكون باستفراغ المني عند الحاجة اي استفراغه بالوطئ للجواري خاصة لا سيما السمر الالوان منهن ووجه تخصيصهن والله اعلم سبحانه هو وجهه ما زد لك مما يعين على استفراغ المني الست ترى الانسان اذا اضر به الجوع فلا يبالي باي طعام اكل وانه لو عرض على نفسه اكل خبز الشعير او الذرة لقنعت به وكذلك هذا المحتاج الى استفراغ المني واذا دعته الحاجة الى ذلك كانت مباشرة السمر والزنجية دليلا على احتياجه الى ذلك بخلاف البيض الحسان فربما كان السبب [احتياجه] الى تحريك الشهوة حسن جمالهن أو حسن يشتهيهن وهذه نكتة عجيبة وقد ما كان الوجه الاول اوجه والحاصل ان الانسان مخير في ذلك وهو على [illegible] الحوادث وحفظ الابلاغ في باطن الروح ابدا [illegible] الا انه

... ...
املاه في البدن وبحرث من الداع من ريبه مثل وجع
عام في البدن كله وضعف في البصر ويبس ... دواء
من غير اسراف وقد يعرض للمراة الشابة اختناق الرحم بسبب امساك
المني في بدنها تقفد بهما عقلها حتى تكون شبيها بداء الصرع ولن
يشبعها من ذلك الا الوطي الكثير من الشبان خاصة واما ما يضر بالانثيين
فهو ما ذكرنا من الركوب في الشروج وعلى البرادع الجابسية والاغتسال بالماء
البارد

ص الفصل السابع عشر في ذكر المقعدة

وان ترد اصلاح باب المقعدة ... ولا يشتكي فصح منتهزة
من اكل التمار والفقود ... وجلود البنود والاسود
فانها تفتح للبواسير ... والتهد في الصلب متى يخامر
والبدنجان ولحوم البقر ... اوابل وبصل وفيشكر وخشك ر
بقر مضرة مولدة ... انواع امراض لباب المقعدة شا
اعلم ان انفع شيء للمقعدة واحفظ لصحتها الجلوس على وبار جلود
الوحش مثل جلد الاسد والفهد والنمر والفنك فان القعود عليها
اصحاب البواسير وبضر بالمقعدة اكل الاغذية المولدة ...
مثل لحوم البقر والقديد والخبز الكثير النخالة و...
... على الارض الباردة الملبة وعلى الحجر اليابس
... الى استرخاء العضلة المطرفة بمخرج الدبر حتى
...

[illegible] الاعرابي الذي [illegible]

[illegible] من اللحم العتيق المطبوخ دون البصل كذلك بقدرة الله

[illegible] ثم [illegible] بحمد الله وحسن عونه ما اردناه من شرح

هذا الرجز على قدر الاستطاعة ونشكر الله لناظر فيه ان يصلح ما يجد

فيه من الخلل وبالتستر من الاعرار ما امكنه باذن الله وهو كريم

حليم عليم وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما ولا حول

ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين

[illegible] البرص ان شاء الله تاخذ القطران وتجعله في شقفة على النار ثم تاخذ الفتيلة وتدهنها و

تجعلها في خرقة كتان كحلا وتصرها على راس عود الدفلى ثم تدهنه بالقطران حتى يعقد

كالزفت فتنزله ثم تشرط البرص وتنظر ما يخرج منه فان كان ما خرج منه ماء اصفر

سوا ناش وان كان احمر [illegible] فتحك [illegible] بنعم الابل ولا تحك الذي لا خلاف بين

منعنش لا في الحك ثم تاخذ نحاسة حرا وتحميها وتكويها الصنفين بعد البشرا

[illegible] الاناش ثم تطليها بالعسل ثم تطليها بالقطران المذكور واحا

[illegible] ذلك فانه يبرى باذن الله تعالى والسلام

صنعة كحل جيد

[illegible] داء الدمع منسكبا ۞ او كان داء غمام العين وصطحبه

[illegible] من عجل ۞ بقدرة الله صح انه سبب

[illegible] ۞ وفلفل زعفران بقلها عجب

[illegible] كذب ۞ وكل هذا بوزن هلكم جرب تمنا

الحوايج ومن قراءة اية الكرسي اول السنة ثلاث مائة وستين مرة
يرفع الله عنه الحزن والهم والمكروه والشر والوباء وحفظ من كل محذور
ومن قرا اول ليلة من المحرم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات الى اخر السورة مربعه
مائة مرة فانه يرى ليلة القدر ان شاء الله ۞ واذا كتبت بسم الله الرحمن الرحيم
في اول يوم من المحرم 113 مرة في ورقة وحملت لم ينل صاحبه مكروه
هو واهل بيته مدة عمره والاصل الكتابة تكون مائة وثلاثة عشر
والله اعلم انا سهيت عنها ونسيت كما نبه للشيخ سيدي حسين الشرجيل
وانا اقول انا الطالب احسب ان عدد الله العشرة
والكتابة تكون بالبسملة مائة واربعة عشر مرة على
عدد سور القران والسلام

144

الحمد لله علاج المرأة التي يموت لها الأولاد يصنع المنجل له ثلاثة أسنان هكذا
ثم يكتب على صحيفته دون يديه شعا٥ شعا٥ شعا٥ كعا٥ كعا٥ كعا٥ يا هويا هويا هويا هو
ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ثم يحمى حتى يحمى ثم يجعل في وعاء فيه ماء وتلتحف عليه
المرأة حتى يبرد ثم يدفن المنجل في مقبرة قديمة وفي نسخة يكتب في المنجل ثم يحمى ثم يغمس
بين كتفي زوجته أو أمته ثم يغطس عليه الماء ويعوج في ساقية طهر المرأة حتى يبرد
ثم يدفن بالمنجل في الخلاء يفعل ذلك بالمرأة حين تحمل وفي نسخة يخبر ثلاثا قد خلت
بنات الحب من ...

فائدة ومما جرب لإزالة أمراض الظهر والأعصاب والمفاصل والنفخ واليبس وإقامة
الزمنا والمقعدين وإخراج البلاغم والأبردة أن يشرب من دهن الزقوم خمسة دراهم
إلى سبعة بحسب المقوى في صبيحة الأصول أو في المسا ٣ أيام متوالية وجرب في نفع
ماء كحولا لحنه لأن الجسد ووجع الركب أن يغلي أوقية من سمن البقر حتى يفور ويوضع
عليها أوقية من عسل نحل حتى يفور ويوضع عليها أوقية من الحليب حتى يفور
ويشرب فاترا فطورا والطرا الحليب البقر هو الأول ثم السمن ثم العسل هو الآخر
والله أعلم يدوم على ذلك ثلاثة أيام أو سبعا والله هو الشافي هـ

فائدة للمغلي التي تأخذ الخيل يعني المغلة التي تتسلط على الخيل
وينمرغون ويعرفون حتى يكادوا يموتون تنقش جديدة في الرحل
اليسرى: إن الأمور إذا التوت وتعقدت : وفي اليد اليمنى نزل الله
نزل القضاء من السماء فشدها : وفي الرجل اليسرى فاصبر لها
فلعلها أن تنجلي : وفي الرجل اليمنى لم ألغ عقد أمور يحلها هـ

علاج الخنازير يؤخذ الحجر الذي يفرغ منه النار وهو الحجر الذي يجعل
منه الأسبار للمدافع يؤخذ منه ما شاء ويسحق جيدا ويسحق الملح جيدا
ويخلطان بعسل ... مع القطران ويغلى على النار ويطلى به الخنازير وفي
ذلك يقول الشاعر: إذا سحقت حجار الزناد : حتى ترى كالكحل والرماد
ويعجن بعسل نحله : ثم على النار أخرج غليته : ويعجن دا ترياق الخنازير
... خيره وذا فيه دنانير هـ

حرز للحمى يكتب وتعلق

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السموات والارض وجعل الظلمت
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون تعز الكتاب من محمد رسول الله صلى الله
عليه وسلم النبي الامي العربي يعني المكي المدني صاحب التاج والهراوة والقضيب
والناقة صاحب الحوض والشفاعة صاحب قول عدل مخلص عن النار
لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من طرق الدار
من العمار والزوار والعباد الكبار الا طارقا يطرق بخير يا رحمن اما بعد يا جار ويا
زوبعة يا مرزدق الملعون فان لنا ولكم في الحق سعة فان يك عاشقا
مولعا او مبطلا او مقتحما فاتركوا حامله وانطلقوا الى عبادة الاوثان
والطيبان والذين يجعلون مع الله الها اخر لا اله الا هو كل شيء هالك الا وجهه
له الحكم واليه ترجعون اولياء الله تغلبون وباسمائه تنصرون وعليه فليتوكل
فليتوكل المتوكلون كهيعص حم عسق وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما

145

علاج لبحوحة الصوت وخشونة الحلق تاخذ البقول وبزر الكتان واللوز المقشر يسحق ذلك ثم
يخلط بعسل منزوع الرغوة ويفطر به الذي بها او علاج السعلة بزر الكتان اذا سحق بعد ان
يقلى في طاجين ويدق وبه مع ازوبة ويخلط ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويوكل منه على قدر الحاجة فانه
نافع ان شاء الله وذكر بعض الاطباء ان التين اذا طبخ مع شيء من الزبيب ينفي ذلك فضول الرية واله
الصدر وينفع من السعال جدا

خمسة
واذا خفت ان يجوز الكلام على ارضك فخذ خمسة احجار واقرا عليهم الفاتحة لام
سبع مرات والاخلاص في مرات والمعوذتين مرة مرة وسورة تبارك الذي وسورة
الى اخرها واية الكرسي الى العظيم وصل الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما
عشر مرات وادفن كل واحد من الاربعة في ركن من اركان ارضك او دارك
والخامس في وسط البلد او الدار فان الله تعالى يكفيك شرهم ه

وللبيع والشراء يكتب في حرز وتحمله معك فاذا اردت ان تبيع شيئا تجعله على السلعة
تباع في الحين واذا اردت ان تشتري شيئا فعلقه عليك وتشتري ما تحب
بسم الله الرحمن الرحيم الى (?) اللهم يا من سخر التراب للنمل سخر لي هذه السلعة للبيع
والشراء كما سخرت التورية لموسى وكما سخرت الانجيل لعيسى وكما سخرت الزبور لداود ع
وكما سخرت الفرقان لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فاسخرها (?) واصبعكم (?) الى العظيم ما عنيتم
تنفعوه ما عند الله يبقى وتبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير ه

146

الحمد لله وهذه الابيات معزوة لحجة الاسلام الامام الغزالي رحمه الله تعلى ونفع به امين

تق بالذي خلق الخلايق كلهم :: فهو اللطيف بعبده والمحسن
لا تخشى ضيق الرزق فهو موسع :: ومسبب ارزاقنا ممن يوقن
ان كنت تطلب راحة وسعادة :: ومن الامور الصالحات تمكن
وتكون اسعد اهل عصرك كلهم :: ومن الشدايد والمضرة تامن
فعليك يا اسم الله جل جلاله :: فبه ادع الله العظيم البيّن
تقراه العباد اهل خلوة :: بالليل بعد منام عنك الاعين
قل يا كريم يا رحيم فعندها :: تحظ بجزيل فضله متحسن
ثم الصلاة على النبي محمد ما :: قد متّه يعلو السبيل ما احسن
ياتيك ءاتٍ في منامك ملقيا :: لك ما يسر به التقي المومن
تلقى الكرى اتيا ثم فلقى بعدها :: يسرى النهار وبعده لا تحزن
وتعيش في خير وعيش دايما :: امن الزمان وبعده لا تحزن

قلت وقد اخبرني الثقات بعض فضلاء الاعيان نادرة الزمان قال من اسرار بعض الصلحاء تقرا في ليلة الجمعة او الاثنين على طاهر وانت على طهارة كاملة تذكر يا كريم يا رحيم الفا ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم الفا ثم تجلس على ركبتك مستقبل القبلة مستحضر الدهر مستحضرا انه مروم قابلا يا اول وليس لاوليته ابتداء لها ويا اخر واخريته لا انتهاء لها يا ذا الكرم والجود الذي لا انقطاع له ابدا يا ذا الرحمة الواسعة التي لا تكون لها يا مطلعا على الضماير والهواجس والخواطر لا يعزب عنه شيء تكرم اهل البصاير ودلهم على عظمته واستعملهم والهمهم نجواه ووفقهم وعلمهم سر اسمه الكريم وفتح لهم باب رحمته فنادوا يا رحيم فاستقاموا على استقامة المناجات وهتف بهم في اثناء الليل هاتف الاجابات اذ تستغفرون ربكم فاستجاب لكم الاهي وسيدي ومولاي اكشف عن ابصارنا حجاب الغيرة وعن قلوبنا حجاب الغفلة حتى نعلم من علمك ما علمتنا وتنصرو به كتصرف الروحانيين باسمك الرحيم

بجميع

د مبد لبر جتنك راىلور وعلى باب كرمك واقفون تتبرا من الحول والقوة اليك يا ارحم الراحمين يا رب ثم تسجد وتقول في سجودك ثلاثا اللهم يا كريم يا رحيم لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
سبوح سبوح قد وس قدوس رب الملئكة والروح ثم تقام وانك ترى ما املت بحول الله وقوته
يا عظيم ذا الثناء الباخر والعز والمجد والكبرياء

147

الجرية فصل في عشبة يقال له بيرزكم يعني عرقه وهو المستعمل في العلاجات
الآتية ومنافعه فإذا كان الإنسان يشتكي بعرق النسا ويهيج له ويأخذه ويدقه
ويسحقه في مهراز جدا ويخلطه مع الزيت ويدهن به ويعظ به يشفى ومع العسل
ثلاثة أيام يبرأ إن شاء الله وكذلك النفخة والكبد وكل داء والبلغم والرياح الحال
في البطن كالقرح ويهضم الطعام والطحال والمثانة ويقتل دواب الدبغر ويذهب
المرة وجميع ما فيها وكذلك من به وجع البطن يعطر به في العسل ثلاثة أيام يبرأ بإذن
الله ومن لدغته حية أو عقرب أو رتيلة يشربه في العسل ويشده مع العسل على
اللدغة فإنه يجتمع في موضع اللدغة ويخرجه بعضه بعد شرطه بالموس وكذلك
الخنازير يخلطه مع قشور الزيتون ويسحقها ويخلطها مع مرارة الثور
يعشى به الخنازير يبرأ بإذن الله ومن أراد الا يضره السموم فليأخذ عروقه ويدق
منه مقدار أربعة أواق ويجعله في العسل ويفطر به سبعة أيام على الريق
فإنه لا يضره سم حية وعقرب وكذلك من انتفخ بطنه فإنه يجعله في الماء
ويشربه وكذلك من يبول الدم يجعله في الزيت والعسل ويخلطهما
ويجعلهم على النار حتى يغلي ويأكله يبرأ إن شاء الله ولوجع الظهر
والرأس واليدين والرجلين والبطن والنفخ يجعله في الزيت ويغليه فيه
ويدهن به ويأكل منه في السم المخلوط بيرزكم [illegible] المذكور مع العسل
وذكروا أن فيه سبعون دواء والله هو الشافي في المعالج

فائدة صحيحة لبكاء الأطفال تكتب البسملة وأنت على وضوء مستقبل
القبلة خمس وعشرين مرة ثم اطو الحرز واكتب فوقه خاتم السليمانية التي
لها ثمانية قرون واجعل في وسطه العزيمة أو نقطة الواو وهي
أو سبعة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حفيظة

بسم الله الرحمن الرحيم أعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء أعظم
منه وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر
وبأسماء الله الحسنى كلها ما علمت منها وما لم أعلم من شر
ما خلق وذرأ وبرأ ومن شر كل دابة ربي آخذ بناصيتها
إن ربي على صراط مستقيم حسبي الله من كل شيء
الله يعلم ما كان كل شيء لله ولا يقع إلا ما شاء الله
ولا [illegible] ولا قوة إلا بالله العلي العظيم
من كتب هذه الحفيظة وجعلها
في رأسه أو داره حفظته من السارق
ومن كل سوء وإن
في السفر حفظ من كل سوء انتهى

الحمد لله تصلي ركعتين بالفاتحة وقل يا أيها الكافرون والثانية بها وبسورة الإخلاص
وتفتتح دعاء الاستخارة المعلوم بالحمدلة والتصلية وتدعو به سبع مرات وتختم بالحمدلة
والتصلية وتنظر بعد ذلك ما يتيسر لك وينشرح له صدرك فذلك هو الخيرة إن
وإن أردت صليت ركعتين أخريين بالفاتحة وعنده مفاتح الغيب إلى مبين وفي الثانية وربك
يخلق ما يشاء ويختار إلى ترجعون وتقول التصلية التامة عشر مرات قبل الاستخارة
وعشر مرات بعدها وتنصرف معترك الباطن منتظرا من الله أسباب الفعل أو أسباب
الترك نص على هذا السيد الشاذلي نفعنا الله به
وهذا دعاء الفرج الذي كان يدعو به النبي صلى الله عليه وسلم إذا أحزنه أمر دعا به
صلى الله عليه وسلم وهو هذا اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بكنفك
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي أنت ثقتي ورجائي فكم من نعمة أنعمت
بها علي قل لك بها شكري وكم بلية ابتليتني بها قل لك بها صبري فيا من قل
عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا من قل عند بلائه صبري فلم يخذلني ويا من
رآني على الخطايا فلم يفضحني أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد كما
صليت ورحمت وباركت على إبراهيم إنك حميد مجيد اللهم أعني على ديني
بدنياي وعلى آخرتي بالتقوى واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى
نفسي فيما حضرته يا من لا تضره الذنوب ولا تنقصه المغفرة هب لي ما لا
ينقصك واغفر لي ما لا يضرك إلهي أسألك فرجا قريبا وصبرا جميلا
وأسألك العافية من كل بلية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العا
فية وأسألك الشكر على العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول
ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ﻫ ويسمى ~~دعاء الجيب~~ هذا الدعاء بدعاء
الجيب لأنه يكتب ويجعل في الجيب ∴ وشفاء الضرس الضربان ... تأخذ
بسنقة أحجر صغار رقيقة تجعلها في كفك بيدك اليسرى
وتنقلها بيدك اليمنى وتأخذ بعد ذلك وتنقرى على كل
حجر من الحجار الثلاثة والسبعة مرة من هذه الآية على كل حجر ... هو محيط لا مجموعة
مرة واحدة ثم تردها في كفك بيدك اليسرى ثم تنقل
ثم تضعهم على الأرض ثم تقول بفحصه...
... الله هو الولي

ثم تضعهم على الارض وتقرا
على كل حرف من هذه الحروف السبعة
تاخذ الحجر بيدك اليمنى واحدة من تلك
الحجار السبعة وتقرا عليها كل حرف
~~من هذه~~ الاية من هذه الاية المكتوبة
وهي المذكورة وتضعها بين شفتيك
وتقرا عليها الاية المكتوبة وهي هذه
فالله هو الولي الذي فعبر وترفعه الثانية بيدك
اليمنى وتقرا عليها قل اللهم مالك الملك الى قد
وترفع الثالثة بيدك اليمنى وتقرا عليها
سورة الملك الى رسلا الى قدير وترفع الحجارة
بعد بيدك اليمنى ما شئت الى قدير وترفع
الخمسة بيدك اليمنى اخا الغير الى قد
وترفع السادسة بيدك اليمنى بين شفتيك
وتقرا عليها ما ننسخ من اية ونسيها
الى قدير وترفع السبعة بين شفتيك وتقرا عليها
تبارك الذي بيده الملك الى قدير ثم تاخذ الحجارة
الاربعة على كل واحد منهم وتجعله بين شفتيك
وتقرا عليه فالله خير حفظا وهو ارحم الراحمين
وتلقيه امامك وانت مستقبل القبلة
وترفع الثانية بيدك اليمنى وتقرا عليه قوله الحق وله الملك
وتلقيه بيمينك وتاخذ الثالثة بيدك اليمنى وتضعه
بين شفتيك وتقرا عليه جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل
كان زهوقا الى موضع ... بصرك

فالله هو الولي وهو يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير
قل اللهم مالك الملك ...

[illegible]

الحمد لله فصل في معرفة السنة الكبيسة من السنين العربية وهو ان تطرح سنين
الهجرة بالسنة المطلوبة ثلاثين ثلاثين واحفظ الباقي فما بقي بعد الطرح
ان كان اثنين او خمسة او سبعة او عشرة او ثلاثة عشر او ستة عشر او ثما
نية عشر او احدى وعشرين او اربعة وعشرين او ستة وعشرين او تسعة
وعشرين فكل واحد من هذه تكون فيه السنة كبيسة وهذه الاحدى عشرة
سنة كبيسة في كل ثلاثين سنة عربية فافهم ه

يعني من المحرم الى الشهر المشكوك

فصل واذا جهلت اليوم الذي انت فيه فاحسب من يوم الاثنين الى اليوم المشكوك ولا
تحسبه وزد عليه تسعة واسقط منه سبعة وما بقي فابتد به من يوم الاحد حيث انتهى
في الحساب ففي اليوم الاخر من العدد فهو اليوم بعينه بلا شك وكذلك الشهر العربي
اذا جهلت الشهر الذي انت فيه فتحسب من ~~[illegible]~~ المحرم الى الشهر المشكوك
ولا تحسبه وزد عليه خمسة ابدا فتعد من رمضان فحيث انتهى بك الحساب فهو شهرك
المشكوك فيه بلا شك وكذلك الشهر العجمي اذا جهلت الشهر الذي انت فيه فتحسب
من يناير الى الشهر المشكوك فيه ولا تحسبه وزد عليه اثر القمر وهو خمسة ابدا فتعد من شتنبر
فحيث انتهى بك الحساب فهو شهرك المشكوك بلا شك ه وهذه قاعدة صحيحة

فصل في معرفة السنة الكبيسة من السنين العجمية اذا اردت ذلك فخذ سنين
الهجرة المطلوبة التي تدخل فيها يناير واطرح منها سبع مائة واحفظ الباقي الربع
فان كان اربع من غير كسر فالسنة كبيسة وان كان فيه كسر فليست بكبيسة ه
ووجه اخر وهو ان تاخذ ما زاد على العشرين والسبع مائة وان نحج به كما تقدم ه
ووجه اخر وهو ان تاخذ ما زاد على الثمانية والعشرين والسبع مائة وتصنع كما تقدم
ووجه اخر وهو ان تاخذ ما زاد على الستة والثلاثين والسبع مائة وتصنع به ما تقدم

باب في معرفة باي يوم تدخل السنة العجمية اذا اردت ذلك فخذ ما زاد على السبع
مائة من سنين الهجرة بالسنة المطلوبة واجمع عليها ربعها من غير كسر ثم اجمع واطرحه
اسباعا فما بقي اقل من سبعة او سبعة فهي علامة السنة فابتدئ بها من يوم الاحد
فحيث وقف عدد ذلك فذلك اليوم تدخل السنة التي عملت لطلبها فافهم

Manuscrit donné par Monsieur Warnier; Alger 1856

H. Duveyrier.